٤

هجرة .. واستيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (٤)

هجرة .... واستيطان

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

الرقم	العنوان	الكاتب	المصدر والتاريخ	الصفحة
١٧٥	اريدز ، يتوقع هجرة معظم اليهود السوفيت خلال سنوات .	–	الوفد ١٦ مايو ١٩٨٩	٧٩٧
١٧٦	الموئل ... عندون دولي للمنزل الفلسطيني .	–	فلسطين والثورة ٢٨ مايو ١٩٨٩	٧٩٨
١٧٧	الهجرة اليهودية الى اسرائيل خطر دائم على الامة العربية .	عبدالكريم ابو الهيجـــاء	الرأي ٢٨ مايو ١٩٨٩	٧٩٩
١٧٨	رئيس مستوطنة ارئيل يسعى ان تكون الشارات الخاصة بالعمال العرب ذات دوافع عنصرية .	–	الرأي ١ يونيو ١٩٨٩	٨٠٢
١٧٩	توزيع العمل بين المستوطنيـــن والسلطات الاسرائيلية .	–	اليوم السابع ١٢ يونيو ١٩٨٩	٨٠٢
١٨٠	شامير يحذر من حرب اهليـــة في اسرائيل	–	الرأي ٢٢ يونيو ١٩٨٩	٨٠٦
١٨١	هل يبدأ العد التنازلي بحرب اهلية في اسرائيل ؟	ايف كـــو	الرأي ٢٦ يونيو ١٩٨٩	٨٠٧
١٨٢	هل تنشب الحرب بين اليهود ؟	ايف كوو	الرأي ٢٦ يونيو ١٩٨٩	٨٠٩
١٨٣	عندما انتحر اليهودفي اسرائيل ...	احمد ابو الفتح	الشرق الاوسط ٧ يوليو ١٩٨٩	٨٠١
١٨٤	سياحة مسلحة في الضفة والقطاع	جمال شديد	فلسطين والثورة ٩ يوليو ١٩٨٩	٨١٤
١٨٥	منظمة ارهابية من المستوطنين تحت رعايـة شاميـــر	–	الجمهورية ٩ يوليو ١٩٨٩	٨١٧
١٨٦	المستوطنون يعلنون دولة ويشكلون جيشـا .	عادل مـصـطفى	الشعب ١١ يوليو ١٩٨٩	٨١٨
١٨٧	انتصار عصفور الليكود ادانة لغدر شاميـــر	–	المساء/لوموند الفرنسية ١٣ يوليو ١٩٨٩	٨١٩
١٨٨	اهداف شارونية .. وراء الاستيطان اليهودي في القدس القديمة .	–	الرأي ٢١ يوليو ١٩٨٩	٨٢٠
١٨٩	هل تقوم حرب اهلية بين اليهود في اسرائيل ؟	–	المساء/الاكسبريس ٢٨ يوليو ١٩٨٩	٨٢١
١٩٠	احـــلام ... شامـــير ...	–	المساء ٢٨ يوليو ١٩٨٩	٨٢٢

٢٢٤	جويش كرونيمل: ماذا فعلت اسرائيل لتستحق رجلا مثل اسحاق شامير .	—	الحياة ٢٨ يناير ١٩٩٠	٨٧٤
٢٢٥	ماذا تفعل اسرائيل لاستيعاب اليهود السوفيت ؟	—	الاهرام الاقتصادي ٢٩ يناير ١٩٩٠	٨٧٥
٢٢٦	اسرائيل تعمل على تهجير الفلسطينين الى امريكا	—	اليوم السابع ٢٩ يناير ١٩٩٠	٨٧٨
٢٢٧	مواجهة شاملة للتهجير الصهيوني لليهود من اوطانهم .	د. احمد صدقي الدجاني	الاهرام ٣٠ يناير ١٩٩٠	٨٧٩
٢٢٨	بدء تنفيذ مشروع (اسرائيل الكبرى)	نبيل زكي	اخر ساعة ٣١ يناير ١٩٩٠	٨٨١
٢٢٩	الميزانية الاسرائيلية الجديدة برنامج للتوسع الاستيطاني	حسني خشبة	الشرق الاوسط ١ فبراير ١٩٩٠	٨٨٥
٢٣٠	من تعليقات الصحف الاسرائيلية.	—	الرأي ٢ فبراير ١٩٩٠	٨٨٧
٢٣١	شامير: المهاجرون السوفيت يجعلون اسرائيل افضل واكبر واقوى .	—	القبس ٢ فبراير ١٩٩٠	٨٨٨
٢٣٢	تصريح بالهجرة الى اسرائيل	اميرة حسن	الاهرام ٢ فبراير ١٩٩٠	٨٩١
٢٣٣	موسكو تعارض (بشدة) وتل ابيب لا تبالي	—	فلسطين والثورة ٤ فبراير ١٩٩٠	٨٩٣
٢٣٤	هجرة اليهود السوفيت تقويض لعملية السلام	—	فلسطين والثورة ٤ فبراير ١٩٩٠	٨٩٤
٢٣٥	مثل قربة مثقوبة	دافيد موشيوف	فلسطين والثورة ٤ فبراير ١٩٩٠	٨٩٨
٢٣٦	صفقة على حساب الشعب الفلسطيني	—	فلسطين والثورة ٤ فبراير ١٩٩٠	٩٠٠
٢٣٧	وفد عربي مشترك الى موسكو وواشنطن للبحث في مخاطر هجرة اليهود السوفيت .	—	الحياة ٧ فبراير ١٩٩٠	٩٠٢
٢٣٨	حرب الغزاة التي تسمى هجرة اليهود السوفيت	—	الشعب ٦ فبراير ١٩٩٠	٩٠٣
٢٣٩	ثلاثة اراء في هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل	جميل مطر	الحياة ١٤ فبراير ١٩٩٠	٩٠٥

٢٥٥	اسرائيل في لبنان بين التقسيم والتوطيـــن .	رضى سلمان	الحياة ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٠
٢٥٦	جريمة العصر والوطن البديل	محمد قناوي	صباح الخير ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٢
٢٥٧	هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل	—	الاهرام ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٥
٢٥٨	اجتماعات مكثفة لحسين في الرياض (بحث هجرة السوفيت ولبنان والوضع بالاردن) .	—	الاهرام ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٦
٢٥٩	يوميات	احمد بهاء الدين	الاهرام ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٧
٢٦٠	هجرة اليهود السوفيت في رأي خبراء الفانون والسكان	د. صبحي عبد الحكيم	الجمهورية ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٢٨
٢٦١	بلا مشاكل	أحمد زين	الاخبار ١٥ فبراير ١٩٩٠	٩٤٠
٢٦٢	الهجوم الاسرائيلي يستهدف الاردن	صالح فلاب	الشرق الاوسط ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤١
٢٦٣	مستوطنة اسرائيلية جديدة وسط تزايد هجرة السوفيت	—	الاهرام ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤٣
٢٦٤	مستوطنة اسرائيلية جديدة قرب القدس المحتلـــة .	—	الوفد ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤٤
٢٦٥	مستوطنة اسرائيلية جديدة بالقدس	—	الجمهورية ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤٥
٢٦٦	ممثلو ٤٤ دولة اسلامية يحذرون من مخاطر هجرة اليهود السوفيـــت	—	الحوادث ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤٦
٢٦٧	مصادر دبلوماسية عهد وحسين بحثا عقد قمة عربية حول الهجرة لاسرائيل	—	الاهرام ١٦ فبراير ١٩٩٠	٩٤٨
٢٦٨	مبارك يطلب من بوش اعلان عدم شرعية المستوطنات الاسرائيليـــة	—	الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٠	٩٤٩
٢٦٩	هجرة اليهود السوفيت تعمق مشاكـــل اسرائيل الاقتصادية .	—	الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٠	٩٥٠
٢٧٠	غالي : المستوطنات الاسرائيليـــة بالأراضي المحتلة تهدد السلام .	—	الجمهورية ١٧ فبراير ١٩٩٠	٩٥١

٢٧١	جونةعربيةلهاني الحسن تتعلق بهجرة اليهود السوفيت	ــ	الحياة ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٢
٢٧٢	القاسم لـ الحياة :هجرةاليهودا خطر تطورمنذ نشوء اسرائيل	ــ	الحياة ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٣
٢٧٣	مصر تطالب برقابةدولية تمنع توطين اليهودالسوفيت بالاراضي المحتلة .	ــ	الجمهورية ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٤
٢٧٤	الاردن يطالب بقمةعربيةلمواجهة هجرة اليهود السوفيت	ــ	الوفد ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٥
٢٧٥	توطين ٦٠يهوديا سوفيتيا في مستوطنة قريبة من نابلس	ــ	الاخبار ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٦
٢٧٦	مبعوث اميرالبحرين بعدلقاء مبارك (بحثنا القضايا العربية وهجرة اليهود) .	ــ	الاخبار ١٨ فبراير ١٩٩٠	٩٥٧
٢٧٧	١١ الف يهودي وصلوا اسرائيل	ــ	الجمهورية ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٥٨
٢٧٨	البازيطلع سفيرفلسطين على نتائج مباحثاته بموسكوحول هجرةاليهود لاسرائيل .	ــ	الاهرام ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٥٩
٢٧٩	عرفات يطلع بن علي على التحركات السياسيةللمنظمة	ــ	الاهرام ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٦٠
٢٨٠	افتقاردولةاسرائيل الى القدرة على الاجتذاب يدفع الصهيونية الى تنظيم عمليةتهجيرالى فلسطين .	حسني خشبة	الشرق الاوسط ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٦١
٢٨١	الدكتورالزيات لـ مايو :تغيير التركيب السكاني في فلسطين جريمة دولية .	كمال الدين حسين	مايو ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٦٣
٢٨٢	الملك حسين يحذر: الفلسطينيون قديمزحون للاردن اثرتوطين اليهود	ــ	الاهرام ١٩ فبراير ١٩٩٠	٩٦٤
٢٨٣	وليفي يكشف عن مخطط لاقامة مزيد من المستوطنات	ــ	الاهرام ٢٠ فبراير ١٩٩٠	٩٦٥
٢٨٤	مخططات اسرائيليةرسميةلاقامة مستوطنات لليهودالسوفيت في الاراضي المحتلة .	ــ	الشرق الاوسط ٢٠ فبراير ١٩٩٠	٩٦٦

٢٨٥	مظاهرات ضخمة لليهود السوفيت في اسرائيل .	—	الوفد ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٦٧
٢٨٦	عبدالمجيد يبلغ الى المجموعة الاوربية موقف مصر من هجرة اليهود السوفيت	—	الحياة ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٦٨
١٨٧	اليمين المتشدد في اسرائيل يسعى لاقامة دولة يهودية ثانية في الاراضي المحتلـــة .	—	الشرق الاوسط ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٦٩
٢٨٨	رسالة من الشعب الاردني الـى بوش حول مخاطر هجرة اليهود السوفيت	—	الوفد ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٧١
٢٨٩	هجرة اليهود السوفيت قبل حل النزاع تشكل اكبر عائق لمسيرة السلام	—	الاهرام ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٧٢
٢٩٠	الاردن والكويت يؤيدان عقد قمة عربية لاتخاذ موقف موحد من هجرة اليهود السوفيت .	—	الشرق الاوسط ٢١ فبراير ١٩٩٠	٩٧٣
٢٩١	حوار مع مدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير، احمد قريع : المنظمات الدولية اصبحت عاجزة عن تنفيـــذ القـــرارات .	مازن الصغير	الحوادث ٢٢ فبراير ١٩٩٠	٩٧٤
٢٩٢	حرب على فلسطين الصغيرة	ماهر عثمان	الحياة ٢٢ فبراير ١٩٩٠	٩٧٨
٢٩٣	الامين العام لمجلس التعاون يتحدث لـ الحياة، نمر : هجرة اليهود السوفيت ولبنان يتصدران اهتمامات قمة عمان	—	الحياة ٢٣ فبراير ١٩٩٠	٩٧٩
٢٩٤	منظمة التحرير : توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة عمل حربي .	—	الشرق الاوسط ٢٢ فبراير ١٩٩٠	٩٨٠
٢٩٥	زعماء مجلس التعاون يناقشون قضية المياه وهجرة اليهود السوفيـــت والمتغيرات الدوليـــة .	—	الوفد ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٩٨١
٢٩٦	القادة الاربعة يعلنون في عمان الامة العربية قادرة على التعامل مـــع المتغيرات الدولية والحفاظ علـــى مصالحهـا القوميـــة .	—	المساء ٢٥ فبراير ١٩٩٠	٩٨٢
٢٩٧	قمة مجلس التعاون بحثت قضايا الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيت والموقف في الخليج وازمة لبنـــان .	—	الاهرام ٢٥ فبراير ١٩٩٠	٩٩١

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٩

العدو / زعماؤها اتهموا شمير بالخيانة فنعتهم بالجنون

المستوطنات عبء أمني

قبل الانسحاب من سيناء كان الشعار: «ابن بيتا في [مستوطنة] يميت»؛ فاضاف الساخرون، بعد الانسحاب، اليه «واقبض ثمنه لبناء فيلا في بتاح تكفاه». ولكن متاعب الاستيطان في الضفة وصلت حد تشكيله «عبئاً امنياً» كما اعترف وزير الامن يتسحاق رابين.

اخذت تتضح ملامح المصير غير السار الذي ينتظر المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين بعدما نجحت الانتفاضة في هز الاساس الذي تقوم عليه هذه المستوطنات، وهو دورها الامني، كما تزعزع الاساس المعنوي ـ الايديولوجي للاستيطان بعدما اصبحت نهاية الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة احدى مسلمات اي من الحلول المقترحة لسلام دائم في المنطقة.

وفي سلسلة من المقالات بهذا الخصوص وضعها ران كسليف، يظهر واضحاً الفارق في حياة مستوطني المنطقة الممتدة من بيت لحم حتى الخليل قبل الانتفاضة، وبعدها، حيث اصبحت الحياة لا تطاق، بعدما «انقلبت الامور رأساً على عقب».

ويشير كسليف الى تحول هذه المنطقة الى مركز للانتفاضة، اذ لم يعد هناك مستوطنة لم تتعرض احدى سياراتها لرشق الحجارة في الموجة الاولى للانتفاضة. اما الموجة الثانية فقد حملت معها اخطاراً اكبر، حين تعرضت ممتلكات المستوطنين (مواسير مياه، خط كهرباء، مباني المرافق او المزارع) للتخريب، بالاضافة للحرائق «التي اصبحت وباء يعم البلاد كلها».

هذا التطور العنيف دفع المستوطنين الى سلوك متناقض؛ فبينما اكد زعماؤهم رغبتهم في البقاء بل واحضار مستوطنين اضافيين لدعم وجودهم، غادرت مجموعات من المستوطنين المنطقة، وقلّ الاقبال على المستوطنات الجديدة. وعلم ان المنظمة الصهيونية تتكبد (٨٠ ـ ١٠٠) الف دولار في العام من اجل الحفاظ على مستوطنة صغيرة تقطنها ١٢ اسرة («هآرتس» ٢٩/ ٦/ ١٩٨٨).

ووضعت الانتفاضة (كما تقول «هآرتس» ٥/١/١٩٨٩) «حداً لاوهام المستوطنين بان السكان العرب مستعدون للتسليم بوجودهم». ويبدو ان هذه الحال اخرجت المستوطنين عن طورهم، فبالغوا في تصرفاتهم الطائشة والاستفزازية منتهزين بعض الدعوات الحكومية والبرلمانية لمنحهم صلاحية الدفاع عن النفس باستخدام الاسلحة، بل والاشتراك احياناً في «الدفاع الميداني» مع القوات الاسرائيلية النظامية، ورغم عدم وجود قرار رسمي بذلك من الحكومة.

والى ذلك اثار المستوطنون اجواء محمومة من

الضغط، كالاضرابات عن الطعام والتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة، بل والمواجهة مع الجيش، كما حدث في مستوطنة «ياكير» اوائل العام الحالي. وسُمعت على هذه الخلفية دعوات من زعماء المستوطنين لطرد الفلسطينيين، وحتى لرفع راية العصيان على الحكومة والجيش، ان لم يتم ذلك، دافعين الامور الى حد التهديد باعلان دولة يهودية في الاراضي المحتلة.

لقد بدأت «نواة ليمين همجي ومجنون في التبلور بين المستوطنين» كما يقول مارك غيفن، بعدما اتضح لهؤلاء ان لامناص من تسوية سياسية، تضع حدا لتطلعات السيطرة اليهودية على المناطق المحتلة. وهذا اليمين المجنون لم يتورع عن نعت شمير نفسه بالخائن وهو بدوره نعتهم بالمجانين.

الحكومة الاسرائيلية الحالية اقرّت، بعد جدال طويل، بين قطبيها «الليكود» و «العمل» اقامة خمس الى ثماني مستوطنات. وقد وضعت هذه الاتفاقية الوسط الحكومة والمستوطنين في مواجهة التطورات السياسية التي تشهدها الاراضي المحتلة والمنطقة بشكل عام. بعدما دعت قوى السلام الاسرائيلية والاوساط المعتدلة في الاحزاب الاسرائيلية الى وقف الاستيطان، وأخذ صقور «الليكود» وزعماء المستوطنين والقوى المتطرفة مثل «موليديت» و «تسومت» يشككون في مصداقية الحكومة والجيش. وبالتالي زاد المستوطنون من تشكيل الميليشيات المسلحة التي فضحها انصار السلام وحقوق الانسان الاسرائيليين، حيث اكدوا وجود دعم لهذه الميليشيات من شخصيات حزبية وسياسية اسرائيلية معروفة، رغم نفي قادة الجيش صحة ذلك. والا فما معنى مناشدة شمير وارنيس لهم بعدم المبالغة في الخوف والقلق من احتمال سحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة؟

وعلى الصعيد المادي، تزايدت خلال الفترة الاخيرة عمليات التخريب التي تتعرض لها ممتلكات المستوطنين، من بينها على سبيل المثال لا الحصر، الخسارة التي لحقت بمركز لتصنيف الخضار في قطاع غزة، الذي اتت عليه النيران، وبلغت الخسارة مئات الالاف من الدولارات، بينما اعترف احد زعمائهم انها ليست المرة الاولى التي يحدث فيها شيء من هذا.

على الجانب السياسي طالبت الادارة الامريكية الحكومة الاسرائيلية بوقف البرنامج الاستيطاني والا حرمتها نعمة «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن.

وعلى الصعيد الحكومي يثور جدال حول جدية الحكومة في تنفيذ برنامجها الاستيطاني، الامر الذي دفع ببعض الجهات اليمينية الى تقديم مشروع قرار لحجب الثقة عن الحكومة «لاهمالها الاستيطان»، بعدما رفض وزير المالية شمعون بيريس اقرار ميزانية لبناء مستوطنات جديدة هذا العام، لعدم وجود مخصصات لها، ولانه لدى الحكومة «ما يكفي من المشاكل» قبل زيارة شمير للولايات المتحدة.

اما ان حاول المستوطنون ومن يغذيهم القفز عما يحدث على الارض وفي السياسة، فانهم - كما يحذر ارييه بيليغي سيكونون الخطر الاكبر، «حين سيقودون الشعب بأسره، نحو كوارث لا لزوم لها». □□

تقرير: توفيق وصفي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٨٩

•والآن خطوة الى الامام• الانتفاضة على اليمين والمستوطنات على اليسار (عن •هآرتس•)



اتهام مستشار شامير بتقاضى رشوة

لتسهيل عمليات الاستيطان فى الضفة

تل أبيب ـ وكالات الانباء ـ اتهم مايكل ديكيل مستشار اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لشئون الاستيطان امس رسميا بتقاضى رشاوى وعمولات من السماسرة العقاريين الاسرائيليين وذلك مقابل استغلال منصبه فى الحصول على موافقات ببناء مستوطنات اسرائيلية فى الضفة الغربية .

وجاء فى قرار الاتهام ان ديكيل لم يتقاض اية مبالغ لشخصه ولكنه تلقى هذه المبالغ التى بلغت ١٠٠ الف دولار لحساب الحملة الانتخابية لتكتل الليكود الذى يتزعمه شامير .

واضاف قرار الاتهام ان واقعة رشوة ديكيل تمت فى عام ١٩٨٤ عندما كان يشغل منصب نائب وزير الزراعة وان احد الاجتماعات التى اتفق فيها على هذه الصفقة عقده فى مكتب شامير وان شامير نفسه حضره ولكن شامير لم توجه له اية اتهامات .

وقالت مصادر قانونية فى اسرائيل انه اذا ثبتت تهمة تقاضى الرشوة والعمولة على ديكيل فسوف يواجه عقوبة تصل الى السجن عشر سنوات .

المصدر : كل العرب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٩

مستوطنة اسرائيلية جديدة ودور قمعي للمستوطنين

«من بين الامور التي نريد ان نؤكدها ان الشعب اليهودي هو الذي سيحدد مستقبل ارض اسرائيل وليس الاميركيون». عبارة رددها امام التلفزيون الاسرائيلي احد المستوطنين الجدد في مستوطنة «تسوفيم» التي تم تشييدها في الضفة الغربية بعد يومين على المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والرئيس الاميركي جورج بوش.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي ان مستوطنة «تسوفيم» مولها مستثمران من اميركا الجنوبية. الى الآن تمركزت اربع عائلات في المستوطنة الجديدة. ويأتي اقتراح الوزير بلا وزارة افنير شاكي «تزويد المستوطنين بطلقات بلاستيكية» كتأكيد على دفع المستوطنين الى المواجهة مع الفلسطينيين وعلى عدم جدية اسحق شامير في دعوته الى اجراء انتخابات كما يستنتج صحافيون غربيون شهدوا ولادة المستوطنة.

المصدر : القدس

التاريخ : ٢٧ إبريل ١٩٨٩

تناقشها حكومة شامير قريباً

دراسة اسرائيلية عن التوزيع الديموغرافي للفلسطينيين واليهود

عمان ـ كونا ـ اشارت وسائل الاعلام الصهيونية الى ان دراسة شاملة عن عملية التوزيع الديموغرافي للسكان في اسرائيل قد وضعت مؤخرا على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية لمناقشتها.

وتبين نتائج الدراسة ان عدد السكان العرب واليهود في مناطق الضفة الغربية ضمن الخطة الهيكلية العامة لعملية التوزيع الديموغرافي للسكان في اسرائيل والذين سيبلغ عددهم سبعة ملايين شخص سنة ٢٠١٠ بان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية سيصل في تلك السنة الى مليوني شخص بينما يصل عدد اليهود الى ٢٢٥ الف نسمة.

ويتبين من هذه الدراسة ان نسبة التزايد الطبيعي للفلسطينيين في الضفة الغربية تزيد باستمرار منذ عام ١٩٦٧ حيث وصلت من نسبة اثنين بالمائة عام ١٩٦٨ الى نسبة ثلاثة بالمائة عام ١٩٨٠.

ويتوقع الطاقم الذي اعد الدراسة ان يصل عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية سنة ١٩٩٥ الى ١٣٠ الفا وفي سنة ٢٠١٠ الى ٢٢٥ الفا.

وتوقعت الدراسة ان يزيد عدد سكان اسرائيل من اليهود داخل حدود الخط الاخضر حتى سنة ٢٠١٠ بنسبة ٥٧ بالمائة بما في ذلك الزيادة الناتجة عن هجرة اليهود من الخارج الى اسرائيل بينما تصل نسبة الزيادة في الوسط العربي داخل الخط الاخضر الى ١٥٠ بالمائة.

كومبيوتر لتتبع آثار العائلات اليهودية

تل ابيب - رويتر - يقوم برنامج كمبيوتر بتتبع اشجار العائلات في تل ابيب مما يساعد اليهود في مختلف انحاء العالم على تتبع جذورهم واكتشاف صلات قرابة جديدة ومعرفة اماكن الاقارب الذين فرقت بينهم الايام.

وتقول ديانا سومر مديرة مشروع «دوروت» ان «كثيرا من المعلومات عن العائلات اليهودية ضاع بسبب المجازر النازية والهجرات المتكررة وتغير الاسماء».

وتعني كلمة «دوروت» بالعبرية «الاجيال». ويجمع المشروع بيانات من اليهود المقيمين في عدة بلدان على امل الحفاظ على سجلات العائلات للاجيال المقبلة.

ويمكن لاي اسرة ان تنضم الى المشروع شريطة ان تقدم شجرة عائلة تحتوي على ما لا يقل عن ٥٠ اسما وممتدة عبر خمسة اجيال على الاقل.

وبمجرد ان تدخل شجرة العائلة جهاز الكمبيوتر تجرى مقارنة بين كل اسم بها وجميع الاسماء الاخرى سعيا لاكتشاف تفصيلات مشتركة يمكن ان توحي بوجود صلة قرابة.

واحيانا يتصادف ان يشتمل برنامج الكمبيوتر على اسماء متشابهة.

وقد طلب زائر تتبع اسم بنجامين جوجنهيم فوجد ان هناك شخصين بهذا الاسم.

وعن الشخص الاول الذي ولد عام ١٨٦٥ وتوفي عام ١٩١٢ قال الكمبيوتر «درس بجامعة كولومبيا وحقق ثروة للعائلة في مجال التنقيب عن المعادن. توفي في حادث غرق السفينة تيتانيك عندما رفض ارتداء طوق نجاة وتوجه الى قمرته وارتدى ملابس السهرة كي يموت ميتة النبلاء».

اما بنجامين جوجنهيم الاخر فيقول البرنامج انه ولد في المانيا عام ١٨٧٢ وتوفي عام ١٩٤٠.

ولا تربط الرجلين صلة قرابة على ما يبدو ولكن مصيرهما كان واحدا. وينهي البرنامج ملف جوجنهيم الثاني قائلا «غرق مع زوجته اثناء وجودهما على ظهر السفينة سيتي اوف بينادس التي اصيبت بطوربيد وهي في طريقها من انكلترا الى كندا».

شامير يدعو لاقامة مستوطنات جديدة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى اقامة مزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. وقال لدى زيارته بلدة سوسيه وهي مدينة قديمة تقع في جنوب الضفة الغربية «سنبني بلدنا على كل شبر من هذه الارض وطأته اقدام اليهود». واضاف ان الاسرائيليين يستوطنون كل المناطق التي عاشوا فيها يوما ما.. وقد افتتح شامير حديقة عامة في سوسيه بحضور عدة الاف من الاسرائيليين والمستوطنين.

تنظيم المستوطنين الاسرائيليين في مجموعات مسلحة

الملاحظ ان المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية أصبحوا أشبه ما يكون بتنظيم مسلح إرهابي. فاضافة الى كونهم يحملون السلاح يمتلكون «تغطية» من الحاخامات. فقد تبين ان قرية خربتا غرب رام الله والتي تعرّضت الى هجوم مسلح من المستوطنين في مستوطنة نيلي واجهت اعمال عنف وتخريب ولم تتدخل الشرطة الاسرائيلية الا بعد انتهاء الغارة. وتفيد مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية ليست بعيدة عن تنظيم هذه «الغارات» خصوصاً وأنه تبين ان مجموعات مسلحة من المستوطنين في الخليل تنسق مع الشرطة وتقوم بعمليات الاعتداء والنهب. والذي يثير الانتباه ان الحاخام موشي ليفنغر هو الذي يتزعم مجموعات المسلحين في الخليل وهو الذي اقدم شخصيا على قتل تاجر فلسطيني في متجره.

شارون يعلن معارضته لخطة شامير باجراء إنتخابات فى الأراضى المحتلة

المستوطنون اليهود يهاجمون منازل ومحلات الفلسطينيين فى حماية قوات الاحتلال

الاراضى المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلن امس «ارييل شارون» وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى معارضته لاقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير،الداعى لاجراء انتخابات فى الاراضى المحتلة . وادعى شارون، الذى يعتبر احد القادة الرئيسيين فى تكتل «الليكود» ان مثل هذا الاقتراح سيسمح بانتخاب اشخاص يمارسون العنف والارهاب فى الاراضى المحتلة . واضفاء الشرعية عليهم، وقال شارون انه قبل الشروع فى اى عملية سياسية لابد من القضاء على ما اسماه بالعنف والارهاب لضمان الهدوء والامن .

وانتقد شارون فى مقابلته مع «راديو اسرائيل» وزير الدفاع اسحاق رابين الذى صرح الاسبوع الماضى بان اسرائيل قد تعزز اجراءات القمع فى الاراضى المحتلة اذا رفض الفلسطينيون اقتراح الانتخابات . وقال شارون ان رابين يعترف للمرة الاولى بانه يمكن استخدام القوة لاخماد الانتفاضة واضاف انه استطاع قمع المظاهرات الفلسطينية التى اندلعت فى اوائل السبعينيات باستخدام القوة عندما كان قائدا عاما للمنطقة الجنوبية !

ومن ناحية اخرى استشهد صبى فلسطينى فى مدينة الخليل متاثرا بجروح، اصيب بها، عندما اطلق المستوطنون الصهاينة الرصاص عليه خلال المصادمات العنيفة التى وقعت بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين يوم الجمعة الماضى . ولاتزال السلطات الاسرائيلية تفرض حظر التجول لليوم الرابع على التوالى على مدينة الخليل، فى الوقت الذى يواصل فيه المستوطنون تحت حماية الجنود الاسرائيليين اعتداءاتهم على منازل الفلسطينيين ومحلاتهم التجارية .

ومن جهة اخرى ، اصيب ٨٤ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور مختلفة من جراء اطلاق النار وقنابل الغاز عليهم خلال الاشتباكات العنيفة التى جرت فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية .



شارون



رابين

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رابين : المستوطنات لاتخدم أمن اسرائيل

ويعترف بعجز الجيش عن التصدى للانتفاضة

القدس ـ وكالات الانباء ـ اعترف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بان المستوطنات في الاراضي المحتلة قليلة الفائدة الأمنية وبان قواته عاجزة عن حماية المستوطنين اليهود من حجارة المواطنين العرب .

وقال رابين في تصريح لراديو الجيش الاسرائيلي ان الاستيطان اليهودى في المناطق الآهلة بالسكان العرب عملية سياسية اكثر منها مسالة تتعلق بالأمن والذين يقومون بها اشخاص ذوو اعتقاد سياسى واضح .

واضاف رابين أن قوات الجيش لم تستطع ايقاف هجمات الفلسطينيين بالحجارة وفشلت في الابقاء على ادارة محلية فعالة في الضفة الغربية وغزة .

وقد ردت حركة جوش ايمونيم اليهودية المتطرفة بدعوة رابين الى الاستقالة ونقل مسئولية الأمن الى من يستطيع حل المشكلة الأمنية .

كما اعلنت حركة الاستيطان الاسرائيلية « امناء » انها ستقيم مستوطنة جديدة في منطقة القدس/بيت لحم ـ في منتصف مايو الحالى بمناسبة ذكرى قيام اسرائيل .

وذكر راديو اسرائيل ان المستوطنة الجديدة هى واحدة من ثمانى مستوطنات اتفقت كتلة ليكود مع التجمع العمالى على اقامتها خلال اتفاق تشكيل الحكومة الائتلافية الحالية .

ومن ناحية أخرى ذكر راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على مخيم الدهيشة وقرية ارطاس بالضفة الغربية المحتلة وهدمت خمسة منازل امس عقابا لاصحابها بعد ان اتهمتهم سلطات الاحتلال بالمشاركة في أعمال عنف ضد القوات الاسرائيلية .

وفي واشنطن ـ اعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقها ازاء تزايد موجة العنف في الأراضى المحتلة وتزايد عدد الضحايا .

في الوقت نفسه اعلن متحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اللجنة التى عينها شامير لوضع تفاصيل اقتراحه باجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وغزة تبحث الآن اشراك الولايات المتحدة في مراقبة الانتخابات .

وقال المتحدث ان هذا الاقتراح واحد من بدائل كثيرة تجرى دراستها حول كيفية اجراء الانتخابات .

المصدر : القبس
التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يرفض الانسحاب الى حدود ٦٧

رابين: خطتي تشمل ضم مناطق يقطنها ٣٠٠ ألف فلسطيني

القدس ـ ا.ف.ب ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان خطته السلمية تنص على ضم اراض يقطنها ما بين ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف فلسطيني.

واضاف في حديث تلفزيوني ان خطته تتالف من مرحلتين الاولى فترة انتقالية والثانية حل دائم في الاراضي العربية المحتلة. وقال ان الفترة الانتقالية مدتها ٥ سنوات وانه بعد ذلك بثلاث سنوات تبدأ محادثات حول الحل الدائم. وذكر رابين انه خلال الفترة الانتقالية سيتمتع الفلسطينيون بحكم ذاتي حيث يديرون من خلاله شؤونهم اليومية في كل المناطق بينما تظل اسرائيل مسؤولة عن الامن والشؤون الخارجية.

واعترف رابين بان خطته تستند على اتفاقيات كمب دايفيد بين مصر واسرائيل التي رفضها الفلسطينيون، لكنه قال انها «تعرض على الفلسطينيين اكثر مما عرضته اي دولة عربية عليهم». واضاف «ان الترتيبات الدائمة يجب الا تؤدي الى انسحاب اسرائيلي تام من الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقال رابين «انني لم اوافق ابدا على الانسحاب الى حدود ما قبل حرب ٦٧ حتى مقابل مبادلة الارض بالسلام.. وانني اعتقد ان ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف فلسطيني سيخضعون لسيادتنا على الاراضي».

ولم يذكر رابين المناطق التي يقترح ضمها لكنه اشار الى «مشروع الون» الذي ينص على وجوب احتفاظ اسرائيل بغور الاردن والقدس الشرقية وبعض الاراضي الواقعة جنوبي القدس وحول مدينة الخليل.

وقال رابين انه يجب السماح لسكان القدس الشرقية بالاشتراك في الانتخابات واشار الى انه يفضل ترتيبا مماثلا في المناطق التي يطالب بضمها.

واضاف انه يرغب في اشتراك فلسطينيين من الخارج في مفاوضات السلام، لكنه استبعد اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال انه يجب دعوة مصر والاردن الى الانضمام لمفاوضات حول الفترة المتوقعة بينما يجري بحث الحل الدائم من قبل اسرائيل والاردن وفلسطينيين منتخبين وربما ممثلين عن الفلسطينيين في الخارج.

المستوطنون وطبائع الضباع

□□ بدا الوزراء الاسرائيليون، على شاشات التلفزيون، يوم الاحد الماضي (١٩٨٩/٤/٣٠) متجهمين، وهم يغادرون سياراتهم الفارهة، الى مقر مجلس الوزراء، للمشاركة في اجتماعه الاسبوعي. وربما، ظن بعض المشاهدين ان الحكومة الاسرائيلية بصدد اتخاذ قرار خطير؛ كاعلان الحرب على الدول العربية، او الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني. غير ان نقاشات الوزراء، في جلستهم تلك، انصبت على بحث السبل الكفيلة بالحد من «مخاوف» المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، من استمرار «حرب الحجارة» ضدهم، وامكانية منحهم الحق باستخدام الرصاص المطاطي، او انشاء حرس مدني لحماية المستوطنات.

هذه المناقشة التي تمت في ظل اجواء «غوغائية» فرضها مستوطنو «كريات اربع»، القريبة من الخليل، لا تكمن خلفيتها في ان مواطنا فلسطينيا رجم مستوطنا بحجر فقتله، بل ان باعثها هو اقدام المستوطن حاييم بن لولو (٥٠ عاما)، في السابق، على قتل شاب فلسطيني رجم سيارته بالحجارة!!

هذه الجريمة، اثارت، للمفارقة، هياج المستوطنين، وغضبهم احتجاجا على اعتقال سلطات الامن الاسرائيلي لبن لولو، فتظاهروا امام مقر الحاكم العسكري، في الخليل، مطالبين باطلاق سراح المستوطن، ولما اجبرتهم القوات الاسرائيلية على مغادرة المكان، وجهوا غضبهم نحو المواطنين الفلسطينيين، فرجموا المنازل والسيارات و «السخانات الشمسية» بالحجارة، وحطموا زجاجها. وذلك تحت سمع وبصر القوات النظامية الاسرائيلية، التي يزيد عدد جنودها المتواجدين في الخليل، باعتراف وزير الحرب يتسحاق رابين على عدد المستوطنين في الحي اليهودي في المدينة.

مجلس الوزراء الاسرائيلي، ناقش اقتراحين تقدم بهما الوزيران افنير شاكي وزفولون هامر (المفدال)، وهما:

- انشاء حرس مدني (من المستوطنين) في الضفة والقطاع.
- منح المستوطنين الادوات والامكانيات اللازمة لحماية انفسهم بانفسهم، وتزويدهم بعيارات مطاطية وبلاستيكية، كما هو حال الجيش.

ويبدو ان رابين رفض هذين الاقتراحين، إذ صرح، بعد خروجه من اجتماع الحكومة، بان صلاحية «نشر النظام والهدوء ستبقى بيد الجيش وحرس الحدود واذرع الامن». وان للمستوطنين الحق في حماية انفسهم، مكررا تهديدا سابقا للفلسطينيين مفاده ان عدم قبولهم بخطة يتسحاق شمير (الانتخابات) سيعني استخدام المزيد من اساليب القمع ضد الانتفاضة.

ويرى هؤلاء ان المستوطنين يعيشون، فعلا، حالة من الهياج وهم ينظرون الى استمرار «المقاومة الوطنية» الفلسطينية، وتصاعدها، وهو يتجلى في ازدياد حوادث الطرق بينهم نتيجة ضعف السيطرة على الاعصاب، وتزايد استعمالهم للسلاح ضد اي هدف متحرك، خشية ان يكون فلسطينيا يرجمهم بالحجارة، وكثيرا ما اطلقوا النار على الحيوانات للتنفيس عن غضبهم.

ويحذر المراقبون، اخيرا، من استمرار الحكومة الاسرائيلية في نهجها الراهن ازاء المستوطنين، القائم على «مراعاة خواطرهم» من شانه ان يشجعهم على تصعيد وتيرة عنفهم ضد مواطني الضفة والقطاع، لا سيما إذا علمنا انهم، جميعا، من جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، وانهم مدربون جيدا، ومسلحون جيدا. □□

تقرير: بسام الفار

مجلس الأمن ومناقشاته الطويلة حول الهجرة اليهودية

أبو اللطف: نريد اجراءات ملموسة

بعد شهرين ويزيد من المشاورات والمناورات الدبلوماسية، باشر مجلس الأمن الدولي يوم ٩٠/٣/١٥ مناقشاته حول الهجرة اليهودية السوفياتية إلى اسرائيل وخطر استيطانهم القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت موسكو ومنظمة التحرير وعواصم عربية تريد مناقشة الموضوع منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، ولكن جرى تأجيل الموعد مراراً بسبب خلافات.

وشارك في المداولات الاخ أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ألقى كلمة فلسطين، وكذلك وزير خارجية كوبا ووزير خارجية ماليزيا، نظراً لأهمية رأي دول عدم الانحياز والدول الإسلامية.

ودان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الظلم الناتج عن طرد الفلسطينيين من اراضيهم لاسكان المهاجرين اليهود السوفيات، ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ اجراءات ملموسة ضد اسرائيل.

وتساءل القدومي: «اي ظلم كبير هذا في ان يطرد الفلسطينيون من ديارهم ليعيشوا في مخيمات للاجئين منذ سنوات عديدة في الوقت الذي يتدفق فيه المهاجرون اليهود لاحتلال اراضيهم».

وكان الاتحاد السوفياتي دعا مجلس الامن للانعقاد لبحث مشكلة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وخاصة بعد تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي حول إقامة اسرائيل كبرى يقطنها المهاجرون الجدد.

وأشار القدومي إلى أن اكثر من ٢٠٠ مستوطنة اسرائيلية أقيمت منذ ١٩٦٧ في الاراضي المحتلة على الرغم من إدانة الامم المتحدة لهذه الممارسات.

وأضاف: «لقد ولى زمن الاستعمار والصهيونية والعنصرية». وتابع: «في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن حقوق الانسان بهذا الشكل».

كذلك دعا القدومي المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إلى اتخاذ اجراءات ملموسة ضد اسرائيل دون ان يوضح ما يمكن ان تكون هذه الاجراءات.

وصرح سفير الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة الكسندر بيلونوغوف من جهته ان استيطان مهاجرين جدد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشكل «تهديداً حقيقياً يؤثر على الشرق الأوسط».

وبعد ان اشار إلى ان هذه السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية هي خرق لاتفاقية جنيف حول احترام المدنيين في زمن الحرب رفض بيلونوغوف نداءات الذين يطالبون الاتحاد السوفياتي بمنع مواطنيه من المغادرة.

وقال: «ان هذا سيتعارض مع الحقوق المتساوية لكل مواطني الاتحاد السوفياتي». وأشار إلى أن مجلس السوفيات الاعلى يدرس حالياً مشروع قانون حول دخول وخروج السوفيات طبقاً للممارسة والقانون الدوليين.

واكد بيلونوغوف ان اكثر اليهود السوفيات يختارون الهجرة إلى بلد آخر غير اسرائيل، وفي الولايات المتحدة يواجهون القيود التي وضعتها الحكومة لمنع تدفق مهاجرين جدد.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يصدق ان هذه السياسة الامريكية لا علاقة لها بالسياسة الاسرائيلية.

وطرح وزيرا خارجية ماليزيا وكوبا وجهتي نظر متشابهتين تهدفان إلى إدانة السياسة الاسرائيلية في توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة. كما اعتبرا أن مؤتمراً دولياً للسلام هو وحده الذي سيسمح بايجاد حل شامل للوضع في الشرق الأوسط.

واستمع مجلس الأمن إلى ممثلي الاردن والسنغال واسرائيل والجامعة العربية وطرح ممثل الأردن عبد الله صالح آراء قريبة من آراء القدومي، لكنه لم يكرر انتقادات رئيس الوزراء الأردني للاتحاد السوفياتي، وإنما اخذ على الولايات المتحدة دعمها النظرية الاسرائيلية وحدها من هجرة اليهود السوفيات إلى أراضيها.

واعتبر السفير الاسرائيلي ان طرح مسالة هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل يعني في نظره الرغبة في إضعاف الدولة العبرية وإضعاف طابعها اليهودي واستمراريته.

وعلى الرغم من عدم أمله في اقناع اعضاء المجلس ذكر بانه ليس هناك سياسة حكومية تهدف إلى توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة.

ومن المقرر أن يتيح تعليق المناقشات بضعة أسابيع أمام مختلف الدول متابعة تطور الوضع السياسي في اسرائيل بعد سقوط حكومة الوحدة الوطنية.

ومن الآن وحتى ذلك الحين فان الدبلوماسيين يأملون في التوصل إلى مشروع قرار تسوية يدور حول فكرة ان على اسرائيل ان تحترم اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية السكان في زمن الحرب ومنع احداث تغيير سكاني في الاراضي الخاضعة للاحتلال.

وحسب الارقام الرسمية الغربية فان ستين الف يهودي غادروا الاتحاد السوفياتي في العام الماضي، وقد استقر ١٢٥٠٠ منهم في اسرائيل من بينهم ١٠٨ في الاراضي المحتلة.

في موسكو كانت مسالة هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل وإقامتهم في الأراضي المحتلة في صلب لقاء تم يوم ٩٠/٣/٢٠ بين وفد من مجلس السفراء العرب في موسكو وبين نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف.

المصدر : فلسطين والثورة
التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٩

واضاف المصدر نفسه أن اللقاء جرى «في جو ودي» بطلب من مجلس السفراء العرب.

وفي تصريح سلم لوكالة الصحافة الفرنسية اعتبر مجلس السفراء العرب ان الحق المقدس في حرية الهجرة «صار في الواقع حقاً خاصاً يطبق على فئة من الناس على حساب آخرين».

وطلب المجلس من الاتحاد السوفياتي اتخاذ «الاجراءات الإضافية» اللازمة لـمنع تنفيذ خطة الاحتلال الاسرائيلية للاراضي المحتلة والتي تمثل عائقاً مهماً أمام البحث عن حل سلمي لقضية الشرق الاوسط.

واوضح مصدر دبلوماسي عربي انه من المتوقع أن يقوم وفد من وزراء خارجية الدول الأعضاء في الجامعة العربية ومن أمانة الجامعة بزيارة موسكو في مستقبل قريب. وهذه الزيارة تم تاجيلها مرات عدة □□

بسبب الانتفاضة :

المستوطنات الاسرائيلية عجزت عن سداد ديونها وانخفضت الارباح فى البنوك الكبرى بمعدل ٩٧٪

قالت دوائر مصرفية فى اسرائيل ان ٥ بنوك اسرائيلية انخفضت ارباحها خلال عام ١٩٨٨ بمقدار ٩٧٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٧ بسبب عجز المستوطنات عن سداد ديونها .

قال « عمنون جولد شميت » مدير ادارة البنوك فى البنك المركزى الاسرائيلى ان البنوك الخمسة واشهرها بنك يونايتد مزراحى وبنك ليومى حققت ارباحا بلغت ٨.٢ مليون دولار فقط عام ١٩٨٨ مقابل ٢٨٩ مليون دولار حققتها فى عام

وشرح « جولد شميث » الوضع قائلا ان المشاكل الزراعية التى عانتها المستوطنات ادت الى عجزها عن سداد ديون بلغت حوالى مليار دولار . وبعد مفاوضات طويلة مع اتحاد المستوطنات والحكومة الاسرائيلية امكن الاتفاق على اسقاط ديون بلغت ٥٥٠ دولارا وتتعهد الحكومة بسداد ٣٨٠ مليونا أخرى وتقديم قروض بفائدة منخفضة للمساعدة فى جدولة الجزء الباقى .

ديون معدومة

وقال ان البنوك الخمسة رصدت مبلغ مليار دولار فى العام الماضى للديون المعدومة وهو ما يعادل ارباحها فى ٦ سنوات واضاف ان عام ١٩٨٨ كان عاما سيئا للنظام المصرفى فى اسرائيل ولكنه لا يزال مستقرا .

وقد حاول المسئولون نفى اى علاقة للانتفاضة بأزمة المستوطنات الزراعية فأرجع بعضهم الازمة الى بطء نمو الاقتصاد الاسرائيلى وأرجعها البعض الاخرى الى الاسراف فى تقديم التسهيلات الائتمانية الى المستوطنات دون الاعتماد على دراسات جدوى دقيقة .

وحاول اليعازر شيفر عضو مجلس ادارة بنك يونايتد مزراحى تبسيط الامر فقال ان ماحدث بالضبط يشبه مافعلته الدول المتقدمة عندما اسرفت فى منح القروض للدول النامية بلا مبرر .

وايده ديفيد فريد مان مدير البنك قائلا ان عاما سيئا ليس مأساة وان احتمالات تحقيق الارباح طيبة للغاية هذه المرة .

وقد رفض البعض هذا الرأى مؤكدا أن المستوطنات لن تستطيع دفع الجزء الباقى من ديونها مهما كانت شروط جدولتها ميسرة لانها فى الحقيقة تعانى من كساد وتحقق خسائر يومية .

المعروف ان ارباح البنوك الاسرائيلية تعتمد الى حد كبير على التسهيلات التى تقدمها الى حركة الاستيطان .

ولم يشأ احد من الخبراء ان يذكر السبب الرئيسى وهو الانتفاضة فقد جعلت اليهود يهجرون المستوطنات وعجزت المستوطنات بدورها عن تصريف انتاجها الزراعى فى الارض المحتلة .

اقامة مستوطنتين اسرائيليتين بالضفة احتفالا باقامة اسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء: ذكرت امس صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان مستوطنتين يهوديتين ستقامان فى الضفة الغربية المحتلة ـ غدا الاربعاء ـ فى اطار الاحتفالات بذكرى قيام دولة اسرائيل. وقالت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر لهذا المشروع مؤخرا وان المستوطنين وغالبيتهم من اليهود المتدينين يعملون منذ اسبوع فى المستوطنتين تحضيرا لافتتاحهما.

واضافت الصحيفة ان العائلات اليهودية، التى ستقيم فى المستوطنتين تنوى الانتقال الى المستوطنة فى موكب من الشاحنات المدرعة احياء لذكرى اقامة دولة اسرائيل.

●●● صرح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة قليلة الفائدة الأمنية وان قواته عجزت حتى الان عن حماية المستوطنات من حجارة الفلسطينيين ، كما ادعى في تصريحاته ان سوريا والعراق والسعودية لديها صواريخ ارض ارض يصل مداها الى تل ابيب وان سوريا والسعودية وليبيا لديها وحدات لانتاج غازات يمكن استخدامها في حرب كيماوية ضد اسرائيل .

واذا كان الامر كذلك ياسيد رابين كما تصرح وتدعي فما هي الجدوى من سباق التسليح ، وهل من سبيل الى السلام العادل الا بالابتعاد عن التهديد بالحرب وبالاتفاق على نزع السلاح وبالسعي الى احلال الاستقرار واستتباب الامن وباقامة العلاقات الحسنة مع الجيران من اجل البناء والتعمير والتنمية بدلا من الدمار والخراب والتخلف .

●●● اصيبت اسرائيل بالحيرة والقلق نتيجة لمواجهة هجوم السلام الفلسطيني الذى يحظى بتقدير وتاييد الراى العام العالمي . ولقد صرح الزعيم ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا بان ميثاق المنظمة لم يعد قائما وانه مستعد للقاء اى مسئول اسرائيلي وانه يوافق على اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة بشرط ان يكون ذلك في اطار خطة شاملة للحل النهائي للقضية الفلسطينية كما اوضح موافقته على اقامة دولتين وابدى استعداده لتقديم كافة الضمانات التى تطالب بها اسرائيل ويقبل تشكيل قوات دولية تتواجد على الاراضي الفلسطينية وطالب اسرائيل بقبول سلام الشجعان ورفض بشدة الارهاب وتحريض رئيس مجلس الشورى الايراني .

ولقد كان لهذه التصريحات صداها القوى والمقبول وصادفت ارتياحا عالميا كما كان لها ردود فعل داخل اسرائيل ولدى يهود العالم وكشف الموقف السلبي الحالي لحكومة اسرائيل ولاشك ان الهجوم الفلسطيني للسلام ليس تنازلا وانما هو فهم للواقع وتحريك مدروس للسلام العادل والشامل واعتقد ان القضية تمضي على طريق الحل في المستقبل غير البعيد .

●●● اشار الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه في عيد العمال الى الظاهرتين الخطيرتين اللتين تهددان مصر واولاهما زيادة السكان وثانيتهما التصاعد المطرد في الاستهلاك . ولقد حظيت زيادة السكان باهتمام كبير ولكنها فشلت الان مساعي التغلب عليها وعلى اثارها : اما ارتفاع معدلات الاستهلاك فترجع الى ماحدث في مصر من تطور جذرى في المجتمع ومن تناقص في اعداد المعدمين الى جانب توافر الاموال لدى الفئات غير المنفقة فتنفق وتستهلك دون وعي او حساب بعد حرمان طويل ، واعتقد ان السبيل لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة تكون بالتوعية الاعلامية والصحية والدينية وبجذب المدخرات وبتقليل حجم العبوات وتحسين النوعية لتقليل الفاقد والتالف والاهتمام بالبيانات الاحصائية الدقيقة .

وليس امام مصر وشعبها العريق إلا ركوب الصعب وتحقيق مايبدو مستحيلا .

صلاح الرفاعي

نائب رئيس حزب الاحرار

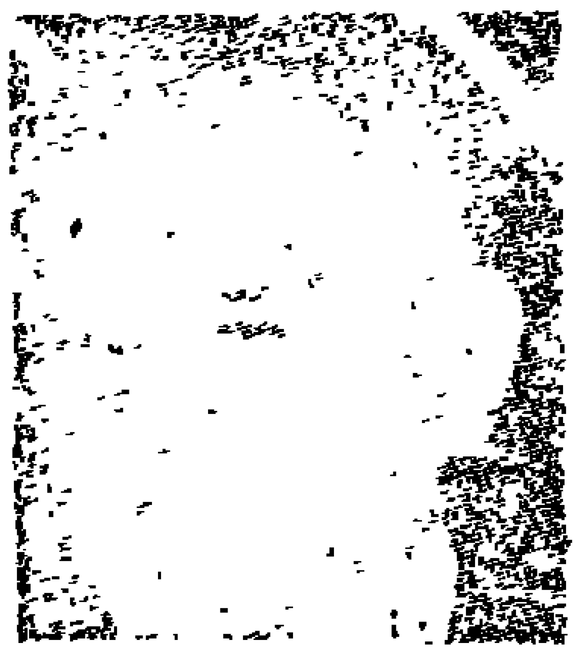
شامير : انتخابات الأراضي المحتلة لن تشمل القدس

لا سلطة على المستوطنات إلا لإسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اعلن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان الفلسطينيين فى مدينة القدس (المحتلة) لن يشاركوا فى الانتخابات التى يقترح اجراؤها فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأكد انه لن تكون هناك اية سلطة من المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة والقطاع الا سلطة اسرائيل .

جاء ذلك قبيل الاجتماع الذى عقدته الحكومة الاسرائيلية امس للتصويت على مشروع شامير الذى يقضى باجراء انتخابات بين فلسطينيى الارض المحتلة لاختيار عشر شخصيات تشترك فى مفاوضات مع اسرائيل حول ما يسمى الادارة الذاتية المؤقتة فى الاراضى المحتلة ، واكدت مصادر الحكومة ان معظم الوزراء يوافقون على المشروع وسوف يتوجه موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية الى واشنطن لاجراء مباحثات مع المسئولين الامريكيين حول مشروع شامير بعد حصوله على موافقة الحكومة وقد صدقت الحكومة الاسرائيلية امس على خطة شامير باغلبية ٢٠ صوتا ضد ٦ اصوات بينهم اريل شارون وزير التجارة والصناعة واسحق موداعى وزير الاقتصاد وديفيد ليفى الرجل الثانى فى الليكود .



اسحق شامير

وتمت الموافقة ـ التى تعد اول اتفاق سياسى رئيسى بين حزبي الليكود والعمل بشأن الموقف من عملية السلام بالشرق الاوسط ـ بعد جلسة صاخبة استمرت ٨ ساعات وتم خلالها ادخال عدة تعديلات على المشروع لتامين الموافقة عليه .

وتجاهل المشروع الذى اصبح يعرف رسميا باسم « مبادرة الحكومة الاسرائيلية للسلام » النقاط المثيرة للخلافات ، وخاصة مسألة اشتراك سكان القدس الغربية المحتلة العرب فى الانتخابات ، والاشراف الدولى على الانتخابات كما تجاهل مسألة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من المناطق ذات الكثافة السكانية العربية .

ولم تشترط الخطة الاسرائيلية توقف الانتفاضة الفلسطينية بالارض المحتلة قبل اجراء الانتخابات ، ولكنها نصت على انه : « خلال فترة التحضير والتنفيذ ، سيتم تهدئة العنف فى يهودا والسامرة (الضفة المحتلة وقطاع غزة) .

وعقب الموافقة على الخطة اجتمع شامير مع المبعوث الامريكى دينيس روس الذى سيقوم خلال اليومين القادمين بزيارة كل من الاردن ومصر لاستطلاع موقفهما بشأن الخطة الاسرائيلية .

الا ان وفدا من كبار الشخصيات الفلسطينية بالارض المحتلة اجتمع امس مع وفد من المسئولين الامريكيين وابلغه باعتراضه على الخطة واصراره على ان يكون التفاوض اساسا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فى نفس الوقت صرح موشى شاحال وزير الطاقة الاسرائيلى بان لورنس ايجلبيرجر مساعد .

وزير الخارجية الأمريكية اكد له فى الاسبوع الماضى ان الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بانها ـ فى حالة مضى اسرائيل قدما فى خطة الانتخابات ـ ستضمن الا يكون هناك انسحاب اسرائيلى الى حدود ١٩٦٧ ، ولن تقوم دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن ، وبان القدس ستبقى « موحدة » .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ارينز » يتوقع هجرة معظم اليهود السوفييت خلال سنوات

نيويورك - رويتر : توقع امس ، موشى ارينز ، وزير الخارجية الاسرائيلى ان يهاجر اليهود السوفييت خلال بضع سنوات من الاتحاد السوفييتى . وقال ارينز فى مقابلة فى صحيفة نيويورك تايمز ان توقعاته تستند الى تاكيدات من وزير الخارجية السوفييتى ادوارد شيفرنادزة بانه ستتم ازالة جميع العقبات الباقية التى تعترض هجرتهم .

واعرب ارينز عن امله فى ان يستقر المهاجرون فى اسرائيل ، الا انه اعترف بان اقل من عشرة فى المائة من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتى والذين يتراوح عددهم من ٤ آلاف و ٥ آلاف شخص ، يتوجهون الى اسرائيل .

«الموئل»: صندوق دولي للمنزل الفلسطيني

في قرار للجنة المستوطنات البشرية التابعة للامم المتحدة أن «المستعمرات اليهودية الخالصة» المقامة على أرض «الوطن الفلسطيني» تهدد أمن الشعب الفلسطيني، وتنتهك القانون الدولي. وهنا نص القرار الرسمي الصادر عن مؤتمر اللجنة في العاصمة الكولومبية تحت عنوان: «ظروف سكن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة»

«ان لجنة المستوطنات البشرية،

إذ تذكر بما يتصل بالموضوع من قرارات الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين، ولا سيما ٤٢/١٠ المؤرخ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٧ المتعلق بأحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وإذ تشير ايضاً إلى تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة (١)، الذي ركز على استمرار نزع ملكية الاراضي وهدم المنازل.

وإذ تبقي قيد نظرها مسالة استمرار اسرائيل في نسف وازالة منازل الفلسطينيين وغيرها من المنشآت المدنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، كجزء من سياسات العقاب الجماعي والممارسات الانتقامية العشوائية

وادراكا منها بان هذه الأنشطة ستفضي حتما الى توسيع نطاق النزاع السياسي والاجتماعي العسكري وتفاقمه في المنطقة،

واقتناعا منها بان هذه الممارسات تشكل انتهاكات واضحة للقوانين الدولية، وعلى وجه التحديد لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب (٢)، التي أعيد تأكيدها في قراري مجلس الأمن ٦٠٧ (١٩٨٨) المؤرخ في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٨ و٦٠٨ (١٩٨٨) المؤرخ في ١٤ كانون الثاني / يناير ١٩٨٨.

وإذ تحيط علما بتقرير المدير التنفيذي بشان اعادة البناء اللازمة في المخيمات الفلسطينية في لبنان (٣)،

وإذ ترى ان اعادة بناء تلك المنازل وغيرها من المنشآت الفلسطينية التي دمرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضرورية وينبغي ان يدعمها المجتمع الدولي.

١ ـ تعيد تأكيد المبدأ القانوني الدولي الذي يقضي بعدم مقبولية اكتساب الدول للأراضي بالقوة.

٢ ـ تؤكد حق الشعب الفلسطيني في المأوى الملائم الآمن الذي يمكن العيش فيه في سلم وكرامة

٣ ـ وتطلب الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي الكف عن ممارساتها المحظورة ضد الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة نسف وتدمير منازل الفلسطينيين ومنشآتهم المدنية، اذ ان هذه الممارسات الشنيعة تتعارض مع أهداف ومبادىء لجنة المستوطنات البشرية ومع مساعيها لتحقيق هدف السنة الدولية لايواء المشردين.

٤ ـ تسلم بضرورة اتباع نهج متيح للامكانيات ازاء اعادة بناء المنازل المدمرة، وتخطيط الاحتياجات السكنية للشعب الفلسطيني في المستقبل، بما يكفل له فرصة تحسين ظروفه السكنية وفقاً للاحتياجات والاولويات التي يحددها بنفسه.

٥ ـ تكرر تأكيد حق الشعب الفلسطيني، الذي نسفت ودمرت منازله ومنشآته المدنية الاخرى على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في اعادة بناء منازله والاقامة فيها في سلم.

٦ ـ وتطلب الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي فتح المنازل التى اغلقتها بامر عسكري في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٧ ـ وتطلب الى المدير التنفيذي لمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) اتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء صندوق دولي لاغراض اعادة بناء المنازل وغيرها من المنشآت المدنية التي دمرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اذ ان عملية تدمير المنازل أفضت الى تشريد العديد من الاسر الفلسطينية.

٨ ـ تدين تغيير اسرائيل الطابع الديموغرافي للاراضي الفلسطينية المحتلة باقامة مستعمرات يهودية خالصة في الوطن الفلسطيني بوصف ذلك التغيير انتهاكا للقانون الدولي وتهديد لامن الشعب الفلسطيني.

٩ ـ تطلب إلى المدير التنفيذي لمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ان يوفد بعثة لتقصي الحقائق الى الاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل التحقيق في كامل مسالة حرمان الشعب الفلسطيني من حقوق السكن وتدمير منازله على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وان يقدم تقرير البعثة الى اللجنة في دورتها الثالثة عشرة.

١٠ ـ تطلب، أيضا، الى المدير التنفيذي ان يضع، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، استراتيجية وطنية لتنمية الاسكان حتى عام ٢٠٠٠ لصالح الشعب الفلسطيني استنادا الى الاستراتيجية العالمية للماوى حتى عام ٢٠٠٠، بما في ذلك احتياجات الاسكان اللازمة للدولة الفلسطينية المستقلة في المستقبل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٨٩

الهجرة اليهودية الى اسرائيل خطر داهم على الأمة العربية

في كلمة امام المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين الذي عقد في حزيران عام ١٩٦٨ بالقدس المحتلة، خاطب ناحوم غولدمان المؤتمرين قائلا: "ان الحركة الصهيونية ستثبت او تنهار، نتيجة لما سيحصل لموضوع الهجرة"، واضاف: "ان قيام اسرائيل كان مجرد المرحلة الأولى من الحلم التاريخي للحركة الصهيونية، اما استكمال الهجرة فهو المطلب الاساسي الذي يسبق تحقيق الحلم". ذلك لأن تكثير الطاقة البشرية اليهودية في اسرائيل يعتمد في الاساس على تهجير اليهود من مختلف دول العالم الى الكيان الصهيوني. وعلى هذه العملية ترتكز اسرائيل في قياسها لدى نجاح المشروع الصهيوني ومنها تستطيع ان تستشف قدراتها وتتنبأ بخطوات استكمال مشروعها في الاراضي العربية.

وقد اولت الحركة الصهيونية منذ نشأتها "ودولة اسرائيل" فيما بعد موضوع الهجرة اهمية خاصة، وراحت تنشىء الدوائر والوكالات المختصة، وتسخر جميع ما تملك من جهود بشرية ومالية وبشكل منظم، للوصول لهدفها المنشود في تجميع اكبر عدد ممكن من يهود العالم في اسرائيل، بعد ان استحدثت القوانين والانظمة التي تتلاءم وهذا الهدف، وتمثل ذلك في قانوني العودة والجنسية الاسرائيلية بشكل بارز.

ولتاكيد اهمية الهجرة اليهودية الى اسرائيل ودورها في تجسيد الصهيونية وتنفيذ مهماتها فقد اقر المجلس الصهيوني العام في دورته الخامسة التي عقدت عام ١٩٧٧ تحديدا مفصلا لواجبات الصهيوني جاء فيه: "ان من واجب الصهيوني هو الهجرة الى اسرائيل وتعلم اللغة العبرية، والمساهمة في التبرعات للصناديق التي تساعد على تأسيس اسرائيل اقتصاديا، والمشاركة في حياة الجاليات اليهودية لتوسيع دائرة التأثير الصهيوني داخلها".

ومن اهم الدوائر والوكالات التي اقامتها الحركة الصهيونية للاهتمام بموضوع الهجرة فقط:

اولا - وزارة الاستيعاب والهجرة في الحكومة الاسرائيلية.

ثانيا - دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية.

ثالثا - دائرة التربية والثقافة في الشتات.

رابعا - المجلس الصهيوني في اسرائيل.

خامسا - دائرة الاستيطان الزراعي في الوكالة اليهودية.

سادسا - لجنة الاستيعاب والهجرة التابعة للكنيست الاسرائيلية.

وبالاضافة الى ذلك هناك العشرات من المنظمات والحركات المتطرفة الصهيونية التي تأخذ قضايا الهجرة اليهودية الى اسرائيل جزءا هاما من نشاطاتها. وبالاضافة الى ذلك فقد اقامت دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية مكاتب مختصة لكل منطقة في العالم ويبلغ عدد مندوبيها الآن خارج اسرائيل اكثر بن (١٠٠) شخص.

وأقامت اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية لغايات استيعاب المهاجرين اليهود لاسرائيل العديد من مراكز الاستيعاب المؤقتة، وقد وضعتها تحت تصرف المهاجرين لحين توفير السكن الدائم لهم، وهي ٣٠ مركزا للاستيعاب، تضم اكثر من ٧٥٠٠ سرير، و ٢٠ منزلا يتوفر فيها نحو ٣٠٠٠ سرير، وأماكن للطلاب تستوعب اكثر من ٢٥٠٠ طالب طيلة مدة الدراسة، ثم العديد من الكيبوتسات والفنادق المخصصة لغرض تقديم الخدمة والتسهيلات للمهاجرين.

ويرى الخبراء بموضوع الهجرة اليهودية لاسرائيل بأن المجهودات التي بذلتها الحركة الصهيونية بهذا الصدد، قد اعطت ثمارها، وتواكبت مع مخططات المشروع الصهيوني في اقامة دولة اسرائيل، بعد ان هاجر اليها حوالي ٧٠٠,٠٠٠ الف عام ١٩٤٨، وارتفع العدد في الفترة منذ بداية الستينات الى اوائل السبعينات الى حوالي (٢,٥٠٠,٠٠٠) شخص، ثم ارتفع العدد في الفترة منذ اوائل السبعينات الى عام ١٩٨٢ الى حوالي ٣,٤٠٠,٠٠٠ شخص خاصة بعد ان فتح الاتحاد السوفياتي ابوابه للهجرة اليهودية.

لقد تمخضت هذه الهجرات لتصبح تيارا عظيما من الهجرة الجماعية، وأصبح هذا المد البشري من المهاجرين الى دولة اسرائيل ذا فائدة كبيرة لنظامها

المصدر : الرأي
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ حزيران ١٩٨٩

السياسي والاقتصادي والعسكري يصعب حصره في مقالة واحدة. لقد قدم هؤلاء المهاجرون مساهمة عظيمة للكيان الصهيوني من حيث رفد الطاقة البشرية الاسرائيلية باعداد كبيرة من الاشخاص المدربين اصلا في بلدانهم عسكريا واقتصاديا. كما انهم اثروا قضية الاخلاص والتمسك بفكر البعث القومي الصهيوني للشعب اليهودي، وفي ضوء ذلك

ونظرا لاهمية قضية الهجرة اليهودية في وجودية الكيان الصهيوني وجهوده امام محيطه، بل وتوسعه على حساب الاراضي العربية المجاورة فقد استطاعت اسرائيل خلال العقدين الماضيين ربط موضوع الهجرة من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بقضية حقوق الانسان، ودفعت الولايات المتحدة الحليفة الرئيسية لها لتثبتها على جدول اعمال العملاقين ولتربطها اخيرا بعملية الانفراج الدولي، "دنيس روس" رئيس الوفد الأمريكي الذي زار المنطقة مؤخرا، على خلفية مشروع الانتخابات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ابلغ شامير ان موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي قد بحث خلال المحادثات التي جرت بين وزيري الخارجية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وحسب ما جاء في جريدة "هتسوفيه" الاسرائيلية الصادرة في ١٥/٥/١٩٨٩ فان الوزير السوفياتي وعد بمنح تسهيلات كبيرة لليهود السوفيات الراغبين بالهجرة. لهذا يتوقع المراقبون لعملية الهجرة اليهودية الى اسرائيل ان يصل عدد السكان اليهود في فلسطين المحتلة بحلول عام ٢٠٠٠ الى ٧,٠٠٠,٠٠٠ ملايين نسمة.

يرى بعض المحللين في الدول الغربية ان القرار الاسرائيلي حيال موضوع السلام والحرب مع الدول العربية يعتمد بالاساس على ثلاثة عناصر هامة هي:

اولا ـ حركة الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

ثانيا ـ الوضع الاقتصادي الداخلي في اسرائيل وعوامل جذب المهاجرين.

ثالثا ـ الوضع السياسي والعسكري العربي.

ويرى هؤلاء المحللون، ان حالة اللاحرب واللاسلم هي حرب كامنة وحالة هدنة تقتضيها ضرورات الاستعداد، وهي حالة يمكن في اطارها للكيان الصهيوني مواصلة التعبئة، والحفاظ على الجاهزية العسكرية، ويعتمد تحريكها بشكل حرب شاملة على زيادة الهجرة اليهودية الى اسرائيل، والقضاء على محدودية الطاقة البشرية، ولعل في تصريح "ابا ايبان" لجريدة "دافار" يوم ١١/٩/١٩٦٧ ما يدل على ذلك حيث قال: "لو كنا اليوم ٤ ملايين يهودي لكان لمطالبنا في الصراع السياسي وزن اكبر، كما ان تنشيط الهجرة من شانه ان يعزز مكاسبنا في الحرب، وان احتلال الاراضي وحده ليس كافيا، فنحن بحاجة الى استيطان هذه الارض).

ولا يتوقف القادة الاسرائيليون لحظة عن دعوة يهود العالم للعودة الى (ارض الميعاد) ويعطون هذه المسألة اهتماما بالغا نظرا لاحساسهم بان عدد السكان الحاليين في اسرائيل يشكل نقطة ضعف خطيرة بالنسبة للكيان الاسرائيلي فيما يتعلق بقدرته على البقاء والتوسع.

اما العنصر الاقتصادي والذي يتمثل في ضيق الرقعة الجغرافية، تدهور الصادرات، زيادة البطالة، تزايد العجز المالي، انخفاض معدل النمو الاقتصادي فانه مرتبط مباشرة بعوامل الجذب التي تعمل اسرائيل جاهدة لعدم الاخلال بها لتشجيع المهاجرين اليهود على الاستقرار في اسرائيل، خاصة يهود الاتحاد السوفياتي، حيث ان اسرائيل تستطيع أن توفر مستوى معيشة لديها، افضل مما هو عليه بالنسبة للاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يساعد على توفير المناخ الاقتصادي الملائم لهؤلاء المهاجرين.

ان المدى غير المحدود لمهمة تجميع اليهود التي اوضحها العديد من زعماء الحركة الصهيونية تكشف بجلاء عن اهداف المخططات التوسعية الإسرائيلية على حساب اراضي دول المنطقة المحيطة بها، فاقامة هذه الدولة بصيغتها الصهيونية الحالية، يرتكز اساسا على تجميع يهود العالم الذين يزيدون على الخمسة عشر مليونا، ولا شك ان

المصدر : الرأي
التاريخ : ٢٨ حزيران ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم: عبدالكريم ابو الهيجاء

هذه الدولة قد ربطت الاقوال بالافعال، والنوايا بالتنفيذ، والهجرة بالتوسع الاقليمي حتى يمكنها استيعاب مثل هذه الملايين. فقد سبق وان اعلن بن غوريون عام ١٩٥١ "ان انشاء الوضع الراهن لا يكفي، لقد انشأنا دولة ديناميكية مستندة الى التوسع، وها نحن قد بلغنا الآن مرحلة الاستقلال في جزء من بلادنا الصغيرة". ويقول ايضا "لا استطيع ان اتصور كيف تضاعف اسرائيل عدد سكانها خمس مرات وبدون حساب نمو السكان الطبيعي وتظل في اطار حدودها الحالية".

ومن هنا يتعين ان القرار السياسي الاسرائيلي حيال موضوع الحرب والسلام مرتبط طرديا مع موضوع الهجرة اليهودية، فكلما زادت الهجرة، اشعلت اسرائيل الحرب، وزاد تعنتها وتمسكها بالارض التي تحتلها، وكلما انخفضت نسبة المهاجرين ابدت اسرائيل ليونة في بعض المواقف السياسية المرحلية المشروطة بظروف غير مقبولة عربيا. بهدف تمويت وتسويف حرارة التحرك باتجاه السلام وكسب الوقت.

ففي عام ١٩٤٧، وقعت اسرائيل قرار التقسيم الصادر عن المنظمة الدولية، بسبب الموجات البشرية اليهودية التي وصلت الى فلسطين من كل انحاء العالم، خاصة وان هؤلاء المهاجرين جاء معظمهم من الدول الغربية والشرقية التي شاركت في الحرب العالمية الثانية. فشكلوا رافدا بشريا قويا ومدربا للعصابات الصهيونية، وعززوا من قدرتها آنذاك لاتخاذ قرار رفض التقسيم، وقد تكرر ذلك قبل وبعد حرب عام ١٩٦٧، حيث رفضت اسرائيل قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ نظرا للهجرة اليهودية الجماعية التي حصلت مباشرة بعد الحرب.

وتكرر الموقف الاسرائيلي نفسه بعد حرب عام ١٩٧٣، حيث فتحت ابواب الهجرة اليهودية من مختلف دول العالم، الامر الذي ادى الى رفض اسرائيل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ الذي يعزز قرار المجلس رقم ٢٤٢.

ولدى تدني نسبة المهاجرين اليهود الى اسرائيل في اواخر عام ١٩٧٨ واوائل الثمانينات، فقد قبلت اسرائيل بمعاهدة "كامب ديفيد" لتحييد الخطر المصري عليها نظرا لوضعها الاقتصادي الذي قلل بشكل كبير قوة الجذب الاسرائيلية الداخلية للمهاجرين اليهود حيث استطاعت تحييد الخطر المصرى عليها لسنوات عديدة قادمة خاصة وان اولويات التوسع الاسرائيلي منصبة نحو الشرق والشمال حسب ما اورده المخططون الاستراتيجيون في اسرائيل.

وبالنسبة لموضوع الوضع السياسي العربي الراهن، فانه لا يتوقع قيام ائتلاف عربي ضد اسرائيل بسبب عامل الاستقطاب الذي وصل ذروته في العالم العربي الامر الذي اصاب الامة العربية بالوهن وجعلها تتعامل مع مشاكلها من منطلق قطري.

وخلاصة القول، ان القرار السياسي الاسرائيلي حيال موضوع الحرب والسلام، يتأثر بموضوع تزايد انخفاض الهجرة اليهودية الى اسرائيل، من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسات الصهيونية، وتهيىء اسرائيل لهذا القرار الاسباب الاقتصادية الداخلية، معتمدة على الاوضاع العربية المجاورة سياسيا وعسكريا. ولا بد والحالة هذه من ان يتحرك العرب، جميع العرب، وعلى جميع الصعد، لمنع تدفق المهاجرين اليهود من مختلف دول العالم لاسرائيل. لان في ذلك تهديدا مباشرا لكل الاراضي العربية، فزيادة المهاجرين تتطلب التوسع الجغرافي على حساب الارض العربية، ومن هنا تتلاشى الآمال بعودة الضفة الغربية وقطاع غزة للسيادة العربية، وربما تتعرض اراض عربية اخرى لخطر الاحتلال الصهيوني، فلا بد من دفع الخطر قبل اقترابه.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ١ أيلول ١٩٨٩

رئيس مستوطنة ارئيل ينفي ان تكون الشارات الخاصة بالعمال العرب ذات دوافع عنصرية...

قالت الاذاعة العبرية ان رئيس مجلس مستوطنة ارئيل رفض في مقابلة اذاعية بثت صباح امس الادعاء بان رائحة العنصرية تشتم من قرار المجلس الزام العمال العاملين في المستوطنة بحمل شارات تعريب خاصة مكتوب عليها العبارة "عامل اجنبي".

وقال رئيس المجلس، رون نحمان ان العمال اليهود والعرب على حد سواء ملزمون بحمل هذه الشارات...

واضاف ان ال ٢٤ عضوا من اعضاء الكنيست الذين وقعوا على عريضة ضده بهذا الشأن يسعون في الواقع الى كسب سياسي واطلاق بالون اعلامي...

واضاف نحمان، انه يوجد في مستوطنة ٤،٠٠٠ من عمال البناء العرب الذين يحملون هذه الشارة المختلف عليها، كما يحملها عدد من مراقبي العمل اليهود.

وقالت الاذاعة العبرية في وقت لاحق ان مجموعة من شبان حركة "مبام" وصلوا صباح اليوم الى مستوطنة "ارئيل" للاحتجاج على قرار المجلس بالزام العمال العرب بوضع شارات كتب عليها "عامل اجنبي".

وقالت الاذاعة ان مجموعة "مبام" اجتمعت مع رئيس مجلس مستوطنة "ارئيل" وأن المستوطنين هددوا اعضاء المجموعة وقالوا لهم كيف تجرأتم على الوصول الى هنا...

المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٩

كفل حارس، الشارة البيضاء، بطاقة غزة

توزيع العمل بين المستوطنين والسلطات الاسرائيلية

بين انفلات غرائز المستوطنين واقدام السلطات على تنظيم القمع تخطو اسرائيل خطوة جديدة في اتجاه العنصرية. وامام التردد المستمر لحزب «العمل» يعيش «الليكود» حالة مزايدة بين قواه لا تقود إلاّ الى التطرف.

القدس المحتلة ـ «اليوم السابع»:

قرية «كفل حارس» على كتف رابية صخرية من روابي جبل جرزيم، قرب نابلس، صغيرة، متراصة بين اشجار الزيتون، مثل عشرات من القرى الفلسطينية حولها، لها شهداؤها وجرحاها ومعتقلوها، ولها مدرستها المغلقة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بأمر الجنرال شايكي أبرز (رئيس ما يسمى بالادارة المدنية في يهودا والسامرة/ التسمية العبرية للضفة الغربية)، ومستوصفها المغلق ايضاً، بقرار عسكري، ولها حقولها التي خربها المستوطنون اليهود، وبيوتها التي نسفتها القوات العسكرية الاسرائيلية، ولها لجانها الشعبية التي تدير شؤونها المتواضعة، ولها صمودها في سياق الانتفاضة الشاملة الواسعة، وهي تدخل شهرها التاسع عشر، في كل فلسطين المحتلة.

ولكن «كفل حارس»، مساء الاثنين ١٩٨٩/٥/٢٩، كانت تواجه وحدها اشرس هجمة مفاجئة من قبل المستوطنين. فقد اقتحمها اكثر من ثلاثين مستوطناً مسلحين بالرشاشات والبنادق من نوع «عوزي» اسرائيلي الصنع، و«أم ـ ١٦» اميركي المنشأ، ومزودين بـ «غالونات» البنزين والمضخات، حيث اطلقوا رصاصهم الهستيري في كل الاتجاهات، على مدار ساعتين، فقتلوا الصبية ابتسام ابوذية ذات الثلاثة عشر عاماً، داخل منزل اهلها، وهي الشهيدة اخت الشهيد ايضاً، وجرحوا احد عشر مواطناً، ثم حرقوا البيوت والمزارع والسيارات والتراكتورات. وانسحبوا، لتدخل القوات العسكرية الاسرائيلية من ورائهم، وتعلن حظر التجول في القرية!

حلقة الارهاب الاستيطاني اليهودي في «كفل حارس» كانت واحدة من سلسلة حلقات ارهابية مدبرة قد سبقت، في عشرين قرية في فلسطين المحتلة، مثل سنجل، وعاورة، وعبورين، وهوسان وتقوع، ودير السودان، وبورين، وتل... وهي تشمل حرق المحاصيل الزراعية، وتخريب الآبار وخزانات المياه، وتكسير ابواب وشبابيك المنازل.

اما المقارنة التي اشار اليها بعض المراقبين، بين ما جرى في «كفل حارس»، وما ترتب عنه، وبين الاحداث التي جرت في قرية «بيتا» القريبة منها، قبل بضعة اشهر، وما ترتب عنها من اهوال، فانها غير واردة اصلاً، في اي حسبان! فقد هاجم المستوطنون اليهود «بيتا» ايضاً، وقتلوا شابين من شبابها، ثم قتلوا برصاصهم هم انفسهم ـ بالخطأ او الذهول ـ صبية يهودية من مجموعتهم. ولم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٩

تنتظر القوات العسكرية الاسرائيلية التي اندفعت الى «بيتا» اي «فحص» او «تدقيق»، فقتلت المزيد من شبان القرية، وهدمت ونسفت على الفور، ثمانية عشر منزلاً، واعتقلت المئات، وحاصرت القرية اياماً عديدة، حتى ظهرت «النتائج» اخيراً، مؤكدة على ان الصبية اليهودية لم تقتل بحجر فلسطيني، بل برصاص احد المستوطنين اليهود!.. ثم، كأن شيئاً لم يكن. اما القتيلة في «كفل حارس» فانها فلسطينية. وهل يعقل ان يتساوى دم العرب بدم اليهود؟ هذا التساؤل المفزع اجاب عليه حاخام المعهد الديني اليهودي في «قبر يوسف» في المدخل الشرقي لمدينة نابلس، مؤكداً على انه لا يتساوى ابداً! وقد نشرت صحيفة الـ «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، واسعة الانتشار والناطقة بالانكليزية في عددها ١٩٨٩/٦/٤، هذا التوكيد العنصري على صدر صفحاتها الاولى. واذا كانت صحيفة اسرائيلية اخرى (مثل دافار، ناطقة بلسان حزب العمل) في عددها ١٩٨٩/٥/٣١، أنشأت افتتاحية تحت عنوان مثير (الطريق الى القبر)، على اعتبار ان القتلة جاؤوا من هذا المعهد بالذات «قبر يوسف»، الى «قبر يهوشع بن نون» في كفل حارس، وطالبت بمحاكمتهم على انهم مجرمون، فان جميع المؤشرات تؤكد على ان «اللعبة السياسية» في تل ابيب، لا تسمح لمثل هذه المطالبة الاعلامية «المعراخية»، في المرحلة الراهنة، فالمستوطنون اليهود، في اول المطاف، وفي نهايته، اداة قمع «رسمية جداً» ضد المواطنين الفلسطينيين، لا تختلف الادوار، وبالتوقيت المناسب، وبالخيوط السياسية التي تقف وراء هذا الدور، او ذاك التوقيت! فاذا كان الجيش، على سبيل المثال، يواصل اقتلاع الاشجار المثمرة وتجريف الارض المزروعة، بحجة ان حجارة رشقت من قربها، فان المستوطنين يجاهرون بـ «اعترافهم» للصحف الاسرائيلي (على همشمار ١٩٨٩/٥/٢٨) انهم سمموا اشجار الكرمة في قرى حلحول وبني نعيم ويطا والسموع ودورا، لتدمير محصول العنب للموسم الحالي، والمتوقع ان يبدأ قطافه بعد شهر واحد. وهو محصول هام في هذه القرى بالذات، ويشكل ثلثي محصول العنب الفلسطيني كله. لم يجر اي «تحقيق»، ولم تنشىء الصحف الاسرائيلية بعض افتتاحياتها حول «المسألة». فالواقعة عادية، وهي تلتقي مع سياسة «الخنق الاقتصادي» التي اعلنها، ويواصل الاعلان عنها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في محاولاته المتكررة «لخفض مستوى الانتفاضة» حسب تعبيره، على الاقل.

ولم تتحدث الصحف الاسرائيلية ايضاً، عن النشاط الاستيطاني نفسه. فانشاء مستوطنة جديدة لم تكن اصلاً ضمن اتفاق الائتلاف الحكومي الراهن، لا يستأهل من هذه الصحف ادنى صخب. فالواقعة مرة اخرى، عادية! وقد اشارت صحيفة «هآرتس» فقط، في عددها ١٩٨٩/٦/١، ضمن خبر صغير، الى ان المستوطنين ينوون اقامة ثلاث مستوطنات جديدة في يوم واحد، في شهر تموز (يوليو) القادم. واشارت الى ان دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء، وزير الاسكان، اشرف بنفسه مؤخراً، على اقامة «نواة» استيطانية جديدة في مدينة الخليل.

إلا ان الصحف الاسرائيلية كلها (من اليمين الى اليسار هذه المرة) وجدت في «الشارة» البيضاء المرقمة التي اصطنعها «ناحمان رون» رئيس مستوطنة «ارئيل» قرب قرية «كفل حارس»، وهي تحمل شعار «عامل اجنبي» لتكون على جيب قميص كل عامل فلسطيني تضطره الظروف للعمل في هذه المستوطنة... وجدت فيها، فجأة، وكأنها «هدية السماء»، فرصتها النادرة للصخب الهائل، وللحديث عن «الديمقراطية» الاسرائيلية، وعن رفض العنصرية.. الخ، في رفضها الفوري لهذه «الشارة»، فقد ذكرتها بالشارة الصفراء التي كان النازيون قد فرضوها على اليهود في المانيا.

اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل من جهته، وهو يقف على رأس حزب الليكود الذي

يحاول تأخير اجتماع لجنته المركزية الى ابعد موعد ممكن، لمناقشة خطته المطروحة للانتخابات في فلسطين المحتلة، «لا يستطيع» ان يدين او يشجب! فالمستوطنون جزء من لعبته او قوته، مهما كان «الخلاف» معهم. تماماً، كما هم جزء من لعبة او قوة منافسيه اللدودين ارييل شارون رئيس اللجنة المركزية لليكود، وزير التجارة والصناعة، ودافيد ليفي نائبه، وزير الاسكان، اضافة الى القطب الثالث، اسحق موداعي.. لقد اشرف دافيد ليفي بنفسه على انشاء مستوطنة جديدة «غير قانونية»، حسب منطق قوانين حكومة اسرائيل الحالية».

الشارة العنصرية التي ظهرت في مستوطنة «اريئيل»، تحولت بعد الصخب الهائل، الى شارة ثانية «غير عنصرية»، حيث لا تحمل اسم «عامل اجنبي»! بذلك، اخيراً، حققت «الديمقراطية» الاسرائيلية - الاعلامية الضخمة هدفها! فقد ذكّرت من لا يتذكر، بالشارة النازية الصفراء، واكدت انها مجتهدة لتحسين صورة اسرائيل حالياً، بحديثها عن رفض العنصرية حتى بالنسبة للعمال الفلسطينيين؟!

ولكن العنصرية مستمرة، على مستوى الفعل اليومي، وعلى مستوى الشارة او البطاقة ايضاً، وهي الآن، واعتباراً من اليوم السادس من حزيران (يونيو) الجاري، شارة او بطاقة رسمية جداً، جداً! فعلى اساس «الترتيبات» الاسرائيلية الجديدة، في سياق الضغط على العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل، قامت السلطات الاسرائيلية المختصة، بتوزيع بطاقات «ممغنطة» على عمال قطاع غزة «الراغبين» و«المسموح لهم فقط» بالعمل داخل اسرائيل، وسوف يتعين على كل عامل منهم، ابراز بطاقته «العمالية» الجديدة، اضافة لبطاقته الشخصية على حواجز الجيش.

اما في الضفة الغربية المحتلة، فهناك نوع آخر من البطاقات، غير ممغنطة، ولا تحتاج للكمبيوتر او الحاسوب، مثل القطاع. ليس سوى اللون، فهي «خضراء» لمن تحظر السلطات الاسرائيلية دخوله الى اسرائيل، بما فيها الشطر الشرقي من القدس الذي اعلنته اسرائيل جزءاً من «اورشليم» الموحدة، «عاصمتها الأبدية»، قبل ٢٢ عاماً! على عكس «الحمراء» لون البطاقة العادية التي تحمل اسم جيش الاحتلال، منذ العام ١٩٦٧، والتي يجوز لحاملها ان يتحرك بموجبها، اين شاء!

بطاقات وشارات وتصاريح شتى، للسفر وللعمل وللزيارة، وحتى «احزمة لامعة» على اذرع العمال الفلسطينيين في تل ابيب «لتمييزهم عن العمال اليهود» (صحيفة هآرتس ٣١/٥/١٩٨٩)، وايضاً.. «حظائر» للعمال الفلسطينيين في «بتاح تكفا» داخل اسرائيل، على شكل «معازل» يزجون فيها من المساء الى الصباح (صحيفة دافار ١/٦/١٩٨٩)...، ولكن شارة اريئيل بالذات، تتحول الى عدسة مجهر «للديمقراطية» الاسرائيلية لتطمس من ورائها واقعاً مفزعاً من العنصرية المستمرة، والاجراءات القمعية الحاصلة.

ومع ذلك، سوف تتكرر، «كفل حارس» بأسمها مرة ثانية، او بأسماء اخرى كثيرة، لتكشف زيف هذه العدسة. ولتؤكد على ان اللعبة السياسية في تل ابيب، لن تستمر طويلاً في مراوغتها، وفي تناقضاتها ايضاً.

وإذا كان اسحق رابين ما زال يكرر امام رئيسه اسحق شامير الذي يطالبه بـ «خطوات عملية» للقضاء على الانتفاضة، انه لن يتمكن من ذلك، إلا بعملية سياسية (يديعوت احرونوت ١/٦/١٩٨٩)، فان خطة شامير التي اقرتها الحكومة والكنيست في الشهر الماضي، لن تكون هذه العملية السياسية، على الاقل. وبالتالي، فان الانتفاضة سوف تتصاعد تباعاً، وسوف تجد اسرائيل نفسها، كما يقول «رامي طال» في الصحيفة ذاتها، على الطريق الى الفوضى ■

المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٨٩

الخلافات تتمحور حول قمع الانتفاضة

شامير يحذر من حرب أهلية في اسرائيل
مئات المستوطنين يهاجمونه ويسخرون منه

القدس المحتلة - "ا. ف. ب" - لوح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس بشبح نشوب حرب بين اليهود بعد ان سخر منه وهاجمه امس الاول مئات المستوطنين الاسرائيليين الساخطين اثناء مأتم احدهم قرب مستوطنة «ارييل» شمال الضفة الغربية المحتلة.

وحذر شامير عبر الاذاعة الوطنية من انه «ينبغي تفادي الحرب الاهلية بأي ثمن» مضيفا «لقد خفت على اسرائيل امس».

ودعا شامير مواطنيه الى الاحتفاظ بـ «رباطة جأشهم» واتهم «زمرة من المتطرفين» باثارة حوادث العنف التي استهدفته خلال مأتم فريدريش ستيفن روزنفيلد (٤٨ عاما) وهو احد سكان اريبل قتله ثلاثة فلسطينيين طعنا بسكين السبت الماضي.

وأمر وزير الشرطة حاييم بارليف من جهته امس بفتح تحقيق في احداث اريبل وفي حادث اطلق خلاله طالب في احدى المدارس الدينية اليهودية بالضفة الغربية النار بواسطة رشاش من طراز «عوزي» على عمال فلسطينيين قرب بتاح تكفا شرق تل ابيب فجرح اثنين منهم احدهما في حال الخطر.

ولم يتردد قائد الشرطة الاسرائيلية دافيد كروس في التنديد بتصرف المستوطنين الذين «يهددون باثارة الفوضى واحلال وضع يتيح ليهود فتح النار على يهود اخرين».

وصاح وزير التربية اسحق نافون (عمالي) «الويل لنا ان هاجم يهود يهوداً». واكد وزير العدل دان ميريدور - ليكود، يمين «ان العرب سيحققون اكبر نجاح لهم ان تمكنوا من افقادنا رشدنا».

والخطر الذي يشكله المستوطنون الاسرائيليون بالاراضي المحتلة وعددهم حوالي (٧٠) الفا ليس جديدا في الواقع. فهم يوصون علنا باتخاذ تدابير متشددة تجاه الانتفاضة الفلسطينية آخذين على الحكومة والجيش انهما يريدان التخلي عنهم.

ونظم هؤلاء المستوطنون انفسهم منذ وقت طويل في ميليشيات مسلحة شعارها قانون الثأر القديم «العين بالعين والسن بالسن». ويدعمهم اللوبي اليميني المتطرف النافذ ووزير التجارة والصناعة اريبل شارون.

اما وزير الدفاع اسحق رابين فاعتبر امس ان «اليمين المتطرف يحاول تخريب مبادرة الحكومة الاسرائيلية للسلام» التي تنص على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة.

ولم يخف رابين يوما انه يعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة «عبئا على أمن الدولة واقتصادها».

الا ان وزير الدفاع اعطى اليمين الاسرائيلي ضمانات اذ طلب مساء امس الأول من وزير العدل والمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية يوسف حاريش الضوء الاخضر لتشديد القمع.

وهو يأمل بذلك في تسريع اجراءات طرد زعماء الانتفاضة وتدمير منازل الفلسطينيين وتمديد فترة الحجز الاداري.

وقال شامير عن المعاملة التي لقيها خلال الجنازة «لم اشعر بالقلق على نفسي خلال الموقف المخزي الذي حدث امس الاول فالصراخ والتهديدات لا يمكن ان تؤثر عليّ او ان تدفعني الى تغيير مواقفي. لقد كنت قلقا على شعب اسرائيل».

واضاف قوله «ولا تنسوا ان هذا الانفجار للغضب كان من قبل مجموعة صغيرة من الاشخاص ويجب الا يتحول الى نوع من الحرب الشاملة».

وقال شامير ان معظم المستوطنين يعارضون هذا السلوك.

واكد المشيعون معارضتهم لشامير بان اشادوا بمنافسه السياسي الرئيسي اريبل شارون وزير التجارة ووصفوه بانه بطل.

ويتزعم شارون الان الجدال الدائر في حزب ليكود ضد خطة شامير. ومن المتوقع ان يواجه شامير معركة فاصلة خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب خلال اسبوعين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٨٩

الاكسبريس

المستوطنون يتحولون الى

مشكلة رئيسية للجيش

هل يبدأ العد التنازلي بحرب أهلية في اسرائيل ؟

طمست المأساة الصينية ووفاة اية الله الخميني بشكل موقت خطورة الوضع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. الا ان هذا الوضع ماساوي اذ يقترب عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص جنود او مستوطنين يهود منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر ١٩٨٧ من خمسمائة شخص. كما تنضم كل اسبوع اسماء الى قائمة «المتعاونين» (العملاء) الذين تتم تصفيتهم. الا ان ثمة وضعا مثيرا للقلق بشكل خطير وينذر بعواقب وخيمة يتمثل في ممارسات المستوطنين الذين يشكلون ميليشيات حقيقية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة والذين يفلتون من رقابة العسكريين وسيطرتهم.

واكد في هذا الصدد الجنرال امرام ميتزنا، قائد المنطقة الوسطى الذي طلب مؤخرا اعفاءه من القيادة، بقوله «لقد اصبح المستوطنون مشكلتنا الرئيسية» كما صرح الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بقوله «لقد اصبحت كل التجاوزات ممكنة».

كم عدد هؤلاء المستوطنين الذين يسببون هذه المشكلة لدولة اسرائيل؟ يصل عددهم في قطاع غزة الى ٢٥٠٠ شخص تقريبا. اما الرقم المعلن بالنسبة للضفة الغربية وهو ٨٠ الف مستوطن فهو مبالغ فيه على الارجح. ويبلغ الرقم الحقيقي ٧٠ الف شخص تقريبا،

موزعين بين ٢٧٤ مستوطنة متفاوتة في اهميتها. ويمكن ان نميز بين ثلاث موجات متلاحقة للاستيطان في الاراضي المحتلة: بدأت الموجة الاولى مع المستوطنات الزراعية في وادي نهر الاردن التي كان حزب العمل وراء انشائها، في اعقاب حرب الايام الستة.

اما الموجة الثانية فقد بدأت مع فوز حزب الليكود بزعامة مناحيم بيغن في عام ١٩٧٧ وقادتها حركة غوش أمونيم (كتلة الايمان). وقد نقلت تلفزيونات العالم كله صورة هؤلاء المستوطنين الملتحين الذين يمسكون برشاشات يلوحون بها وفي اليد الاخرى يرفعون نسخة من التوراة، كرمز للملكية.

اما الموجة الثالثة التي بدأت في بداية الثمانينات فيمثلها «المستوطنون النخبة» حسب تعبير عالم الاجتماع ميرون بنفينستي. فقد اقام الاف من الرجال والنساء، لا يحركهم اي باعث ايديولوجي محدد، في مناطق قريبة من «الخط الاخضر» (الحدود السابقة) حيث تتوفر امكانية استئجار او شراء منازل او شقق باسعار تقل عن تلك السائدة في اسرائيل بمقدار النصف.

وتجسد مستوطنة اريل بسكانها الذين يبلغ

عددهم تسعة الاف نسمة ومركزها التجاري وخمام السباحة الكبير، علاوة على قربها من تل ابيب (على بعد اقل من ٣٠كم)، هذه الحياة السهلة التي لا تعترضها مشاكل. وكان ينظر الى عمدتها دون نحمان على انه ليبرالي. الا انه

«دخل التاريخ» مؤخرا لانه حاول فرض حمل بطاقة «عامل اجنبي» على الفلسطينيين الذين يعملون في المدينة. كما ان المستوطنة «الامنة» لها ميليشياتها وكلابها البوليسية.

ويشن افرادها «المنتقمون» غارات على القرى العربية المجاورة. لماذا؟ بكل بساطة لان سكان اريل، شأنهم شأن سكان مستوطنات الضفة الغربية، يتنقلون باستمرار في سياراتهم ولم يعودوا يتحملون القاء الحجارة او الزجاجات الحارقة على سياراتهم. وهم يردون على الفور بشن غارات انتقامية وارهاب العرب ويمارسون فيهم احيانا اعمال القتل بشكل عشوائي.

وعلى الجيش الذي يواجه صعوبات في قمع الانتفاضة ان يحارب على جبهة ثانية. ويأخذ عليه المستوطنون «تراخيه» ومنذ عدة ايام صفعوا ضابطا كبيرا برتبة كولونيل واعتدوا على اخر برتبة جنرال لانه صادر مسدسا كان في حوزة احد المستوطنين الغاضبين. ويعاني رئيس الوزراء اسحق شامير، الذي يلقى معارضة داخل حكومته نفسها، من وضع صعب للغاية وتعرض خليفة بيغن لانتقادات مريرة في مستوطنة براشا الصغيرة بسبب «تراخيه».

ويشير استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان ٥٨٪ من الاسرائيليين يخشون قيام حرب اهلية. وقد يكون العد التنازلي قد بدأ.

ايف كيو

هل تنشب الحرب بين اليهود؟

بقلم: ايف كوو

ابعدت المأساة الصينية ووفاة اية الله خميني عن الانظار مؤقتا انباء خطورة الاوضاع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. رغم ذلك فهي اوضاع مأساوية وقد قارب عدد الفلسطينيين الذين قتلهم الجنود او المستوطنون اليهود حوالي ٥٠٠ منذ بداية الانتفاضة في كانون اول عام ١٩٨٧، ويرتفع عدد المتعاونين الذين يتم اعدامهم، ولكن التوتر الاكبر ناجم عن تصرفات مليشيات حقيقية في الضفة الغربية لا يتمكن الجيش من السيطرة عليها.

لقد اكد الجنرال امرام ميتزنا رئيس منطقة الوسط قائلا: "لقد اصبح المستوطنون مشكلتنا الرئيسية". وطلب الجنرال مؤخرا اعفاءه من هذه القيادة وصرح دان شومرون رئيس اركان الجيش انه من الممكن حدوث اي شيء، وكتب زيف شيف اهم المعلقين العسكريين في صحيفة هآرتس اليومية: "الحرب بين اليهود لم تعد من المواضيع النظرية فقط".

ما هو عدد هؤلاء المستوطنين الذين يطرحون مثل هذه المشكلة امام اسرائيل؟

انهم ٢٥٠٠ في قطاع غزة و٨٠٠٠٠ على الاكثر في الضفة الغربية ولكنهم في الواقع حوالي ٧٠٠٠٠ موزعين على ٢٧٤ مستوطنة وقد حدثت ثلاث موجات استيطانية في الاراضي المحتلة، وكانت الموجة الاولى هي المستوطنات الزراعية في وادي الأردن التي انشأها حزب العمل بعد حرب حزيران ١٩٦٧.

بدأت الموجة الثانية بعد فوز الليكود برئاسة مناحم بيغن عام ١٩٧٧ وكانت بمثابة الحملة التي قام بها انصار الغوش ايمونيم (كتلة الايمان)، ونشرت تلفزيونات العالم اجمع صور هؤلاء الملتحين الذين يمسكون بنادق عوزي بيد والتوراة بيد اخرى.

وبدأت الموجة الثالثة في الثمانينات وهى موجة اليوبيز كما يقول عالم الاجتماع ميرون بنفنستي. واستقر الالاف من الرجال والنساء الذين ليس لديهم محرك ايدولوجي خاص عند الخط الاخضر (الحدود القديمة) في مدن مسبقة الصنع حيث كان باستطاعتهم استئجار او شراء منازل او شقق باسعار اقل من النصف من الاسعار في اسرائيل بسبب ضخامة الاعانات الحكومية.

ان مستوطنة أريل مثلا يعيش فيها ٩٠٠٠ شخص وكان مركزها التجاري وبركة السباحة الكبيرة ومدارسها وقربها من تل ابيب (اقل من ٣٠ كيلو متر) تجسد هذه الحياة التي لا مشاكل فيها، وكان يبدو رئيس بلديتها رون ناحمان رجلا ليبراليا ولكنه دخل التاريخ لتوه كرجل حاول فرض شارة "عامل اجنبي" على الفلسطينيين العاملين في المدينة وتملك مستوطنة اريل الهادئة مليشياتها وكلابها المشهورة بالمطاردة. والمستوطنون "المنتقمون" يشنون غارات انتقامية على المدن العربية المجاورة.

لماذا؟ ببساطة لان سكان اريل مثل سكان جميع المستوطنات في الضفة الغربية يتجولون باستمرار ولا يحتملون المزيد من الرشق بالحجارة او الزجاجات الحارقة، ويكون جوابهم فوريا عن طريق اعمال يعاقبون فيها ويبثون الرعب كما يحلو لهم. ويقتلون كما يحلو لهم، ويقتلون احيانا بشكل عشوائي.

الجيش متورط في القمع الذي لا امل امامه في ايقاف الانتفاضة وعليه ان يقاتل على جبهة ثانية، فالمستوطنون يلومونه على ليونته، ومنذ عدة ايام صفعوا كولونيل واهانوا جنرالا كان قد صادر مسدسا من احد المتهورين كما ان رئيس الوزراء اسحاق شامير يتعرض لمعارضة شديدة من اليمين داخل الحكومة وهو في وضع صعب جدا، ويتعرض للسخرية في مستوطنة براشا الصغيرة بسبب التسيب.

جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت اليومية ان ٥٨٪ من الاسرائيليين يخشون نشوب حرب اهلية. وربما بدأ العد التنازلي لذلك.

الاكسبرس

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٩

عندما انتحر اليهودي في اسرائيل...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تدعي اسرائيل انها الدولة التي تحارب التفرقة العنصرية.

●● تعالوا نقرأ معا تقريرا صحفيا قامت بتحقيق وقائعه الصحفية باترشيا برنهيم واعتقد انها يهودية.

●● التقرير عن يهود الحبشة (الفلاشا) وهو يروي كيف يعيشون في اسرائيل وحياتهم حافلة بالمآسي لدرجة ان البعض لا يجد خلاصا من عذاب الحياة الا بالانتحار.

●● التقرير يتحدث عن اطفال يبكون مطالبين بأهلهم الذين تركتهم اسرائيل في اثيوبيا (الحبشة).

●● التقرير قد نشرته احدى المجلات السويسرية تحت عنوان «فلاشا في اسرائيل: ثمن العودة الى اسرائيل».

●● وتتحدث الصحفية عن الفلاشا بانه من المحتمل ان يكونوا سلالة الملك سليمان وملكة سبأ. ثم تقول ان بضعة الاف من الفلاشا قد انتقلوا الى اسرائيل للعيش فيها ولكن عملية اندماجهم ليست من الامور السهلة.

●●●

الفلاشا والهجرة الى اسرائيل

تقول الصحفية باترشيا برنهيم عن هجرة الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل ما يلي:

«بدأت هجرة يهود الحبشة (الفلاشا) سنة ١٩٧٤ اذ هاجر عدد قليل لا يزيد على خمسين من وطنهم الاصلي الى اسرائيل وذلك وفقا للقانون الاسرائيلي (حق العودة) الذي يتيح لكل يهودي الحق في القدوم الى اسرائيل. وزاد هذا العدد من الفلاشا في اسرائيل زيادة كبيرة اثناء حكم مناحيم بيجين اذ وصل خلال عشر سنوات الى سبعة الاف.

● «وسنة ١٩٨٥ قام شيمون بيريز بترتيب عملية كبيرة ساندته وساعدته فيها حكومة الولايات المتحدة ماليا وسياسيا. وعن طريق المال تم تهريب عدة الاف من الفلاشا بالطائرات الى اسرائيل وكانت اثيوبيا في ذلك الوقت تعاني من الحروب والثورات ومن نقص خطير في كميات المواد الغذائية وحتى المساعدات الدولية كانت احيانا تترك في مخازن الحكومة حتى تتلف او يستولي عليها الثوار وكان سكان المناطق النائية يعانون اخطار المجاعة».

●● «وقد حرص بيريز الذي كان يرأس الحكومة وقت ترتيب العملية وتنفيذها على السرية والبعد عن احراج الحكومة الاثيوبية حتى لا تضطر الى مهاجمتها باعتبارها تمثل اعتداء على سيادة الدولة وعندما شعر بيريز بان العملية قد يفتضح

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٩

امرها عن طريق الصحافة العالمية قرر وقفها».

●●●

صدمة التغيير في اسلوب الحياة

«تقول احدى المسؤولات عن ترويض الفلاشا على الحياة الجديدة في اسرائيل انهم اصيبوا بصدمات نتيجة الاختلاف الكامل بين اسلوب الحياة في اثيوبيا وبينها هنا. فالفلاشا كانوا يعيشون على الفطرة لم يتعودوا على اسلوب الحياة الحديثة فهم لم يكونوا ليناموا على اسرة ولا يستعملون الافران الحديثة وحتى الملابس مختلفة».

«حقيقة ان الفلاشا كانوا يعانون في اثيوبيا من خطر الحرب والمجاعة ولكن ترويضهم على الحياة بالاسلوب المتبع في اسرائيل لم يكن سهلا بل تسبب في اصابتهم بصدمات نفسية».

«الاطفال والشباب وهم يمثلون نصف الفلاشا الذين تم تهجيرهم الى اسرائيل قامت المدارس والجيش (حيث يقضي الشاب ثلاث سنوات) بترويضهم على الحياة الجديدة وتعليمهم اللغة العبرية».

«المشكلة الكبرى بالنسبة لمن تخطوا سن التجنيد فان ترويضهم على الحياة في اسرائيل من اشق المهام فقد شبوا وكبروا على اسلوب حياة وعادات تختلف تمام الاختلاف عنها في اسرائيل وتعليمهم العبرية ليس سهلا كما انهم في حاجة الى التمرس على بعض الاعمال التي تتيح لهم كسب قوتهم».

«وحكومة اسرائيل تحشد الفلاشا في مساكن خاصة حتى يتم تأهيلهم للحياة الجديدة، بعد ذلك ينتقلون الى مساكن يستأجرونها وقد رفض الملاك من الاسرائيليين تأجير مساكن للفلاشا».

«كل هذه صدمات واجهها يهود الفلاشا والصدمات لا تنتهي».

●●●

الصدمة الكبرى

«الصدمة الكبرى التي اصابت الفلاشا عند وصولهم الى ارض اسرائيل (ارض الميعاد) هي عدم اعتراف الحاخامات بانهم يهود».

● «قضى الحاخامات بان الفلاشا ليسوا يهودا وان تهويدهم يحتاج الى طقوس يجب ان يمروا بها منها تغطيسهم في احواض خاصة لتطهيرهم من الادران النفسية.

● «تشكيك الحاخامات في يهوديه الفلاشا قد احزنهم حزنا عنيفا واصابهم بخيبة امل كبرى ذلك لانهم يعتبرون انفسهم احفاد الملك سليمان وملكة سبأ اي سلالة ملوك اسرائيل».

●● «اعتبر الفلاشا تغطيسهم في احواض الماء بحجة تطهيرهم من الادران واخضاعهم لطقوس فيه اذلال ومهانة كبرى.

قبيلة من القبائل الضائعة

«يعلل الحاخامات عدم اعترافهم بيهودية الفلاشا بالاستناد الى رأي ديني قديم يقول ان الفلاشا هم من سلالة قبيلة (دان) وهي احدى القبائل العشر التي ضاعت وتشتت عندما غزا البابليون مملكة (جودا) وان هذه القبيلة الضائعة قد انعزلت عن باقي اليهود خلال الفي سنة حافظوا خلالها على تقاليد وطقوس دين اسلافهم واستطاعوا في منفاهم الاحتفاظ بالقانون المكتوب والخمسة كتب التي خلفها النبي موسى والانبياء السابقون عليه. ولكنهم بالمقابل لم يعلموا بالقانون غير المكتوب (التلمود) وهذا ما دعا الحاخامات ووزير الشؤون الدينية الى التشكيك في يهودية الفلاشا».

«القاعدة في اسرائيل ان يقضي المهاجرون اليها ستة اشهر في مراكز التأهيل ليتعلموا العبرية ويتعرفوا على وطنهم الجديد ولكن الفلاشا بعد اربع سنين لايزال اغلبهم يعيش متعطلا في مراكز تأهيل لا يتوفر فيها الحد الادنى من الراحة والقواعد الصحية».

«منذ سنة ١٩٨٦ بدأت تظهر احتجاجات الجماعات الاربع التي تضم الفلاشا وهذه الاحتجاجات المكتوبة تطالب بسرعة غلق مراكز التأهيل التي يقيمون فيها وهي مراكز كانت قد اعدت منذ عشر سنوات على وجه السرعة لاستقبال اليهود الروس وهي مراكز قديمة وغير صحية وغارقة في مياه الامطار كما تطالب بتسكين الاف الاسر الحبشية في مساكن صحية».

●● وتستشهد الصحفية على ما تقول بما نشرته جريدة جروزيلم بوست التي قالت «ان ملايين الدولارات التي تم انفاقها على

العملية المعروفة باسم (عملية موسى) والتي نفذت لنقل يهود اثيوبيا الى اسرائيل ستضيع كل آثارها اذا لم تسارع الحكومة الى تسكين الفلاشا في مساكن اخرى اذ من الواضح ان الحكومة لم تقدم لهم شيئا يذكروان تركهم طوال هذه السنوات في مراكز التأهيل قد ادت الى حرمانهم من الحصول على اعمال يكسبون منها الاجور التي تيسر لهم البحث عن مساكن غير مراكز التأهيل».

●● وتؤكد الصحفية كذب ادعاءات الحكومة الاسرائيلية اذ تقول: «تدعي الحكومة انها حققت للفلاشا مساكن جديدة وهذا غير صحيح فلايزال يهود اثيوبيا يقيمون في مراكز التأهيل».

●●●

والمشاكل لا تنتهي

تواصل الصحفية باترشيا برنهيم نشر ما اسفرت عنه دراستها لاحوال الفلاشا وهي الدراسة التي نشرتها مجلة سويسرية اسمها «فمينا» اذ تقول:

● «يشكو يهود اثيوبيا من قلة العمل وصعوبة العثور على العمل نتيجة الازمة الشديدة التي تمر بها اسرائيل. ويقول الفلاشا انهم في اثيوبيا كانوا يعملون في الزراعة او في الصناعة ولكنهم يكلفون الآن في اسرائيل بالقيام بمهام تافهة في بعض الورش وانهم حتى اذا وجدوا من يمنحهم القيام بهذه الاعمال التافهة فانهم يعجزون عن استئجار مساكن نظرا لضآلة المرتبات».

●● «ويشكو الفلاشا من ان كل شيء في اسرائيل غالي الثمن ولهذا يضطرون الى عدم مغادرة مراكز التأهيل . ويقول يهود اثيوبيا ان المهاجرين الى اسرائيل يقومون ببيع كل ما يملكون قبل هجرتهم ولذلك يصلون الى اسرائيل وهم يحملون ما تجمع لديهم من مال اما نحن فقد تم تهجيرنا فجأة وكانت النتيجة اننا حضرنا دون ان يكون معنا اي مبلغ من المال».

●●●

الفجيعة الكبرى والانتحار

وتتحدث الصحفية بعد ذلك عن الفجيعة التي تؤرق الفلاشا فتقول:

«الامر الذي يقلق الفلاشا ان عملية نقلهم (تهريبهم) الى اسرائيل قد تمت دون مراعاة تجميع العائلات. والكثير من يهود اثيوبيا قد فرقتهم العملية عن ذويهم او زوجاتهم اوازواجهم بل وحتى عن اولادهم وهم ينتظرون باستمرار ان يتمكن الاهل من الهجرة الى اسرائيل ولكن الذين يهاجرون الآن قلة نادرة».

●● «ان (عملية موسى) لتهجير يهود الفلاشا قد تمت فجأة في شهر يناير سنة ١٩٨٥ وقد فصلت الذين تم تهجيرهم عن عائلاتهم بقسوة لم تراع اية روابط عائلية. ويقول موظف من وزارة التأهيل والتوطين ان يهود اثيوبيا يعيشون مأساة مفجعة بسبب تقطيع الاسر فهم لا يتلقون اي انباء عن اقاربهم الذين يقيمون في اثيوبيا فالخطابات لا تصل بانتظام واحيانا لا يصل الا مغلف الخطاب ولذلك هم في قلق دائما اذ لا يعرفون اذا كان اقاربهم لايزالون على قيد الحياة ام اعدمتهم السلطات».

●● «الشعور بالذنب لدى الفلاشا الذين حضروا الى اسرائيل تاركين اهاليهم ليتعرضوا لبطش السلطات او المجاعة او الثوار يطاردهم مطاردات عنيفة لدرجة ان بعضهم لم يستطع مواصلة الحياة وآثر الانتحار فرارا من عذاب الضمير والبعض الاخر يمتنع عن الطعام ليضغط على الحكومة لتعمل على احضار عائلاتهم».

●●●

يأس الاطفال

وتنقل الصحفية عن يهودي اثيوبي ينظم احد التجمعات الاربعة للفلاشا قوله:

● «يقول ابراهام المنظم لاحد تجمعات الفلاشا ان الفا وخمسمائة طفل قد نقلتهم عملية موسى من اثيوبيا الى اسرائيل دون اهاليهم. وطوال السنوات الماضية والاطفال يبكون الابتعاد عن امهاتهم وابائهم فقد جعلتهم عملية موسى يتامى مع ان اهلهم كانوا احياء وقت تهجيرهم».

●● «هذا الفصل البالغ القسوة للاطفال عن اهاليهم قد اثر على دراستهم تأثيرا سيئا وتحاول الحكومة ان تخفف عنهم فتبلغهم ان الاهل سيحضرون ولكن حتى الان لم يحضر منهم احد».

● «ويقول ابراهام انه بالاتفاق مع التجمعات الثلاثة الاخرى قد وجه خطابا مفتوحا للحكومة نشرته بعض الصحف التي تصدر في اسرائيل يطالبها بالعمل السريع

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٨٩

لاحضار اهالي الاطفال. ويتهم في رسالته الحكومة بانها خلال السنوات الاربع التي انقضت منذ عملية تهجير الاطفال لم تبذل اي جهد لاحضار الاهالي وتحقيق اجتماع الاسر.

●●●

القتل والسجن ودفع ثمن الانتفاضة

●● «ثم يقول ابراهام بانه اذا كانت المعلومات التي وصلته صحيحة فتكون مأساة الفلاشا بالغة القسوة، ذلك لان المعلومات تؤكد ان ١٣ من الفلاشا قد تم قتلهم وأن خمسمائة منهم في السجون بسبب محاولاتهم الهرب من اسرائيل».

وتختم باترشيا برنهيم دراستها بكلام لليهودي الأثيوبي ابراهام:

«يقول ابراهام ان عملية موسى قد نقلت عددا كبيرا من يهود اثيوبيا وكلفت الحكومة اموالا طائلة ونحن لا ننكر ذلك ولكن تقطع الصلات بين العائلات وضيق الرزق وعدم وجود عمل مجز وعدم القدرة على الانتقال الى مساكن غير مراكز التأهيل مستمرة بسبب انشغال الحكومة بانتفاضة الفلسطينيين ومن الواضح اننا ندفع ثمن مقاومة الانتفاضة».

●● هذه هي خلاصة وافية للدراسة التي حققتها الصحفية باترشيا برنهيم داخل اسرائيل عن عملية موسى التي نقلت يهود اثيوبيا (الفلاشا) الى اسرائيل.

●● ويتضح من هذه الدراسة ان العملية لم تحقق للفلاشا السعادة بل على العكس اصابتهم بمأس لا حصر لها اذ تعرضوا من وزير الامور الدينية والحاخامات للتشكيك في يهوديتهم ثم مطالبتهم بطقوس دينية منها الغطس في مياه للتطهر من الادران وهم الذين يعتبرون انفسهم اليهود الاصليين، ثم تمزيق الاسر وخطف الاطفال وترك اهاليهم وهكذا.. وهكذا...

●● وكما يقول المشرف على احدى الجماعات من يهود الفلاشا ان الكثيرين حاولوا الهرب وتم قتل البعض اثناء محاولات الهرب ويوجد المئات في السجون.

●● والهرب من اسرائيل قد اصبح من الحقائق الثابتة وهو ليس وقفا على الفلاشا بل يمتد الى الطوائف كافة.

●● وهكذا تحولت (ارض الميعاد) الى الارض التي يسعى اليهود الى الفرار من جحيم الحياة فيها.. وان شاء الله ستتزايد باستمرار الازمات على هذه الدولة المصطنعة.

المصدر : فلسطين الثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٩

الغلاف / العدو

الاستيطان في مرحلة سياسية جديدة

سياحة مسلحة في الضفة والقطاع

فشل قادة المستوطنين في الضفة والقطاع، وكان فشلهم مزدوجاً. أولاً: ضآلة عدد المشاركين في «التنزه المسلح»، وثانياً: تلاقي المواطنون الفلسطينيون اعطاء ذريعة للقطعان المسلحة الهائجة. أما المجتمع الإسرائيلي فهو منقسم حول نفسه ازاء الموقف من الانسحاب وازاء الموقف من الاستيطان المسلح

يقتضي استجلاء حقيقة ما يدور بين أوساط المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المنتفضة التعرف الى العوامل الدينية والنفسية والاقتصادية المؤثرة في سلوك المستوطنين وجوهر تفكيرهم.

حقن المستوطنون سلوكهم بمصل من الهستيريا الشوفينية في الآونة الاخيرة، وقاموا بتنظيم «رحلات تنزه» يوم ٦/٣٠ ترمي إلى «إفهام الفلسطينيين انهم ليسوا في ارضهم وان مكانهم هو في البلاد العربية» على حد قول المستوطن افيهاي احد منظمي الرحلات، وكان مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة قرر يوم ٨٩/٦/٢٥ تنظيم (٥٠) مستوطناً، (تم اطلاق سراح تبعة منهم)، يشتبه في اشتراكهم في جريمة قتل الفلسطيني عزيز عرار من قرية قراوة بني زيد مؤخراً.

حملات الاستفزاز او «رحلات التنزه» هذه لم يشارك فيها سوى نحو ألفي يهودي، ولم يتمكن المستوطنون من تنظيم سوى ٤١ حملة من أصل ٥٠ حظيت بحماية ورعاية الجيش والحكومة وقد راوح عدد المشاركين فيما بين ١٢ و٦٠ شخصاً تحرسم قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي باستثناء حملة واحدة انطلقت من مستوطنة «بساغوت» القريبة من رام الله ضمت نحو اربعمائة شخص جميعهم يحملون السلاح، مما شكل ضربة قوية لحركة «غوش ايمونيم» الارهابية، وما يسمى «جبهة أرض ـ اسرائيل» التي ينضوي تحت رايتها عدد من اعضاء الكنيست اليمينيين، إذ كان المؤمل ان تشارك اعداد كبيرة في هذه «النزهات» لتكون بمثابة الاستعراض العسكري الاول لهم.

قبل أن تبدأ «نزهة» مستوطني «بساغوت» حيث تجمهر نحو اربعمائة منهم، وهم في حال استنفار قصوى، ويحمل كل منهم سلاحه، وقف ضابط من المظليين ليعلن عبر مكبر للصوت انه المسؤول في الوحدة التي تضم عشرين جندياً المكلفة حماية «نزهتهم». وهكذا اعطى تعليماته «محظور عليكم فتح النار في اي ظرف نحن هنا لتأمين حمايتكم. محظور عليكم ايضاً حمل اللافتات أو ترديد الشعارات السياسية».

ترى هل فكر الضابط المظلي أو الجنرال غابي أوفير مساعد قائد المنطقة العسكرية الوسطى بقيمة هذه التعليمات؟

اغلب الظن ان ذلك لم يتم، فلماذا يسمح الضابط وقائده للمستوطنين بحمل السلاح ويمنعونهم عن استخدامه؟ ثم لماذا السلاح اصلاً ما دام الجيش النظامي بعديده وعتاده يقوم بحماية النزهات، وطائراته المروحية تجوب المنطقة في طلعات استطلاعية.

ومع هذا لم يلتزم المستوطنون بتعليمات الضابط المظلي فحملوا عشرات الأعلام الاسرائيلية فوق رؤوسهم المعتمرة للقلنسوة اليهودية، وما أن بدأوا باجتياز قرية البيرة المجاورة حتى رددوا بصوت عال «اليهود عادوا إلى ارضهم»، وأخذ مستوطن ملتح ضخم الجثة يصرخ بصوت أجش وقد أمسك بيده بندقية ام ١٦ «العرب إلى مكة»... ويبقى الجنود صامتين. أو كأنهم لم يسمعوا أو يفهموا تعليمات قائدهم.

فتاة فلسطينية تراقب تحت شجرة وارفة الظلال بعينيها الزرقاوتين زرقة السماء كما يقول مراسل (و.ص.ف.) باتريك انديجار، تفهم سيناريو هذه النزهات في شكل بسيط وواضح وتقول «انهم ينتظرون ان نرشقهم بالحجارة لكي يهاجموننا ولكنا لن نقع في فخ استفزازاتهم».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٩

والسيناريو في كل الاحوال لا يبتعد عن فهم الفلسطينية اليانعة: استفزاز الفلسطينيين لدرجة الغضب لتبدأ الحجارة تتهاوى على الرؤوس المعتمدة للقلنسوة فتندفع الطلقات من بندقية احد المستوطنين الاربعمائة؛ فيتدخل الجيش لحمايتهم، فتقع المجزرة تماماً كما حصل في قرية قراوة بني زيد مؤخراً عندما تدخل الجنود لحماية المستوطنين القتلة فجرح اربعة فلسطينيين او كما حصل في الواقعة الشهيرة في قرية بيتا، قرب نابلس، في نيسان (ابريل) العام الفائت. ولم ينته السيناريو بعد، فالديمقراطية الاسرائيلية التي سلحت المستوطنين لا تقبل منهم «أخذ القانون بأيديهم»؛ وهكذا يعتقل الجنود عدداً من المستوطنين، ليبدأوا دور النيابة والقضاء في السيناريو حيث يطلق سراح المعتقلين تباعاً الى أن يهدأ الحال.

ولكن، من هم هؤلاء المستوطنين حملة السلاح؟

يقول اوريئال بن - عامي في صحيفة «عل - همشمار» الاسرائيلية (٢٩ - ٦) في مقال له تحت عنوان «ليس هناك تنظيم سري وكل شيء يتم بشكل علني»: إن الضفة والقطاع تحولتا الى ملاجيء ومخابيء لاصحاب الماضي الجنائي. اناس ادينوا بنشاط ارهابي وسرقة اسلحة الجيش، لا يمكن لهم الحصول على شهادة حسن سلوك داخل الخط الاخضر (اسرائيل) ولكن في بلاد الانتفاضة لم تعد هناك حاجة كي يحصل اليهودي على شهادة حسن سلوك من هذا القبيل. كما أن اليهودي غير مضطر الى الاعراب عن ندمه على جرائم اقترفها كي يحظى بتخفيف ثلث مدة حكمه. وعندما يطلق سراحه فإن بندقية (ام - ١٦) او عوزي (رشاش اسرائيلي) تنتظره هدية من الجيش الاسرائيلي كي يواصل طريقه.

وهكذا، يدحض بن - عامي آراء عدة ظهرت مع تزايد جرائم المستوطنين في الاراضي المحتلة، مفادها أن تنظيماً او تنظيمات سرية دينية متعصبة وراء تلك الجرائم «فكل شيء يتم في شكل علني» برعاية الحكومة والكنيست تحت عنوان «واحة الديمقراطية».

ولا شك ان بن - عامي استند الى وقائع عدة في ما ذهب اليه وقد تكون حالة الارهابي والسجين السابق يهودا عصيون هي الابرز، وعصيون - وهو من مستوطنة «عوفيرا» - خطط عملية تفجير المسجد الاقصى، وسرق اسلحة من الجيش لتنفيذ جريمته، حصل عقب الافراج عنه (وقبل انتهاء مدة حكوميته) على «نجمة من الجيش» حيث منحه القائد العسكري للضفة الغربية سلاحاً جديداً مرخصاً! (.. وكلمة «نجمة» هنا هي كناية عن سخرية الكاتب من اسلوب «ترقية» المجرمين، أو تزويدهم بـ «نجمة» الشريف الامريكي الشهيرة في قصص الغرب الامريكي).

وهذا هو حال مستوطنين آخرين تورطوا باعمال جرمية ادت الى مصادرة اسلحتهم. ولم تكن صادقة صيحاتهم حول التخلي عنهم وابقائهم بدون سلاح، فاليد التي اخذت منهم الاسلحة هي نفسها التي منحتهم اسلحة بديلة بشكل رسمي حسب ما تقوله الصحف الاسرائيلية.

«نزهات» المستوطنين شأنها، شأن العديد من القضايا، اثارت داخل اسرائيل نقاشات حامية لعل اهمها ما دار في جلسة الكنيست يوم ٢٧/٦/٨٨ حيث سلطت الاضواء على بعض الحقائق المهمة في تحديد لرؤية المسار الذي اختطته السلطة التنفيذية والتشريعية للمستوطنين.

عضو الكنيست حنان بورات (هتحياه) اعتبر ما اسماه بجولات المستوطنين احياء لتقليد يهودي قديم منذ ايام سيدنا ابراهيم «الذي امره الله بالتجول في البلاد التي منحه اياها». في ما وصفت شلوميت الوني (راتس) يتسحاق رابين وزير الحربية بأنه موسيليني الاسرائيلي وأن حملات المستوطنين دموية تؤدي الى تفجير الاوضاع وتسكب المزيد من الدماء. واعتبر الحاخام اليعزر فالدمان (هتحياه) اعتبر اقوال الجهات اليسارية ومعارضتها للمستوطنين على انها بمثابة تحريض أرعن ضد المستوطنين. عميرير متساعن (المعراخ) قال: إن الاعيرة النارية التي اطلقها المستوطنون وقتلت الشاب خميس عرار، والفتاة من قرية كفل حارس هي موجهة، في حقيقتها، الى قلب المشروع السياسي. وهاجم النائب ميخائيل ايتان معارضي المستوطنين بشدة، واشار الى ان احداً لم يعينهم اوصياء على هذه الجولات كي يصدروا التصاريح، وان للمستوطنين الحق بالتجوال كما يشاؤون ... وهكذا الى ان حسم رابين المعني الأول بحكم منصبه الموقف، واعلن امام الكنيست «إن للمستوطنين الحق في التجوال والتنزه اينما شاؤوا؛ ولكن عليهم تنسيق ذلك مع السلطات أولاً».

هل نحن اذن امام منظمة «هاغاناه» أو «شتيرن» جديدة، التي كان رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية احد اهم قادتها البارزين يكوّن المستوطنون وقودها، وتلائم افكار عدد من المسؤولين الاسرائيليين؟

يحاول آفي بنياهو، مراسل صحيفة «عل - همشمار» للشؤون العسكرية الاجابة على ذلك في مقال له تحت عنوان «دفيئة لتربية الوحش»، يقول: خلال الاشهر

المصدر : فلسطين المسلمة
التاريخ : يوليو ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخيرة تعزز الشعور بأن الجهات الامنية في المناطق تصارع نشوء تنظيم سري يهودي جديد في المناطق [المحتلة] والذي لا يقتصر نشاطه على المناطق، وانما يزداد داخل اسرائيل ايضاً. ويضيف: انه في كيان المستوطنين اليهود، وفي مواقع الغرب المتوحش السائد في الضفة الغربية، فإن خلق تنظيم سري يهودي بات وشيكاً. لكن احداً من الحركات المنظمة له لن يعلن عن إقامته. وهذا صحيح فتبني احدى المنظمات المعلنة لهكذا تنظيم من شأنه أن يفضح بصورة أو بأخرى، دور المسؤولين الاسرائيليين وتورطهم في رعاية، بل وانشاء تنظيمات إرهابية سيكونون مجبرين على التنصل منها ومحاربتها ولو علانية فقط.

ويخلص بنياهو الى القول: ان الجولات المسلحة التي يقوم بها المستوطنون والرحلات العنيفة داخل القرى العربية والتي تنتهي عادة بقتل عربي واحد على الأقل، و«نزعة الدعم» للمستوطنين التي يقوم بها خمسة عشر عضو كنيست من اليمين، كل هذه الامور هي بمثابة الزيت الذي يحرك السيارة المفخخة.

في ضوء ما سبق يمكن القول: إن بعض المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية بالتواطؤ مع بعض الحركات أو التنظيمات الدينية اليهودية الارهابية تحاول التمهيد لمجازر عديدة يرتكبها المستوطنون بحق الفلسطينيين الرافضين للاحتلال وتبعاته، لاستغلالهم في لحظة سياسية معينة، ليكونوا بمثابة الصاعق الذي يفجر أية عملية سلام مقبلة، مما يخلط الاوراق في المنطقة من جديد، غير عابئين بخطورة النتائج التي غالباً ما سيحصدونها من هكذا زرع، ومحاولتهم استغلال الظروف النفسية والاقتصادية والاوهام الدينية لدى المستوطنين، وصهرها في بوتقة سياسية سيشكل، مع الزمن، مزيجاً من إنسان غريب حتى عن مجتمعه الاسرائيلي، مما سيوسع الهوة بين الاسرائيليين في ما وراء «الخط الأخضر» وبين المستوطنين وبعض المتطرفين الذين فشلوا يوم ٣٠/٦/٨٩ في حشد آلاف الاسرائيليين «للتنزه».

المجتمع الاسرائيلي منقسم على نفسه بين مؤيد ومعارض حول استخدام المستوطنين للقوة. ففي استطلاع للرأي اجراه معهد بوري بمبادرة من صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ظهر أن ٤٤,٢٪ من الاسرائيليين مع حق استخدام المستوطنين القوة ضد راشقي الحجارة ففي حين عارض ذلك ٤٦,٦٪، وقد أجاب ٧٪ أن الامر يتعلق بظروف الحادث وبخطورة الضرر. وقال ٤٠,١٪ أنه لا يوجد لديهم رأي في هذا الخصوص.

وعليه، يمكن القول أن المجتمع الاسرائيلي يعيش وسط اجواء هستيرية يزيدها التذبذب السياسي لقادته بخاصة مواقفهم تجاه الحل السلمي في المنطقة.

وإذا لم يقف المستوطنون عند حقيقة ما يعنيه «تنزههم» وسط غابة من البنادق، وهو الامر الذي اجبرتهم الانتفاضة عليه، واجبروا على «اخذ القانون بأيديهم» غير مكترثين بدروس التاريخ، فإنهم سيزرعون الدمار الذاتي لأنفسهم، تماماً كما حصل للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر ولمستوطني «الغرب القديم» الامريكي □□

جمال شديد

منظمة ارهابية من المستوطنين تحت رعاية شامير ..!!

القدس ـ وكالات الانباء :

وافق اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل على تشكيل منظمة من المستوطنين اليهود فى الاراضى العربية المحتلة تحت اسم «منظمة مقاومة الارهاب» هدفها توجيه ضربات مضادة للفلسطينيين الذين يشاركون فى اعمال الانتفاضة بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

اعلنت صحيفة الاتحاد الصادرة فى ابو ظبى امس نقلا عن مصادر مطلعة فى الاراضى المحتلة ان شامير منح هذه المنظمة حق اعتقال اى شخص دون الرجوع الى المؤسسات الحكومية الاسرائيلية والترخيص لاعضائها بحمل اسلحة واستخدامها فضلا عن تعهده بتوفير كافة انواع الدعم المادى والمعنوى لها .

اضافت الصحيفة ان ضباطا بارزين فى جيش الاحتلال الاسرائيلى يقومون حاليا بتدريب اعضاء هذه المنظمة برعاية اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى .

اعرف عدوك

المستوطنون

يعلنون دولة ويشكلون جيشا

تتزايد الجبهات العاملة ضد الانتفاضة الفلسطينية ، وكلها ترغب فى قتل هذه الحركة الشعبية التاريخية ، .. يعمل ضد الانتفاضة مجلس عسكرى - مدنى مكون من ثمانين شخصية عسكرية ومدنية من اعلى مستويات الفكر فى دولة صهيون - هذا المجلس يجتمع اسبوعيا بمكتب وزير الدفاع رابين من اجل تحديد ورسم سياسة القمع خلال الاسبوع التالى .

ومن ضمن اعمال هذا المجلس ، اختراع الطلقات البلاستيكية والمطاطية واحذية خاصة لمطاردة الصبية الفلسطينيين وطائرات خاصة تلقى بالحجارة على المتظاهرين وسيارات مدرعة ذات تجهيزات خاصة ، وغيره وغيره ..

ثم جاءت جبهة جديدة من اختراع هذا المجلس وهى الجبهة الاقتصادية - اى تجويع الشعب الفلسطينى داخل المناطق المحتلة .. فقد سمحت قوات الاحتلال لـ ٣٨ الف عربى فقط بالعبور للعمل داخل اسرائيل ، من بين ١١٦ الفا ، وقد قررت مؤخرا ان يضع كل عامل عربى على صدره لافته صغيرة مكتوبا عليها [عامل اجنبى] حتى يكون تحت انظار اجهزة الامن دائما ..

وفشلت جميع محاولات التجويع ، والشعب الفلسطينى اصبح يقاطع من تلقاء نفسه العمل فى اسرائيل والمنتجات الاسرائيلية وتسبب فى خسارة مقدارها مليونا شيكل يوميا .. ولم تجد سلطات الاحتلال العاجزة بدا من ان تطلق الكلاب المسعورة المسماه بالمستوطنين - اقام المستوطنون نوعين من النشاط : الاول ما سمى بدولة يهودا ، وهى جماعة اعلنت قيام حكومة فى الضفة الغربية من المستوطنين - مهمتها الاساسية التصدى للحكومة والجيش الاسرائيلى اذا ما قررت اى حكومة صهيونية الانسحاب من الضفة - وهذا التصدى لن يكون على غرار ياميت بل تصد بالسلاح ، ومؤخرا عقدت هذه الحكومة الاستيطانية اجتماعا وضعت فيه الهيكل العسكرى لجيشها برئاسة يكوتئيل بن يعقوب (جنرال سابق) وتحديد مصادر جمع السلاح والذخيرة .. والمهمة الاولى لهذا الجيش هى وضع حل لمشكلة الانتفاضة ، ثم التصدى لاى محاولة لاخلاء المستوطنين بالقوة من مستوطناتهم .

اما النشاط الثانى العامل ضد الانتفاضة من جانب المستوطنين ، فنجده فيما يسمى بالقيادة الموحدة للمعسكر الصهيونى ، ومقرها اساسا القدس . ولدى هذه القيادة التى يراسها المستوطن الارهابى يعقوب نوفيك قوائم بخمسة الاف مستوطن يقومون بدوريات اسبوعيا فى قرى الضفة ، يقتلون ويحرقون وينهبون ، ولا يسمح الجيش لاجهزة الاعلام بتغطية هذه الاحداث لان كل منطقة يعتدى عليها المستوطنون يعلنها الجيش منطقة عسكرية مغلقة ، واذا تسرب الخبر قال - انه لا يوجد قانون يحرم اى مواطن اسرائيلى من القيام بنزهات فى (بلاده) ..

ومع هذا مازال حجر النضال الفلسطينى يقول : هل من مزيد ؟ هل لديكم اختراع آخر لتقضوا على قوتى ؟ وهيهات ! ! .

عادل مصطفى

انتصار صقور الليكود ادانة لغدر شامير

يشتهر اسحاق شامير بكونه مصارعا سياسيا مخضرما وشديد الدهاء ولكنه ناقض هذه الصورة مؤخرا بعد ان خضع لمطالب الجناح اليمينى داخل حزبه خلال اجتماع اللجنة المركزية يوم ٥ يوليو الحالى ، بل والاخطر من ذلك انه استسلم دون قتال .

وهكذا فرض «صقور» الليكود بقيادة اريل شارون الذى تعكس فرحته بالانتصار طموحه اللامحدود ، شروطهم على رئيس الوزراء وسددوا بذلك ضربة قاسية بل وقاضية لمبادرة السلام التى تحمل اسمه والتى تقضى باجراء انتخابات فى الاراضى المحتلة .

وقد فرض قادة اليمين على خطة شامير قيودا ايديولوجية تهدف الى خنقها منها رفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وقيام دولة فلسطين ، وزيادة المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية وغزة ، واستبعاد مشاركة فلسطينيى القدس بالانتخابات والابقاء على «الوضع الراهن» طالما استمرت الانتفاضة وهكذا يؤكد قادة الليكود امام جماهيرهم على العقيدة القديمة التى تعتبر هيمنة الشعب اليهودى على ارض اسرائيل كما ورد ذكرها فى التوارة امرا مفروغا منه .

ولكن هذا الجوهر العقائدى القديم هو بالتحديد ماتظاهر شامير بنسيانه فى الاونة الاخيرة .

ويعد انتصار المتشددين فى الليكود تحديا ثلاثيا موجها الى حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة فمبادرة السلام الاسرائيلية تكتسب مصداقيتها من واقع انها تعبر عن الوفاق داخل الطبقة السياسية ، ومنذ شهرين وللمرة الاولى اخذ الليكود وحزب العمل ، بعد صراعات طويلة بينما ، يدافعان معا عن الخطوط العريضة لمشروع شامير للسلام ، تاركين التفاصيل الدقيقة مبهمة .

ولكن الليكود سد هذه «الثغرات» على طريقته ووضع بذلك اعضاء حزب العمل امام خيار صعب ، اما ان يزداد بيريز ورابين تورطا مع اليمين واما ان يخرج من الائتلاف الحكومى مما يؤدى الى اجراء انتخابات سابقة لموعدها . وقد استقبلت منظمة التحرير الفلسطينية تشدد الليكود دون دهشة ووصفه القادة الفلسطينيون الاكثر انفتاحا على الحوار بانه «مفجع» .

اما الذين كانوا يلومون عرفات لانه قدم تنازلات كبيرة باعترافه بوجود الدولة اليهودية وبالتخلى عن العنف فبامكانهم ان يباهوا بانهم ادانوا عن وجه حق «غدر» شامير .

وبالنسبة للولايات المتحدة مايعد موقف الليكود بمثابة صفعة حقيقية لان ادارة بوش ساندت مشروع انتخابات كان يضفى الشرعية على حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية فما الجدوى اذن من محاولة انتزاع تنازلات جديدة من القادة الفلسطينيين طالما ان اسرائيل مازالت متشبثة بتعنتها السابق ؟

لوموند الفرنسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٩

اهداف شارونية..

وراء الاستيطان اليهودي في القدس القديمة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي انباء متتابعة بفارق بضعة ايام عن مشروعي استيطان جديدين لليهود في مدينة القدس القديمة، بعدما جعلت عشرون شهرا من الانتفاضة حركة الاستيطان تخف.

فقد تحدث التلفزيون طويلا مساء الاحد الماضي عن مشروع لشراء منازل يملكها مسيحيون تقع عند تخوم احياء اليهود والارمن والسريان جنوب غربي القدس العربية.

واورد التلفزيون اسم وزير الصناعة والتجارة اريبل شارون الذي يعد من صقور الليكود بصفته احد المهتمين بهذا المشروع الذي اثار انفعالات شديدة بين المسيحيين.

ويتعلق الامر ببعض المنازل القديمة جدا التي يكلف تجديدها غاليا والتي قد تكون موضع تفاوض في ترتيبات بشانها بين مالكيها المسيحيين وبين البلدية، ورجل اعمال ثري من اليهود، والهدف من المشروع هو اسكان بعض العائلات الاسرائيلية في قطاع يتاخم الحي اليهودي.

اما المشروع الاخر فقد تم تنفيذ جانب منه واعلنه التلفزيون امس الاول الثلاثاء وهو يتمثل في الاستيلاء على منزلين يقعان في قلب حي المسلمين، وهناك اسرتان من اليهود المتشددين اقامتا فيه بالفعل وينتظر ان تسكن فيه عائلات اخرى خلال الاسابيع المقبلة.

وتساند المشروع جمعية دينية تدعى "اتيريت حاكوحانيم" اي تاج القساوسة وهي تهتم بالحفاظ على كل طقوس هيكل سليمان وبجمع اموال بحجة شراء منازل في القدس القديمة، وشارك اريبل شارون في ايار الماضي في حملة لجمع الاموال نظمتها تلك الجمعية في نيويورك.

وتتناقض هذه العودة الفجائية المحاطة بالدعاية لحركة الاستيطان اليهودي في مدينة القدس القديمة مع انعدام بيع المنازل تماما.

وهناك ثلاثون عائلة يهودية مقيمة حاليا في القدس العربية في احياء اخرى خلاف الحي اليهودي يعيش فيه حوالي ٢٥٠٠ اسرائيلي، وخارج هذا الحي هناك قواعد تنظم استيطان العائلات اليهودية وهي محكومة باعتبار استراتيجي وديني مما يقضي بان يكون اليهود اقرب ما يكون الى هيكل سليمان وان يتم التحكم بالطرق المؤدية الى حائط المبكى.

وتبقى معرفة سبب اختيار بعض الاسرائيليين سواء من رجال الدين او الوطنيين المتطرفين لهذا التوقيت لخلق توترات جديدة مع سكان القدس المسلمين والمسيحيين في الوقت الذي تواجه فيه اسرائيل حاليا صعوبات شتى.

ويعتقد البعض انها مناورة من مناورات السياسة الداخلية التي يقوم بها اريبل شارون ليبرهن على انه الوحيد الذي يدافع عن المثل العليا لليهودية.

ويعتقد البعض الاخر ان ثمة اجماعا في اوساط الساسة الاسرائيليين على ان يبرهنوا للعالم ان اسرائيل لن تتهاون قط بشان القدس المحتلة في الوقت الذي يصدر فيه كلام عن التخلي عن كل الاراضي المحتلة او بعضها باسم عملية السلام.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٨٩

صحافة عالمية

هل تقوم حرب أهلية بين اليهود فى إسرائيل ؟!

«المستوطنون اليهود فى الضفة الغربية وغزة لم يعودوا يلزمون انفسهم بأية قوانين . ولذلك أفلت العيار وخرجوا عن نطاق كل نوع من انواع السيطرة ، بل يبدو الان وكانهم هم الذين اصبحوا يتحكمون فى القانون والسلطة . ان اسرائيل تنجرف بسرعة كبيرة نحو اتون كارثة محققة . هذا النص هو ماقاله بالحرف الواحد المهندس شالوم من تل ابيب ..

ولو اننا استمعنا الى الاسرائيليين الاخرين المعتدلين وهم يتحدثون عن مواطنيهم البالغ عددهم ٧٠ الف نسمة فى نطاق ١٤٠ مدينة كمستوطنات لاعتقدنا انهم يتحدثون تقريبا عن اصحاب اراض اخرين فوق مستوى الوصف والعدد

واحيانا يتحول القلق الى خوف حقيقى . بل ان ابراهام جور ابن وزير داخلية اسرائيل السابق لم يعد ينتقل قيد انملة بدون ان يحمل مسدسه وذلك ليس لغرض الحماية والوقاية من العرب ولكن من اليهود المتطرفين الذين هددوه بالموت بسبب موافقه التى يرون انها غاية فى الاعتدال .

ويهتف هؤلاء المتطرفون اليهود ضد شيمون بيريز قائلين «ايها الخائن ياشريك الارهابين» ولا يكتفون بذلك وانما يقذفونه بوابل من الشتائم والسباب .

وقبل اسبوعين كان اسحق شامير يعانى من الغضب الذى اعتمل فى صدره عندما كان يحضر جنازة احد المستوطنين من مستوطنه اريل ثم زاده مرارة غضب مواطنيه مع ان شامير نفسه كان موضع الازدراء والسخرية اذ اخذ مواطنوه يصفونه بانه خائن ورئيس للانتفاضة وذلك رغم مواقفه المتعنتة وعدائه الشديد للفلسطينيين .

احتمالات الحرب الاهلية

وقال البعض انها مجرد مبالغة وحتى هؤلاء الذين يستبعدون خطر قيام حرب اهلية بين اليهود لا يمكنهم اخفاء ما يساورهم من قلق امام عنف المستوطنين ومظاهراتهم واصرارهم على مجابهة اعمال العنف هذه . ولم يقف الامر عند هذا الحد فكثير من الضباط والشرطة الاسرائيلية قد تعرضوا للعنف من مواطنيهم ايضا .

ويعلق ايجال كوهين اورجاد عضو الليكود ووزير المالية السابق على هذه الاوضاع قائلا فى ظل اى نظام ديمقراطى يكون من الطبيعى جدا ان يعبر كل واحد عن نفسه بل ويمكنه ايضا ان يعلن استياءه من خلال مظاهرة فى الشوارع غير انه هناك حدود لا ينبغى تجاوزها . وبالرغم من ان كوهين اورجاد هذا يرفض اية فكرة توحى بقيام حرب اهلية كما يشير بعض المؤرخين الاسرائيليين الا انه لايستبعد امكانية تحول اسرائيل على المدى المتوسط الى موقف تتحطم فيه جميع قواعد اللعبة .

صحيح اننا لم نصل الى هذا الحد ومع ذلك نرى فى هذه الايام سيلا من المنشورات الناطقة بالعبرية يتساقط على شوارع حبرون وحاراتها وازقتها فى هذه الايام لدرجة تجعل الضباط الاسرائيليين المتمرسين يشعرون بالخوف وكانت السلطات قد اتهمت «التيرا» وهى احدى الامهات الشابات فى مستعمرة كريات اربع وهى المستعمرة اليهودية التى تشرف على مدينة الخليل ولكنها اكدت انها لم تكتب هذه المنشورات ومع ذلك فانها لا تشجبها ولا تستنكرها وتقول «ان الجيش الاسرائيلى لا يتواجد هنا الا لحماية العرب ومنع المستوطنين اليهود من الدفاع عن انفسهم . والواقع ان حكومتنا ماهى الا رهينة فى ايدى اصحاب الاتجاه اليسارى وما شامير الا دمية فى ايديهم . هذا هو الموقف فى الاراضى التى تحتلها اسرائيل اليوم ، فهل صحيح انهم سيفتحون النار على اطفال الحجارة ام انه لا مناص من الحرب الاهلية .

الاكسبريس

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحلام شامير!!

رئيس وزراء اسرائيل

السلام ممكن.. دون التخلى عن الأرض!

أؤيد سياسة الاستيطان.. وأضع المستوطنين تحت رعايتى!

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٩

القدس ـ رويتر :
ذكر اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل خلال إجتماع عام ان السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات ممكن دون إنسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة .

قال شامير خلال هذا الاجتماع الذى ضم بعض الحاخامات فى القدس أنه يمكن التوصل الى السلام ومن الممكن ايجاده دون التخلى عن «بوصة واحدة من أرض اسرائيل والاراضى العربية المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة» . .

أكد شامير مجددا ان المباحثات التى أجراها مع فلسطينيين فى الارض المحتلة لاتتضمن أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

دعا شامير الى تقوية الاستيطان اليهودى وطمأن المستوطنين اليهود فى الاراضى المحتلة بأنهم يتمتعون بتأييده .

من ناحية اخرى صرح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى بأن العنف الفلسطينى المصاحب للانتفاضة فى الاراضى المحتلة قد هبط الى حد كبير وطالب الاسرائيليين بمزيد من الصبر والتأنى لاعطاء الفرصة كاملة لانجاح خطة السلام التى طرحها شامير .

وإنتقد رابين ـ الذى ينتمى لحزب العمل الاسرائيلى ـ الجناح المتشدد فى كتلة ليكود بسبب مواقفه الاخيرة .

وطالب رابين ـ فى حديثه الذى نقلته محطة التليفزيون الاسرائيلى الناطق باللغة العربية ـ السكان العرب البالغ عددهم ١,٧ مليون مواطن فى الضفة الغربية وقطاع غزة بقبول خطة شامير بأختيار ممثلين لهم للتفاوض مع اسرائيل حول الحكم الذاتى .

وقال رابين ان المشكلة الرئيسية التى تواجه الجيش الاسرائيلى الآن هى كيفية مواجهة «الحجارة» .

كما اكد المواطنون العرب الذين التقى بهم ويليام براون سفير الولايات المتحدة الامريكية فى اسرائيل أهمية اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى اية مفاوضات مع اسرائيل وضرورة ممارسة واشنطن نفوذها للتأثير على اسرائيل حتى تحظى خطة السلام الاسرائيلية بقبول المنظمة .

٦٦ الف مستوطن اسرائيلي في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: اعلن متحدث باسم المكتب المركزي للاحصاءات في اسرائيل امس ان ٦٦ الف مستوطن اسرائيلي يعيشون حاليا في الاراضي المحتلة.

واوضح المتحدث ان ستة الاف اسرائيلي استوطنوا منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ في الاراضي المحتلة اي بزيادة ١٠ في المائة على السكان اليهود في هذه المناطق.

واضاف ان هذه الزيادة تظهر «تباطوءا خفيفا في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة الى سنوات ما قبل الانتفاضة.

ومن جهة اخرى اعتمدت الحكومة الاسرائيلية مبلغ ١٢ مليون شيكل (حوالي ستة ملايين دولار) لمساعدة المستوطنين اليهود على تصفيح سياراتهم ضد رشق الحجارة والزجاجات الحارقة، حسب ما اوردته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة بالانجليزية امس. واضافت الصحيفة ان عدة مئات من المستوطنين بادروا بوضع شباك سميكة على زجاج سياراتهم او وضع زجاج غير قابل للكسر تجنبا للحجارة وقنابل المولوتوف. واشارت الى ان المستوطنين اليهود يملكون حوالي عشرة الاف سيارة.

تزايد هجرة اليهود الى اسرائيل

تل ابيب ـ د.ب.أ ـ ذكرت وزارة الهجرة الاسرائيلية امس ان عدد اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ارتفع بنسبة اربعين بالمائة بالمقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٨.

وقالت الوزارة ان ١٠١٥٠ من اليهود وصلوا من جميع انحاء العالم ما بين شهري يناير ويونيو من عام ١٩٨٩ وتوجه ٨٠٦ اشخاص الى اسرائيل جاء معظمهم عن طريق رومانيا من بين ٥٧٤٤ يهوديا سوفيتيا سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفيتي خلال الفترة نفسها.

وردا على سؤال لوكالة الانباء الالمانية الغربية قالت الوزارة والوكالة اليهودية وقسم الاحصائيات انها ليست لديها اية ارقام عن عدد اليهود الاسرائيليين الذين غادروا اسرائيل خلال الاشهر الستة.

المصدر : القدس
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٩

تحقيق «رويتر» من القدس

الاسرائيليون يحملون واشنطن مسؤولية جذب اليهود السوفيت

القدس - رويتر - يراقب مسؤولون اسرائيليون بخيبة الامل الغالبية الساحقة من اليهود الذين يخرجون من الاتحاد السوفيتي تختار الولايات المتحدة ارض ميعاد لها.

أما الغضب الذي كان في السابق ينصب على الكرملين لعدم سماحه لسكانه اليهود بمغادرته فهو موجه الآن الى الولايات المتحدة التي تجتذب هؤلاء اليهود اليها.

وقال جاد بن آري الناطق باسم الوكالة اليهودية التي تشرف على الهجرة «يجب ان تكون هذه - البلاد - الوجهة التي يقصدها جميع اليهود. واعتقد انني اعبر عن الشعور السائد في اسرائيل».

وعلى الرغم من ان عدد اليهود السوفيت الذين يهاجرون الى اسرائيل قد وصل الى ٢٨٢٠ شخصا في النصف الاول من هذه السنة وهو اعلى رقم منذ سنة ١٩٨٠ فان ٢٠٠٠٠ يهودي اتجهوا الى أماكن أخرى. واخذت نسبة من يقصدون اسرائيل منهم تتضاءل بشكل مطرد خلال السنوات الماضية.

ويدرك المسؤولون الاسرائيليون انهم يواجهون مشكلة من حيث نظرة اليهود السوفيت الى اسرائيل. وهم يحملون المسؤولية عن هذا الامر لعشرات السنين من الدعاية السوفيتية السلبية تجاه الدولة اليهودية.

ولكنهم في الوقت نفسه يحملون الولايات المتحدة تبعة جعل مسالة هجرة هؤلاء اليهود الى اميركا اسهل مما ينبغي.

وتقضي القوانين الاميركية بمنح اليهود السوفيت وضع اللاجئين السياسيين مما يستثنيهم من فترة الانتظار الطويلة التي يواجهها المهاجرون العاديون.

وعند وصول المهاجرين اليهود الى النمسا بواسطة تاشيرات دخول تسمح لهم بالانتقال من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل يصبح باستطاعتهم تقديم طلبات لدخول الولايات المتحدة.

وكان دعم واشنطن الثابت لليهود السوفيت سببا للاشادة بالولايات المتحدة لكن المسؤولين الاسرائيليين يقولون الآن ان المهاجرين السوفيت ليسوا لاجئين سياسيين بل هم أناس يسعون الى تحسين مستوى معيشتهم.

وقال بن آري متحدثا عن الاستمرار في اعطاء المهاجرين وضع اللاجئين السياسيين «أنا لا اقل عنهم - الاميركيين - ليبرالية لكن هناك قدرا كبيرا من النفاق في الامر».

ويصل الغضب احيانا الى حد التطرف. ففي خارج احد فنادق القدس حيث كان مسؤولون في المؤتمر اليهودي الاميركي يجتمعون قام رجل يطالب بانتقال اليهود السوفيت الى اسرائيل مباشرة بتوزيع اعلام اميركية رسمت في صورة تنقصها المهارة وقد حلت فيها الصلبان النازية المعقوفة محل النجوم الخمسين التي تزين العلم الاميركي.

ويصل الامر بالاسرائيليين احيانا الى حد الشكوى من ان المنظمات اليهودية الاميركية قامت فعلا بتشجيع اليهود السوفيت على التوجه الى الولايات المتحدة.

ويعرب روبرت ليفتون رئيس المؤتمر اليهودي الاميركي عن تفهمه لهذا الوضع لكنه يرفع يديه قائلا «الجميع يريدون التوجه الى الولايات المتحدة - أنها أمة من المهاجرين».

ويعتقد ان قلق اسرائيل بسبب هؤلاء «المتخلفين» عن الذهاب اليها سيخف لان عدد المهاجرين الذين يغادرون الاتحاد السوفيتي سيتجاوز الحصة التي تحدد بها الولايات المتحدة عدد من يدخلون اليها. واذا وصل عدد اليهود السوفيت الى ٥٠,٠٠٠ شخص فقد يفرض على حوالي ٢٠,٠٠٠ شخص اختيار اسرائيل عوضا عن اميركا.

لكن ليفتون ابلغ «رويتر» خلال زيارة قام بها الى اسرائيل ان الحل الحقيقي يجب ان ياتي من اسرائيل «فعليكم ان تتوصلوا الى طريقة لاغرائهم» بالتوجه الى الدولة اليهودية.

ومنذ ان توقف التشويش السوفيتي على برامج راديو صوت اسرائيل في ديسمبر الماضي اصبح الراديو الرسمي اكثر نشاطا في العمل على تعزيز صورة الدولة اليهودية.

وقالت امرأة عضو في المجلس العام لليهود السوفيت «لاتزال غالبية الناس - اليهود - تجهل جذورها» وطلبت عدم نشر اسمها لانها تقوم بزيارة الاتحاد السوفيتي للعمل على تشجيع الهجرة الى اسرائيل.

وتامل الوكالة اليهودية شبه الحكومية التي تعمل في مساعدة المهاجرين منذ سنة ١٩٢٩ بان تبدأ برنامجا رسميا هذا الخريف يقضي بارسال اساتذة في الثقافة اليهودية الى الاتحاد السوفيتي.

وابلغ بن آري وكالة رويتر قوله «الهدف الرئيسي من الفكرة هو تعزيز هويتهم اليهودية التي تشكل رباطا باسرائيل. ونامل بان يؤدي ذلك الى توجه المزيد منهم الى اسرائيل».

الا ان العمل على تعزيز القيم الروحية لا يستطيع الوصول الى ابعد من ذلك. فلا يزال على اسرائيل ان تزيل من الاذهان صورتها لدى المهاجرين كبلد تنتشر فيه البطالة التي تبلغ نسبتها الآن ٩,٧ بالمائة وقد يجند فيه اولادهم ليخوضوا الحروب.

وسينتهز حوالي ٢٠,٠٠٠ زائر في الاتحاد السوفيتي فرصة تخفيف القيود على السفر لزيارة اسرائيل هذه السنة حيث يكتشفون ان مستوى الحياة فيها اعلى من بلدهم الحالي.

لكن اليهود السوفيت يقارنون اسرائيل بالولايات المتحدة وليس بروسيا. واذا كانت ارض المعياد تعني مكانا يمكن للانسان ان يجمع ثروة فيه فالدولة اليهودية لن تستطيع النجاح في منافسة اميركا.

وقال روالد زيليتشونيك وهو يهودي سوفيتي وصل الى هنا من لنينغراد قبل ستة اشهر واغضبه اختيار معظم اصدقائه الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل «انها غلطة مفجعة. فخرافة البلد الذي تغطيه اوراق نقدية من فئة ١٠٠ دولار لاتزال حية في نفوسهم».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٨٩

توطين مهاجرين يهود في منطقة الجليل

ذكرت جريدة عل همشمار الاسرائيلية ان ١٠٢٠ مهاجرا جديدا استوطنوا هذا العام في منطقة الجليل وذلك في اطار حملة خاصة لتوطين مهاجري جنوب اميركا خلال نصف عام.

وقالت الجريدة ان ٣٧٪ من بين ٣٧٧٥ مهاجرا من جنوب اميركا وصلوا الى اسرائيل منذ مطلع العام الحالي استوطنوا في الجليل وذلك لسد الفراغ الذي خلفه رحيل ٢٣ الف يهودي من مستوطنات الجليل خلال العامين الماضيين الامر الذي شكل ولاول مرة منذ الستينات اقلية يهودية في الجليل.

باحث اسرائيلي اغلق مؤسسته يأساً: اريد اسئلة تبحث عن اجوبة لا العكس

■ القدس المحتلة - رويتر - سيغلق مركز الابحاث الرئيسي المستقل في اسرائيل الذي يدرس اوضاع المناطق المحتلة ابوابه، بعدما شعر مؤسسه ميرون بنفينيستي باليأس لان عمله طوال عشر سنوات لم يغير النظرة الى طبيعة النزاع بين اليهود والفلسطينيين.

وقال بنفينيستي ذو الشعر الابيض في مكتب مؤسسة «وست بانك داتا بروجكت» في القدس الشرقية «لا اريد رثاء واذا اردته فساكتبه بنفسي». واثار بنفينيستي (٥٥ عاماً) الذي ولد في القدس ونشأ فيها غضب الاسرائيليين والفلسطينيين معاً لنظريته التي قالت ان «لا حل» لمسالة مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل منذ ١٩٦٧.

ومهما كانت آراؤه فمن الاكيد ان الباحثين والصحافيين وغيرهم سيفتقدون كثيراً الحقائق والمعلومات التي كان يجمعها عن ملكية الاراضي والسكان والاقتصاد والآثار التي نجمت عن اعمال الاستيطان اليهودية.

ولقيت الارقام التي توصل اليها عن عدد السكان الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين في المناطق المحتلة وهي ١,٧ مليون فلسطيني وحوالي ٧٠ الف يهودي قبولاً حتى لدى الزعماء الحكوميين الذين فضلوها على التقديرات الرسمية الاسرائيلية.

وقال يوسي ساريد النائب اليساري في البرلمان الاسرائيلي «كان اول من سعى الى توفير معلومات دقيقة عن المناطق المحتلة ومن هذه الناحية فهو رائد من دون شك».

وقال الصحافي الفلسطيني داود كتاب «ستجد المعلومات التي نشرها في اية دراسة فلسطينية. ولا اعتقد انك تستطيع العثور على بحث لا يحمل هوامش ماخوذة من دراساته».

وبدأ مشروعه لجمع المعلومات عن الضفة الغربية في ١٩٧٩ واخذ يجمع تدريجياً المعلومات عن قطاع غزة املاً في التاثير في السياسة الاسرائيلية.

وقال «كانت هذه دراسة ذات توجه سياسي. اعتقدت انني استطيع على الاقل ان اساعد الناس على تكوين افكارهم. لكن العمل استخدم لجمع المعلومات من دون ان يسهم في تغيير السياسة».

واثار بنفينيستي ضجة في اوساط المثقفين ورجال الفكر بنظريته القائلة انه لا يمكن العودة عن الاحتلال الاسرائيلي. ويقول ان مصلحة الاسرائيليين والفلسطينيين المحليين تدعو الى الابقاء على الوضع القائم حالياً.

ويعتقد كثير من زملائه ان الانتفاضة الفلسطينية قدمت الدليل على خطأ نظريته. ويرد على ذلك بقوله «الانتفاضة هي الوضع القائم الجديد. ما وصفته بانه الوضع القائم هو جغرافي - سياسي اي ان السيطرة هي للاسرائيليين. واقول لكم ان الانتفاضة لن تغير ذلك».

واعترف الاسرائيليون به لكونه اسرائيلياً بينما اعترف به الفلسطينيون لكونه مصدراً للمعلومات اذ لا يسمح لهم بالوصول الى السجلات الرسمية التي يتاح له الحصول عليها.

ووضع بنفينيستي، الذي حصل على دعم من مؤسستي «روكفلر» و«فورد» وبالاشتراك مع باحثين يعملون معه، اطلس معلومات عن المناطق المحتلة. وتشمل اعماله قاموساً للمصطلحات التي يستعملها الفلسطينيون والمستوطنون اليهود وذلك كي يفيد منها القادمون الجدد الى الشرق الاوسط.

وقال: «كل ما اقدمه هو اسئلة. لدينا عدد كبير جداً من الاجوبة التي تسعى الى اسئلة. اريد اسئلة تبحث عن اجوبة».

المصدر : الخميس

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شارون : العمل والليكود متفقان على عدم اقامة دولة فلسطينية

تل ابيب ـ الوكالات ـ قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اريل شارون ان هناك اتفاقا بين حزب العمل وتكتل الليكود على ان تبقى مدينة القدس «عاصمة اسرائيل الى الابد» والا تقوم دولة فلسطينية غربي نهر الاردن.

وابلغ شارون راديو الجيش الاسرائيلي ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية هي جزء من الموقف الامني وخط الدفاع الاقليمي وانها ستساهم في تاخير الجيوش العربية في حالة نشوب الحرب حتى يتم استدعاء وتجنيد قوات الاحتياط الاسرائيلية.

واضاف ان هذه المستوطنات استهدفت تاكيد السيطرة الاسرائيلية على محاور الحركة ومصادر المياه في الضفة الغربية.

وتعتبر هذه التصريحات تاكيدا وترسيخا للمبادىء الصهيونية القائمة على السلب والاستيلاء على الاراضي العربية من خلال سياسة الاستيطان العنصرية على حساب السكان العرب اصحاب الارض الشرعيين.

المصدر : ....عليسطين الثورة
التاريخ : ....١٠ سبتمبر ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زراعة / المستوطنون سمموا ٣٢ ألف شجرة عنب والخسائر مليون دينار

حرب على لقمة العيش

٣٢٠٠٠ شجرة عنب يملكها ١٣٨ مواطناً جرت إبادتها بايدي المستوطنين الآثمين، وذلك تحت جنح الليل. والاضرار التي لحقت بـ ٦٠٠ دونم تتطلب خمس سنوات للتعويض عليها.. وأما نداءات «يا عنب الخليل» فصارت هتافات غليان ضد الاحتلال.

عمدت ميليشيات المستوطنين الاسرائيليين، في الآونة الأخيرة، الى اسلوب جديد في محاربة لقمة عيش المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة: فبعد حرق محاصيل القمح والشعير على البيادر، انتشرت ظاهرة رش كروم العنب بالمواد السامة التي تقضي على النبتة نهائيا.

مدينتا حلحول والخليل (الشهيرتان بالعنب، حتى أن البائع ينادي على بضاعته من العنب بقوله: «خليلي يا عنب» للتدليل على جودة عنبه بذكر مصدره كما يقول: «ريحاوي يا موز»..) تعرضتا، في الآونة الأخيرة، الى حملة منظمة، تحت جنح الليل، من رش المواد الحارقة على اشجار الكرمة مما يقضي عليها نهائيا، ويلحق أفدح الأضرار باصحابها والعاملين فيها الذين يعتاشون من وراء عملهم بها.

ويوم ١٣/٧/١٩٨٩، بدأت حملة مكثفة في مدينة حلحول شملت مناطق: واد الشنار، الكامب، واد الذروة، واد المطي، فاتلفت ٣٢ الف شجرة فالحقت خسائر بقيمة مليون دينار تشمل: ثمن المحصول لمدة خمس سنوات (مدة سريان مفعول المادة)، ومصاريف اعادة تسوية الأرض، وأجور العمال وأثمان الحراثة.

عبد الرزاق عبد الرحيم ريان (٧٠ عاما) يعيل أسرة تتكون من ١٣ نفرا أحرقت له قطعة أرض بمساحة ١٢ دونما كانت تنتج سنويا ٦٠ طنا من العنب ذي الصنف الجيد فتدر دخلا بقيمة ٤٠٠٠ دينار، وهو يعتمد عليها اعتمادا كليا في معيشته، يعمل في مزرعته ١٠ عمال، يتقاضى العامل اجرا يوميا مقداره عشرة دنانير، يفسر المزارع ريان اقدام المستوطنين على هذا الاجراء بقوله: لقد قاموا بهذا الجرم للانتقام من المزارعين بسبب رشقهم بالحجارة بالقرب من هذه المناطق.

ـ ما هو الحل الذي ترونه مناسبا.

ـ ايجاد حل سياسي يضمن الحقوق المشروعة لشعبنا، وبالتالي ايجاد سلام عادل، ومن ثم استقرار الوضع السياسي فاستقرار الوضع الاقتصادي.

ويشترك في هذا الراي زميلان له موسى ابو ريان، وسلامة القشقيش:

موسى عبد المحسن ابو ريان (٦٠ عاما) يعيل ١٠ انفار، أحرقت له قطعة ارض مساحتها سبع دونمات كانت تنتج عشرة أطنان من العنب يعتمد عليها في معيشته، ويعمل لديه خمسة عمال.

سلامة عطية القشقيش (٦٥ عاما) يعيل اسرة مكونة من ١٣ نفرا: احرقت له قطعة ارض مساحتها ثلاث دونمات كانت تنتج أربعة اطنان من العنب تدر دخلاً بقيمة ٢٠٠٠ دينار، ويعتمد على مدخوله هذا.

سألنا خبيراً زراعياً.

ـ ما مجموع المساحة التي تضررت؟

ـ حوالي ٦٠٠ دونم.

ـ ما مقدار الانتاج الكلي من هذه الأراضي؟

ـ حوالي ١٢٠٠ طن عنب.

ـ ما نوع المحاصيل الزراعية التي تضررت؟

ـ عنب أسود + عنب أبيض (شامي، حلواني).

ـ ما هي الخسائر العينية المنظورة؟

ـ اقتلاع حديد تعريش لـ ٤٠٠ دونم بحوالي ٤٠٠ الف دينار، واصلاح اراضي بمبلغ اجمالي يقدر بحوالي ١٢٥ الف دينار، وخسائر مادية ١٠٠ الف دينار، وبالتالي خسارة بمبلغ ٧٠٠ الف دينار عينية، عدا أجرة عمال، وأجرة حراثة وتسميد. وخسائر ناتجة عن توقف الانتاج لمدة ٥ سنوات وهذه خسائر بمبلغ حوالي مليون دينار.

ـ ما هو السبب في نظرك لمثل هذا العمل؟

ـ يدعون بأن هذه المناطق بؤرة لرشق الحجارة، ولكن السبب هو تشديد الخناق على المزارع وزيادة الضغوطات

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٩

على المواطنين، وبالتالي اجهاض الانتفاضة في هذا البلد، عن طريق ضرب مقومات الاقتصاد الوطني سواء في حلحول أو غيرها. وهذا سلوك طبيعي للاحتلال، فهذه الجرائم ضد المحاصيل جاءت بعد الحصار الاقتصادي الذي فرضوه العام الماضي بعرقلتهم تسويق المحاصيل الزراعية، ونلاحظ بأن هذا العمل جاء عندما أوشك الفلاحون على جني المحاصيل.

ـ هل لها تأثير سلبي على باقي النباتات غير الكرمة؟

ـ نعم، لها تأثير سلبي على باقي النباتات كالفواكه والخضروات.

ثم التقينا المهندس الزراعي بسام الدويك، رئيس الجمعية التعاونية للتسويق الزراعي.

ـ ما نوع هذه المادة السامة؟

ـ نعتقد بأنها احد الأنواع السامة التاليه سيمزول، سيمزين، البرنوين، ديكاين.

ـ ما هي آلية عمل هذه المادة؟

ـ تمتص الأوراق هذه المادة الغريبة للنبتة، فقد تكون المادة مبيدة للأعشاب تنزل مع اللحاء والأوعية الناقلة والعصارة حتى تصل الجذور، متسببة بتفاعلات كيماوية تؤدي إلى تلف الأنسجة، وبالتالي موت النبتة تدريجيا في فترة ٣ ـ ٢٠ يوما حسب تركيز هذه المادة، حيث أن هنالك نوعين من هذه المبيدات: احدهما يقاوم الأوراق الرقيقة مثل النجيل والنوع الآخر مبيد يقاوم الأوراق العريضة مثل الشجار: وهنالك انواع أخرى هي جهازية. وفي حالتنا هذه وبمراقبة الأسطح الخارجية للنبتة التي تتضرر بملامسة هذه المواد تبين أن المبيد الذي رشوه في حلحول هو جهازي، حيث ظهرت اعراضه على الأوراق والجذور وهذا يؤثر على جميع الأوراق العريضة مثل العنب وباقي الأشجار.

ـ هل لها تأثير على باقي الكائنات؟

ـ لها تأثير بسيط على الحيوان والانسان، ولا يكون لها التأثير السمّي الكبير إلا إذا كان التركيز كبيرا وعاليا.

توجهنا بعد ذلك إلى بلدية حلحول حيث كان لنا لقاء مع أحد أعضاء البلدية، محمد احمد مشعل، عضو مجلس بلدية حلحول، وصاحب محل كمسيون زراعي.

ـ ما عدد العائلات التي تضررت؟

ـ ١٥٠ عائلة، متوسط كل عائلة ٧ أفراد.

ـ ما عدد العمال الذين يشتغلون في هذه الأراضي؟

ـ ٦٠٠ عامل.

ـ ما مقدار المصاريف التي تصرف على الدونم من حراثة، وتسميد، وتقليم؟

ـ ٢٠٠ دينار للدونم الواحد.

ـ كعضو مجلس بلدي، ما هو تصوركم لتأثير هذا العمل على البلد من الناحية الاقتصادية؟

ـ ضربة اقتصادية قاسية. وذلك لفقدان المحصول ولاعادة الاراضي كما كانت عليه في السابق، وكذلك الحرمان من الانتاج لمدة خمس سنوات حتى تبدأ النبتة الحديثة بالانتاج.

ـ ما هو تأثير هذا العمل على وضع البلد من الناحية السياسية؟

ـ له تأثير فعال من الناحية السياسية، حيث زاد من الغليان في المنطقة وزاد من التحفز للانتقام.

ـ اين تركز هذا العمل الاجرامي؟

ـ تركز هذا العمل في المناطق المحاذية للشارع العام الذي يمر في وسط المدينة، وكذلك حول الشارع المؤدي إلى كريات أربع.

ـ هل طالبتم بتعويضات عينية لصالح المتضررين؟

ـ لقد طالب السيد [النائب] عبد الوهاب دراوشة [رئيس الحزب الديمقراطي العربي] في كتابه الموجه الى وزير الأمن [يتسحاق رابين] بتعويض المزارعين عن هذه الخسائر، والتي تقدر بمليون دينار اردني، ولا نعرف ماذا سيكون رد الوزير.

ـ حسب اعتقادك هل أن حلاً سياسياً سيحل هذه المشاكل؟

ـ من المفروض أن تحرص السلطة الموجودة على سلامة جميع المواطنين دون التمييز بين يهودي وعربي، ومن واجبها أن تشكل لجنة تحقيق في هذا الموضوع للقبض على المجرم ومحاسبته حسب القانون. وإلى أن تحاسب «السلطة» المسؤول الحقيقي، يجب أن تحاسب هي نفسها، لأنها تغذي التطرف وتمارس القمع باصرارها على مواصلة احتلال الاراضي الفلسطينية. □□

خدمات: «مكتب العرب للصحافة»

المصدر : فلسطين والثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٨٩

الهجرة اليهودية

نقل البشر من «خزان» الى «خزان»!

□□ ذكرت «نيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم ٨٩/٩/٢ ان اجهزة الادارة الامريكية «تقترح تطبيق خطة من شانها منع عدد كبير من اليهود السوفيات من الهجرة الى الولايات المتحدة بصفة لاجئين، حيث لا ينطبق وضع اللاجئين، قانونياً على اولئك اليهود السوفيات، الذين ليس لهم عائلات او اقرباء في الولايات المتحدة، وقدرت الصحيفة الامريكية ان من سيفقدون فرصة الهجرة بسبب هذه النقطة يعادلون نصف طالبي الهجرة من اليهود السوفيات، حيث لن يكون امامهم خيار سوى الانتقال الى اسرائيل، وهو ما اعتبرته «نيويورك تايمز» امراً مفرحاً للحكومة الاسرائيلية.

لكن الاخطر من ذلك، هو اشارة الصحيفة نفسها الى ان وثائق سرية في وزارة الخارجية الامريكية تؤكد وجود خطة اشرف عليها مسؤولون امريكيون، تقضي بقيام طائرات مستاجرة برحلات الى اسرائيل من موسكو لليهود الذين لن يتمكنوا من الهجرة للولايات المتحدة، حسب النظام القانوني المقترح.

وحول النقطة الاقتصادية للموضوع فقد اكد مسؤولون لم تفصح الصحيفة عن هويتهم، يعملون في وزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين ان السماح لليهود بالهجرة سيفرض على الحكومة الامريكية نفقات باهظة، خاصة وان اعدادهم تزيد عاماً بعد عام، حيث ارتفع عددهم من ٨١٥٥ شخصاً عام ١٩٨٧ الى ١٨ الفاً و ٩٦٥ شخصاً عام ١٩٨٨، بينما تشير التوقعات الى احتمال هجرة مائة الف سوفياتي للولايات المتحدة هذا العام، نصفهم تقريباً من اليهود.

وبالطبع، سيلاقي هذا الامر رضى كبيراً من المسؤولين الاسرائيليين، الذين بذلوا الجهود والاتصالات الكثيفة من اجل دفع العدد الاكبر من يهود الاتحاد السوفياتي للهجرة مباشرة الى اسرائيل، اذ سيضطر الآلاف منهم ممن سيفقدون فرص اللجوء للولايات المتحدة للذهاب الى اسرائيل.

ويبدو ان افتضاح امر الخطة الامريكية لعلاقته بالتوجهات الاسرائيلية الآنية واللاحقة، قد دفع ببعض المسؤولين الامريكيين، من البيت الابيض والخارجية، للتحدث بشكل متناقض لمعلومات الصحافة الامريكية الفاضحة، ولكن دون مساس بالجوهري فيها.

ومع دفاعها عن الدور الامريكي في زيادة عدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، فقد اكدت الناطقة باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان معلومات الصحافة «مغلوطة»، ولكن ما تريده إدارتها هو ايجاد الوسائل الكفيلة بالابقاء على التوازن بين المرشحين السوفيات للهجرة واولئك القادمين من دول اخرى، وهو ما وصفته «بتحسين النظام».

اما مارغريت توتوايلر الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية والتي نفت عزم حكومتها منع اليهود السوفيات من الهجرة للولايات المتحدة فقد اكدت النية الامريكية في البحث عن سبل زيادة هذه الهجرة، ولكن مع مراعاة «العدل والانصاف» لزيادة الطلب على الهجرة بسبب نجاح الجهود الامريكية في دفع السوفيات لفتح ابواب الهجرة. □□

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النشرة

□ زود مجلس مستوطنات غور بيسان مستوطنات المنطقة باجهزة انذار ومعدات حديثة لمواجهة امكانية وقوع عمليات عسكرية ضدهم، لاعتبارها مستوطنات خط مواجهة!

■ بدأ مزارعو المستوطنات القريبة من الحدود الاردنية بحمل سلاحهم الشخصي لدى توجههم للعمل في الحقول المجاورة للحدود، بعد ازدياد العمليات في المنطقة.

□ تقرر افتتاح مكتب للوكالة اليهودية في بودابست، سيقوم بالتنسيق بين الوكالة والهستدروت الصهيونية العالمية في هنغاريا، وللتعليم في المدارس وتوجيه الشبيبة اليهودية هناك.

■ تستعد اسرائيل لاطلاق قمرها التجسسي الثاني «اوفيك - ٢»، الذي قد يستمر في مداره لمدة عامين، بهدف تطوير قدراتها الذاتية التجسسية على الدول العربية.

□ عين الارهابي اليهودي السابق زئيف هيغينز مسؤولا عن مستوطنات حركة «غوش ايمونيم» المتطرفة في الضفة الغربية، وهو الذي أدين في عام ١٩٨٥ بالاعتداءات على شخصيات وطنية فلسطينية من لجنة التوجيه الوطني.

■ اتهم يتسحاق شمير البولنديين بانهم «يرضعون معاداة السامية من اثداء امهاتهم»، بسبب النزاع بين اسرائيل والكنيسة الكاثوليكية بخصوص دير الكرمليات في بولندا!

المصدر : الأنباء (؟)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٨٩

خطة اسرائيلية جديدة تؤكد نهج الزاحف للاراضي المحتلة

بقلم : ايغور كوزنيتسوف

شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي اعلن مؤخرا ان الحكومة الاسرائيلية قد وضعت خطة جديدة لتعمير الاراضي العربية المحتلة تنص على اسكان مائة الف مستوطن اسرائيلي في الضفة الغربية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان شامير رئيس وزراء اسرائيل الحالي سبق واكد في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣ ان حكومته ستواصل نهج الحكومة السابقة الرامي الى ضم الاراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧. وقال ان هذه الاراضي ستضم الى اسرائيل بصورة نهائية

قبل منتصف عام ١٩٨٥، وتبين الخطة الجديدة ان الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة شامير ايضا لم تتخل عن هذه النوايا.

لقد مرت ست سنوات على تصريح شامير المذكور آنفا وخلال هذه الفترة وصل عدد المستوطنات الاسرائيلية شبه العسكرية في الاراضي المحتلة من ١٢٠ الى ٢٢٠ مستوطنة

بينما ازداد عدد المستوطنين اليهود فيها من ٣٠ الفا الى ١٥٠ الف مستوطن. ورغم ان الخطة التي وضعتها كتلة الليكود في حينها والتي تنص على زيادة عدد السكان اليهود في الاراضي العربية المحتلة ليبلغ ١,٣ مليون

نسمة في سنة ٢٠١٣ على حساب طرد العرب تظل كضرب من الخيال، الا ان خطر الزحف الهادىء ما زال قائما كما يستدل من الخطة الجديدة للحكومة الاسرائيلية.

وخير دليل على هذه النية سياسة التنكيل وابادة الجنس التي تمارس على التوازي مع استيطان الاراضي العربية. وتتسم هذه السياسة بخلق ظروف معيشية لا تطاق وممارسة الضغط الاقتصادي والارهاب واستئصال الثقافة والاصالة القوميتين،

وتدمير الاثار التاريخية، واخيرا اغتيال المشاركين في الانتفاضة. ولكل هذا هدف واحد الا وهو تخويف العرب في الضفة الغربية والقطاع واجبارهم على مغادرة ارض

اجدادهم، ومن ثم ضم هذه الاراضي المحتلة. ويدل برنامج التعمير الذي اعلنه بيريز على أن خطة شامير ليست سوى حيلة

دعائية تستهدف تخفيف حدة الانتفاضة واحتجاج الرأي العام العالمي على محاولات القمع الوحشي لهذا المد الثوري الذي تعيشه الاراضي المحتلة. وقد امسى واضحا الان ان اسرائيل لا تنوي اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية كما لا تنوي مغادرة الضفة والقطاع، ومعنى هذا ان نهج الضم يبقى هو هو لا يتغير.

هنا تبرز مسألة موقف الولايات من خطط الحكومة الاسرائيلية التوسعية، وقد اعلن بيريز ان تل ابيب تنوي التوجه الى حليفها الاستراتيجي برجاء تخصيص مليار دولار لها من اجل تحقيق برنامج التعمير الجديد،

فكيف سيكون رد واشنطن التي تدين رسميا بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة.

ينبغي ان نعيد الى الاذهان هنا ان اسرائيل

كانت تنفق على استيطان الاراضي العربية في مطلع الثمانينات نصف المساعدات المالية الاميركية السنوية المخصصة للاغراض الاقتصادية حسب احصاءات خبراء هيئة الامم المتحدة، ترى الا يعتبر غياب رد البيت الابيض الرسمي مباركة صامتة للخطة الاسرائيلية الجديدة؟ زد على ذلك ان اسرائيل كانت في الماضي تستفيد بمهارة من الاحداث الدولية لصرف الاهتمام عن تصرفاتها، فمثلا بدأت حرب عام ١٩٨٢ في اثناء العمليات الحربية في جزر فولكلاند، اما الان فالتمويه السياسي تؤمنه زيادة حدة الازمة اللبنانية ومشكلة الرهائن.

ولا شك في ان الخطة الاسرائيلية الجديدة تعقد الاوضاع في الاراضي المحتلة وتقوض جهود المجتمع الدولي الرامية الى خلق ظروف مواتية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

انقسام بين يهود امريكا حول الهجرة السوفييتية

قرار الخارجية الامريكية بالسماح لاقل من ٥٠ الف يهودي سوفييتي بالهجرة الى الولايات المتحدة ادى الى انقسام وسط اليهود الامريكيين. فمن جهة هناك الذين يريدون لليهود السوفييت ان يهاجروا الى اسرائيل (مثل البليونير جوزيف فروس، الذي تبرع بعشرين مليون دولار، لتقديم تسهيلات مصرفية لليهود السوفييت، عند وصولهم الى اسرائيل، لشراء وبناء منازل). ومن جهة اخرى هناك الذين يريدون لهم الهجرة الى الولايات المتحدة (مثل جمعية النداء اليهودي الموحد، التي بدات حملة لجمع ٧٥ مليون دولار لمساعدة اليهود السوفييت على الاستقرار في الولايات المتحدة).

قادة بعض الكنائس المسيحية الامريكية يؤيدون قرار الخارجية الامريكية، لان هناك اعدادا متزايدة من المسيحيين السوفييت الذين يريدون الهجرة الى الولايات المتحدة، بحجة اضطهاد النظام الشيوعي ويشتكون من ان اليهود يحتكرون برنامج الهجرة لامريكا.

الحاخام يتسحاق بيرتس: هل اسرائيل مستعدة لاستيعاب المهاجرين؟

العدو

واشنطن تمول استيعاب اليهود السوفيات في الجليل أم في الضفة؟

«الموجة الكبرى».. الحقيقة والحلم

تنادي الولايات المتحدة بحرية الانسان حسب التعريف التالي: حرية تنقل البضائع، والافكار، والاشخاص.

... ولكنها تنسق مع اسرائيل لاجبار اليهود السوفيات على اختيار الطريق الى اسرائيل وليس الى الولايات المتحدة، فاذا كانت المستوطنات في الضفة والقطاع «غير شرعية» ـ كما تقول واشنطن ـ فكيف تمول خططاً من شأنها زيادة المستوطنات عددا وعديداً؟

بينما كان السفير الامريكي في العاصمة النمساوية هنري غرانوالد يرد على اسئلة الصحافيين، حول السياسة الامريكية الجديدة، الخاصة بهجرة يهود الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة، كانت التقارير الصحافية للوكالات والصحف المختلفة تتدفق، مؤكدة عكس ما حاول غرانوالد تأكيده أو نفيه. فقد اكدت تلك التقارير ان اسرائيل نجحت في ضغوطها على الولايات المتحدة، كي تغير الاخيرة اجراءاتها الخاصة بالهجرة اليها، لا سيما هجرة يهود الاتحاد السوفياتي، وان هناك ما يشبه الخطة المشتركة بينهما لدفع عشرات الالوف من الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفياتي من اليهود للذهاب مباشرة الى اسرائيل، بدلا من الذهاب الى الولايات المتحدة. بينما اشارت تقارير اخرى الى استعدادات جارية على قدم وساق في اسرائيل لاستقبال واستيعاب هذه الالوف وغيرهم من الارجنتين وسواها من البلدان، خلال ما تبقى من العام الحالي والعام القادم.

غرانوالد نفى صحة المعلومات الواردة في التقارير المذكورة، وادعى ان الولايات المتحدة ستستقبل العام المقبل ٥٠ الفا من يهود الاتحاد السوفياتي، وقد يسمح الكونغرس الامريكي بزيادتم الى ٨٠ الفا، اي بمقدار ضعف من استقبلتهم في العام الجاري ضمن خطتها للاستيعاب. وحين سأله احد الصحافيين عن المعلومات القائلة ان واشنطن فرضت على الرغبين في الهجرة اليها

ان هجرة اليهود السوفيات هي الشغل الشاغل للمسؤولين الاسرائيليين، هذا ما اكده شمعون بيريس منذ اكثر من ثلاثة شهور، ويتجاوز الاهتمام بهذه المسألة حدود صلاحيات الوكالة اليهودية، وهي الجهة المعنية بشكل اساسي بموضوع الهجرة والاستيعاب، ليصبح محط اهتمام الحكومة الاسرائيلية، وربما اهتمامها الاول بعد الجانب الامني، نظراً للارقام الكبيرة المتوقعة للمهاجرين في ظروف سياسية ملائمة لاسرائيل، علماً ان التوجهات الامريكية ـ الاسرائيلية تتعدى الاهتمام بيهود الاتحاد السوفياتي الى دفع اكبر عدد ممكن من يهود البلدان الاخرى، كالارجنتين، للقدوم الى اسرائيل. وفي هذا الاطار يمكن فهم ابعاد الزيارة الطويلة التي قام بها دافيد ليفي وزير الاسكان والبناء الاسرائيلي للعاصمة بوينس ايرس في آب (اغسطس) الماضي، حيث اكد ان هدف زيارته الاساسي هو تشجيع هجرة اليهود في الارجنتين الى اسرائيل، وهي اول زيارة يقوم بها وزير اسرائيلي رفيع المستوى، تتركز حول الهجرة وليس حول تجنيد الاموال للدولة العبرية، واستنتج في نهايتها ان هناك فرصة كبيرة لزيادة الهجرة من الارجنتين الى اسرائيل.

لعل الانتفاضة الفلسطينية احدى اسباب الاهتمام الاسرائيلي والامريكي بزيادة معدلات الهجرة اليهودية الى اسرائيل، لان المسؤولين في الجهتين يعتقدون ان ثمة حلاً سياسياً من ثمار الانتفاضة سيحقق للشعب الفلسطيني درجة اعلى من الكيانية والاستقلال السياسي، الامر الذي فتح الباب واسعاً امام الاحتمالات. فمن جانب الازمة الاقتصادية التي سببها وسيسببها كف اليد العاملة الفلسطينية في الاراضي المحتلة عن العمل في اسرائيل، ستحتاج اسرائيل الى تعويض كبير قد يصل الى الوف العمال والفنيين، كما ان الخوف من تبلور مشاعر اعنف على الصعيد القومي الفلسطيني، ليس داخل الاراضي المحتلة فقط، بل ما وراء «الخط الاخضر»، يقض مضاجع الاسرائيليين، ويدفعهم للعودة الى اوليات المشروع الصهيوني، الداعية الى تدعيم الكيان بالمهاجرين الجدد دائماً، وهذا يمتد ليصل حدود الافكار الداعية الى تحقيق توازن ديمغرافي مستمر، في مواجهة ارتفاع نسبة المواليد الفلسطينيين قياساً بالاسرائيليين، والطريقة المثلى لتحقيق ذلك، من وجهة النظر الاسرائيلية ويهود الخارج، هي جلب عشرات الالوف ـ ان لم يكن المئات ـ الى اسرائيل وتوطينهم.

وبالضرورة لا يغيب عن بال واشنطن وتل ابيب ان تستفيد من سياسة الانفتاح السوفياتية والتسهيلات

التوجه مباشرة الى سفارتها في موسكو بدلاً من فيينا، او عواصم اخرى، نفى غرانوالد ان يكون ذلك مرتبطاً بتوجه اسرائيلي ـ امريكي مشترك بهدف اختصار رحلة المهاجرين الى اسرائيل. اجابات غرانوالد تصبح مثار شك بالنظر الى ما كشف عنه سكرتير عام وزارة الخارجية النمساوية توماس كليستل. حيث اكد ان سفارة بلاده في موسكو اصدرت ما بين(١٢٠٠ ـ ١٤٠٠) تأشيرة مرور (ترانزيت) يومياً لليهود السوفيات، من اجل المرور باراضي النمسا في طريقهم الى اسرائيل. واوضح كليستل ان ذلك قد حدث بعد تشدد الادارة الامريكية في منحهم تأشيرات الى الولايات المتحدة، لان الراغب في الذهاب الى الولايات المتحدة سيضطر عندئذ لتقديم طلبه الى دائرة الهجرة مباشرة في واشنطن عن طريق البريد، بعد ان نصحتهم السفارة الامريكية في موسكو بالامتناع عن تقديم الطلبات لها في حال عدم تمتعهم بشروط القبول كمهاجرين للولايات المتحدة، كأن لا يكون لديهم اقارب من الدرجة الاولى.

وبالطبع سيترافق مع هذه الاعداد الهائلة التي يمكن ان تتوجه الى اسرائيل جملة من الترتيبات، تشير المعلومات الصحافية الى ان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى قد بحثوها مع المسؤولين الامريكيين، ليس شمعون بيريس وزير المالية اخرهم، ويقال ان بيريس بحث المسألة مع الرئيس الامريكي جورج بوش خلال زيارته لواشنطن مؤخراً، ونال وعداً منه بتأمين مبلغ ٤٠٠ مليون دولار، لتسهيل توطين اليهود السوفيات في اسرائيل، والذين قد يصل عددهم خلال الاعوام الثلاثة القادمة الى ١٥٠ الفاً كما يتوقع يتسحاق بيرتس وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي.

وليست هذه هي الدفعة المالية الاساسية في العملية، بل هنالك مبالغ اكبر من ذلك، قد تصل الى ثلاثة مليارات دولار يدور خلاف كبير في الحكومة الاسرائيلية على كيفية تحصيلها، واتجاهات صرفها.

ويبدو ان الامر تعدى مرحلة الاعداد والنقاش الى مرحلة التنفيذ، لان النقاشات الدائرة في اسرائيل حول هذه المسألة لم تتوقف منذ اكثر من خمسة شهور، بينما لم يصدر رد فعل عربي واحد، باستثناء بعض المداولات بين سفراء بعض الدول العربية في واشنطن، من خلال مجلس السفراء العرب هناك، والذي اعرب عن «قلقه العميق» للمساعدات المالية التي تقدمها الادارة الامريكية لهجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وطالب بضمانات بعدم اسكانهم في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة «التي تعتبر عقبة في وجه السلام»، خاصة بعد موافقة الكونغرس الامريكي على بنود في ميزانية وزارة الخارجية الامريكي خاصة بتمويل استيطان اليهود السوفيات في اسرائيل.

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجديدة بخصوص الهجرة خارج الاتحاد السوفياتي ان تسلب الاتحاد السوفياتي العدد الاكبر من اليهود من اصحاب الكفاءات العلمية والمهنية، في سياق عدائهما التاريخي معه.

لكن ذلك سوف يصطدم بعوائق قد لا تحلها الوفرة المادية من الدعم الامريكي او يهود الجاليات الاوروبية والامريكية، خاصة مع توقع ارتفاع حاد في وتيرة الهجرة، قياساً بالمعدلات السابقة للهجرة؛ اذ سيصل الى اسرائيل حتى نهاية العام الحالي فقط ٢٠ الف مهاجر، في تقدير وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، لكنه يقول ذلك والقلق يساوره لانه لا ينبغي الركون الى اكاليل الغار مشيراً على الاطراف المعنية بموضوع الاستيعاب في اسرائيل بتوطيد اواصر التعاون فيما بينها، استعداداً للطوارىء القادمة. وهذا يعني اعباء حقيقية تختلف عن الاعباء الزائفة التي كان الاسرائيليون يتعللون بها حول ضرورة الهجرة، والنواح على اوضاع اليهود في مختلف البلدان، ولكن مع «التجاهل التام للمتطلبات المهمة للاستيعاب»، كما يقول يتسحاق ارتسي عضو لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست السابق.

يضاف الى ذلك ان اشكال الهجرة السابقة كانت متلائمة مع اشكال الاستيعاب (نسبياً)، فما الحال ان تغير الشكل الآن حسب التوقعات، وتدفق عشرات الالوف بدفعات كبيرة؟

... عندئذ لا بد من انقلاب في الهيئات الاسرائيلية المعنية باستيعاب المهاجرين، خاصة وان التقارير الاسرائيلية نفسها سواء الخاصة بالوكالة اليهودية او الحكومة تؤكد وجود نسبة عالية من (النزوح) او الهجرة العكسية خارج اسرائيل، اذ تشير ارقام مذكرة داخلية للجمعية الاهلية لمنع النزوح الى ان عدد المهاجرين خارج اسرائيل منذ اعلانها يبلغ ٧٠٠ الف نسمة، منهم ما يزيد على ٦٠٠ الفا في امريكا الشمالية وحدها. فالاستيعاب ليس فقط تأمين مسكن وفرصة عمل، انه بالنسبة للوكالة اليهودية تعليم التراث اليهودي والصهيونية ومساعدة المسرحين من الجيش وغيرها، وهذه مهمات صعبة يعترف الباحثون الاسرائيليون في هذا المجال، حتى ان محاولة اعادة الصلة مع النازحين في الخارج عبر القنصليات والسفارات الاسرائيلية تصطدم بعقبات لا حصر لها.

وفي النهاية فالاستيعاب عالم خفي لا يكشف فيه عن كل شيء ـ كما يقول يتسحاق ارتسي ـ وهو ما اسماه من «الستار الحديدي الى ستار الصمت». لكن يبدو من كثرة احاديث المسؤولين الاسرائيليين عن التوطين في المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة، او انشاء مستوطنات جديدة، ان هناك توجهات فعلية لتوطين القادمين الجدد فيها، بينما يعد بيرتس ان يمنح هؤلاء حوافز جديدة باقناعهم، حيث سينالون مساعدات مالية تمكنهم من بناء حياة جديدة، بينما تقام الوحدات السكنية القادرة على استيعابهم، ويتم دراسة وضع فرص عمل كافية ومناسبة، وان كان ذلك خارج ما يقبله العقل نظراً الى الاعداد الكبيرة، الموعودة، وامام وجود حالات وظواهر اجتماعية ساطعة في اوساط المهاجرين، الذين لم تتمكن اسرائيل من استيعابهم حتى الآن، خصوصاً اولئك القادمين من الاتحاد السوفياتي. وبالتأكيد سيحاول المعنيون بهذا الموضوع دفع المهاجرين الجدد للسكن في المستوطنات المقامة في الاراضي المحتلة، كخيار وحيد لا ثاني له، بينما يصفق لهم دعاة الاستيطان من الذين يعتبرون استيعاب يهود الاتحاد السوفياتي في الضفة والقطاع «بداية عودتهم الى تعاليم الدين»!

ان الاسرائيليين يشككون، مهما اختلفت اتجاهاتهم السياسية، في قدرة اسرائيل على الوجود لمدة طويلة دون حدوث هجرات يهودية كبيرة، وضمن توصيات البروفيسور يحزقئيل درور في كتابه «استراتيجية اسرائيل العليا»، ودعا الى وضع موضوع الهجرة في مقدمة جدول افضليات اسرائيل. ولكن قد يخفي الاهتمام الجاد بالهجرة في هذه المرحلة نوايا لتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة، تزينها دعوات الترحيل (والترانسفير) غير المخفية لدى جزء كبير من القطاع السياسي الاسرائيلي. □□

توفيق وصفي

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤,٥٣٠,٠٠٠

نشر مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي يوم ٨٩/٩/٢٨ معطيات خاصة بسكان اسرائيل عشية السنة العبرية الجديدة، هي حسب «حداشوت» ٨٩/٩/٢٩ كالتالي:

اجمالي السكان ٤,٥٣٠,٠٠٠ نسمة منهم ٣,٦٩٥,٠٠٠ يهود.

الزيادة الاجمالية ١,٦ مقارنة بالنسة الماضية. الزيادة في عدد اليهود ١,٣٪ ونسبة السكان اليهود ٨١,١٪. وبعملية حسابية ـ لم تنشرها الصحيفة ـ يتضح ان عدد الفلسطينيين في اسرائيل ٨٣٥ الف نسمة، وعلى الاغلب مع حساب عدد سكان القدس الشريف الفلسطينيين، كما اعتادت الاحصائيات الاسرائيلية.

ثلث الفالاشا في اسرائيل بلا مساكن

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد ناطق باسم الوزارة الاسرائيلية المكلفة باستيعاب المهاجرين الجدد امس، ان ثلث يهود اثيوبيا (الفالاشا) المقيمين في اسرائيل منذ ١٩٨٤ لا تتوافر لهم مساكن، ويقيمون في مراكز استيعاب موقتة. واوضح الناطق ان ٧٠٠ عائلة من اليهود الاثيوبيين ما زالت تنتظر توزيع مساكن عليها، منذ نهاية عملية «موسى» التي نفذتها اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤، ونقلت خلالها سراً حوالي عشرة آلاف من الفالاشا.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان شراء مساكن للفالاشا من قبل الوكالة اليهودية المكلفة بتنظيم هجرة اليهود الى اسرائيل، تأجل بسبب الخلاف القائم منذ اشهر بين الوكالة ووزارة المالية الاسرائيلية.

واوضحت وكالة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل ان «معنوياتهم منخفضة جداً في مراكز الاستيعاب».

اسقاط ديون المستوطنات !!

وقعت فى اسرائيل اتفاقية بين اتحاد المستوطنات من ناحية وبين الحكومة الاسرائيلية واتحاد من بعض البنوك على الجانب الآخر بشأن تسوية ديون مستحقة على المستوطنات تبلغ قيمتها ٣ مليارات دولار .

يتضمن الاتفاق مع اتحاد المستوطنات الذى يضم ٢٧٠ مستوطنة اسقاط ٥٥٠ مليون دولار من الديون المستحقة على المستوطنات للبنوك و ٣٦٠ مليون من الديون المستحقة للحكومة وجدولة الباقى على ٢٥ عاما بأسعار فائدة منخفضة . وفى المقابل تتعهد المستوطنات برفع الكفاءة الانتاجية لمزارعها ومصانعها وخفض المصروفات وفرض المزيد من الضرائب على المقيمين فيها وعلاج كافة الاسباب الاخرى التى أدت الى تفاقم المديونية .

وقد أصدر زعماء المستوطنات بيانا طالبوا فيه باسقاط مزيد من الديون والتعامل مع المشكلة على اساس عقائدى لاعلى اساس سياسى .

وقد اكد شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى ووزير المالية ان الحكومة تعاملت بالفعل مع المشكلة على اساس عقائدى يتعلق بوجود اسرائيل ذاته وليس على اساس اقتصادى لان المستوطنات هى احد الملامح الاساسية لاسرائيل .

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩

شامير .. يعترف :

لقائى مع بوش لم يكن سهلا

اختلفنا حول الانتخابات وبناء المستوطنات

واشنطن ـ أ.ش.أ : اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير بان لقاءه الاخير بالرئيس الامريكى جورج بوش فى الاسبوع الماضى لم يكن سهلا .. وأنه اثيرت خلاله بعض القضايا التى يختلف البلدان حولها .

قال شامير فى تصريحات لمحطة « سى بى اس » التليفزيونية الامريكية ضمن برنامج واجه الامة أنه جرت مصارحة خلال اجتماعه بالرئيس الامريكى حول هذه القضايا .. وأضاف ولكن الاصدقاء ينبغى ان يتصارحوا .

كان رئيس الوزراء الاسرائيلى يجيب بذلك عن سؤال من البرنامج حول ماتردد عن أن اجتماعه مع بوش كان خشنا وأن الرئيس الامريكى ابدى انزعاجه من أعمال القتل التى تمارسها اسرائيل فى مواجهتها للانتفاضة فى الاراضى المحتلة وازاء سياسة الاستيطان الاسرائيلية والتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية .

حاول شامير خلال اجاباته أن يخفف من اهمية الخلافات حول هذه القضايا التى اثارها الرئيس الامريكى اثناء اجتماعه به .

وردا على سؤال عن فائدة المضى فى بناء هذه المستوطنات فى الوقت الذى تعرض فيه اسرائيل خطة لاجراء انتخابات للفلسطينيين فى الاراضى المحتلة .. زعم شامير أنه ليس هناك تعارض بين الامرين .. غير أنه اضطر أمام الاسئلة المستمرة الى الاعتراف بوجود خلافات بينه وبين الرئيس بوش حول هذه المسألة .

إسرائيل تخطط لتهجير يهود اليمن إلى الأراضي المحتلة

تستعد اسرائيل حاليا لتنفيذ مخطط لتهجير يهود الجمهورية العربية اليمنية الى الاراضى المحتلة . وتقدر اسرائيل عددهم بنحو ٥ الاف يهودى . اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت فى الشهر الماضى من الوكالة اليهودية للهجرة ، سرعة تقديم مساعدات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، لبناء مساكن لاستيعاب يهود اليمن . واكدت الدوائر ايضا ، ان اسرائيل دعت الادارة الامريكية لممارسة ضغوط على الجمهورية العربية اليمنية ، لتسهيل نقل يهودها الى اسرائيل ، بزعم تعرضهم للاضطهاد منذ وصول الفى فلسطينى من المقيمين فى لبنان . واكدت الدوائر تحمس الحكومة الاسرائيلية تنفيذ المخطط الجديد ، لانخفاض تكلفة هجرة يهودى اليمن ، بالمقارنة بهجرة اليهود السوفييت . وذكرت الدوائر ، ان المخطط الاسرائيلى لنقل اليهود ياتى فى اطار مخطط يهدف الى تهجير يهود الشرق الاوسط واثيوبيا

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩

اسرائيل تحضر خمسة آلاف شقة لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي

عمان - كونا - حضّرت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية خمسة آلاف شقة جاهزة للسكن استعداداً لاستقبال واستيعاب الموجة المتوقعة من المهاجرين اليهود السوفيات، والتي يقدر عدد افرادها بحوالي ٢٥ الف مهاجر.

وكتبت صحيفة «معاريف» في عددها الاخير ان الفي شقة موجودة في مناطق العفولة ومغدال وبيت شيمش وبئر السبع، وثلاثة آلاف شقة اخرى موجودة في عراد ويروحام وصفد وبيسان.

واشارت الصحيفة الى ان التخطيط يشمل بناء ٢٥ الف شقة سكنية جديدة السنة المقبلة في مختلف انحاء الاراضي المحتلة استعداداً لاستيعاب المهاجرين الجدد.

من جهتها، كتبت صحيفة «جيروزالم بوست» ان مسؤولي التخطيط والتنظيم العمراني في بلدية القدس اعدوا مخططاً لبناء حوالي ٧٦٠٠ شقة سكنية في بيت حنينا وشعفاط وهما من ضواحي القدس الشرقية وذلك بعد «ثماني سنوات» من المداولات والتعديل والتأخير المتعمد.

وتحاول وزارة الاسكان الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ المحافظة على نسبة ٧٤ الى ٢٦ في المئة القائمة حالياً بين اليهود والفلسطينيين داخل حدود بلدية القدس. ويخشى المسؤولون في وزارة الاسكان التي يتولاها ديفيد ليفي ان تصبح نسبة اليهود ٦٦ في المئة وترتفع نسبة الفلسطينيين الى ٣٤ في المئة في حال الموافقة على مطالب الفلسطينيين بانشاء ١٨ الف وحدة سكنية.

العدو

الولايات المتحدة تغوي اليهود السوفيات واسرائيل «تصطاد» ما تيسر منهم

مهاجرو المقانق!

«الصهيونية» و«ارض الميعاد» لا تعني الشيء الكثير لمعظم اليهود السوفيات الذين يفتشون عن «المقانق» لا عن العسل واللبن. وافصح مصدر اسرائيلي أن عدد اليهود في اسرائيل لم يزدد منذ العام ١٩٨٠ بفضل الهجرة إليها التي توازنها الهجرة المضادة منها. ومع ذلك فالصهيونية تعلق أكبر الآمال على «الموجة الكبرى» المتوقعة.. فإذا خابت صارت كارثة كبرى

الاستعدادات جارية داخل اسرائيل وخارجها لاستقبال الموجات الجديدة من اليهود المهاجرين خصوصاً من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا، بعدما عاودت الاخيرة علاقاتها الديبلوماسية مع الحكومة الاسرائيلية مطلع الشهر الماضي بدعوى زوال الاسباب التي أدت إلى قطعها إثر الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وترى الاوساط الحكومية في اسرائيل ان نحو نصف مليون يهودي يعيشون في الاتحاد السوفياتي يستعدون لمغادرته منتهزين سياسة الانفتاح التي ينتهجها الكرملين، والتحسن الطفيف الطارىء على العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية. ويأمل المسؤولون الاسرائيليون في اغراء نحو مائة الف يهودي سوفياتي بالمجيء إلى «ارض الميعاد» على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

والحالة ان زهاء ٩٥ في المئة من اليهود السوفيات الذين منحوا تأشيرات خروج بهدف الهجرة الى اسرائيل، خلال الاعوام الماضية، رفضوا التوجه اليها وقدموا، فور وصولهم إلى فيينا وشمال ايطاليا، طلبات للحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة، التي غالبا ما سهلت دخولهم اليها باعتمادها تأشيرة سفرهم إلى اسرائيل. ومع تزايد اعداد الراغبين منهم في الهجرة إلى الولايات المتحدة وبطء النظر في طلباتهم من جانب سلطات الهجرة الامريكية، اضطر الآلاف منهم الى الانتظار في معكسرات خاصة اقيمت في فيينا وشمال ايطاليا.

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٨٩

معسكرات الانتظار التي تضم نحو ٣٠ الف يهودي حسب احصاءات الوكالة اليهودية، اثارت ضجة في اوساط القائمين على تشجيع الهجرة الى اسرائيل، ادت الى تخصيص الحكومة الاسرائيلية موازنات استثنائية من اجل اقناع هؤلاء بتغيير وجهتهم والسفر الى اسرائيل. وشكلت لجنة خاصة بالتنسيق مع عدد من الوزارات في مقدمها وزارة الاستيعاب والهجرة، لهذا الغرض. وكان ان زارت اللجنة معسكرات المهاجرين في محاولة لاقناعهم بالعدول عن سفرهم إلى امريكا مقدمة لهم عروضاً مغرية: الا ان محاولاتها فشلت، واتضح من تقريرها ان المهاجرين اليهود لا يرغبون في العيش في اجواء متوترة ويعتقدون ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل متدهور والبطالة متفشية. وقال موظف في الوكالة اليهودية ان اليهود في المعسكر اشاروا اليه بقولهم «انظروا الى هؤلاء الذين يجندون النساء للجيش، لا نريد القدوم اليكم». والحقيقة ان نسبة ضئيلة ربما لا تتعدى ٢ في المئة من اليهود السوفيات يرغبون في التوجه الى اسرائيل، ولذلك اسبابه الآتية:

١ ـ عدم انتمائهم للفكر الصهيوني الذي يرفع شعار «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، وهذا ما يؤكده ياشا (يعقوب) وهو اقتصادي احصائي في الخامسة والعشرين من عمره وصل حديثاً الى اسرائيل بقوله: انه لم يختر اسرائيل مدفوعاً «بالمثل الصهيونية» ولا «لاسباب دينية» حيث انه يجهل «كل شيء عن اليهودية: فالامر بالنسبة اليه لا يعدو كونه الوسيلة الوحيدة للعيش «في دولة حرة ديمقراطية».

وترى اينا شابيرو التي كانت هاجرت الى اسرائيل قبل اربع عشرة سنة وزارت «وطنها الاصلي الاتحاد السوفياتي مؤخراً، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي: ان شعار اسرائيل «ايها اليهود عودوا الى وطنكم» عديم التأثير: فإن احداً لا يسأل عما إذا كان شعوراً حسناً ان يكون المرء يهودياً في اسرائيل: فهم (المهاجرون الجدد) يريدون فقط حياة افضل.

٢ ـ ظروف المعيشة الصعبة داخل اسرائيل، والتي وصلت اخبارها إلى اليهود في وطنهم من المهاجرين الأول، وعدم قدرتهم على الانصهار في مجتمع هو اصلاً غير متجانس. والحال ان المهاجرين السوفيات الاوائل يهزأون ممن يدعونهم بـ «مهاجري المقانق» نسبة الى المقانق الجيدة التي لا تتوافر في موسكو ويسربون اخبار معاناتهم في الحصول على وظائف ومساكن جيدة وعيشهم في ظل التوترات الدائمة التي يفرضها الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وفي هذا الصدد يقول يتسحاق يوسفيولسكي وهو مهندس كهرباء قدم الى اسرائيل عا[م] ١٩٧٤ ان «وسائل الاعلام والمجتمع الاسرائيليين قابل[ت] مهاجري السبعينات بمشاعر عدائية، وقد تغير[ت] الحوافز الاقتصادية الممنوحة الى المهاجرين الجدد، و[لا] سيما منها قروض الاسكان، بشكل حثيث نحو الاسوا[ء]» مضيفاً ان الهجرة في السبعينات شملت علما[ء] ومهندسين وفنانين بارزين غادروا اسرائيل من ذلك الحين الى الولايات المتحدة: لأن اسرائيل لم تتمكن من توفير الحد الادنى من الظروف اللازمة لمارستهم أعمالهم.

ازاء واقع كهذا تعمل الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية على اقناع المهاجرين الجدد بالاستيطان في «ارض الميعاد»، وتحاول توفير كل ما من شانه اغراء او اجبار هؤلاء على التوجه إلى اسرائيل. من ذلك على سبيل المثال:

١ ـ اعلان الحكومة الاسرائيلية في ٣٠/١٠/٨٩ برنامجاً مفصلاً لبناء ٢٥ ألف وحدة سكنية والشروع في برنامج للتدريب المهني، وايجاد وظائف جديدة وافتتاح مزيد من المدارس. وفي هذا السياق نُشرت دراسة اعدتها وزارة الاستيعاب والهجرة ان هناك نحو ٨٠٠ شقة خالية في المستوطنات الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة: ودلت الدراسة على ان هناك ٢١٣ شقة خالية في مستوطنة «اريئيل» و١١٠ شقة في «كريات أربع». ونقلت صحيفة «حداشوت» يوم ١٦/١١/٨٩ عن مصادر في وزارة الاسكان قولها ان الوزارة ستعمل على تحويل نحو ٤٥٠٠ مهاجر للاستيطان في هذه الشقق الخالية.

الى ذلك صادقت الحكومة الاسرائيلية على قرار اقامة مستوطنة «دوغيت» شمال غزة المحتلة بالقرب من شاطىء البحر. وحسب زفي صندل: رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنات فإن «دوغيت» ستستقبل خلال شهر أو شهرين ٢٠ عائلة، سيكون اطار عملهم محصور في الصيد والسياحة.

ويبدو أن الحكومة الاسرائيلية تسعى الى توطين المهاجرين الجدد في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما يخدم محاولاتها لتهويد هذه الاراضي، وخلق واقع ديمغرافي جديد، ووضع مزيد من العراقيل أمام المبادرات السلمية المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط، وهو ما افصح عنه وزير الاسكان الاسرائيلي ديفيد ليفي بقوله «ان اسرائيل ستبني مساكن في اراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة للمهاجرين الجدد...». وكان وزير الحربية يتسحاق رابين قد رفض في مقابلة أجراها معه المعلق المعروف ج. اندرسون في قناة سي. ان. ان البريطانية،

الافصاح عن الاماكن التي ستخصص للمهاجرين الجدد محاولاً التمويه على المعلق، قائلاً «نحن بلد ديمقراطي ولا نستطيع ان نجبر مواطناً على العيش في مكان محدد؛ فهو حر في الاقامة حيث يشاء»، مما اضطر اندرسن إلى انهاء المقابلة بسبب مراوغة رابين في اعطاء اجابات واضحة.

وصرح اوري غودون، رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، لصحيفة «هآرتس» يوم ٨٩/١١/٦ أن لدى الوكالة خطة طوارىء مفصلة لاستيعاب المهاجرين الجدد، الامر الذي عاد واكده يتسحاق بيرتيس وزير الاستيعاب والهجرة، معتبراً ان ما يحول دون تنفيذه هذه الخطة هو عدم وجود موازنة خاصة بها.

٢ ـ ازاء عدم توافر الاموال اللازمة لاستيعاب المهاجرين الجدد، قرر مجلس ادارة الوكالة اليهودية، وهو الجناح التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية، القيام بحملة تبرعات واسعة لجمع مبلغ ٣٥٠ مليون دولار و١٥٠ مليون احتياط، لتمويل استيعاب نحو ١٠٠ الف يهودي يتوقع وصولهم من الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الخمس المقبلة. وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن الحكومة والوكالة اليهودية وقعتا اتفاقاً لتجنيد مليارى دولار لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي. وسيأتي معظم هذا المبلغ من قروض بعيدة المدى من الولايات المتحدة خصوصا وكذلك أوروبا، ومن تبرعات الجاليات اليهودية. ولهذا الغرض طالب يتسحاق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي، خلال لقائه مع زعماء منظمة «جوينت» العالمية، المنظمة بتحمل مسؤولياتها الكبيرة للمساعدة في استيعاب مليون يهودي من الاتحاد السوفياتي يتوقع شمير هجرتهم في الاعوام المقبلة ويأمل في توجههم الى اسرائيل.

على صعيد آخر تولت الصحافة الاسرائيلية وبعض الشخصيات الاسرائيلية المهاجرة مهمة التهليل للمستوطنين الجدد، والتحذير من مغبة عدم توفير شروط معيشتهم. وهكذا حذر ناتان تسرانسكي من وقوع كارثة اذا لم يتم استيعاب المهاجرين الجدد. واعتبرت صحيفة «دافار» في مقال نشرته يوم ٨٩/١١/٢ تحت عنوان «اختيار مصيري» ان دولة تعتبر المشكلة الديمغرافية مشكلتها الرئيسية لا بد ان تؤمن كل ظروف النجاح لحل هذه المشكلة. فالفشل يعني ضياع فرصة لن تعوض. وربطت الصحيفة كذلك بين سنوات الجمود على صعيد الهجرة والجمود الاقتصادي مطالبة بتأمين العمل والاماكن في اسرع وقت للمهاجرين الجدد. ونبهت صحيفة «هآرتس» يوم ٨٩/١١/١٦ الى العقبات البيروقراطية التي تعرقل قدوم عشرات آلاف اليهود السوفيات محذرة من دفعهم الى جهة اخرى.

في أي حال يتصل موضوع هجرة اليهود الى اسرائيل خصوصاً اليهود السوفيات بأطراف عدة. فبسبب الحملات الاعلامية والدبلوماسية واسعة النطاق التي قادتها الادارة الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي بالنظر الى موقفه السابق بعدم السماح بهجرة اليهود السوفيات، ورياح التغيير التي هبت في موسكو، وما طرا على اثرها من وفاق بين الجبارين، خففت موسكو من القيود التي كانت تحد من هجرة اليهود. وهكذا حزم ألوف اليهود امتعتهم استعداداً للهجرة: وفي محطات استقبالهم في فيينا او ايطاليا طالب معظمهم بالذهاب إلى الولايات المتحدة، وليس الى اسرائيل: ذلك لأن اسرائيل لا تعني لهم شيئاً. وهذا ما يفسر طلبهم الهجرة الى امريكا، لاعتقادهم انها بلد الحرية التي تتمتع بشروط او ظروف اقتصادية يفتقدها الاتحاد السوفياتي. وبادىء الامر رحبت واشنطن بعشرات الآلاف منهم، واستقبلت نحو ٩٥ بالمئة من المهاجرين. على أن الولايات المتحدة عمدت، لاحقاً، الى تعقيد اجراءات دخولهم الى اراضيها، بحيث ما عادت تسمح باستيعاب اكثر من خمسين الف تاركة الباب مفتوحاً لآمالهم: وليس مستبعداً أن تقلل من هذه النسبة في المستقبل القريب بالاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية: ولكنها لن تغلق الباب في وجههم بالمطلق: فالسيناريو لا يستقيم بذلك، إذ أن هدفه الأول هو استدراج آلاف اليهود لمغادرة وطنهم، و من ثم تنظيم وجهتهم في شكل مدروس.

ولا يقتصر دور الادارة الامريكية على هذا، إذ أن القروض والمساعدات المالية التي ستمنحها للحكومة الاسرائيلية سيكون لها دورها الاساس في افشال او انجاح عملية استيعاب المهاجرين اليها: وعليه يتوقع أن تستنفر الحكومة الاسرائيلية اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، للضغط على الادارة الامريكية لتقديم مساعدات عاجلة لهذا الغرض. وقد اعلن الناطق الصحافي للبيت الابيض مارلن فيتزووتر، مؤخراً، ان الولايات المتحدة تتعاطف مع تطلعات اسرائيل لتوطين يهود في اسرائيل نفسها، ملمحاً الى رفض ادارته توظيفهم في الاراضي المحتلة. و قال: «نريد أن نكون مساعدين... نريد ان نساعد باي شكل نستطيع». وفي اجابته عن سؤال عما إذا كانت الادارة الامريكية ستوافق على طلب شمعون بيريس وزير المالية الاسرائيلية تقديم مساعدة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة ولاستيعاب الدفعات الاولى من المهاجرين، وقال: «في هذا الوقت بالذات نحن لا نسمح باستخدام المعونات الامريكية من أجل ذلك الغرض: لكن مسألة المعونة كعنصر تشجيع أو كمساعدة لعملية الاستيطان لم تناقش في شكل محدد».

ويذكر ان بيريس تقدم في اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة بخطة ترمي الى تأمين مساعدة مالية امريكية مستقبلية من دون تقديم مبالغ نقدية فعلية. وقدر بيريس في اثناء محادثاته مع المسؤولين الامريكيين ـ حسب مصادر صحافية ـ كلفة برنامج اعادة التوطين الاسرائيلي في شكل عام للسنوات المقبلة بـ ٣ بلايين دولار.

ويبدو ان الادارة الامريكية مزمعة على تقديم المساعدات المالية اللازمة، شرط الا تُستغل في بناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا ما اوضحه الرئيس الامريكي جورج بوش لوزير المالية الاسرائيلي خلال لقائهما مؤخراً، الا انه من السابق لأوانه معرفة حقيقة ما سيستقر عليه موقف الادارة الامريكية.

الى ذلك تبدو الصعوبات المتعلقة بهجرة واستيعاب دفعة جديدة من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا)، اقل وطأة على الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية، لاسباب عدة، اهمها عدم ممانعة الحكومة الاثيوبية برحيلهم عن وطنهم وهو ما صرح به مساعد الرئيس الاثيوبي في اسرائيل بقوله: «كل يهودي يريد الهجرة باستطاعته ذلك متى شاء». اضافة الى عددهم المحدود نسبياً؛ إذ لا يتجاوز الـ ١٥ الفاً، وبالتالي فإن عملية استيعابهم لن تكلف اكثر من ٢٠٠ الف دولار حسب تقديرات صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، وهو مبلغ لن يكون تأمينه من الصعوبة بمكان بالنسبة الى الوكالة اليهودية والحكومة. كذلك فإن اليهود الاثيوبيين ليس امامهم خيار إلا الهجرة الى اسرائيل خلافاً لليهود السوفيات؛ وشدة الفقر الذي يعانونه يساعد على تقبلهم فكرة الهجرة بسهولة. وتوقعت مصادر صحافية ان يقام جسر جوي قريباً بين اديس ابابا وتل ابيب لنقل هؤلاء.

مهما يكن فإن العنصر البشري هو احد ابز واهم ادوات الصراع الدائر فوق الاراضي الفلسطينية، وإذ تعلم اسرائيل جيداً أن العامل الديمغرافي يتطور في غير مصلحتها مستقبلاً، تحاول جاهدة التخفيف من حدته بالعمل على تهجير يهود العالم من أوطانهم وتوطينهم في فلسطين، محاولة الترويج لشعاراتها الزائفة واحيائها. وإذ تدخل هذه المحاولات في صميم الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لا بد والحال كذلك من وقفة عربية جادة ومدروسة لتطويق هذه المحاولات وتقليص نتائجها، ولم يعدم العرب بعد وسائلهم في الضغط من اجل الحيلولة دون تنامي هذا الخطر الزاحف □□

جمال شديد

شارون يؤيد توطين المهاجرين

ذكر راديو العدو ان وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون اعرب عن تاييده للطلب الذي وجهه رؤساء مدن التطوير باسكان غالبية القادمين الجدد في الجليل والنقب.

واضاف الراديو ان شارون اصدر توجيهاته الى العاملين في وزارته لوضع دراسة تهدف الى تطوير الصناعة في كل مدن التطوير.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٥ ينــاير ١٩٩٠

اعتمادات اضافية لليهود السوفيات

الموازنة الاسرائيلية للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١، التي اقرها مجلس الوزراء الاسرائيلي في الاسبوع الماضي، لحظت اعتمادات اضافية بقيمة خمسمائة مليون شيكل (حوالي ٢٥٦ مليون دولار اميركي) لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد المهاجرين اليهود القادمين الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي.

وفي تقدير الحكومة الاسرائيلية ان العدد الاضافي من اليهود السوفيات الذين سيفدون الى اسرائيل خلال العام المالي القادم سيبلغ حوالي اربعين الفاً. ويستند هذا التقدير الى دراسة وضعتها الوكالة اليهودية مؤداها ان حوالي مائتين وخمسين الف يهودي سوفياتي سيصلون الى اسرائيل خلال السنوات الاربع القادمة.

مجموع ارقام الموازنة الاسرائيلية لعام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ المالي يبلغ ٥٤,٤ مليار (بليون) شيكل، اي ما يعادل ٢٧,٨٥ مليار (بليون) دولار اميركي.

المصدر : الرأي
التاريخ : ٧ ايار ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٥٠ مهاجرا يهوديا يصلون الى اسرائيل عبر رومانيا

ذكر تلفزيون العدو، ان "١٥٠" قادما جديدا وصلوا الى فلسطين على متن طائرة تابعة لشركة العال من رومانيا... وتعتبر هذه هي الرحلة الاولى التي تقوم بها شركة (ال ـ عال) منذ اندلاع الثورة الرومانية.

واضاف الراديو... ان القادمين الجدد مكثوا في بوخارست اكثر من اسبوعين الى ان تمكنوا من مغادرتها متوجهين الى الكيان الاسرائيلي.

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٨ نيسان ١٩٩١

التميز لمصلحة اليهود؟

بيوتر والكسندرا تروفيموف زوجان سوفياتيان وصلا منذ عشرة ايام الى اسرائيل مع ١٧ فردا من اولادهما واحفادهما. وفور وصولهم اعترف السيد تروفيموف الجد انه واسرته من اتباع «البنتيكوستال»، وهي طائفة مسيحية اصولية تتعرض للاضطهاد في الاتحاد السوفياتي، وانه «لا يهمهم الى اي بلاد يهاجرون بقدر ما يهمهم الخلاص من الاضطهاد».

ولكن مسؤولي وزارة الداخلية في اسرائيل لم تعجبهم هذه الهجرة ولا اصحابها. فقد صرح احدهم للصحافة امس الاول انه سيجري استدعاء السيد تروفيموف وافراد اسرته الى مقر الوزارة للتاكد من انتمائهم الديني، واذا تبين انهم من غير اليهود «فيجب ان يفتشوا عن مكان اخر في هذا العالم ليعيشوا فيه»!

لو كانت اسرة تروفيموف يهودية وجاءت الى النمسا او المانيا او اي دولة في العالم فازعة من الاضطهاد وطلبت قبول افرادها كلاجئين ورفضت الحكومة المعنية ذلك، لثارت ثائرة اليهودية العالمية واسرائيل ولجارتهم في ثورتهم حكومات غربية مسيحية كثيرة، ولقال الجميع ان الرفض هو تعبير عن معاداة السامية!

الآن يقف السيد تروفيموف وافراد اسرته جميعا متروكين، منبوذين، امام موظفي وزارة الداخلية الاسرائيلية الغلاظ القلوب لا يجدون في طول هذا العالم الغربي المتمدن وعرضه من ينصرهم بكلمة احتجاج واحدة. وحتى لو انبرى لنصرتهم داعية من دعاة حقوق الانسان او جمعية خيرية تفطرت قلوب مسؤوليها الما على محنة هذه العائلة المضطهدة فان المرجح ان حكومة اسرائيل لن تحيد قيد انملة عن موقفها المتزمت في هذا المجال. فقانون العودة، او قانون الهجرة انما وضع من اجل اليهود وحدهم وليذهب الاخرون الى الجحيم!

بل ليس من المستبعد، اذا ما اشتدت الحملة لنصرة اسرة تروفيموف، ان ينبري زعماء اليهودية العالمية واسرائيل منددين بمسؤولي الحملة وواصفين تحركهم بانه تدخل في شؤون اسرائيل الداخلية ومظهر اخر من مظاهر معاداة اليهود!

وهكذا تصبح حقوق الانسان ـ في قاموس اليهود ومن يشد مشدهم في الغرب ـ هي العمل من اجل توفيرها لليهود فحسب. اما سائر البشر فهم من طينة اخرى ولا يحق لهم ما لا يحق لليهود على وجه الحصر والتخصيص.

ولم يحدث في التاريخ ان ربطت دولة تجارتها الخارجية مع دولة اخرى بتوفير حق الهجرة لجماعة من مواطني الدولة الثانية لا لشيء الا لانهم يهود. ومع ذلك فقد كان هذا هو موقف الولايات المتحدة من اعطاء الاتحاد السوفياتي صفة الدولة الاكثر رعاية في التجارة. وعندما وافقت موسكو، لاعتبارات اقتصادية، على اعطاء جميع مواطنيها حق الهجرة سارعت واشنطن الى منع اليهود السوفيات من اللجوء اليها بدعوى انهم ما عادوا مضطهدين. اما السبب الحقيقي فهو لحملهم على الهجرة الى اسرائيل!

الحقيقة ان التمييز في الغرب، منذ ان زرعت اسرائيل في المشرق العربي، لم يعد ضد اليهود بل لمصلحتهم. حتى تعبير معاداة السامية يستعمله اليهود وحلفاؤهم في الغرب بمعنى معادة اليهود فقط مع ان العرب ايضا ساميون.

وثمة حقيقة اخرى وهي ان حقوق الانسان في معظم دول الغرب هي مجرد شعار سياسي ضد الخصوم. ومتى تحقق الغرض السياسي نسي رافعو شعار حقوق الانسان والناس الذين يعانون من حرمانهم منها.

لقد صفق الغرب برمته لثورة شعوب اوروبا الشرقية من اجل الخلاص من الانظمة الديكتاتورية. ولكن من تراه يرفع صوته الان بالاحتجاج على «احرار» بلغاريا الذين دشنوا ممارستهم للحرية، بعد انهاء عهد جيفكوف، بتنظيم التظاهرات الفاشية ضد اعطاء المسلمين الحق في اختيار اسمائهم وفي ممارسة شعائرهم الدينية؟!

«الشرق الاوسط»

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إستعراض فتوة لعناصر "حماس" في نابلس

شامير يعول على هجرة اليهود السوفيات "لتغيير" إسرائيل

القدس المحتلة ـ تونس ـ وكالات الانباء: اصيب ٢٩ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المصادمات التي استمرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في عموم مدن وقرى وبلديات الارض المحتلة.

وذكرت الانباء الواردة الى عمان امس من فلسطين المحتلة ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ٢٤ مواطنا وهدمت ٥ منازل للمواطنين الفلسطينيين بحجة مشاركتهم في الانتفاضة.

وتمكن المواطنون الفلسطينيون من اصابة ٢ اسرائيليين بجروح وتحطيم زجاج ٢ سيارات عسكرية وحافلة للمستوطنين.

وقام نحو ٣٠ فلسطينيا ملثما ينتمون لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمسيرة في السوق القديمة في نابلس فيما وصفه سكان بانه عرض غير معتاد للقوة.

وقال شهود عيان ان فلسطينيين ملثمين يرتدون ملابس سوداء ويلوحون باعلام فلسطينية كتبت عليها عبارات اسلامية قاموا بعرض استمر ٤٥ دقيقة ثم تفرقوا بطريقة سلمية. ولم تقع اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين الذين يقومون عادة بفض مثل هذه المسيرات باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق النار.

واستمرت القوات الاسرائيلية في فرض حظر للتجول في قرية عين عريك الذي بدأ منذ يوم الاثنين الماضي بعد ان القى فلسطينيون قنبلة حارقة على سيارة جيب تابعة للجيش.

وفي تونس يعقد مؤتمر المشرفين على شؤون المواطنين الفلسطينيين بالدول العربية المضيفة دورته الرابعة والاربعين وذلك بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بتونس خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بمشاركة عدد من الدول العربية ومندوب عن الجامعة وعن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر عددا من الموضوعات منها تقرير حول تطورات القضية الفلسطينية ما بين دورتي المؤتمر والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الاقصى واوضاع الانتفاضة الفلسطينية الى جانب الهجرة اليهودية من فلسطين المحتلة واليها.

كما يبحث المؤتمر الاوضاع المالية لوكالة الاغاثة لتشغيل اللاجئين لعام ١٩٩٠ ومشاريعها والمخطط الاسرائيلي لربط البحر الميت بالبحر الابيض المتوسط وعدد من القضايا الاخرى.

ومن جهة اخرى ادعى قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلية الجنرال اسحق موردخاي عن اقتناعه بأن الجيش الاسرائيلي «سيحطم» بمعاونة اجهزة الامن الانتفاضة الفلسطينية.

وزعم موردخاي الذي اوردت الصحف الاسرائيلية تصريحاته أنه «سيأتي وقت تحطم فيه الانتفاضة وفي هذا اليوم سيكون الجيش الاسرائيلي في موقع القوة».

وادلى الجنرال بهذا التصريح امس الاول في مقر الادارة العسكرية في بيت ايل في الضفة الغربية المحتلة خلال عرض عسكري بمناسبة بدء عمل القائد العسكري الجديد للضفة الغربية المحتلة الجنرال يعقوب اور بدلا من الجنرال غابي اوفير.

وكان وزير الدفاع اسحق رابين قد صرح اكثر من مرة بانه لا يوجد حل عسكري صرف للانتفاضة الفلسطينية.

ومن جهته ابدى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اهتماما كبيرا على قدوم اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة في تحقيق الاطماع الاسرائيلية.

فقد نقل الراديو الاسرائيلي امس عن شامير قوله ان «من شأن قدوم اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ان يؤدي الى تغيير عظيم في اسرائيل».

- واضاف شامير: ان حلمنا يتحول ليصبح واقعا امام اعيننا.

ويذكر ان حوالي ٤ آلاف يهودي سوفياتي تمكنوا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي من الهجرة الى اسرائيل.

وقالت الانباء انه من المتوقع ان يصل عدد هؤلاء المهاجرين اليهود السوفيات لاسرائيل خلال العام الحالي ١٩٩٠ ما بين ٢٥ الف الى ٣٠ الف شخص فيما توقع بعض المراقبين ان يصل عدد هؤلاء المهاجرين خلال العام الحالي ما بين ٦٠ الف الى ١٠٠ الف شخص.

وعلى صعيد آخر اوردت وكالة الانباء الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين غادر ليل الخميس الجمعة الماضي اسرائيل متوجها الى الولايات المتحدة.

وعلم من مصادر مأذون لها ان رابين سيبحث الاسبوع المقبل في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عملية السلام في الشرق الاوسط.

اضافت المصادر نفسها ان رابين سيجتمع مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني للبحث في التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة.

فشل مخطط اسرائيل لنقل يهود اليمن الى الاراضي المحتلة

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

كشفت مصادر يمنية مطلعة عن رفض الجمهورية العربية اليمنية للمحاولات الاسرائيلية الراهنة، لنقل يهود اليمن البالغ عددهم نحو ٧٠٠ يهودي، الى الاراضي العربية المحتلة. اوضحت المصادر في تصريحات خاصة ان اليمن ابدت استعدادها من قبل لاعادة اليهود من اصل يمني، الى الوطن الام، ويبلغ عددهم نحو ٤٥ الفا . ونفت المصادر المزاعم الاسرائيلية، حول وجود اتصالات غير مباشرة مع اليمن، حول قضية يهود اليمن . واوضحت المصادر، ان اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل عقد اجتماعا منذ عشرة ايام مع وفد اللجنة الشعبية لمناصرة يهود اليمن . ضم الوفد الحاخام الدكتور رصون عروس حاخام مستوطنة «كريات اوتو»، والبريغادير احتياط «افيحور كهلاتي» .

ناقش الاجتماع ما زعمه ممثلو اللجنة عن الحالة الصعبة ليهود اليمن . كما تم خلال اللقاء بحث طلب اللجنة بالسعي الى ما اسمته «بانقاذ وتحرير يهود اليمن»، والعمل على التحامهم باسرهم واقاربهم في اسرائيل . وزعم «شامير» امام اللجنة المناصرة ليهود اليمن ان اسرائيل لن يهدا لها بال، طالما بقيت هناك جاليات يهودية معزولة او عرضة للتفرقة او الاضطهاد، ومحرومة من الحق الاساسي في الانتقال الحر، وجمع الشمل مع الاقارب في اسرائيل . كما اعلن «شامير» خلال اللقاء بان قضية يهود اليمن مطروحة باستمرار على جدول اعمال الحكومة . واكدت المصادر، ان المحاولات الاسرائيلية لاثارة مسالة نقل يهود اليمن، تاتي في اطار المخطط العام لخلق وجود اسرائيلي في مدخل البحر الاحمر .

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدو

ما الذي على الفلسطينيين عمله إزاء طوفان اليهود السوفيات؟

موسكو والاعتراف الواقعي بـ «القومية اليهودية»!

يتحدثون في اسرائيل حتى عن ٧٥٠ الف يهودي سوفياتي في السنوات المقبلة. وكان رابين قد قال: لو ان في اسرائيل مليون يهودي اضافي لعارض فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع. والسؤال: كيف يحق ليهود العالم الهجرة الى فلسطين، ولا يحق للفلسطينيين اقامة دولة لهم على أرضهم؟

بدأ موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل يحتل حيزاً واسعاً في اهتمام وتفكير الزعماء والمسؤولين الاسرائيليين في كل الاتجاهات، بالنظر الى ان تحقق التوقعات في هذا الصدد سيخلّف اعمق الاثر في صورة الدولة اليهودية، وفي توجهاتها الاستراتيجية وبعيدة المدى في مجالات السياسة والامن والاقتصاد.

وفي وضع من العلاقة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، يسوده مبدأ «الاعتماد المتبادل»، فان من الطبيعي ان يُشغل هذا الموضوع اهتمام الفلسطينيين ايضاً.

ان ارقام «المؤتمر القومي لليهود السوفيات»، الذي يتخذ نيويورك مقراً له، تشير الى ان (٧١,١٩٦) يهودياً غادروا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩؛ وهذا هو اعلى رقم منذ عام ١٩٦٨ تاريخ أول احصاءات المؤتمر المذكور. وفي التفاصيل، ان (١٢,٠٥٦) يهودياً من اصل مجموع المهاجرين توجهوا الى اسرائيل، في حين ان الغالبية العظمى من الباقين اختارت الذهاب الى الولايات المتحدة.

ولا يزال هناك في ايطاليا ما يراوح بين عشرة عشرين الف يهودي ينتظرون الحصول على تأشيرة الى الولايات المتحدة، التي تتمنى غالبية اليهود السوفياتي الهجرة اليها.

وقد اختار عدد ضئيل العيش في اوروبا وكندا او استراليا.

على انه من الاهمية في مكان الاشارة الى انه في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحده، توجّه الى اسرائيل ٤١ في المئة من اصل (٨٦٨٠) يهودياً غادروا الاتحاد السوفياتي. وعلّق مسؤول في «المؤتمر القومي لليهود السوفيات» على هذا التطور، قائلاً: «انه توجه ايجابي جداً».

ان من الواضح، في ضوء هذه الارقام، ان هجرة اليهود السوفيات في تزايد مستمر، وان نسبة متزايدة من المهاجرين تذهب الى اسرائيل.

وفي الارقام، ايضا، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ان (٥٠٠) مهاجر وصلوا الى اسرائيل خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، وهو اكبر عدد يصل اليها في ليلة واحدة خلال العقد المنصرم. وتم نقل هؤلاء المهاجرين على متن طائرتين تابعتين لشركة «الـ - عال» من بودابست. وتحت تأثير هذا الرقم الكبير اعتبرت «يديعوت احرونوت» ان موجة الهجرة الواسعة بدأت.

وتأثراً بهذا الرقم، ايضا، وصف الوزير بلا وزارة موشي نسيم موجة الهجرة الجديدة بانها «حدث تاريخي سيبدّل وجه دولة اسرائيل»؛ ثم حضّ الحكومة على وضع موضوع الهجرة على رأس سلم اولوياتها القومية وتفضيله حتى على الموضوع الامني.

اما وزير الاستيعاب الحاخام يتسحاق بيرتس فقد رأى انه لو كان هناك اماكن اضافية في رحلات الطيران المتوجهة من موسكو الى اسرائيل عبر بودابست وبوخارست لزاد عدد القادمين الى الدولة اليهودية عن الف مهاجر يومياً.

ومع بدء العام الجديد ارسل الاتحاد السوفياتي اشارة مفادها: انه راغب في تذليل حتى العقبات الخارجية امام هجرة مواطنيه من اليهود الى اسرائيل: فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو (١٢٠) يهودياً سوفياتياً وصلوا الى اسرائيل، وذلك للمرة الاولى، في رحلة مباشرة من موسكو الى تل ابيب. وكانت هذه الرحلة ذات طابع استثنائي بالنظر الى ان مسألة الرحلات المباشرة بين موسكو وتل ابيب لم تحل بعد. ثم اعلنت اسرائيل عن رحلات مباشرة لطائرات «ايرفلوت» السوفياتية التي نقلت وفوداً ومهاجرين وزواراً.

وقد اضطر المهاجرون، الذين كان مقرراً ان يصلوا الى اسرائيل عبر بوخارست، الى تغيير مسارهم اثر الاضطرابات في رومانيا التي رافقت اطاحة نظام تشاوشيسكو. كما ان هذه الرحلة الاستثنائية قامت بها طائرة تابعة لشركة «الـ - عال»، وفي المعلومات التي في حوزة الحكومة الاسرائيلية ان مئات الالوف من اليهود السوفيات طلبوا بالفعل تأشيرات هجرة الى اسرائيل.

وازاء ما تنطوي عليه هذه المعلومات من تحد اقتصادي، وسياسي ايضا، اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل يمكنها استيعاب نحو (٧٥٠) الف يهودي سوفياتي خلال السنوات الست المقبلة.

ووفقاً لارقام اعلنتها الوكالة اليهودية في كندا فان (٣٠٠) الف يهودي سوفياتي سيصلون الى اسرائيل في السنوات الثلاث المقبلة.

وفي موازاة هذا التطور الخطر في موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل عُقد في موسكو في النصف الثاني من الشهر المنصرم مؤتمر المنظمات اليهودية السوفياتية الذي شاركت فيه تسع منظمات اساسية، وعدد من الكتل الصغيرة من مدن سوفياتية عدة.

ولا شك في ان سماح السلطات السوفياتية بعقد هذا المؤتمر، وتخفيفها القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيات في اتجاه رفعها نهائياً، انما يؤكدان اعترافها العملي، على الاقل، بوجود قومية يهودية من حقها، تالياً، اقامة تمثيلها السياسي المستقل ومغادرة الاتحاد السوفياتي الى بلدها الاصلي، اي اسرائيل.

ان موضوع هجرة اليهود السوفيات يؤثر ويتأثر بمصالح واهداف اربعة اطراف، هم: الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة، واسرائيل، والشعب الفلسطيني، ولا بد من فهم ابعاد هذا الموضوع وتحديد موقف حياله على هذا الاساس. قبل مجيء ميخائيل غورباتشيوف الى الحكم في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ واطلاقه عملية «البيريسترويكا»، كانت موسكو تعترف بدولة اسرائيل وبحقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وهذا الاعتراف كان، في نظر موسكو، مجرد اعتراف بامر واقع غير قابل للالغاء بسبب الواقع الدولي؛ فالاتحاد السوفياتي لم يتحدث البتة عن حق تاريخي لليهود في ارض فلسطين.

ان موسكو لم تكن ضد وجود دولة اسرائيل، وانما ضد استمرار احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يجب ان تقام دولة فلسطينية مجاورة للدولة الاسرائيلية. والجديد الذي اتت به «البيريسترويكا» هو الانتقال بالموقف السوفياتي من مرحلة الاعتراف بدولة اسرائيل الى مرحلة الاعتراف الواقعي، على الاقل، بالقومية اليهودية؛ اذ صار من حق اليهود السوفيات تشكيل تنظيمهم السياسي المستقل والهجرة الى اسرائيل.

ويرى احد كبار الخبراء السوفيات في شؤون الشرق الاوسط ان هناك جهات سوفياتية عليا توافق على الهجرة لاسباب عدة منها تأكيد التزام المواثيق الدولية، ومحاولة اسقاط ورقة تلعبها قوى في واشنطن تربط موضوع الهجرة بمنح الاتحاد السوفياتي نظام الدولة الاولى بالرعاية.

يضاف الى ذلك ان تزايد الضغط على الروس في الجمهوريات القومية يدفع بهم الى النزوح في اتجاه

المراكز الروسية: وعليه فان هجرة اليهود ستوفر للقادمين الروس فرصاً للعمل.

ولا شك في ان القلاقل القومية المتزايدة في الاتحاد السوفياتي تسبب لليهود السوفيات خوفاً يدفعهم الى الهجرة.

وفي المقابل، يرى بعض المحللين السوفيات ان موضوع الهجرة يزوّد موسكو ورقة ضغط مهمة على اسرائيل وانه سيضطر الاخيرة الى ابداء مرونة اكبر في موضوع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧.

ويتوقع هؤلاء ان يؤدي التطور الديمقراطي للاتحاد السوفياتي الى الحد كثيراً من رغبة اليهود السوفيات في الهجرة. كما يتوقعون ظهور لوبي يهودي سوفياتي يضغط من اجل تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، ومن اجل اقامة سلام في الشرق الاوسط يتفق الى حد كبير ووجهة نظر موسكو.

ويقول محلل سوفياتي: ان اعطاء اليهود السوفيات الحق في الهجرة مع التطور الديمقراطي والاقتصادي للاتحاد السوفياتي سيحد كثيراً من هجرتهم. ويضيف انه لهذا السبب فان اليهودي الامريكي، ومهما بلغت درجة تعاطفه مع اسرائيل يظل مشدوداً الى مجتمعه الامريكي.

الادارات الامريكية السابقة كانت تضغط في استمرار على موسكو من اجل تسهيل هجرة اليهود السوفيات، لكسب تاييد المنظمات اليهودية الامريكية وانصار اسرائيل داخل الكونغرس. على ان مصلحة الولايات المتحدة كانت تقضي بالحد من هجرة اليهود السوفيات اليها. ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لم تعد الولايات المتحدة تمنح تاشيرات دخول للذين يقدمون الطلب من فيينا او روما، كما كان يحدث سابقاً. ولم تعد التأشيرات الامريكية تسلم سوى في موسكو للاسر التي لها اقارب في الولايات المتحدة فقط. وقد حددت الولايات المتحدة سقفاً معيناً لليهود المهاجرين اليها هو (٤٠) الف يهودي سوفياتي سنوياً.

وغني عن البيان ان التخفيف من القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيات، وفرض الولايات المتحدة قيوداً على هجرة هؤلاء اليها، سيؤديان الى زيادة عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل.

ولكن، كيف ستواجه اسرائيل واقع تزايد هجرة اليهود السوفيات اليها؟

ان استيعاب المهاجرين الجديد يتطلب، في المقام الاول، تأمين الاعمال والمساكن لهم. ولا تستطيع اسرائيل تمويل عملية الاستيعاب هذه الا من خلال زيادة المعونات الامريكية، او بالحد من انفاقها العسكري او من خلال الامرين معاً.

على ان مواقف الادارة الامريكية الحالية ازاء موضوع الاستيطان وموضوع الاراضي المحتلة تتعارض مع تقديمها معونات مالية من اجل توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية، وقطاع غزة، ومرتفعات الجولان السورية.

ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وعملية استيعابهم، تزودان الدولتين العظميين ورقة ضغط مهمة على الحكومة الاسرائيلية التي عليها، في آخر المطاف، ان تختار بين «الشعب» و «الارض»، اي بين استيعاب جزء كبير من «الشعب اليهودي» داخل دولة اسرائيل في مقابل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وبين الاحتفاظ بهذه الاراضي الذي سيكون ثمنه تفاقم مشكلة الاستيعاب والتسبّب، تالياً، في اضعاف موجة الهجرة، اي ان الادارة الدولية لعملية هجرة اليهود السوفيات يجب ان تتم بطريقة تقنع اسرائيل، في النهاية، بأهمية وضرورة انسحابها من الاراضي المحتلة.

اما الفلسطينيون فلا يملكون ازاء هذا الخطر الديمغرافي اليهودي الناشىء عن الواقع الدولي الجديد، سوى الحد منه قدر المستطاع. ويمكن التوصل الى ذلك من خلال:

١ ـ منع توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢ ـ الحد قدر الامكان من توطينهم في اسرائيل. وفي هذا السياق تسعى منظمات عربية كندية عدة الى الضغط على الحكومة الكندية من اجل توطين جزء من اليهود السوفيات المهاجرين في كندا.

٣ ـ مطالبة المجتمع الدولي بان يضمن للشعب الفلسطيني في الشتات الحق في الهجرة الى دولته، وبان يساعد في حل مشكلة الاستيعاب في الدولة الفلسطينية؛ اذ كيف يعطى «الشعب اليهودي» حقاً في الهجرة الى اسرائيل ويُمنع عن الشعب الفلسطيني في الشتات الحق في الهجرة الى دولته.

٤ ـ التصدي لكل محاولة تهدف الى احلال الـ ٧٥٠ الف يهودي سوفياتي محل الفلسطينيين الـ ٧٥٠ الف المقيمين في الجليل والمثلث والنقب. □□

جواد البشيتي

الغلاف / رأي

وقت من انفتاح وعلاقات... ويهود!

دائرة الطباشير الشميرية

ما أن يفرغ شمير من استقبال وزير خارجية أوروبي شرقي حتى يصل سواه مطار اللد وكلهم يبحث عن إعادة العلاقات مع الدولة التي ستأخذ منهم يهودهم... وبيكر مشغول بمعاقبة منظمة «الفاو» لمساعدتها الفلسطينيين أكثر من اهتمامه بمعالجة عناد شمير.

هذه هي اللعبة كاملة؛ لعبة الوقت؛ كسب الوقت.

واكثر من اي وقت مضى فإن لدى يتسحاق شمير وحزبه وبطانته، ما يبررون به استمرارهم في اللعبة إياها، فالرجل مشغول بحصد المكاسب الاولية الناجمة عن الاتفاق الامريكي ـ السوفياتي على «انهاء الحرب الباردة». ولا يكاد يجد وقتا ليحك الشعرات القليلة المتبقية في راسه، إذ ما ان يفرغ من اجتماع مع وزير خارجية دولة اوربية شرقية، حتى يصل آخر إلى مطار اللد (بن ـ غوريون)، وكلهم يبحثون سبل إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الدولة التي ستغرق شرق اوروبا بـ «السمن والعسل»، وستأخذ منهم يهودهم. والوزير الذي يقف على باب شمير مؤكدا على ضرورة التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط، وانعقاد مؤتمر دولي لهذه الغاية، يخرج موافقاً على الاسلوب الذي يتفق عليه الاطراف لتسوية المشكلة (!)، اي انه يدخل قريبا من وجهة النظر العامة لموسكو، ويخرج وعلى فمه بقايا كلام الولايات المتحدة واسرائيل.

فالوقت ضروري؛ وهو من انفتاح وعلاقات دبلوماسية؛

وهو من يهود.. ايضا!

وبورصة المهاجرين اليهود تسجل أرقاما خيالية، تنافس بورصات نيويورك وطوكيو ولندن، فمن بضعة آلاف، إلى مائة الف، إلى مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي وحده. والوزراء ورئيسهم مشغولون بترتيب شؤون هؤلاء، من تأمين المساكن والمستوطنات لهم، إلى تأمين فرص العمل، وإغلاق سوق العمالة في وجه عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين.

وإذا ما اكتسبت الارقام الصحافية مصداقية عملية في الشهور المقبلة، فإن الاساس الذي يقيم عليه «اليسار الصهيوني» دعوته للتعجيل بالانخراط في عملية السلام، سينهار. لان هذا اليسار ليس مبدئيا في معظمه كما يحلو لبعضنا أن يتصور، وهو لا يحب كثيرا الامم المتحدة وقراراتها، ولا العدالة الدولية، بل هو خائف ـ ببساطة ـ من الخلل في الميزان الديمغرافي. وهذا لن يكون في السنوات القليلة المقبلة الا وهماً انقضى، إذا تحققت التوقعات حول المليون يهودي سوفياتي خلال العقد الراهن. وعندها سيغير هذا «اليسار» مبادئه وسياساته لانه «واقعي» و «براغماتي»، ويعرف ان ذلك يعني تأجيل «الخطر الديمغرافي»، ثلاثين او اربعين سنة اخرى، فلماذا تتورط اسرائيل، الآن، في تسوية قد تضطرها إلى بعض التنازلات.

وليس مهما هنا التلويح بتغير «الاهمية الاستراتيجية» لاسرائيل من منظور المصالح الامريكية، فالاسرائيليون

يعرفون (ونحن ايضا) أن الأمريكيين لا يكادون يقرأون التوراة، وهم لا يدرسونها في كليات العلوم السياسية والادارية، وهم لا يؤيدون اسرائيل من منطلق «اخلاقي» و «مبدئي»، وإنما، ببساطة، لأنها موجودة هنا، ولأنها قادرة على حماية وجودها لفترة قد تكون كافية ليغير الامريكيون رأيهم مرة أخرى. وهم يعرفون (ونحن، ايضا) أن «تهديد» جيمس بيكر بنفض يده من المنطقة ومشكلتها، وتحويل اهتمامه إلى غيرها، لا يعني ضوءا امريكيا اخضر لكي تجتاح الجيوش العربية خطوط الهدنة، وتلقن شمير درساً يستحقه لانه لا يحفظ الدروس الامريكية عن ظهر قلب.

ولعبة كسب الوقت (الصهيونية - الاسرائيلية) القديمة توازيها لعبة اخرى عمرها أكثر من أربعين سنة، هي لعبة «عض الأصابع» أو «شد الحبل». ويراهن شمير أن مواصلته لعادة العناد ستجعله لا يصرخ أولا، وأن «الوقت» سيمنح فريقه اعدادا اضافية من اليهود السوفيات (وغيرهم) تكفي لترجيح كفة فريقه في جذب الحبل إلى جانبه كليا..

وقد احتاج شمير إلى أكثر من سنة ونصف ليشعر بانه مضطر لتقديم جواب على مبادرة السلام الفلسطينية، ومنذ اعلن في أيار/ مايو الماضي مشروعه للانتخابات فإنه رسم دائرة من الطباشير ما يزال الآخرون يلعبون في اطارها، من النقاط العشر المصرية، إلى النقاط الأمريكية التي لا يعرف أحد عددها على نحو دقيق. وإذا انتهت لعبة الانتخابات هذه غدا، فإن شمير قد استفاد منها (دون أن يعنيها للحظة)، وقتا مقداره عشرة شهور. وإذا انتهت غدا فإنه لن يحرج طويلا، إذ في قبعة الساحر ارنب آخر، هو المبادرة الى اجراء انتخابات من جانب واحد، كما أعلن مؤخرا مساعده الساحر موشي ارينس. ولا يعني الاعلان عن انتخابات كهذه انها ستجري فعلا، بل يمكن التاكيد انها لن تجري أبدا، ولكن ليس هذا هو الرهان، فالأمر سيعتبر، أمريكيا، قابلا للتجربة. سيقولون: لنعط شمير فرصة أخرى، وعندما يفشل، سيعود إلينا ضعيفاً ومحرجاً. وقد تحدث هذه «العودة» بعد سنة مثلا، لان شمير ورابين، وارينس، والقادة العسكريين في الضفة والقطاع، سيمضون الوقت في استدعاء شخصيات المناطق المحتلة إلى اجتماعات علنية او سرية لاقناعها بقبول «الفرصة السانحة»، والاعلان عن تعديلات في الخطة، ودرس التحفظات حولها، ولن تقتنع هذه الشخصيات التي ستضطر لمقابلة المسؤولين الاسرائيليين، لكن الوقت سيكون قد مضى، وسيأخذ رابين دوره القديم، ولموازنة «جزرة» الانتخابات الريانة، سيعلن خططا لتشديد «القبضة الحديدية»، وسفك دم الملثمين، واعتقالهم، وابعادهم، وهدم بيوتهم... واضطرار اعداد منهم للهجرة باتجاه الأردن (!).

وسينشغل بيكر ورئيسه جورج بوش، في هذا الوقت، بمعاقبة «منظمة الزراعة الدولية/ الفاو» لمساعدتها الفلسطينيين تحت الاحتلال؛ ويهمهم محاكمة الجنرال نورييغا التي ستستغرق سنة ونصف.. فقط!!

قد تجري الامور على هذا النحو، وقد تختط نحواً آخر، لكنها تبقى اللعبة الكاملة: لعبة الوقت: كسب الوقت، وهي من انفتاح وعلاقات دبلوماسية؛ ومهاجرين يهود؛ ودم فلسطيني.. ايضا □□

سعاده سوداح

الياس فريج:
موقف من الهجرة

ردا على سؤال من «الشرق الاوسط» عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول «اسرائيل الكبرى» وتوطين اليهود السوفيات، قال رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج:

انها آراء طالما حرص شامير على قولها في كل المناسبات. وقد جدد ذلك وهو يعبر عن نشوة فرحه بتوقع وصول مليون مهاجر يهودي الى ارضنا المحتلة.

ان وصول اعداد ضخمة من المهاجرين السوفيات سيؤثر في ميزان القوى داخل الارض المحتلة لصالح وجود اكثرية ساحقة يهودية وهو ما سوف ينعكس على طريقة التفكير داخل المجتمع الاسرائيلي.

ان الجديد في هذا الطرح هو عدم سماع صوت امريكي يندد بهذه السياسة لان اسرائيل لن تكون قادرة على استيعاب هذه الاعداد من المهاجرين بدون مساعدات ضخمة تقدمها واشنطن لها.

لقد وجه الاتحاد السوفياتي طعنة الى العرب، والفلسطينيين بوجه خاص، لانه اراد حل بعض مشاكله على حساب شعبنا.

اننا نتوقع وصول اعداد اخرى من المهاجرين اليهود من دول اوروبا الشرقية. ولذلك لا بد من اتخاذ موقف عربي واضح وموحد من اجل مواجهة هذا الخطر الجديد الداهم قبل فوات الاوان.

المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين مطرقة شامير وسندان بيريز - رابين:

فلسطين بين زلزال الانتفاضة وزلزال المهاجرين

مباحثات ويزمان - شيفرنادزه، وقرار موسكو رفع ممثلية فلسطين الى مستوى سفارة قوبلا بتأييد عربي واسع. لهذا التأييد مبرراته. ولكن فتح باب الهجرة على مصراعيه قد ينتج عنه تبدل في الكثير من المواقف إذا ما وفرت الولايات المتحدة الاعتمادات التي يطالب بها الاسرائيليون لاستيعاب الهجرة. كيف يتصرف شمعون بيريز، وما هي الصعوبات التي يلاقيها عازر ويزمان؟.. سؤال من ضمن مجموعة اسئلة تحاول «كل العرب» الاجابة عليها من خلال التحقيق الآتي.

«يتصف الاسرائيليون بخصائص متناقضة تماما. فبعد كارثة الغفران ـ حرب تشرين/ اكتوبر ١٩٧٣ ـ صوتوا للمعراخ»...

... وكانت غولدا مائير تحكم اسرائيل...

... «وبعد حرب لبنان وانفجار ازمة التضخم، صوتوا لليكود»...

... وكان مناحيم بيغن يحكم اسرائيل...

... «وبعد انهيار شركة «العاملين» صوتوا للمعراخ في انتخابات الهستدروت»...

... والمعراخ كان يسيطر على هذه الشركة ويحظى بولاء العاملين فيها، المتضررين من انهيارها...

... «ولكن، من يفكر بأنه، لكي ينجح يجب ان يفشل، ولكي يفشل يجب ان ينجح، يرتكب خطأ»...

هكذا علقت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية على الوضع الراهن واتجاهات الراي العام الاسرائيلي.

ويستطرد كاتب المقال، المعلق يوئيل ماركوس: «ولدى جمهورنا ـ ببساطة ـ رد فعل متأخر»... فيتوقع، على ضوء ملاحظاته للنتائج المستقبلية لكل من «الفشل» و«النجاح»، تراجعا في شعبية اسحق شامير والليكود إنطلاقا من قاعدة «رد الفعل المتأخر» عند الناخب الاسرائيلي، فيقول في افتتاحيته التي نشرت قبل يومين من اعلان النتائج الرسمية لانتخابات الاتحاد العمالي العام ـ هستدروت ـ أن «من وجهة النظر هذه، شامير والليكود هما الآن في ضائقة تاريخية. وقد بدأ شامير يفقد اميركا وحزبه. واذا لم ينهض من الصباح الباكر للعمل من أجل كسر الجمود القائم، فانه يسلك طريق فقدان الناخب. ومكانته تكون قد بدأت بالهبوط منذ هذه اللحظة»..

للوهلة الاولى، ولو لم يذكر الكاتب «الاسرائيليين» بالاسم، لظن القارىء بأن ماركوس يتحدث عن العرب. فان صح تحليله لوجب ان نتوقع تحسنا في وضع حزب العمل، وتجمعه «المعراخ»، وصعودا في نفوذ التيار الذي بات يتزعمه عازر ويزمان وزير العلوم «المشاغب»..

.. ولكن.. قد يكون هذا الكاتب، الذي يشاطره الراي عدد غير قليل من كبار المراقبين الاسرائيليين، على صواب وقد يكون مخطئا في تقديراته وتوقعاته. ففي نهاية المطاف، من خصائص واطباع ووظيفة «المعلقين»... أن «يعلقوا». فالسياسة الاسرائيلية الداخلية تعتبر من أعقد السياسات واكثرها غرابة بالنسبة الى غير اليهود، وغير الاسرائيليين، نظرا لكون العامل المؤثر بالناخب الاسرائيلي هو مزيج من التقييم الاقتصادي والاجتماعي لسياسة حكامه، من جهة، ومن التقييم العقائدي الصهيوني من جهة اخرى. فالتقييم الاول يبدو، بشكل عام، من خصائص اليهود الغربيين، الاشكينازيم، والتقييم الثاني يبدو، بشكل عام، من خصائص اليهود الشرقيين، السفرديم. الا ان الانتفاضة الفلسطينية فرضت نفسها على هذين التقييمين، الاقتصادي ـ الاجتماعي والعقائدي ـ الصهيوني، فأسعفت إتجاهات التيارات الداعية الى الحوار مع منظمة التحرير، بعد ان كانت هذه التيارات قد بدأت تتلاشى في المرحلة ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٧. وفي هذا السياق، التحق بتيار دعاة الحوار عدد من المنابر السياسية البارزة في مؤسسة الحكم الاسرائيلية بعد ان كان استقطاب هذا التيار ينحصر على مجموعة من الهامشيين. وما مواقف آبا إيبان، وزير الخارجية الأسبق الا دليل على الدرجة التي فرضت بها الانتفاضة نفسها. واذا كان آبا إيبان قد اصبح في عداد «السابقين»، واذا كان المسؤولون السابقون يلتحقون عادة بنادي «الهامشيين» حين يتقدمون في السن، فان عازر ويزمان يرفد دعاة الحوار بقوة جديدة لكونه عضوا عاملاً داخل السلطة التنفيذية الحاكمة. فهو على هذا الصعيد غير هامشي.

على ضوء التجارب السابقة، ولو سلّمنا جدلاً بفرضية «رد الفعل المتأخر» عند الاسرائيليين، كيف يمكن للمراقب ان يحدد أوضاع التيارات السياسية الاسرائيلية المؤثرة بموضوع الحوار مع منظمة التحرير من خلال التوازنات القائمة اليوم والمتغيرات التي تطرأ عليها وتأثيرات هذه المتغيرات حاضراً ومستقبلاً؟..

ثمة اتجاهات اربعة، داخل مؤسسة الحكم الاسرائيلية اليوم تتأثر بموضوعي الانتفاضة واستيعاب المهاجرين الجدد القادمين بكثافة من دول اوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي تحديدا.

■ اتجاه اسحق شامير الذي يغطي حفنة من التيارات المتشددة يرفض بشكل قاطع فكرة الحوار مع المنظمة او مع اي فلسطيني له علاقة وثيقة بالمنظمة سواء كان من «الداخل» او من «الخارج».

■ اتجاه اسحق رابين الذي لا يتناقض في جوهره، لا من قريب ولا من بعيد مع اسحق شامير باستثناء كون وزير الدفاع ينفذ سياسة رئيس الليكود... المتشدد... من موقعه كقيادي بارز، او القيادي الابرز، في حزب العمل... «المعتدل».

فاسحق رابين منفرد بميزة تعدد التجارب، وهي ميزة ما من سياسي او عسكري اسرائيلي إلّا ويحسده عليها. فلقد سبق له ان تولى رئاسة أركان الجيش الاسرائيلي خلال حرب ١٩٦٧، كما تولى رئاسة الحكومة وسفارة اسرائيل في واشنطن ويتولى اليوم وزارة الدفاع. اي انه تناوب على أعلى منصب عسكري وأعلى منصب سياسي. وهو من هذا القبيل يضفي على سياسته طابع التشدد العسكري المحض والدهاء السياسي الاكثر مكرا. وهو يعتبر ان الانتفاضة تبقى ظاهرة عابرة» مهما تعاظمت واحتدت. وبالتالي، نجده يراهن على عامل الزمن للقضاء عليها من منطلق انها «حركة شغب» وتمرّد على «القوانين»... لا بد من مواجهتها بالسلاح... وبالسلاح فقط لا غير.

هذا ما يفهم، بوضوح لا التباس فيه، من تصريحه لصحيفة «نيويورك تايمز» - ٥/١٢/١٩٨٩ - حيث قال: «الجيش الاسرائيلي لم ينجح في السيطرة على الانتفاضة. فلم يتم بعد تحقيق هدف فرض النظام والهدوء في المناطق»..

... وهنا يلاحظ بأن رابين يتجنب تسمية الضفة الغربية وقطاع غزة بالاراضي المحتلة...

ويتابع قائلاً: «قد تستمر الانتفاضة لعام او لعامين. وباستطاعة اسرائيل ان تتحمل عبئها ايّا كانت فترة استمرارها. فنفقات الانتفاضة لا تمثل سوى ٤ بالمئة من ميزانية الدفاع»...

ويروى عن رابين انه يبتسم، وقلّما يبتسم، بسادية تثير حساسية زملائه القياديين الاسرائيليين خلال المناقشات الحادة التي تدور بين العسكريين والسياسيين. فحين تبلغ المشادات الكلامية أوجها ويقول احد السياسيين: «الحرب قضية من الأهمية بحيث لا يجوز تسليم أمرها للعسكريين»... يرد هؤلاء: «والسياسة من الأهمية بحيث لا يجوز تسليم أمرها للسياسيين»...

... فيشعر رابين بأنه يعلو على هذه المشادات.

■ والاتجاه الثالث يمثله شمعون بيريز الذي يتعرّض لسلسلة من الانتقادات، يشنها عليه شامير وجماعة الليكود منها ان سياسته من نوع «الجنس الحائر». فهو يجمع ما بين رابين وشامير وآرينز وشارون.. ويحرص عبر تصريحاته الزئبقية تزيين صورة «الديمقراطية الاسرائيلية» في عالم غربي يطمئن الى هذا الأسلوب ويجد فيه خير غطاء معنوي لسياسته المتشددة - ضد العرب - فعلاً، وداعية التهدئة و«الاعتدال» قولاً. من هنا يأتي وصف بيريز في الغرب بـ«رجل الحوار والسلام»... ومن هنا ايضاً «تطبيل» منظومة «الدولية الاشتراكية» له فحين تدق «ساعة العمل»، يستنفر شمعون بيريز نفسه لتأمين غطاء دولي لممارسات الحكم الليكودي. ولعل أبلغ مثال على اسلوب بيريز، متعدد الوجوه، ما بذله في الغرب من دعم وما قدمه من تبريرات لغزو لبنان سنة ١٩٨٢. وكان يومها زعيماً للمعارضة الاسرائيلية. والأمثلة المشابهة لذلك لا تحصى ولا تعد.

فاذا كان اسحق شامير لا يتقن إلّا التحدث بشراسة عن الفلسطينيين والعرب، فان بيريز يلمع في ضبط أعصابه ولا يتورع عن تقديم قالب العسل لأعدائه... بعد ان يضع السم في هذا القالب.

انه اختلاف الأسلوب بين الاثنين. ومن هنا القول بأن المنافسة الجارية بين شامير وبيريز ليست في نهاية المطاف اكثر من منافسة بين أسلوبين بهدف الوصول الى نتيجة واحدة. الأول يبرز قبضته الحديدية على الملأ، والثاني يغلفها بقفاز مخملي.

وحين يصل الأمر الى الطموح الشخصي، وتتحرك غريزة الزعامة والسلطة، ينتقل شمعون بيريز الى مسرح «الاعتدال بين تطرفين» داخل حزب العمل: تطرف رابين - بارليف، و«تطرف» ويزمان - إيبان.. وجيل الشباب الممثل بالنائب ايلي دايان في «العمل» وبحزب «مابام».

وبين شرّين - بيريز ورابين - لا يتردد ويزمان وإيبان وجيل الشباب و«مبام» في الاختيار، من دون ان يتلكأوا في إحراج موقف بيريز لحزبه في اتجاههم عبر «مقتطفات» من خطابه السياسي المنتقد لليكود. وكم يتصبب العرق منهم وهم يشدون الحبل على أمل زحزحة بيريز ولكن...

... من في وسعه زحزحة الزئبق؟..

من في وسعه تثبيت الزئبق وسط العواصف.. اذا كان الزئبق لا يثبت إلّا عند ثوابت تلقنها من ديفيد بن غوريون القائل، في اعقاب حرب ١٩٦٧، باعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة «حكماً ذاتياً»؟.. لقد قال بن غوريون، بالحرف: «نقترح على سكان الضفة الغربية ان يختاروا ممثلين عنهم تجري معهم مفاوضات حول حكم ذاتي».. اما قطاع غزة «فيبقى ضمن دولة اسرائيل». وقد استثنى بن غوريون، الأب الروحي لبيريز، «القدس القديمة وجوارها».

قضية ثانية ما زالت تحكم ثوابت شمعون بيريز، وهي الحفاظ على الطابع اليهودي المحض لدولة اسرائيل كما ورد في الوثيقة التي شكلت برنامجا لحزب «العمل» في انتخابات «الكنيست» التي أجريت في أواخر حزيران/ يونيو ١٩٨١. فلقد جاء في هذه الوثيقة: «لقد أعدت اسرائيل لتكون دولة يهودية مستقلة وديمقراطية. ومن خلال الاخلاص لهذه المهمة التاريخية، علينا ان نرفض سياسة الليكود الهادفة الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة مع سكانها العرب، الأمر الذي سيحول اسرائيل من دولة يهودية الى دولة ثنائية القومية. ولا يرغب حزب العمل من الناحية الاجتماعية، في السيطرة المفروضة على مليون ومئتي الف فلسطيني إضافي».

آبا إيبان، أحد المشاركين في وضع هذه الوثيقة بالتعاون مع اسرائيل غاليلي وشلومو هيليل وحاييم تسادوك، بات يعطي تفسيراً آخر لهذه الوثيقة نتيجة للهزة التي احدثتها الانتفاضة في قناعاته، بينما بيريز ظل يعتبر ان «عدم الرغبة في السيطرة» على فلسطينيي الضفة لا يلغي التمسك في السيطرة على «الأرض». فطرح مشروعه الشهير القائل بـ«الحل الوظيفي» بين اليهود والفلسطينيين في ظل نظام فدرالي. وهنا مثلاً سبب دعمه لوزير الشرطة حاييم بارليف حين قرر الاخير قبل أيام منع فيصل الحسيني من السفر الى الخارج لمدة ٣ اشهر. و«الحل الوظيفي» هو نفسه «الحل» الذي اقترحه اسحق رابين في مبادرته قبل سنة بالضبط. وهو نفسه الحل الذي اقترحه يوم الجمعة ٥ كانون الثاني/ يناير الجاري، الحاخام مناحيم فرومان أحد مستعمري

● باعلانه عن استيعاب ٣٠٠ ألف يهودي سوفياتي في الضفة الغربية المحتلة، يحاول شامير مصادرة مسرح يلعب عليه ويزمان والمتعاطفون معه.

● قيادة حزب العمل قررت إرسال رابين الى واشنطن لتأمين اعتمادات تكفي لتوطين اعداد اليهود السوفيات في الضفة وغزة.

● رابين - بيريز وشامير يفضلون هجرة ضخمة من دون علاقات ديبلوماسية على علاقات ديبلوماسية بهجرة محدودة.

● برعام، سكرتير حزب «العمل» السابق ينضم الى جناح ويزمان، ولاحات رئيس بلدية تل أبيب ينادي بالحوار مع عرفات... لكن زلزال المهاجرين قد يدفع الكثيرين الى إعادة النظر بحساباتهم.

الضفة الغربية المحتلة والعضو في «غوش ايمونيم» الذي اعتبر ان «تجزئة أرض اسرائيل أمر غير اخلاقي وغير علمي... فيجب البحث عن حلّ آخر».

فـ«الحل الوظيفي» نابع من نظرية «الأرض لاسرائيل والشعب - عن فلسطينيي الضفة الغربية - لغير اسرائيل».

لقد وافق بيريز على قرار بارليف بحق الحسيني على الرغم من ان الأخير يعتبر من «الشخصيات والعناصر الفلسطينية التي تشجب الارهاب وتوافق على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨». وهذه هي الصيغة التي انفق عليها حزب العمل في شكل ملحق للوثيقة التي اعدها بيريز ورابين وعوزي برعام في خضم حملة الانتخابات العامة التي جرت في اواخر ١٩٨٨ ونتج عنها الحكومة الائتلافية القائمة الآن. والجدير بالذكر ان هذه الوثيقة تحمل عنوان «مشروع للسلام ولامن اسرائيل».

هذا هو أسلوب شمعون بيريز.

وقبل ايام من انفجار «ازمة ويزمان»، ثم سفره الى موسكو حيث نشأت ازمة جديدة باتت تعرف باسم «قضية ويزمان رقم ٢»... اعتبر شمعون بيريز ان الموضوع الاهم الذي يواجه حكومة اسرائيل هو توفير الاعتمادات لاستيعاب المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي وباقي دول أوروبا الشرقية. ومن المعروف ان عدد اليهود المهاجرين بلغ في العام الماضي ٦٠٤٨٩ لكن معظمهم توجهوا الى الولايات المتحدة الاميركية عبر النمسا. ولم يأت الى اسرائيل سوى عدد قليل منهم. ولكن، ومنذ مطلع العام الجاري تكثفت حركة النقل الجوي بين موسكو وتل أبيب. فبات الكيان الصهيوني يستقبل حوالي ٥٥٠ مهاجر جديد في اليوم. وشمعون بيريز يحتل موقعا متقدما بين الداعين الى استيعاب السواد الأعظم من هؤلاء المهاجرين وتأمين مستوطنات لهم.

من اين تأتي الاعتمادات؟..

بادر حزب العمل الى اعطاء الجواب حين اتخذ قرارا ما لبث ان عرضه على الحكومة الاسرائيلية فأقرّ فورا. القرار يقضي بارسال اسحق رابين بصفته وزيرا للدفاع، مسؤولاً عن الأراضي المحتلة وعن قمع الانتفاضة، الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات اللازمة لتغطية نفقات قمع «احداث الشغب» ولتأمين اسكان القادمين من اوروبا الشرقية.

اين سيتم إسكانهم؟.. على حساب من؟.. وماذا يعني إسكانهم؟..

الاجابة على هذه الاسئلة لا تنسجم واسلوب شمعون بيريز الخبيث. فيطلع شامير على العالم بتصريح يقول فيه، بصوت عال، ما يدور في تفكير خصمه - شريكه زعيم حزب العمل: «اليهودية والسامرة ستبقى لاسرائيل لأن اكثر من ٣٠٠ الف يهودي قادمين من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية سيسكنون بها».

الهجرة الكثيفة توازي بخطورتها خطورة الانتفاضة. والعالم الغربي يختصر منذ سنوات طويلة، منذ عقود من الزمن، قضية «حقوق الانسان» في اوروبا الشرقية بموضوع السماح بهجرة اليهود... الذين يطلق عليهم تسمية الـ«ريفوزنيك»، اي... «المرفوضين».

اليست هذه وسيلة مثلى لجعل الغرب يتقبل مزيداً من التوطين في الضفة الغربية، يتزامن مع مزيد من القمع، يليه حملة تهجير واسعة للذين «لا ترغب اسرائيل بالسيطرة المفروضة عليهم»؟..

أول الغيث... قطر.

وحدها النتائج تبقى، أما ردات الفعل... فتزول.

■ وسط هذا اليم المزمجر، كيف ستقلع سفينة عازر ويزمان زعيم الاتجاه الأساسي الرابع، داعية الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية؟.

«سأستمر بعملي»... قال ويزمان قبل ان يتوجه الى موسكو. كان يرد على سؤال عما اذا كان اجراء اقصائه عن مجلس الوزراء المصغر سيوقف اتصالاته بمنظمة التحرير ودعوته الى حوار مباشر معها.

يصل ويزمان الى موسكو، ويسير على سجادة حمراء. فتحدث المفاجأة: يستقبله وزير الخارجية السوفياتي على الرغم من ان شامير كان قد أوصاه عدم عقد أي اجتماع من هذا النوع. ويمتنع ويزمان عن اصطحاب أرييه ليفين معه للاجتماع بشيفرنادزه علما بأن ليفين يراس الممثلية الاسرائيلية في موسكو. ماذا دار بين الوزيرين في اللقاء المعلق؟.. كل ما عرف هو ان الاتحاد السوفياتي اتخذ قرارا برفع درجة ممثلية منظمة التحرير الى سفارة.

تشتد الانتقادات في اسرائيل، وتندد واشنطن بالقرار، فيحاول ويزمان التخفيف من وقع الحدث الذي ظهر فيه، وللوهلة الاولى، كمتواطىء على حكومته فيقول: «لقد ارتكب السوفيات خطأ جسيما بقرارهم هذا»... ويتابع قائلا ان قرار رفع درجة ممثلية منظمة التحرير الى سفارة «ليس جديداً وإنما أخرجه الاتحاد السوفياتي الى حيز التنفيذ للحيلولة دون إثارة حفيظة الدول العربية بسبب تحسين العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية»... واستطرد مرة ثانية، فقال: «قد توافق موسكو على تحسين العلاقات مع تل ابيب»...

لكن ما هو الأهم بالنسبة الى شامير وبيريز ورابين وغيرهم: علاقات ديبلوماسية من دون هجرة مكثفة أو هجرة مكثفة من دون علاقات ديبلوماسية؟..

صحيح بأن منابر اضافية في حزب العمل باتت تجاهر صراحة بحتمية التفاوض مع منظمة التحرير، وفي مقدمة هذه المنابر عوزي برعام السكرتير السابق لحزب «العمل» واحد واضعي «مشروع للسلام ولأمن اسرائيل» - بالتعاون مع بيريز ورابين -.. وصحيح أيضا بأن اعضاء بارزين في الليكود، مثل شلومو لاحات رئيس بلدية تل ابيب، التحقوا بركب المطالبين بالحوار مع المنظمة عبر شخص ياسر عرفات بالذات... الا ان زلزال الهجرة قد يفرض نفسه ويدفع بالكثيرين الى اعادة النظر في حساباتهم وفي مواقفهم... هذا اذا ما تم استيعاب اعداد من المهاجرين تشكل ثقلاً سكانياً بمساعدة مالية من... الولايات المتحدة الأميركية.

المهاجرون.. زلزال معاكس لزلزال الانتفاضة. وشامير، باعلانه عن ربط المهاجرين بمصير الارض يحاول مصادرة المسرح الذي يلعب عليه ويزمان والمتعاطفون معه.

فأي من الزلزالين سيقوض الآخر؟..

على ضوء صدمة الزلزالين يمكن معرفة «رد الفعل المتأخر» عند الاسرائيليين. والانتفاضة تحتاج، اكثر من اي وقت مضى الى سلاح على العرب أن يجمعوا على استخدامه...

... سلاح الموقف.◇

حسن حماده

شامير يغالط نفسه

من يعارض الهجرة اليهودية لإسرائيل .. يعارض السلام !

الارض المحتلة ـ (وكالات الانباء) :

هاجم اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى بعنف البيان الذى اصدرته شخصيات فلسطينية فى الارض المحتلة ضد هجرة اليهود السوفيت المكثفة لاسرائيل ومناشدتها المجتمع الدولى التدخل لوقف هذه الهجرة لما لها من اثر سلبى على عملية السلام فى الشرق الاوسط .

قال شامير ان فرص السلام تزداد كلما كانت اسرائيل اقوى .. وقوة اسرائيل ترتبط بزيادة اعداد المهاجرين .. ومن يعارض الهجرة اليهودية لاسرائيل يعارض السلام !!

جاء ذلك فى زيارة قام بها شامير الى مستوطنة بنى يعقوب فى القدس المحتلة حيث تقيم عدة عائلات من اليهود السوفييت الذين وصلوا حديثا .

كشف شامير النقاب عن قرب وصول موجات اخرى من اليهود السوفييت القادمين من اذربيجان فى الاتحاد السوفيتى

اشار شامير الى ان تزايد اعداد المهاجرين اليهود يثير القلق لدى العرب لان الهجرة تعتبر اساسا لتطور اسرائيل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

هذا الحلف

ظلت إسرائيل لسنوات طويلة تشعل النار في قضية حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي عن طريق إستخدامها الاعلام الامريكي والحكومة الامريكية ذاتها للدعاية لهذه القضية وهي تدرك تماما أن قضية حقوق الانسان في ذهن قادتها لا تعني سوى السماح لليهود والسوفيت بالهجرة لاسرائيل ..

ومن جانبها مارست الحكومة الامريكية ضغوطا ضخمة على الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية للسماح لليهود في هذه الدول بالهجرة الى إسرائيل وعقدت إسرائيل العديد من الاتفاقات السرية مع دول مثل إيران واثيوبيا ورومانيا والارجنتين بهدف تهجير يهود هذه الدول إليها مقابل وعود إسرائيلية بتقديم معونات عسكرية لهذه الدول ومساعدتها في الحصول على مساعدات مالية امريكية ، ونجحت في تهجير الآلاف من هؤلاء اليهود اليها بعد أن تأكدت ان الفلسطينيين ماضون في زيادة تناسلهم بصورة كبيرة تفوق بمراحل معدل المواليد في إسرائيل وكان من الضروري تحقيق توازن بين معدل الزيادة الفلسطينية والاسرائيلية عن طريق زيادة الهجرات من الخارج ..

لقد تحالفت الصهيونية مع الشيوعية مع الصليبية ضد فلسطين والعرب والعالم الاسلامي لتهويد باقي الاراضي العربية المحتلة في الضفة وغزة .. فقد اتفق الاتحاد السوفيتي من اجل مصالحة مع الولايات الامريكية لصالح إسرائيل كما قامت الولايات المتحدة أيضا بالحد من هجرات اليهود اليها بناء على طلب من إسرائيل حتى تجبر اليهود على التوجه الى اسرائيل .. وقد كانت الغالبية العظمى من اليهود يتحايلون على السلطات السوفيتية بالحصول على تاشيرات لاسرائيل وفي مطار فيينا يتجهون الى الولايات المتحدة او الغرب ..

ولكن هذه الموجات من الهجرة التي بلغت خلال الاسابيع الاخيرة وضعت حكومة اسحاق شامير في مازق حرج فالاقتصاد الاسرائيلي يمر بمرحلة صعبة طبقا لاقوال صحيفة « معاريف » الاسرائيلية واعداد المتعطلين عن العمل في تزايد مستمر ولهذا أستغاثت إسرائيل بالمنظمات الصهيونية العالمية لتزويدها بنحو مليار دولار لانفاقها على إيجاد وظائف وشقق لهؤلاء المهاجرين الجدد .. فهل نعي هذا الحلف الجديد القديم ونفعل شيئا ؟!

المصدر : القدس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ نيسان ١٩٩٠

تحرك اردني لمواجهة الهجرة اليهودية السوفيتية

ابومازن: الاردن والمنظمة لن يقبلا بحل خارج الارض الفلسطينية

عمان ـ القدس المحتلة ـ الوكالات : قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» ان الشعبين الفلسطيني والاردني لن يقبلا باي حل لازمة المنطقة الا على الارض الفلسطينية المحتلة» في اشارة لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بان الاردن وطن بديل للفلسطينيين. واضاف في تصريح لدى توقفه في عمان «ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول هذه المسالة ليست جديدة على الليكود.. حتى يتهربوا من المشكلة ويصدرونها خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة مدعين ان الاردن هو وطن بديل».

وكان الملك حسين قد حذر الاسبوع الماضي من مخاطر الهجرة الكثيفة لليهود السوفيت الى اسرائيل مشيرا الى ان هذه الهجرة «لا تشكل تهديدا للاردن فحسب بل لعمق الوطن العربي الكبير». وطالب ان يكون الاعداد العربي بحجم المشكلة وبحجم التحدي الذي اطلقه شامير عندما اعتبر ان هذه الهجرة «تستلزم اقامة اسرائيل كبرى تشمل كافة الاراضي الواقعة غرب الاردن».

وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم قال ان توطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية المحتلة يضر فرص احلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في حديث صحفي في عمان «على من يهمهم استقرار المنطقة ان يدركوا انه عندما تعتزم اسرائيل استيعاب مثل هذا العدد الضخم من الناس في الاراضي المحتلة فان هذا ليس من شانه الا ان يعرقل عملية السلام».

وقال ان الاردن اثار هذه المسالة مع سفيري الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وغيرهما من الدول. واضاف «هناك دول كثيرة يمكنها العمل على منع نزوح اليهود من الاتحاد السوفيتي».

وقال السيد القاسم ان الزعماء العرب يجب ان يتفقوا على استراتيجية مشتركة لمواجهة الخطط الاسرائيلية الرامية الى استيعاب الوف من اليهود السوفيت «على حساب الفلسطينيين والسلام في المنطقة».

واضاف قوله ان الاردن سيثير المسالة في الاجتماع الذي سيعقده وزراء الخارجية العرب في تونس في اوائل الشهر المقبل.

ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان يهاجر ما يصل الى ٧٥٠,٠٠٠ يهودي سوفيتي الى اسرائيل على مدى السنوات الخمس او الست المقبلة. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الشهر ان اسرائيل بحاجة الى الاحتفاظ بالاراضي المحتلة لاستيعاب اليهود السوفيت المهاجرين.

وتخشى عمان ان تطرد اسرائيل في نهاية الامر الوفا من الفلسطينيين عبر نهر الاردن تمشيا مع وجهة النظر اليمينية الاسرائيلية التي ترى ان الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

وانحى السيد القاسم باللائمة في تعثر جهود احلال السلام في الشرق الاوسط على «الموقف الاسرائيلي المتصلب والمتعنت والمعرقل».

وقال السيد القاسم ان الانتفاضة الفلسطينية واستراتيجية السلام المعتدلة التي تتبناها منظمة التحرير الفلسطينية ادت الى تغيير مواقف بعض الاسرائيليين والاميركيين.

واضاف قوله «في ١٩٩٠ صار واضحا للعالم ان الجانب العربي فعل كل شيء من اجل التوصل الى تسوية سلمية على اساس قرارات مجلس الامن الدولي ومن الواضح جدا ان الاسرائيليين هم العقبة الرئيسية التي تعترض السلام الذي تحتاجه هذه المنطقة وشعوبها».

وحث الوزير الولايات المتحدة على اعادة النظر في قوانين الاعفاء الضريبي التي قال انها تشجع اسرائيل بصورة غير مباشرة على اقامة مستوطنات غير مشروعة في الاراضي المحتلة.

وقال «ان تمتع المنظمات اليهودية العاملة في الولايات المتحدة بالاعفاء من الضرائب يمكنها من تزويد اسرائيل بالاموال الخاصة التي تحتاجها لتمويل سياسة الاستيعاب».

وكالة «رويتر» قالت في تقرير لها من الضفة الغربية ان اليهود السوفيت يواصلون التدفق على المستوطنات في الضفة مما يثير انزعاج الفلسطينيين والولايات المتحدة».

وفي مستوطنة اريئيل الواقعة شمالي القدس وصل حوالي ١٠٠ مهاجر من الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية على مدى الاشهر الثلاثة الماضية وهو اكثر من عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال العامين الماضيين.

ومعظم هؤلاء المهاجرين لا يدركون العاصفة السياسية التي تحيط باستيطانهم في الضفة الغربية ولا الانتفاضة الفلسطينية المتاججة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

جاء في وثيقة سرية حكومية اسرائيلية («معاريف» ٩٠/١/٢١) ان ٣٤٠ رومانياً هاجروا، العام الفائت، الى اسرائيل، اي ما يعادل ٦٠٪ ممن استوعبتهم اسرائيل في ذلك العام، هم مسيحيون، لان جدتهم مسيحية. فالذراري مسيحية ـ حكماً ـ حسب الشريعة اليهودية السائدة.

.. لكن علمنا من الصحيفة ذاتها انه في العام ١٩٧٠، وبناء على المادة (٤ ا) من تعديل «قانون العودة» اليهودي صار يمكن اعتبار اليهودي يهودياً لجهة الجد.. وليس الام والجدة فحسب!

فإذا استمرت اليهودية في تحولاتها «الميمونة» فقد ياتيكم زمن ترون فيه اسرائيل وقد استحدثت معهداً خاصاً مهمته التوثيق بان مئات الآلاف من الاسبان المسيحيين الاقحاح يجب ان يهاجروا الى ارض الميعاد، إذا برهن ذلك المعهد بان جدهم العاشر كان يهودياً، وانه تنصّر خوفاً من محاكم التفتيش الشهيرة التي تلت انهيار الدولة العربية الاسلامية في الاندلس.

موشي ارينس ذاهب لزيارة بلاد الاندلس، وهو يامل في «استعادة الارث اليهودي في اسبانيا».

سيقولون لك ان ملوك بني الاحمر العرب الاقحاح الذين حكموا الاندلس كانوا يهوداً بمعنى ما.. وكما قالوا ان اليهود بنوا الاهرامات، فلعلهم سيقولون ان طارق بن زياد، فاتح الاندلس، يجب البحث عن رفاته لدفنها في ارض الميعاد!

.. وان على اسبانيا ان تدفع تعويضات لنكبة اليهود (وليس العرب) في الاندلس؟! إرث.. وميراث.. الخ!! □

دان "اي هجوم على اي مدني في اي مكان"

عرفات : الهجرة خطر حقيقي على الفلسطينيين والسلام

■ باريس، القدس المحتلة، عمان - ا ف ب، رويتر - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة بثتها القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي ليل الاثنين - الثلثاء ان الهجرة الكثيفة لليهود السوفيات الى اسرائيل تشكل «خطراً حقيقياً» على الفلسطينيين وعلى السلام في الشرق الاوسط.

وتساءل عرفات «اذا كان من حق كل يهودي ان يهاجر فلم لا يذهبون الى فرنسا؟ لماذا اوقفت الولايات المتحدة الهجرة اليهودية اليها؟ لماذا يتعين عليهم ان ياتوا الى فلسطين فقط؟»

وقال الزعيم الفلسطيني «هذه ليست هجرة. انها بكل بساطة عملية خطف جماعية لبشر ياتون من الاتحاد السوفياتي ويجبرون على الاقامة في مكان آخر».

وعندما سئل السيد عرفات ان كان اليهود السوفيات يمثلون خطرا حقيقياً على الفلسطينيين رد بقوله «بالقطع، خطراً حقيقياً». وتساءل الزعيم الفلسطيني: «كيف يمنعونني وكل الفلسطينيين مثلي بعد ان طردنا منذ اعوام، من العودة الى ديارنا في الوقت الذي يصل سوفيات... اناس يحملون الجنسية السوفياتية ولم يسبق لهم معرفة هذه المنطقة. وليسوا جزءا من الاسباط الاسرائيليين الاثني عشر. ياتون وياخذون مكاننا. هل هذا شيء منطقي؟».

وقال عرفات ان اليهود السوفيات «يجري توطينهم بالقوة» في اسرائيل بينما يفترض ان يكون بمقدورهم اختيار وجهة سفرهم بحرية.

ودان الهجوم الذي استهدف باصا اسرائيليا للسياح بداية شباط (فبراير) في الاسماعيلية في مصر كما دان «كل عملية عدوانية على اي مدني في اي مكان في العالم».

مستوطنات

الى ذلك، افاد اشخاص وصلوا من الضفة الغربية المحتلة الى عمان امس ان اسرائيل شرعت منذ ايام عدة في توسيع المستعمرات الاسرائيلية التي انشاتها بغية استيعاب المهاجرين السوفيات.

وقال رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينتس، ان الوكالة مستعدة لتقديم المساعدات للحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس من اجل اقامة مراكز عمل جديدة في المدينة بهدف استيعاب المزيد من المهاجرين.

وقال ان عشرة في المائة فقط من المهاجرين الجدد يتوجهون الى القدس في هذ الايام في حي ان النية تتجه لتوطين ثلاثين في المائة في القدس المحتلة.

وافادت وكالة «رويتر» ان الوف المهاجرين اليهود السوفيات اصطفوا لاجراء اخر الطقوس اليهودية وهي الختان.

وقالت وزارة الشؤون الدينية ان نحو الف يهودي اجريت لهم العملية في الشهرين الماضيين وان قائمة الانتظار لا تزال طويلة.

وقال اليكس سكيدليسكي (١٩ عاما) وهو ضمن ١٤ مهاجرا جديدا اجريت لهم العملية في مستشفى في حيفا «يجب على كل يهودي ان يفعل ذلك».

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٠

العدو

شمير يحلم بهجرة يهودية تقلب الميزان الديموغرافي في فلسطين

كلمات كبيرة نوايا كبيرة

يرى يتسحاق شمير أن بعض الاتجاهات السلامية في اسرائيل مدفوعة بالخوف على «يهودية الدولة». وإن من شأن هجرة يهودية كثيفة وتمويل أمريكي لاستيعابها أن يغير حسابات كثيرة.

مع منح يهود الاتحاد السوفياتي هذا القدر الكبير من حريتي الهجرة والتعبير السياسي المستقل، ومع إعلان الولايات المتحدة، في موازاة ذلك، انها لن تستوعب إلا نسبة ضئيلة من المهاجرين اليهود السوفيات، بات ضرورياً التفكير من جديد في الاستنتاجات والشعارات السياسية الأساسية لتكتل «ليكود» وحزب «العمل»، خصوصاً أن المتوقع هو قدوم مئات الآلاف من اليهود السوفيات إلى إسرائيل في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وتكمن اهمية موضوع الهجرة في كونه يقلب راساً على عقب كل ما يتصل بالميزان الديمغرافي من معطيات وحقائق حاضرة ومن توقعات واحتمالات مستقبلية، مع تذكير ضروري ومفيد، هو: ان حزب «العمل» انشأ وطوّر مواقفه الكلاسيكية الأساسية حيال المسألة الفلسطينية تحت تأثير حقائق واحتمالات الميزان الديمغرافي.

ان هذا الحزب يريد، أولاً وقبل كل شيء، حماية الطابع اليهودي ـ الديمقراطي لدولة اسرائيل من خلال التخلص من المليون ونصف المليون فلسطيني المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وهو يتميز عن تكتل «ليكود» في كونه يدرك ان تحقيق هذا «الهدف الأسمى» للصهيونية يتطلب مبادلة الأرض بالسلام.

وقد سارع يتسحاق شمير رئيس الوزراء وزعيم تكتل «ليكود» إلى استخدام التوقعات في موضوع الهجرة في الدعاية إلى ان تمسك حزب «العمل» بشعار «الارض في

مقابل السلام» سيصبح بلا معنى مع اتساع هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل.

إن النشوة اخذت شمير فاعلن أن هجرة يهودية مكثفة تحتاج إلى إسرائيل كبرى، في إشارة واضحة إلى رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، حاضراً ومستقبلاً. وقال: «ان العرب من حولنا في حال يأس وذعر (...) يجتاحهم شعور بالفشل: لانهم يرون أن الانتفاضة لا تساعدهم. انهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو أرضه (...) وفي النهاية فإن هذا هو جوهر النزاع».

ولمّا سئل رئيس الوزراء الاسرائيلي عما اذا كانت الحكومة ستوطن يهوداً سوفيات في الأراضي المحتلة، اجاب: «سنحتاج إلى مساحات شاسعة لاستيعاب الجميع، وكل مهاجر سيذهب (سيسكن) اينما شاء».

وعليه، استنتج شمير أن الزمن يعمل لمصلحة وجهة نظره: فلماذا التسرع في إنجاز عملية السلام.

إن أقوال شمير هذه تعبّر خير تعبير عن حقيقة موقفه، وتكشف الأسباب الكامنة في سعيه المستمر إلى هدر الوقت والفرص، واغراق عملية السلام في التفاصيل الصغيرة والشروط والمطالب التعجيزية. لكن هذه الأقوال لا تتفق وروح الدعاية السياسية والأهداف والاعتبارات التاكتيكية. لذا كان على شمير أن يقدّم تفسيراً مقبولاً لأقواله، مؤداه: ان هجرة يهودية كثيفة تحتاج إلى إسرائيل موحدة وقوية في شكل يحقق الفكرة الصهيونية ويجسد رؤيا الأنبياء.

واستمراراً في محاولة اثبات بطلان فكرة «الخطر الديمغرافي» التي ينهض عليها اعتدال حزب «العمل» ودعوته خصوصاً إلى مبادلة الأرض بالسلام، كتب شموئيل شنايتسر في «معاريف» ان هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل تقترن بهجرة فلسطينية من الضفة الغربية وغزة.

وقال: «بما أن التبرير الديمغرافي يلعب دوراً رئيسياً في النقاش السياسي الكبير الذي تشهده اسرائيل، والتخوف من فقدان الغالبية اليهودية في ارض اسرائيل تغذي الفكر السياسي لعدد من الأحزاب، فإن لظاهرة هجرة الفلسطينيين اثراً لا يمكن التقليل من قيمته».

واضاف: «الفكرة القائلة أن على اسرائيل الانسحاب لحدود عام ١٩٦٧ بغية منع التساوي العددي بين اليهود والعرب في ارض اسرائيل في المستقبل المنظور تعتمد على فرضيتين ثبت عدم صحتهما الآن: الأولى: انه لن تكون هناك هجرة يهودية كبيرة في المستقبل القريب، والثانية: التصاق الفلسطينيين بأرضهم». وحسب الاحصاءات التي نشرتها وزارة الداخلية الأردنية مؤخراً فإن عدد الفلسطينيين الذين يغادرون الأراضي المحتلة تضاعف خمس مرات منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ خصوصاً بسبب تعطيل التعليم والتعليم العالي وضآلة فرص العمل بعد الانتفاضة، وأخيراً بسبب القمع الاسرائيلي.

وكان الملك حسين قد حذر من مخاطر الهجرة الكثيفة لليهود السوفيات، معرباً عن اعتقاده «ان اسرائيل بدأت في تنفيذ خطتها بجعل الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين».

وفي إطار هذه الخطة قال رئيس لجنة الدستور والقضاء التابعة للكنيست اوريال لين (ليكود): «خلال شهور قليلة يتوجب علينا أن نوقف عن العمل ٩٠ الف عامل عربي من أصل ١٢٠ الفاً يعملون في اسرائيل: إذ بهذه الطريقة يتم تأمين العمل لعشرات الآلاف من المهاجرين الجدد». ويأمل لين في أن يضطر هذا الاجراء العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل وعائلاتهم إلى الهجرة إلى الأردن.

وإزاء خطورة الاستنتاجات التي توصل إليها شمير بناء على التوقعات في شأن هجرة اليهود السوفيات، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارغريت تاتوايلر ان ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي «ليس مفيداً بصراحة». واكدت أن «الولايات المتحدة لا تزود اسرائيل أموالاً لاقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة».

ويشير هذا الموقف إلى أن واشنطن يمكن أن تساعد، فقط، في توطين اليهود السوفيات في اسرائيل وليس في الأراضي المحتلة، خصوصاً أن الرئيس جورج بوش دعا في وقت سابق الاسرائيليين إلى التخلي عن حلم اسرائيل الكبرى.

وغني عن البيان انه من دون المساعدة المالية والاقتصادية الأمريكية لن تستطيع اسرائيل حل مشكلة استيعاب المهاجرين الجدد.

ومما يقلق شمير، في شكل خاص، موقف واشنطن التقليدي إزاء الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة وظهور اتجاه في الكونغرس والادارة يدعو إلى خفض المساعدات المالية والاقتصادية المقدّمة لاسرائيل.

واذا ما أضفنا إلى ذلك الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة للحد من هجرة اليهود السوفيات إليها، فإن موضوع الهجرة يمكن استخدامه سلاحاً في الضغط على شمير لقبول مبدأ الانسحاب من الضفة والقطاع.

وأخيراً، لابد من الاشارة إلى أن «البيريسترويكا» في مرحلتها الحالية يمكن ان تشجع اعداداً كبيرة من اليهود السوفيات على الهجرة إلى اسرائيل. على أن نجاح «البيريسترويكا» في اشاعة الديمقراطية وفي حفز وتوسيع التنمية الاقتصادية يمكن أن تجعل اليهود السوفيات اكثر ميلاً إلى الاندماج في المجتمع السوفياتي تماماً كما هي حال اليهود في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحال، ان ما يدفع اليهود السوفيات حالياً إلى الهجرة إلى اسرائيل هو اعتقادهم ان الأوضاع في الاتحاد السوفياتي يمكن أن تتطور نحو الأسوأ: وعليهم، تالياً، اغتنام هذه الفرصة التي ربما لا تتكرر.

ومع ذلك فإن هجرة اليهود السوفيات لم تتخذ حتى الآن طابعاً جماهيرياً.

ويمكن عزو ذلك إلى الأسباب الآتية:

١ـ ان القيود لم ترفع نهائياً عن الهجرة.

٢ـ ان رغبة غالبيتهم هي الهجرة إلى الولايات المتحدة: ولكن الأخيرة غير مستعدة الا لاستقبال نسبة ضئيلة منهم.

٣ـ ان اسرائيل تواجه صعوبات كبرى في حل مشكلة الاستيعاب.

لقد دعا الرئيس الفلسطيني الأخ ياسر عرفات في وقت سابق العرب إلى التحرك السريع حتى لا يحدث بعد قمة مالطا ما حدث نتيجة قمة يالطا، اي اقامة توازنات دولية جديدة ضد المصالح العربية.

ولا شك في أن موضوع هجرة اليهود السوفيات يكمن في أساس هذه الدعوة ـ التحذير □□

جواد البشيتي

المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ نيسان ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مقال اسبوعي انتقد بشدة ربط هجرة اليهود باسرائيل الكبرى

"جويش كرونيكل": ماذا فعلت اسرائيل لتستحق رجلا مثل اسحق شامير؟

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد الصحافي اليهودي البريطاني فاييم بارمنت في عموده الاسبوعي في صحيفة «جويش كرونيكل» الناطقة باسم يهود بريطانيا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انتقاداً شديداً على تصريحاته عن هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل وعلاقتها باسرائيل الكبرى.

وقال بارمنت في عدد الصحيفة الذي صدر امس «هناك قول مأثور مفاده: كما تكونون يولّى عليكم (...) لكن ماذا فعلت اسرائيل، حتى مع كل آثامها، لتستحق اسحق شامير؟».

واضاف: «في الوقت الذي تستعد اسرائيل لاستقبال موجة جديدة هائلة من المهاجرين الروس، يعتقد شامير ان فرص مثل هذه الهجرة هي تبرير سياسته الرامية الى عدم التنازل عن اي شبر من الاراضي المحتلة».

وعلق على تصريحات شامير بان الهجرة الكبيرة تتطلب اسرائيل كبرى بالقول «نحن في حاجة الى مكان لاسكان الناس، واذا كان الروس في حاجة الى عذر لايقاف الهجرة اليهودية، يمكنهم ان يجدوه في مثل هذه الكلمات.

واذا كانت اميركا في حاجة الى سبب لقطع المعونة عن اسرائيل، فيمكنها ان تجده في الكلمات نفسها».

وقال: «هذا (شامير) هو الرجل الذي يتهم منتقديه باعطاء الذخيرة لاعداء اسرائيل. انه يعزز القضية العربية في كل مرة يفتح فيها فمه».

وفند آراء شامير قائلاً «ان اسرائيل ليست في الواقع صغيرة جداً، انها داخل حدود ما قبل ١٩٦٧، تبلغ فيها الكثافة السكانية ٥٢٧ شخصاً لكل ميل مربع، واذا تمكنت اسرائيل من اجتذاب مليون مهاجر في السنوات المقبلة، فقد تزداد الكثافة السكانية الى ٦٥٢ شخصاً لكل ميل مربع، مقارنة بـ ٨١٨ بالنسبة الى هولندا و٨٤٩ في بلجيكا و٨٢٨ في اليابان. وجميع هذه الدول الثلاث هي بين اكثر الدول تقدماً ورفاهية في العالم. ولذلك فلا داعي لربط حجم اسرائيل بسعة استيعابها او رفاهها الاقتصادي».

وقال «ان كل فكرة الحدود الآمنة قضت مع خط ماجينو. والطريقة الوحيدة في العالم الحديث لضمان امن الحدود ضد اي هجوم خارجي هي اقامة سلام مع الدول المجاورة. كما فعلت فرنسا بعد ثلاث حروب دامية مع المانيا في غضون سبعين سنة. الا ان هذه الفكرة، الحدود الآمنة، ما تزال تتردد في اسرائيل كما لو انها مناسبة، مع انني لا استطيع ان اتصور ان في وسع اي شخص الايمان بها جدياً».

واضاف «كل شخص تقريباً في اسرائيل يريد السلام لكن احداً غير مستعد لتقديم تنازلات في الارض التي يترتب عليها السلام».

وقال: «ان معظم دول اوروبا الشرقية تخلصت من طغاتها وايام الحكام الدكتاتوريين اصبحت معدودة في كل انحاء العالم» وتساءل: «ماذا بالنسبة الى اسرائيل؟ اليست هي، كما قيل لنا مراراً، الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط؟(...) لكنها ليست ديموقراطية بالنسبة الى عرب الاراضي المحتلة، وشامير - في كل تصريحاته عن المحادثات - اظهر انه ليس مستعداً حتى لمنحهم الحكم الذاتي. وهذا يعني ان الانتفاضة ستستمر، وستتضاعف الخسائر وتزداد المرارة والاستياء، وسيهبط الاقتصاد اكثر الى درجة تتعثر معها كل جهود استيعاب المهاجرين الروس وستصبح اسرائيل شامير الاكبر اكثر اعتماداً على صدقات الاميركيين».

واضاف: «ان اسرائيل تملك فرصة جيدة لتصبح كبيرة في المعنى الافضل للكلمة، ليس بمعنى واسعة بل برحابة صدرها وحريتها وانفتاحها ونظرتها التقدمية ورفاهيتها... وفي امكانها ان تصبح مثل بلجيكا او هولندا، لكنها عوضاً عن ذلك تختار ان تكون صغيرة ذات نظرة متخلفة ومصابة بمرض الخوف (بارانويا)، ويمكن ان تصبح مثل جنوب افريقيا، على رغم ان جنوب افريقيا بدأت تكتشف ان سياساتها التي اتبعتها في الماضي لم تكن خاطئة وحسب بل غير قابلة للتنفيذ ايضاً».

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا تفعل إسرائيل لاستيعاب اليهود السوفيت ؟

٢٠ ألف مسكن للمهاجرين الجدد !

في ظل موجات التحرر التي تجتاح منطقة شرق اوروبا واطلاق حرية السفر بالنسبة لمواطني هذه الدول وفي مقدمتهم اليهود . قامت الحكومة الاسرائيلية بوضع خطة تهدف الى زيادة عدد الوحدات السكنية المقرر انشاؤها ليهود الشتات من ثلاثة الاف الى عشرين الف وحدة سكنية لاستيعاب يهود الشتات العائدين الى اسرائيل والذين تقدر اعدادهم بحوالي مائة الف خلال عام ١٩٩٠ ! !

وفيما يتعلق بالخطة التي وضعتها كل من وزارتي الاسكان والمالية في اسرائيل لاقامة هذا العدد الضخم من الوحدات السكنية فتنصرف الى اصدار تشريع طارىء ينصرف الى الغاء بعض التراخيص المطلوبة في مثل هذه المشروعات وغيرها من المصروفات الادارية وبما يؤدي الى تخفيض تكلفه الشقة الواحدة بنسبة ثلاثين في المائة تقريبا .. ومن ثم لن تضطر الى فرض ضرائب جديدة .

وقد علق مسئول الشئون المالية في الوكالة اليهودية على هذه الانباء بالتعبير عن ارتياحه وامله في ان تستطيع الحكومة الاسرائيلية تحقيق هذه الخطة بالفعل والتي تولى اعلانها كل من شيمون بيريز وزير المالية وادفيد ليفي وزير الاسكان .

واشار المسئول في الوكالة اليهودية الى ان هذا الرقم اى عشرين الف وحدة سكنية وعلى الرغم من ضخامته الا انه قاصر عن استيعاب الاعداد المتوقعة من الشتات والتي تتطلب توافر ٤٠ الف وحدة .

واوضح ان الرقم المتوقع لعودة يهود الشتات يقدر بحوالي مائتي الف فرد اضافة الى وجود سبعة عشر الف اسرة هاجرت بالفعل الى

اسرائيل ولكنها لاتجد المأوى .

وفيما يتعلق بسياسة الاسكان الخاصة بالعائدين من الشتات فقد اوضح مسئول الوكالة ان الاقامة في منطقتي تل ابيب والقدس .. تعد عالية التكاليف حيث ان قيمة الشقة تتراوح بين ٧٠_٨٠ الف دولار في حين ان القرض العقارى الذى ترهن له الوحدة السكنية لا تتجاوز قيمته اربعين الف دولار .. فمن اين يتم توفير الفرق ؟

ومن هنا كان قول هذا المسئول (مائير شيريت) بان الخيار الوحيد هو اقامة هذه الوحدات الجديدة في منطقتي النقب والجليل وان اقامة مثل هذه الوحدات لا يتعارض بالضرورة مع الاحتياجات الاجتماعية التى تتطلبها المدن الجديدة ..

وقد كانت ملاحظة المسئول في الوكالة في مجال رده على ما سبق واعلنه محافظ البنك المركزى الاسرائيلى ميشيل بروفو من ان التوسع في سياسة الاستيعاب للمهاجرين الجدد قد يؤثر على الخدمات الاجتماعية واوضح المسئول ان الاموال التى يمكن توفيرها عن طريق البناء في المناطق الجديدة والامتدادات يمكن ان تستخدم في اقامة مجتمعات صناعية لاستيعاب العمالة الجديدة اضافة الى المقيمين في هذه المدن بالفعل

مزيدا من التجرعات والسندات

بالنظر الى الخطط الطموحة التى وضعتها الحكومة الاسرائيلية لاستيعاب مزيد من المهاجرين الجدد وبخاصة القادمين من الاتحاد السوفيتي يكون الحديث عن المال اللازم لتمويل هذه الدفعات المتدفقة من المهاجرين .

وقد اوضح رئيس الاتحاد اليهودى في مدينة نيويورك انه قد تم اقرار جمع مبلغ ٢٥٠ مليون دولار على مدى ثلاثة اعوام لهذا الغرض وذلك من اجمالى مبلغ خمسمائة مليون دولار سوف تجمع من جميع يهود الشتات الا ان الامر المتوقع في ظل التطورات الاخيرة من وجهة نظر المسئول في الاتحاد اليهودى بمدينة نيويورك يتمثل في زيادة حجم الاموال التى تجمع الى ٣٥٠ مليون دولار في عام واحد بدلا من ثلاثة اعوام وان يكون الرقم على صعيد الشتات ككل هو مليار دولار بدلا من خمسمائة مليون دولار ..

وقد جاءت تصريحات المسئول في الاتحاد اليهودى ، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد في نيويورك لتكريم احد رجال المصارف جوزيف جروس الذى وافق على تقديم مبلغ عشرين مليون دولار تخصص لصندوق تمويل اسكان اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل وسوف يكفى هذ المبلغ لمساعدة اكثر من اربعة الاف اسرة من اليهود السوفيت في حالة التركيز على الاسكان فقط واذا اخذت المساعدات الحكومية والمصرفية الاخرى في الاعتبار فان هذا الصندوق سوف يسهم في تقديم القروض بدون سعر فائدة على الاطلاق وهو ما وضعه المنشق السوفيتى شارانسكى بانه يعد اكبر هدية في تاريخ النضال الاسرائيلى! !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠

ارض الميعاد فى امريكا اذ فشلت اسرائيل

فى حالة عجز الحكومة الاسرائيلية عن توفير فرص العمل السكانية لاستيعاب اليهود السوفييت المهاجرين اليها ، وتحقيق معدل للنمو الاقتصادى يعتد به ، فان الالاف من هؤلاء المهاجرين سوف يغادر اسرائيل فى غضون ستة شهور وبالطبع ستكون المحطة التالية والنهائية هى الولايات المتحدة تلك هى وجهة نظر احد الاساتذة فى معهد حاساشوستس للتكنولوجيا والعضو السابق فى مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس الامريكى السابق جونسون .

وقد اوضح الاستاذ الامريكى ديدى « ليستر ثرود فى تصريحات له خلال زيارته لاسرائيل مؤخرا ان القضية الاساسية تتمثل فى « فرص العمل » لانه فى حالة توافر المسكن ، بينما لاتوجد وظائف واحتمالات مشجعة فى المستقبل فان الطبيعى سيكون مغادرتهم البلاد ، وهنا ستضطر الولايات المتحدة الى فتح ابوابها امامهم ، بعد ان ظلت تضغط على « الاتحاد السوفيتى » لمدة خمسة عشر عاما ، من اجل السماح لهم بالهجرة .

واوضح الاستاذ الامريكى ان الأوضاع الراهنة فى اسرائيل ، لاتدعم اى تفاعل فى مجال النمو الاقتصادى ، على الاقل فيما يتعلق بالعام الحالى .

المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠

اسرائيل تعمل على تهجير الفلسطينيين الى امريكا

■ في خطوة خطيرة، تهدف الى تهجير المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، عمدت السلطات الاسرائيلية في الآونة الاخيرة الى تشجيع الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية. وقامت الادارة «المدنية الاسرائيلية» في الضفة بارغام مدراء البريد على توزيع قسائم على صناديق المواطنين، تتضمن معلومات عن الحصول على تأشيرة دخول او بطاقة اقامة في الولايات المتحدة الاميركية.

وتتضمن الاستمارة المعلومات التالية: هل ترغب بالحصول على تأشيرة دخول او بطاقة اقامة في الولايات المتحدة. هل ترغب في العيش، العمل، الدراسة، الاستثمار، السياحة، او الزواج من مواطنة اميركية في الولايات المتحدة». واضافت الاستمارة: «اتصل بالمختصين بتأشيرات الدخول وبطاقات الاقامة الاميركية ووسطاء السفر الى الولايات المتحدة. تذاكر سفر خاصة ومخفضة، خدمة خاصة وسريعة مع القنصلية الاميركية». وقالت الاستمارة: «نحن نضمن لك حصولك على التأشيرة او الاقامة مع الحصول على نقودك في حال ان القنصل الاميركي رفض اعطاءك التأشيرة، واذا احضرت هذا الاعلان ستحصل على تخفيض ١٠٠ دولار اميركي من تكاليف خدمتنا لك».

مصادر مراقبة علقت على الخطوة، بانها تهدف لتفريغ الاراضي الفلسطينية من سكانها، لاحلال مهاجرين يهود مكانهم في السنوات القادمة، يصل الى حدود المليون خلال الاعوام الخمسة المقبلة. وربطت ذلك بالاتفاق الاميركي ـ الاسرائيلي الاخير، بمنع اعطاء الولايات المتحدة تأشيرات دخول ليهود الاتحاد السوفياتي الى اراضيها.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مواجهة شاملة للتهجير الصهيونى لليهود من أوطانهم

للمفكر الفلسطينى :
د . أحمد صدقى الدجانى

الرأى هو ان نجعل نحن العرب مواجهة التهجير الصهيونى لليهود من اوطانهم الى فلسطين ، احد اولويات عملنا العربى المشترك للسنوات الخمس القادمة حتى منتصف التسعينات على الصعيد الدولى .

المناخ الدولى السائد عالميا مناسب لنجاح عمل مدروس فعال على هذا الصعيد ، وذلك بفعل عدة عوامل .. فالانتفاضة لفتت انظار العالم بقوة الى حقيقة وجود شعب فلسطين العربى ، ونبهت فى الوقت نفسه اوساطا عالمية كثيرة الى حقيقة الاستعمار الاستيطانى الصهيونى فى فلسطين والى العلاقة القائمة ضمنه بين التمسك الاسرائيلى باحتلال أراضى الغير والتهجير الصهيونى لليهود من أوطانهم .

والتطرف الاسرائيلى الصهيونى الذى يتزايد باطراد مستهدفا الانتفاضة وشعب فلسطين العربى فى محاولة يائسة لاخفاء ما يعانيه التجمع الاسرائيلى من اهتزاز فى داخله ، تجاوز فى اللعب بورقة التهجير اليهودى الحدود التى تسكت عنها دول كثيرة فى الغرب بحيث اصبح لعبا بالنار ، وتصريحات شامير الاخيرة عن تهجير يهود اثيوبيا وتهجير يهود أوروبا الشرقية وردود الفعل الغربية عليها شاهد على ذلك .

والمتغيرات العالمية التى تحدث اليوم بعد ان نضج الحمل بها ، وبخاصة فى أوروبا الشرقية ، طرحت موضوع التهجير الصهيونى لليهود من أوطانهم فى بعديه التاريخى والمستقبلى ، مشيرة الى ما اقترن به من آثام تجاه اليهود وأوطانهم وتجاه العرب والى ماسيقترن به من اخطار .

الوقت ملائم لمباشرة زرع عملنا فى دائرة الغرب الامريكى والاوروبى التى شهدت ولادة الصهيونية فى مهد التحرك الاستعمارى الغربى ورعايتها . فالولايات المتحدة التى تنتقل بعلاقاتها مع الاتحاد السوفيتى من المواجهة الى التعاون مهيأة لتغيير نظرتها الى دور « اسرائيل » الاستراتيجى فى استراتيجيتها العالمية وتجاه منطقتنا ، والرأى العام الامريكى بدأ يطل بفضل الانتفاضة على بعض حقائق الصراع العربى الصهيونى ويستمع لأول مرة الى وجهة النظر العربية . وأوروبا بجزءيها الغربى والشرقى على ابواب مرحلة جديدة فى تسعينات القرن العشرين تختلف عن مرحلة تسعينات القرن التاسع عشر اختلافا كبيرا على صعيد اساليب التعامل مع منطقتنا العربية وعلى صعيد النظرة الى يهود الاوطان الاوروبية . والحركة اليهودية فى اوروبا والولايات المتحدة تعيد النظر فى حساباتها بعد مضى اربعة عقود على « اقامة الدولة اليهودية » ، ودخول الصراع العربى الصهيونى قرنه الثانى وبروز خطر « الولاء المزدوج » اليهودى على حياة اليهود فى أوطانهم .

« العمل العربى المشترك » المدروس الفعال المطلوب ينطلق من افكار صحيحة ، ويوظف أوراقا عربية احسن خبراؤنا حصرها وتبيين كيفية استخدامها ، ويتقن سياسيون فيه عملية ادارة الصراع . واهم الافكار التى تبلورت على هذا الصعيد بشأن المواجهة الشاملة للتهجير الصهيونى لليهود هى :

اولا : تبيين الفرق بين التهجير والهجرة .. « فالهجرة » فعل ارادى يقوم على حرية الانسان المقترنة بالمسئولية . وهى حق من حقوق الانسان كفرد لابد من احترامه وكفالته . اما « التهجير » فهو فعل تعسفى قسرى تستخدم فيه وسائل غير مشروعة للتأثير على الفعل الارادى . وهو فعل « جمعى » يتعامل مع الفرد كرقم وفق مفهوم النظام الشمولى ، وهو فعل « عدوانى » يقوم على اصطناع تناقض بين الانسان المواطن ووطنه الذى نشأ فيه ليستدرج الى مواطنة جديدة فى وطن قوم آخرين يستهدفون باستعمار استيطانى يقع فى مهاوى العنصرية . ولابد ان نحرص نحن العرب على استخدام مصطلح التهجير الصهيونى لليهود من اوطانهم فى تعاملنا الرسمى وفى اعلامنا .

ثانيا : تبيين الصلة بين التهجير الصهيونى لليهود من اوطانهم الى فلسطين وانتهاج الاسرائيليين سياسة التوسع وتشبثهم باحتلال الأراضى غير العربية . وشرح دور « قانون العودة » الاسرائيلى فى تفاقم خطر الاستعمار الاستيطانى الصهيونى وتنفيذ سياسة اقامة المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة ، وفى الاساءة لأوضاع اليهود فى اوطانهم وتحريضهم على الولاء المزدوج . وابراز المفارقة القائمة بين سن الصهيونية هذا القانون وحرمانها شعب فلسطين العربى من حق العودة الذى اكدته الشرعية الدولية وسعيها بوسائل مختلفة لاخراج الفلسطينيين العرب من ديارهم . والوصول من ذلك كله بالدول المعنية الى تأييد حق الفلسطينيين فى العودة ، والى مواجهة اخطار قانون العودة الاسرائيلى ، والى ترسيخ قناعة من هو مقتنع بقرار الأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ واقناع من كان غير مقتنع بأن الصهيونية لايمكن إلا ان تكون شكلا من اشكال العنصرية مادامت تعمد الى تهجير اليهود من اوطانهم

ثالثا : ادراج موضوع التهجير الصهيونى لليهود من اوطانهم على جدول الأعمال فى مباحثات العمل العربى المشترك مع الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية ومع دول اوروبا الغربية ومع الولايات المتحدة الامريكية . ودعوة واشنطن بخاصة الى ايقاف الحملة التى بدأها نائب الرئيس الامريكى للعمل على الغاء القرار رقم ٣٣٧٩ كخطوة اولى . ودعوة دول اوروبا الشرقية الى السماح بعودة مواطنيها اليهود الراغبين بالنزوح من الكيان الصهيونى والرجوع الى أوطانهم . ودعوة دول أوروبا الغربية الى مراقبة التحركات الصهيونية التى تستهدف تهجير اليهود .

المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٠

رابعا : ادراج موضوع اليهود العرب الذين نجحت الصهيونية فى تهجيرهم من الدول العربية الى فلسطين على جدول اعمال العمل العربى المشترك ، بهدف بحث اوضاعهم داخل التجمع الاسرائيلى ، وتاكيد حقهم فى العودة الى مواطنهم العربية ويحثهم فى ظل مبدئنا « لهم مالنا وعليهم ماعلينا »، ودراسة الاساليب المناسبة لممارسة هذا الحق فى ضوء الحفاظ على الأمن الوطنى لهم ولمواطنهم .

لقد كان صديقى الوزير العربى المخضرم المسئول عن وزارة الخارجية على حق حين استشعر الحاجة الملحة لعقد قمة عربية تبحث موضوعا واحدا هو « التهجير الصهيونى لليهود من أوطانهم الى فلسطين ». هذا ماتقول به زرقاء اليمامة صاحبة البصيرة الثاقبة .

العالم الخارجي

● نبيل زكي

بدء تنفيذ مشروع « اسرائيل الكبرى »

● أكبر هجرة يهودية منذ أواخر القرن الخامس عشر

● قوانين الهجرة الأمريكية الجديدة .. ونظام الرحلات المباشرة

● خدمة لنقل مليون مهاجر يهودى إلى الأراضى الفلسطينية

وسط الأخبار المتناثرة والوقائع الجزئية المنفصلة .. يبرز خطر مباشر يهدد باقتلاع جذور الوجود الفلسطيني في خريطة الوطن العربي . فإسرائيل .. تحاول كسب الوقت بالحديث عن مشروعاتها « السلمية » وشروط « حوارها » مع الفلسطينيين لكي تعكف على تنفيذ خطة اقامة « إسرائيل الكبرى » خلال أعوام قليلة . فقد انفتحت أبواب « المخزون البشرى اليهودى » في الاتحاد السوفيتي لكي يتدفق مئات الآلاف من هؤلاء المهاجرين للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ..

ولم يحاول اسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل اخفاء الحقيقة . بل كان الرجل صريحا تماما .. فقد اعلن ان إسرائيل يجب ان تتمسك بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكي تستوعب المهاجرين من اليهود السوفيت ..

ويقول شامير في اجتماع لتكتل ليكود انه من اجل « الهجرة الكبيرة » .. (يجب ان يكون لدينا ارض إسرائيل وان نقاتل ونناضل من اجلها) ..

ويرى شامير « ان كل شيء على وشك التغيير هنا وانه مع كل موجات الهجرة التي ستصل ، ستكون إسرائيل مختلفة ، وستظهر بشكل مختلف بعد خمسة او عشرة أعوام ولن نتعرف عليها » ..

أرقام مذهلة

وإذا انتقلنا إلى حديث الأرقام ..

فان هناك مسئولين إسرائيليين يتوقعون ان يهاجر ٣٠٠ الف يهودى سوفيتي إلى إسرائيل على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة نتيجة للسياسة الجديدة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي وهي سياسة فتح ابواب الهجرة من اراضيه ..

وقد بدأ تطبيق هذه السياسة منذ بعض الوقت وكان من نتائجها انه تم السماح لحوالى ٧١ الفا ومائة وستة وتسعين يهوديا بمغادرة الاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٨٩ أي بزيادة تصل إلى عشرين الفا عن عدد المهاجرين خلال عام ١٩٧٩ ..

وكان عام ١٩٧٩ حتى الآن هو صاحب الرقم القياسي في معدل عدد المهاجرين .. فإذا بعام ١٩٨٩ يقفز برقم قياسي جديد لم يكن يتصوره احد في العالم ..

ويعتقد جدعون رافائيل المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان سقوط الجدران والانظمة في اوروبا الشرقية سيدفع جموع اليهود إلى الهجرة إلى إسرائيل مما قد يرفع عدد المهاجرين الجدد إلى إسرائيل إلى نصف مليون خلال هذا العام ١٩٩٠ فقط ..

ولذلك يجرى اعداد الترتيبات لتسيير رحلات جوية مباشرة بين عواصم اوروبا الشرقية .. وتل ابيب ، ويتم ترحيل بعض اعداد المهاجرين اليهود السوفيت حاليا عبر النمسا والمجر ورومانيا ..

غير ان اخطر تطور سنتناوله فيما بعد هو انه بدأت الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب في مطلع هذا العام ولذلك تشير تكهنات الحكومة الاسرائيلية إلى ان إسرائيل قد تستقبل سبعمائة وخمسين الف مهاجر خلال الاشهر الستة القادمة مما يزيد عدد سكانها من اليهود بنسبة تصل إلى خمس عددهم الحالي ..

تغيير التوازن

وتؤكد مصادر إسرائيلية ان شامير يعتقد ان مليون مهاجر يهودى جديد سيصلون إلى إسرائيل خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات ..

وهذا يعنى تغيير التوازن في الشرق الاوسط كله .. كما يعنى انه سيكون لهذه الهجرة « مضاعفات اكثر من حرب الأيام الستة » على حد تعبير ميكائيل كلاينر رئيس لجنة الهجرة في الكنيسة ..

انها اكبر هجرة يهودية منذ رحيل اليهود عن اسبانيا في أواخر القرن الخامس عشر ..

ويقول احد المسئولين الاسرائيليين ان الرحلات من مدينة ليننجراد السوفيتية إلى العاصمة المجرية بودابست محجوزة بالكامل حتى يوليو ١٩٩١ بواسطة المهاجرين من اليهود السوفيت ..

وفي الثمانينات كان اقل من عشرة في المائة من اليهود السوفيت يفضلون التوجه إلى الولايات المتحدة او اوروبا الغربية بدلا من إسرائيل ..

ومن بين المائتين وثمانين الف يهودى الذين غادروا الاتحاد السوفيتي في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٨ لم يتوجه إلى إسرائيل إلا عشرات الآلاف فقط ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٠

خطوات شيطانية

ولكن الجديد في الامر انه تم تهيئة الظروف بحيث لا يجد اليهودي السوفيتي المهاجر امامه مجالا للاختيار .. سوى إسرائيل ، وذلك بعد اتخاذ خطوتين هامتين ..

الخطوة الأولى هي قيام الولايات المتحدة بفرض قيود على الهجرة اليهودية اليها ، وقد اعلنت في العام الماضي انه لم يعد من حق اليهود السوفيت دخولها كلاجئين سياسيين ..

وقد تم اتخاذ هذه الخطوة بناء على طلب حكومة إسرائيل والحركة الصهيونية العالمية حتى تصبح إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي يستطيع المهاجرون التوجه اليها ، فالولايات المتحدة لا ترحب ، وفقا للقيود الجديدة ، بمن تسميهم « المهاجرين الاقتصاديين » ، ولم يعد من السهل الحصول على البطاقة الخضراء التي تخول لحاملها العمل في الولايات المتحدة ..

رحلات مباشرة

والخطوة الثانية هي الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب ..

فالمعروف ان المهاجرين اليهود السوفيت كانوا في السابق يتوجهون إلى « محطة ترانزيت » في فيينا أو بودابست او بوخارست .. وهناك يغيرون اتجاههم وخططهم .. ولا يتوجهون إلى إسرائيل ..

وفكرة الرحلات المباشرة تخدم عملية « شحن » هؤلاء المهاجرين إلى إسرائيل مباشرة للحد من فرص التردد او الاختيار . وتوجد الآن رحلات جوية منتظمة ، واحيانا يومية ، بين بعض مدن الاتحاد السوفيتي .. وتل ابيب ..

وقد اعلنت فيينا انها لا يمكن ان تستضيف المهاجرين السوفيت دون ان تضمن وجود دولة ثالثة تتولى استضافتهم بشكل نهائي ، ولذلك وضعت ضوابط جديدة على مرور هؤلاء اليهود السوفيت عبر فيينا تمشيا مع الاتجاه الجديد لضرورة « توجيه » المهاجرين إلى إسرائيل ..

اما بودابست وبوخارست فقد وافقتا على اجبار اليهود السوفيت المارين عبر اراضيهما على التوجه مباشرة إلى إسرائيل وليس كما كانت تفعل فيينا التي رفضت مرارا اجبار هؤلاء المهاجرين على تحديد وجهة سفرهم وبسبب الضغوط الأمريكية والاسرائيلية ، اعلنت شركات الطيران المجرية والرومانية ان جميع رحلاتها الجوية إلى إسرائيل والمخصصة لنقل اليهود السوفيت تم حجزها وحتى نهاية العام ..

ضغوط أمريكية

وليس سرا ان الرئيس الأمريكي جورج بوش لم يوافق على رفع القيود المفروضة منذ عام ١٩٧٤ على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلا في مقابل وعد سوفيتي رسمي بفتح الباب امام هجرة اليهود السوفيت وبإلغاء كافة القيود والاجراءات التي تعرقل هذه الهجرة . كذلك فان زعماء أوروبا الشرقية يعرفون ان شرط الدعم الاقتصادي والمالي الغربي لهم هوفتح ابواب الهجرة اليهودية إلى إسرائيل علاوة على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الدولة اليهودية ..

ويبدو ان شامير يعتبر الآن ان تهجير يهود العالم إلى إسرائيل هي القضية التي لها الاولوية القصوى لانها تخدم عدة اغراض في برنامجه السياسي لاقامة « إسرائيل الكبرى » ..

حتى يهود اذربيجان

ولذلك فهو يعكف - وسط كل الاضطرابات العرقية والقومية في الاتحاد السوفيتي - على تهجير يهود اذربيجان إلى إسرائيل . وقد وصل اربعمائة منهم بالفعل إلى تل ابيب عن طريق بودابست ..

ولم ينس شامير التاكيد على ان « من حق المهاجرين اليهود الاستيطان في المكان الذي يريدونه » ..

وهكذا وصلت دفعة جديدة من المهاجرين السوفيت إلى قطاع غزة في الاسبوع الماضي حيث يستوطن حوالي ثلاثة آلاف يهودي من قبل في مواجهة حوالي ثلاثة ارباع مليون فلسطيني ..

ويرى شامير ان هؤلاء المهاجرين اليهود لا يأتون إلى إسرائيل للاقامة على اراض عربية وإنما « يعودون إلى ارض الوطن » ..

ولذلك فان اللغة الصهيونية لا تستخدم كلمة « غزة » على الاطلاق .. وإنما « جوش كاتيف » ..

ويقول زعماء اليهود السوفيت الذين وصلوا إلى إسرائيل ويقودون حركة تنظيم النشاط الاستيطاني ان تحول الهجرة السوفيتية إلى خارج إسرائيل سيكون بمثابة كارثة لاسرائيل في حالة حدوثه . ولذلك فان كل يهودي سوفيتي تحت الحصار الآن .. فالمطلوب منه هو الهجرة .. وإلى إسرائيل بالذات ..

ويبدو ان اهم الأسباب التي تجعل قادة إسرائيل يحرصون بصورة محمومة على الاسراع بحركة الهجرة السوفيتية إلى إسرائيل .. هي ان خبراء السكان الاسرائيليين يرون انه مالم يصل إلى إسرائيل ستون الف مهاجر يهودي جديد في كل سنة حتى نهاية القرن الحالي .. فان نسبة الفلسطينيين

داخل كل من إسرائيل والأراضى المحتلة تصل إلى ٤٢ فى المائة من مجموع السكان فى عام ٢٠٠٠ ..

معونة إضافية

وقد طلبت إسرائيل من الولايات المتحدة معونة اضافية قدرها خمسمائة مليون دولار لتمويل عملية توطين المهاجرين (علاوة على الثلاثة مليارات دولار التى تحصل عليها إسرائيل من الولايات المتحدة) .. كما تعهدت المنظمات اليهودية الامريكية بتوفير مليار دولار سنويا لتغطية نفقات استيعاب هؤلاء المهاجرين ..

وتشمل خطة « إسرائيل الكبرى » .. (تدعيم الوجود اليهودى فى القدس ومنطقة الجليل) . كما قال يوسى بيلين نائب وزير المالية الاسرائيلى الذى اعتمد فى ميزانية عام ١٩٩٠ اكثر من ٢ مليار وربع مليار شيكل إسرائيلى لتوطين المهاجرين ..

هذه الهجرة الجديدة تأتى على حساب شعب فلسطين وتزود العدوان والاحتلال بدم جديد .. وهذه الهجرة الجديدة تؤثر ـ على نحو خطير ـ على عملية السلام وتعرضها للنسف ..

وإذا لم يتم وقف هذه الموجه العاتية من المهاجرين .. فإن حقائق كثيرة فى المنطقة سوف تتغير .. وقد نواجه نكبة جديدة بالنسبة لقضية فلسطين .. وحقوق شعب فلسطين اشد خطرا من نكبة عام ١٩٤٨ ..

تحليل اخباري

انتظاراً لوصول مائة ألف يهودي

الميزانية الاسرائيلية الجديدة برنامج للتوسع الاستيطاني

لندن: «الشرق الاوسط - من حسني خشبة

الميزانية الاسرائيلية الجديدة ميزانية للتوسع الاستيطاني، وهي ترجمة للنوايا التي استجدت لدى المؤسسة الحاكمة بفعل ما احدثته تحولات اوروبا الشرقية من انفتاح على اسرائيل

بالحسابات الاقتصادية التقليدية كان للميزانية الجديدة في اسرائيل ان تأتي في حجمها دون سابقتيها في العامين الماضيين، أي ان تنكمش لتعكس واقع الانكماش الاقتصادي الاسرائيلي الذي ساهمت فيه الانتفاضة في الأراضي المحتلة الحصة الاكبر

لكن ذلك لم يحدث فقد زادت المخصصات وزاد حجم العجز المقرر لها دون ان تجد الحكومة الاسرائيلية مدعاة للقلق، فهي واثقة من ان العجز المقرر سيغطي دون مشقة لأن اجهزة الجباية الصهيونية بدأت برنامجا انشط لجمع المال لحساب مشاريع التوسع الاستيطاني وعلى نحو يذكرنا ببدايات الاستعمار اليهودي لفلسطين حتىّ قبل دخول القرن العشرين الذي بات في عقده الأخير.

كان شمعون بيريز، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي قد كشف النقاب يوم الاثنين الماضي عن تفاصيل مشروع الموازنة الجديدة للعام المالي ٩٠ - ١٩٩١ في بيانه امام الكنيست.

أوضح البيان أن الميزانية الاسرائيلية للعام الجديد تبلغ ٥٤ ٦٢ مليار شاقل، اي ما يزيد قليلا عن ٣١ مليار دولار امريكي.

وتبلغ ايرادات الميزانية ٣٢ ٥٨ مليار شاقل، أي ان العجز المقرر هو ٢٢ ٤ مليار شاقل او ما يزيد قليلا عن مليارَي دولار امريكي.

الحصة الاستيطانية

هذه الارقام تعكس مدلولها الأوضح لدى مقارنتها بما كانت عليه الحال في ميزانية العام الأسبق ٨٩ - ١٩٩٠. فقد كانت جملة النفقات المقررة ٣٩ ٥٢ مليار شاقل بدلا من ٥٤ ٦٢ مليار للعام الجديد، اي ان الميزانية الجديدة تنتظر تخصيص ما يزيد عن عشرة مليارات شيكل كحصة اضافية لبرامج الاستيطان زيادة على ما هو مخصص بالفعل في كل ميزانية سنوية.

ولا تقف الأمور عند ذلك، فدوائر الوكالة اليهودية في اسرائيل تنتظر نحو مائة ألف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي في العام المالي الجديد. وتنبه الى ان عدد القادمين الى اسرائيل لبرامج التوسع الاستيطاني مرشح للزيادة بالقدر الذي يستوجب رصد مبلغ مليار شاقل (نحو ٥٠٠ مليون دولار) اضافية لتوطين الزيادة المتوقعة.

وبالفعل فقد وجهت ادارة الوكالة اليهودية فروعها في الخارج لتنشيط برامج الجباية لتدبير المال اللازم سواء لتوطين المائة ألف يهودي المنتظرين من الاتحاد السوفياتي او افواج اليهود الآخرين المرشح وصولهم سواء من دول الكتلة الاشتراكية اجمالا ، او من دول اخرى.

وتنتظر الحكومة الاسرائيلية - طبقا للتوقعات المبدئية - نحو مائتي مليون دولار من حصيلة الجباية اليهودية.

الانكماش الاقتصادي

كان للميزانية الاسرائيلية الجديدة ان تأتي دون ميزانية العام الماضي او العام السابق له، بفعل حالة الانكماش الاقتصادي التي شهدتها اسرائيل نتيجة لاستمرار الانتفاضة على مدى هذين العامين.

وهذا تحديدا ما تسجله ارقام الأداء الاقتصادي الاسرائيلي للعام الماضي على سبيل المثال. اذ لم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي نسبة الواحد في المائة عام ١٩٨٩ فيما بلغت كلفة عمليات مواجهة الانتفاضة وحدها نحو ٤٥٠ مليون شاقل (نحو ٢٢٥ مليون دولار امريكي). امام هذه التطورات الخطيرة كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وجه نداء يوم السبت الماضي من القاهرة ناشد فيه الاتحاد السوفياتي عدم الانصياع للضغوط الصهيونية التي تحمل الكرملين على الموافقة على تنظيم جسر جوي لنقل اليهود السوفيات مباشرة من موسكو الى تل ابيب.

وقال عرفات موجها بيانه الى الكرملين مباشرة ان نقل اليهود السوفيات على
هذا النحو معناه اكراه لهم على الاستيطان في ارض «اصدقاء الكرملين العرب» في
فلسطين المحتلة.
وان توطينهم بهذا الشكل معناه طرد للاصدقاء العرب من ارضهم!
وقال مسؤول فلسطيني في تونس (لم يفصح عن هويته) ان الجسر الجوي لنقل
اليهود السوفيات الى تل أبيب انما هو فخ نصب بغرض النيل من العلاقات الطيبة
القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وموسكو.
ومضى يقول: نحن نعي ان مفتاح الامر في هذا الصدد بيد واشنطن باعتبارها
عاصمة الدولة (الولايات المتحدة) التي يهاجر اليها اليهود السوفيات عادة.
وبتنظيم الجسر الجوي المباشر بين موسكو وتل أبيب فالولايات المتحدة تكره
اليهود السوفيات على الاستيطان في اسرائيل منفذة بذلك الفخ الذي يراد منه
الاضرار بالعلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

من تعليقات الصحف الاسرائيلية

تناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية موضوع هجرة اليهود السوفيت ومدى التحضيرات الجارية على قدم وساق في اسرائيل لاستيعاب هذه الامواج المتدفقة من القادمين الجدد.

★ فقد علقت صحيفة «الجروزاليم بوست» على قرار السلطات السوفياتية لوقف الخط الجوي المباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفيات الى اسرائيل علقت بقولها «لقد رضخت موسكو للضغوط العربية المفروضة عليها من قبل الدول العربية» والكرملين ما زال يقدم الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من سياسة الانفتاح والتغيير التي يتبعها الرئيس السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف وتابعت الصحف الاسرائيلية الاخرى انتقاد الحكومة بسبب تقصيرها في رصد الاموال اللازمة لاستيعاب هذه الهجرة الضخمة.

وركزت هذه الصحف على رد الفعل العربي من هجرة اليهود السوفيات ونقلت تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين في القاهرة الذي اعلن فيها ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتقوم بدورها بمنح اسرائيل القروض والهبات لمساعدتها على توطين القادمين الجدد في الاراضي المحتلة..

★ ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «حدشوت» ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت الاتحاد السوفياتي انها لن تقوم بتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة!! وكذلك الولايات المتحدة اعربت عن معارضتها لاقامة مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاسكان اليهود السوفيات!! ولماذا تعارض الولايات المتحدة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة؟ وهل هذه المعارضة تعني موافقتها على اقامة دولة فلسطينية هناك؟

المصدر : القبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

يشكلون اضخم عملية نزوح جماعي لليهود منذ خمسة قرون

شامير : المهاجرون السوفيت يجعلون اسرائيل افضل واكبر واقوى

«ارض الميعاد» تنتظر خلال عام ١٩٩٠ اكثر من مائة الف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي، وهو اكثر مما تستطيع اسرائيل تحمله من الناحية الاقتصادية.

ففي ساعات الصباح الاولى الباردة من احد ايام الشهر الماضي الاخيرة كانت اعداد كبيرة منهم تقف وتنتظر، وعلى وجوههم اثار التعب والارهاق في مطار بن غوريون القريب من تل ابيب. وكان بانتظارهم على ارض المطار عدد من ضباط الجيش وعلى صدورهم نياشين الحرب والاوسمة وبايديهم باقات من الورد، جاءوا خصيصا للترحيب بموجات المهاجرين اليهود الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتي. وعمليات الترحيب بالمهاجرين السوفيت اصبحت روتينية منذ وقت ليس بطويل، حيث يصل كل يوم تقريبا المئات من هؤلاء المهاجرين اليهود الى «وطنهم الجديد».

ويصل هؤلاء المهاجرون الى اسرائيل بواسطة طائرات ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الرومانية (تاروم) او طائرات شركة الخطوط الهنغارية (ماليف)، او طائرات شركةالخطوط الجوية السوفيتية «ايرفلوت»، او طائرات شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال).

واستطاع المنشق السوفيتي السابق اناتولي شارانسكي ان يحول موجات المهاجرين الى عملية هجرة شعبية واسعة النطاق، لدرجة ان عمليات الهجرة هذه وصفت بانها «اكبر هجرة للشعب اليهودي منذ ان تم طرده وابعاده عن اسبانيا عام ١٤٩٢».

وقد تركت اعداد كبيرة من هؤلاء اليهود وطنها بدافع الخوف، نتيجة لتزايد وتعاظم الشعور الوطني الجديد في جمهوريات الاتحاد السوفيتي، ولظهور حركة «بميات» الروسية الفاشية الكبيرة، التي كشفت في كثير من الحالات عن حقدها وكرهها لليهود. «ولم تكن السلطات قادرة، او غير راغبة، في التدخل لانهاء هذا العداء ضد اليهود السوفيت». هذا ماقالته عائلة كوجان التي غادرت مدينة كيشنجوف السوفيتية متوجهة الى اسرائيل مع طفل واحد وكلب اجعد الشعر. واضافت هذه العائلة تقول: «لقد تم قذف بيتنا بالحجارة، وكنا نسمع اصواتا غاضبة تصيح: الموت لليهودا ! واقتلوا اليهود». وقبل الاضطرابات والنزاعات العرقية في جمهوريات القوقاز وتحول هذه النزاعات الى حرب اهلية، اعرب اليهود السوفيت عن خشيتهم وتخوفهم بان تنتقل الحرب الاهلية وتتحول لتصبح ضد اليهود، بحيث تتعرض اماكن تواجدهم ومحلاتهم الى هجمات من جانب المعادين للسامية.

وتقول اليهودية السوفيتية من اذربيجان ناتيللا بارداليشفيلي، التي غادرت مع والديها مدينة باكو عاصمة اذربيجان متوجهة الى اسرائيل: «ان جميع اليهود في اذربيجان تقريبا، والبالغ عددهم اكثر من خمسة واربعين الفا، اعربوا عن رغبتهم في الهرب والهجرة الى اسرائيل». ولم يكن بالامكان تحقيق حلم اليهود السوفيت الذي انتظروه طويلا بالهجرة من وطنهم السوفيتي غير المحبوب الى وطن جديد في ظل الزعامات السوفيتية السابقة، ولكن الان وبعد انتظار دام عشرات السنين، سمح لهؤلاء اليهود السوفيت بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفيتي، حين رفع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الحظر الذي كان مفروضا على الهجرة، وسمح لهم اخيرا بالهجرة وباعداد كبيرة جدا. ولم يتمكن في العام الماضي سوى ٧١١٩٦ يهوديا من مغادرة الاتحاد السوفتي.

واما في هذا العام، فان اسرائيل تقدر عدد اليهود السوفيت الذين سيغادرون «وطنهم القديم الى وطنهم الجديد» في اسرائيل بحوالي مائة الف يهودي على الاقل. وهذا يشكل اربعة اضعاف عدد الالمان الشرقيين الذين غادروا المانيا الشرقية الى المانيا الغربية في عام ١٩٨٩. «ففي النصف الاول من شهر يناير الجاري» كما قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بفرح وسرور «جاء الى ارض الميعاد عليم – مهاجرون – اكثر بكثير ممن هاجروا خلال عام ١٩٨٩ كله».

وفي الاعوام السابقة، كانت الغالبية العظمى من اليهود السوفيت الذين سمح لهم بالهجرة تتجه ليس الى «ارض الميعاد»، وانما الى مواطن اخرى، وخاصة الولايات المتحدة. فتسعون

المصدر : القبس

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمائة من هؤلاء المهاجرين اليهود كانوا يفضلون الهجرة والاستيطان في الولايات المتحدة. ولكن منذ ان اغلقت الولايات المتحدة باب الهجرة في وجه المهاجرين اليهود في شهر اكتوبر من العام الماضي، واعلنت انها لن تسمح باستقبال سوى خمسين الف مهاجر يهودي سوفيتي اليها في العام، اصبحت اسرائيل المكان الرئيسي لاستقبال هؤلاء اليهود المهاجرين.

وفي القريب العاجل جدا ستكون مسالة استقبال المهاجرين اليهود الجدد بالورد والموسيقى قد انتهت. والبهجة والسرور والاستقبال الرحب لهؤلاء سينتهي بمجرد الوصول والالتقاء بالمعارف، خاصة وان اكثر من نصف هؤلاء المهاجرين لهم اقرباء او اصدقاء في اسرائيل.

فالسلطات الاسرائيلية لم تحل سوى المشكلة المادية للمهاجرين الجدد. ولان غالبية هؤلاء القادمين الجدد الى اسرائيل لايريدون ان يوضعوا في مراكز طارئة للتجمع لشهور طويلة، فانهم حصلوا على مساعدات عينية ومادية طارئة. فبمجرد وصول المهاجر اليهودي السوفيتي الى المطار الاسرائيلي يحصل على مبلغ حوالي الف مارك كمصروف للجيب.

ولكي يتمكن هؤلاء المهاجرون من الحصول على مكان للاقامة او بيت خاص بهم، فان عليهم ان يهتموا بهذه المسالة بانفسهم، وان يكافحوا طويلا من اجل ذلك، حتى ولو كانت «الدولة» اليهودية هي التي ستدفع الايجار ومصاريف الكهرباء والماء والغاز لمدة عام كامل. كما ان الدولة هي التي تتحمل نفقات التامين الصحي، ونفقات تقديم دورات لتعلم اللغة العبرية، وهي التى تتولى تاثيث المنازل المخصصة للمهاجرين. باثاث قديم ومستعمل في اغلب الاحيان. والمهاجر اليهودي الواحد يكلف الخزانة الاسرائيلية ثلاثين الف دولار اميركي على الاقل.

وعملية الهجرة الى اسرائيل التي وصفها الرئيس الاسرائيلي، حاييم هيرتزوغ، بانها «المعجزة الكبرى»، ستكلف الدولة اليهودية في هذا العام، الذي سيشهد اكبر موجة من موجات المهاجرين اليهود الجدد اليها، حوالي ثلاثة مليارات دولار، وهو امر لن يكون بمقدور الاقتصاد الاسرائيلي المنهار اصلا تحمله.

ووزارة الاسكان الاسرائيلية لوحدها طلبت ثلث هذا المبلغ لبناء حوالي عشرين الف منزل خلال الصيف المقبل، ولكنها لم تحصل حتى الان سوى على ثمانين مليون دولار لهذا الغرض.

ولسد هذا العجز الكبير فان منظمات الاغاثة والمساعدة والتبرع اليهودية مطالبة بهذه المهمة، ومطالبة بسد هذا العجز المالي. وتامل اسرائيل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، ان تقدم مساعدات مالية اضافية ضخمة لكي تتمكن الحكومة الاسرائيلية من استيعاب الالوف من المهاجرين الجدد القادمين اليها من الاتحاد السوفيتي.

والمشكلة الثانية التي تواجهها اسرائيل والتي لا تقل اهمية وخطورة عن المشكلة المالية، هي مسالة توفير اماكن العمل لهؤلاء المهاجرين الجدد، خاصة وان نسبة البطالة في اسرائيل وصلت الى اكثر من تسعة بالمائة. وهو رقم قياسي ونسبة عالية حسب المقاييس الدولية. ومما يزيد من حدة هذه المشكلة ان معظم المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتي من الاكاديميين، وعليه فسيكون عدد الاكاديميين اكبر بكثير مما تستطيع دولة مثل اسرائيل تحمله. فهناك حوالي احد عشر الف عالم طبيعة، ومهندس، وثلاثة الاف طبيب من بين المهاجرين الجدد، الذين وصلوا الى اسرائيل خلال الاسابيع القليلة الماضية فقط. ومعظم هؤلاء الاكاديميين اليهود الجدد لن يحصلوا على وظائف لهم في مجال اختصاصاتهم. «واذا ما اخفق هؤلاء في الحصول على وظائف مناسبة لهم، وفي مجال اختصاصاتهم، داخل اسرائيل، فانهم سيضطرون الى البحث عن موطن اخر للعمل فيه مثل الولايات المتحدة، وكندا، وجنوب افريقيا». هذا ما يقوله البروفيسور في الرياضيات في الكلية التقنية في مدينة حيفا الكسندر جوفيه.

وفي الوقت الراهن تشعر غالبية المهاجرين الموجودين في اسرائيل بالرضا ويقبلون باي فرصة عمل تتاح لهم سواء في المتاجر الكبرى او معامل النسيج او في البناء.

ويطالب عضو الكنيست الاسرائيلي (البرلمان)، اورييل لين، الان السلطات الاسرائيلية «بطرد وابعاد القوى العاملة العربية من الاراضي المحتلة، وتوطين المهاجرين السوفيت الجدد محلهم، واخذ اماكن عملهم».

والكلمة الاولى التي ينبغي على كل مهاجر يهودي جديد تعلمها بعد وصوله الى اسرائيل هي «سفلانوت»، اي «الصبر». فهذه الكلمة ضرورية، لان الهجرة تتطلب قيام عشرات الموظفين بزيارات لهؤلاء المهاجرين الجدد بحيث يتسغرق ذلك وقتا طويلا في ضوء ظاهرة البيروقراطية المتفشية في المجتمع اليهودي. وهذه الظاهرة سببت صدمة كبيرة لغالبية المهاجرين الجدد لانهم انتقلوا من بيروقراطية الاتحاد السوفيتي الى بيروقراطية اسرائيل.

وبالطبع لن يكون باستطاعة جميع الاسرائيليين التعايش والتاقلم مع الواقع الذي فرضه قدوم المهاجرين اليهود السوفيت الجدد الى اسرائيل، وخاصة الاسرائيليين الفقراء منهم، اي اليهود الشرقيين الذين يشعرون دائما بانهم يتعرضون للتمييز العنصري رغم كونهم من اليهود. فاليهود الشرقيون (من

الشرق الاوسط) صنفوا بد اربعين عاما من العذاب على انهم مواطنون من الدرجة الثالثة والدنيا، كما ان قدوم المهاجرين السوفيت سيزيد من رحلة عذابهم، خاصة وان هؤلاء المهاجرين يطلق عليهم الاسرائيليون لقب «المواطنين الجدد».

وقد بعث احد هؤلاء اليهود الشرقيين ويدعى يمين سويسا، من حي القطمون، التي تعتبر من الضواحي الفقيرة القريبة من مدينة القدس، بعث ببرقية الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يناشده فيها: «وقف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل». كما طالب عدد من المعارضين النشطين لهذه الهجرة بما سموها «انتفاضة اجتماعية» لوقف هذه الماساة التي ستضر اسرائيل اكثر مما تفيدها. واعرب السكرتير العام لنقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت)، اسرائيل كيسار، عن خشيته من ان تؤدي هذه الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل الى حدوث انفجار اجتماعي. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، لايعير هذه المخاوف اي انتباه، ويقول: «الان سيصبح كل شيء احسن، وافضل، واكبر، واقوى». ويضيف قائلا: «نحن نحتاج الان لاسرائيل اكبر لاستيعاب الاعداد الكبير من المهاجرين». واثارت هذه التصريحات الدول العربية المجاورة، وكذلك الولايات المتحدة. واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية، مارغريت توتويلر، ان واشنطن لن تسمح بان تستخدم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل والبالغة ثلاثة مليارات دولار سنويا، في بناء مزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

تحقيقات خارجية

تصريح بالهجرة الى اسرائيل !

المهاجرون السوفيت من نوعيات تمثل رصيدا لليمين المتعنت واضافة للكوادر العلمية

رسالة القدس
أميرة حسن

هل تخشى اسرائيل بالفعل التهديد السوفيتى والأمريكى بوقف تدفق عشرات الآلاف من اليهود السوفيت على اثر تصريحات شامير المتكررة بأن الهجرة المكثفة تتطلب اسرائيل كبرى .. ام ان مثل هذه التهديدات ليست سوى زوبعة فى فنجان .. والسؤال الآن هو : من حقا سيردع اسرائيل عن تحقيق مطامعها ؟!

لقد اعلن شامير فى المرة الأولى يوم ١٤ يناير ان هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل تشبه « المعجزات التى انقذت دائما الشعب اليهودى » وقال انه فى حين يؤكد الكثيرون ان الوقت يعمل ضدنا فان الوقت قد جاء علينا بهذه الهجرة « وفى غضون خمس سنوات لن نستطيع - والكلام ما زال لشامير - ان نتعرف على البلاد .. كل شىء سوف يتغير ».. الناس واسلوب الحياة وكل شىء سيكون اقوى واكبر وانتهى شامير الى القول بأن العرب - حول اسرائيل - فى حالة يأس وذعر يجتاحهم الفشل لانهم يرون الانتفاضة لا تثمر شيئا . ولا يستطيعون فى نفس الوقت وقف التدفق الطبيعى للشعب اليهودى على ارضه .. وهذا هو جوهر النزاع ! !

وقد اثارت تصريحات شامير هذه زوبعة من الانتقادات داخل اسرائيل وخارجها فاضطر شامير الى المناورة والتراجع المؤقت ثم عاد الى تكرار نفس التصريحات يوم ٢٣ يناير ، ولكنهم دافعوا عنه هذه المرة بقولهم ان تصريحاته ليست الا كلاما للاستهلاك المحلى ولتعزيز مكانته عشية اجتماع المجلس المركزى لكتلة ليكود .

وقد استدعت الحكومة الاسرائيلية اريبه ليفين رئيس بعثة رعاية المصالح الاسرائيلية فى موسكو الى تل ابيب ليقدم تقريرا الى كل من شامير وارينز حول محادثاته مع يولى فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى .

ومعروف ان ليفين يعيش فى عزلة عن كبار المسئولين السوفيت . وفى المرة الاولى التى يستدعى فيها لمقابلة مسئول سوفيتى رفيع المستوى - وهى هذه المرة - كان فى انتظاره مذكرة احتجاج سوفيتية شديدة تطلب فيها موسكو من حكومة اسرائيل عدم توجيه اليهود المهاجرين السوفيت الى الاراضى الفلسطينية المحتلة والا فانها ستعرض هجرة اليهود السوفيت للخطر .

وقد قالت المذكرة ان تصريحات شامير بأن الهجرة الواسعة تحتاج الى اسرائيل كبرى قد اصابت الاتحاد السوفيتى بالذهول لان اقوالا مثل هذه تمس المسيرة السلمية وقد طلب يورى اوريريكوف رئيس الوفد التجارى السوفيتى الموجود حاليا فى اسرائيل من كاتس عوز وزير الزراعة الاسرائيلى ان يبلغ شامير ان الاتحاد السوفيتى سيقدر جدا ان يدلى شامير بتصريح اخر يقرر فيه ان اليهود السوفيت لن يستوطنوا فى الأرض العربية المحتلة .. وقد ذكر وزير الزراعة الاسرائيلى انه فوجىء بهذا الطلب واعتبره اشارة الى احتمال الغاء ما تم التوصل اليه من اتفاقات بين الجانبين اذا لم يصرح شامير التصريح المطلوب .

لقد حصل ٢٠٠ الف يهودى سوفيتى حتى الآن على كل التصاريح اللازمة لمغادرة الاتحاد السوفيتى والذهاب الى اسرائيل .. وتسعى الحكومة الاسرائيلية الآن الى تهجيرهم باسرع مما يمكن خوفا من الاجراءات العقابية السوفيتية . كما ترفض الوكالة اليهودية اعطاء اية احصاءات عن ارقام المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل .. ومعظم المهاجرين حتى الآن جاءوا من اذربيجان وتركستان وهم وان كانت لا تحكمهم العقيدة الصهيونية الا انهم يمثلون رصيدا لليمين الاسرائيلى ويكنون كراهية شديدة للعرب والفلسطينيين . وهم يصلون بمعدل خمسة آلاف يهودى كل شهر ، ومعظمهم من خريجى الجامعات والمعاهد العليا وينتمون الى الطبقة المثقفة التى ستدعم بالطبع اسرائيل بعلمها

ونحن لا ننسى بطبيعة الحال اليهودى السوفيتى تشارنسكى الذى تحدث طويلا عن حقوق الانسان عندما سجن فى الاتحاد السوفيتى ولكنه عندما وصل مهاجرا الى اسرائيل افصح عن انه كان يقصد فقط حقوق الانسان اليهودى وحينما توجه اليه الزعيم الفلسطينى فيصل الحسينى بعد ان قررت اسرائيل ابعاد الصحفى اكرم هنية رئيس تحرير جريدة الشعب وطلب منه استنكار هذا العمل رفض تشارنسكى ووصف العرب والفلسطينيين علنا عن شاشات التليفزيون باشنع الصفات

وتلوح فى الافق الآن مشاكل ستترتب على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل فهناك مشكلة دينية لان معظم اليهود السوفييت متزوجون بزواج مختلط اى ان الاب يهودى ولكن الام غير يهودية . ومعنى ذلك ان الاولاد سيكونون غير يهود . وستثور المؤسسة الدينية فى اسرائيل كما حدث النسبة ليهود الفلاشا الاثيوبيين الذين ما زالوا يعانون من عدة مشاكل فى التأقلم والاندماج داخل المجتمع فهم منبوذون حتى من سكان قرى التطوير اليهودية .

ويخشى سكان قرى التطوير من القادمين الجدد خوفا على اماكن عملهم خاصة وانهم يعانون من البطالة والتدهور الاقتصادى والتضخم المالى والاضرابات المستمرة .. وقد هدد رئيس بلدية كريات اربع الحكومة الاسرائيلية بانه لن يسمح لأى وزير بان يتحدث عن اى نوع من انواع السلام الا اذا وجدوا حلا فى البداية لمشكلة هؤلاء المهاجرين .

وهناك من يرى ان اسرائيل غير مهيأة لاستيعاب مئات الآلاف من المهاجرين السوفييت بسبب تردى اوضاعها الاقتصادية .. ومن المنتظر ان تؤدى قضية الهجرة هذه الى تغير فى الخريطة السياسية

الاسرائيلية ذاتها خلال الشهور القليلة القادمة .

ورغم ان وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلى قد حاول التخفيف من وقع تصريحات شامير - فاعلن ان نسبة المهاجرين السوفيت الذين يستوطنون الارض المحتلة لا تزيد على ١ ٪ منهم ولاسباب انسانية محضة مثل جمع شمل العائلات . الا ان ردود الفعل لهذه القضية ولتصريحات شامير ما تزال تتردد فى داخل وخارج اسرائيل .

وفى داخل اسرائيل ما تزال الصورة مختلطة لقد تقدم اليسار بتسعة طلبات لحجب الثقة عن حكومة الوحدة بسبب تصريحات شامير . بينما تقدم اليمين بطلب لحجب الثقة عن هذه الحكومة بسبب فشلها فى استيعاب مزيد من المهاجرين الجدد .

وقد عاد شامير يرد على التهديدات السوفيتية والامريكية والعربية قائلا ان هذه زوبعة مصطنعة وستمر .. وقال مكتب شامير ان تهديدات الاتحاد السوفيتى لا تتلاءم مع المناخ الدولى ولا اسلوب التفاهم القائم حاليا بين موسكو وتل ابيب .. والشىء الواضح ان كل الاطراف تريد ان تعالج ما احدثته تصريحات شامير من آثار سيئة حفاظا على تدفق موجة الهجرة السوفيتية على اسرائيل .. والقضية فى النهاية هى قضية العرب والفلسطينيين الذين يجب ان يحملوها على اكتافهم لوقف تيار الهجرة والاستيطان فى الارض المحتلة حتى لا يسرقهم الزمن مثلما سرقهم من قبل .

موسكو تعارض «بشدة» وتل ابيب لا تبالي!

جاء في تقرير نشره يوم ٢٩/١/٩٠ المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاءات ا ن ٢٤٦٥٠ مهاجرا جديدا وصلوا الى اسرائيل في العام ١٩٨٩ وهو رقم يزيد بـ ٨٤٥ مهاجرا عن العام الذي سبقه.

وافاد التقرير ان ١٢٩٠٠ مهاجر أي ما نسبته ٥٤ في المئة من الوافدين وصلوا من الاتحاد السوفياتي مقابل ٢٣٠٠ سوفياتي في العام ١٩٨٨.

ووصل ٤١٥٠ مهاجرا من اوقيانيا و ٢٨٠٠ من اوروبا و ١٩٠٠ من افريقيا و ١٢٠٠ من آسيا.

وجاء بعد السوفيات، الذين شكلوا اكبر مجموعات المهاجرين الجدد، الارجنتينيون (١٨٥٠ مهاجرا) والبريطانيون (٤٥٠) والافارقة الجنوبيون (٣٥٠). وقالت صحيفة هآرتس» يوم ٢٩/١/٩٠ ان الكرملين ارجأ عمدا تطبيق اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب في اعقاب «الاقوال التوسعية» الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي ونشرت الصحيفة تصريحات لاحد اعضاء وفد تجاري سوفياتي يزور اسرائيل حاليا جاء فيها ان الكرملين تعرض منذ تصريح شمير الى ضغوط قوية جدا من جانب الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان شمير اكد في ١٥ كانون الثاني (يناير) ان «الهجرة الكثيفة تستلزم قيام اسرائيل كبرى».

في موسكو وجه يوم ١٩/١/٩٠ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف تحذيرا الى اسرائيل يوم الاثنين من توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة مشددا على ان اعتماد مثل هذه السياسة سيترك انعكاسات على مغادرة اليهود الاتحاد السوفياتي.

وافادت وكالة «تاس» ان فورنتسوف ابلغ الى رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو اريه ليفين ان موسكو «ستعارض بشدة تعرض حياة المهاجرين السوفيات [للخطر] من خلال استعمالهم لطرد الفلسطينيين من اراضيهم». وقال فورنتسوف حسب الوكالة انه «على القادة الاسرائيليين ان يعوا النتائج الخطيرة لمثل هذه الاعمال».

من جهته رفض نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتانياهو (ليكود) التحذير الذي وجهه الاتحاد السوفياتي حول استيطان المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وقال نتانياهو للتلفزيون الاسرائيلي ان «الحكومة الاسرائيلية لا تنتهج سياسة تهدف الى ارغام سكانها على الاستيطان في اماكن معينة».

وقال مدير الوكالة اليهودية سيمحا دينتيس ان سياسة هذه الوكالة شبه الرسمية المكلفة تشجيع يهود الشتات على الهجرة الى اسرائيل «كانت في الماضي وستبقى استثمار مواردها في استيعاب المهاجرين في حدود الخط الاخضر فقط (اسرائيل عند حدود حزيران ١٩٦٧)».

وحسب الارقام الرسمية فان اقلية يهودية سوفياتية تقدر بـ ٠,٥ في المئة فقط استوطنت في الضفة الغربية، ولا يشمل هذا الاحصاء الصادر عن وزارة الاستيعاب الاحياء الاسرائيلية التي شيدت بعد عام ١٩٦٧ في القدس الشرقية وضاحيتها فور ضمها من قبل اسرائيل وحيث يقيم ١١ في المئة من اليهود السوفيات. □□

المصدر : فلسطين الثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ شباط ١٩٩٠

هجرة اليهود السوفيات تقويض لعملية السلام

انشغل العالم، ومنذ بداية هذا العام، برصد تفاعلات «التحول» في بلدان اوروبا الشرقية، وتعددت وجهات النظر، واختلفت الآراء، بشأن استشراف آفاق مستقبل هذه التحولات، والدور الذي ستلعبه على النطاقين الاوروبي والعالمي. وازداد الافراط في الاهتمام بالتحولات والآلية والكيفية التي تتحقق بهما، وبإمكانية امتداد واتساع تأثير هذه التحولات لتبلغ بعض انظمة اقطار المنطقة، وبلدان اخرى ممن تصنف «بلدان العالم الثالث»، حتى بلغ الامر بالبعض ان جعل من هذه «التحولات» وحدة قياس لصدقية «العقائد» بدل خطائية «النهج»، قافزاً عنْ حقيقة تؤكدها معطيات الواقع في كلا النظامين على النطاق العالمي، ومؤداها: ان كلاً منهما متخم بالازمات والمشاكل الخاصة والمعقدة على جميع المستويات، وان هذه الازمات اذا كانت استطاعت، في سياق البحث عن حل لها، ان تتفجر بالطريقة التي تمت، وان تُحدث هذه التحولات لترسم منها وعبرها ملامح صورة نظامها القادم وتوجهاته؛ فإن ازمات ومشاكل بلدان النظام الآخر المتفاقمة، ستجد هي الاخرى الطريقة التي ستعتمدها للحل وفق آلية وكيفية تتلاءم مع ظروف ونوعية هذه المشاكل والازمات وتُحدث التغيير المطلوب في بنية النظام وفي طريقة اداء علاقاته مع بلدان العالم الاخرى وفق السمات الجديدة.

وحيث تصادف توقيت هذه «التحولات» مع تكثيف الجهود والاهتمامات الدولية بشأن الوصول الى تسوية سلمية لحل الصراع في الشرق الاوسط على اساس عادل وعبر المؤتمر الدولي للسلام، فقد حاولت اسرائيل، عبر الحركة الصهيونية ومن خلال بعض يهود هذه البلدان، التسلل الى الحالة الجماهيرية فيها، للايقاع بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال الترويج لمزاعم معاداة منظمة التحرير لهذه الحالة وانتصارها وتأييدها للانظمة السابقة، ونهجها (كما رُوّج عن احداث رومانيا). ولكن المحاولات الصهيونية لم يكتب لها النجاح، وذلك لان جماهير بلدان اوروبا الشرقية تعرف ان منظمة التحرير

الفلسطينية كاطار للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوق الانسان الفلسطيني، ومن اجل تقرير المصير، لا يمكن ان تقف ضد ارادة اي شعب في النضال من اجل تقرير مصيره واقامة النظام السياسي في بلاده وفق ما يحقق تطلعاته في الديمقراطية ويكفل الحريات العامة، ويضمن حقوق الانسان. واكثر من ذلك فإن منظمة التحرير الفلسطينية اعربت عن تأييدها واعترافها بالقيادات السياسية الجديدة التي شاءتها شعوب هذه البلدان. وابدت منظمة التحرير الفلسطينية كامل استعدادها للمساهمة في مساعدة شعوب هذه البلدان، وبما تسمح به الامكانيات الفلسطينية، لتجاوز آثار الخسارة التي لحقت بها اثناء كفاحها لانجاز عملية التغيير.

وحيث ان برامج التغيير التي طرحت في «بلدان التحولات» في اوروبا الشرقية قد شددت على اهمية ضمانة حقوق الانسان، فإن منظمة التحرير الفلسطينية لم تسجل اي تحفظ لها لدى هذه البلدان على منح «مواطنيها اليهود» كامل حقوقهم مثل باقي المواطنين الآخرين، بما في ذلك حقهم في الهجرة والسفر الى الخارج، ولكن هذا لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تستغرب ولم تتساءل عن اسباب تضمين برامج الاصلاح استعداد هذه البلدان لاعادة علاقاتها مع اسرائيل فورا.

وفي الاتحاد السوفياتي، حيث طرح الزعيم ميخائيل غورباتشيوف «البيريسترويكا» نهجاً للحياة الجديدة في الجمهوريات السوفياتية، ولاقى هذا النهج ما لاقاه من تأييد على الصعيدين السوفياتي والدولي، فان منظمة التحرير الفلسطينية، إعتبرت هذا الامر شأناً سوفياتياً داخلياً، فاعلنت تأييدها للارادة التي اختارتها الشعوب السوفياتية، وعبرت عن هذا التأييد بمزيد من التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفياتي حول مختلف جوانب قضية الشرق الاوسط، حيث رأت في ما انجزته «البيريسترويكا» من ارساء مفاهيم جديدة للعلاقات الدولية على اساس الوفاق، ما يسهم بشكل كبير في حل الصراع في الشرق الاوسط حلاً سياسياً وعبر المؤتمر الدولي كطريق سليم يؤدي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وبرغم الاشكال التي استجدت في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل في ظل «البيريسترويكا»، وما ضمنه النهج الجديد من تسهيلات لليهود السوفيات في الهجرة للخارج، وفق احترام نهج غورباتشيوف لحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي، فقد كان الاعتقاد السائد حتى اواخر العام الماضي، بان مؤشرات العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية، وتوافقهما النسبي على ضرورة بذل جهود مشتركة من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط، لن يجعل من مكتسبات المواطنين السوفيات (وبضمنهم اليهود) على صعيد ما حصلوا عليه من حريات وفق حقوق الانسان بما فيها حق السفر الى الخارج، عامل تأثير سلبي على قضايا التوافق بينهما، على الاخص وان غالبية اليهود السوفيات يرغبون في الهجرة الى الولايات المتحدة وليس الى اسرائيل، الامر الذي لن يمكن حكومة شمير من الاستقواء بهجرة اليهود السوفيات في تصلبها تجاه جهود السلام المبذولة لحل الصراع في الشرق الاوسط، على الرغم من تعويل اسرائيل اهمية كبيرة على ذلك، وعلى مستجدات المواقف في بلدان اوروبا الشرقية بشأن اعادة علاقاتها مع اسرائيل، وما يمكن ان تلعبه من دور كبير في تكسير حواجز العزلة التي تعيشها اسرائيل بسبب موقفها المتشدد من عملية السلام في الشرق الاوسط، وبسبب اساليبها القمعية التي تستخدمها لسحق الانتفاضة في اراضي دولة فلسطين المحتلة، ولكن معطيات الواقع اشارت الى عكس ذلك.

وكانت الركيزة التي استند اليها شمير، وهو يعلن مواقفه الاخيرة حيث اعلن تصعيد التشدد الاسرائيلي من عملية السلام في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود من اجل دفع هذه العملية الى الامام، وتأكيده على عدم استعداد اسرائيل بأي حال من ا الاحوال، للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مباشر او غير مباشر، او مشاركتها في الحوار

الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح، واشترط مشاركة تل ابيب في لقاء واشنطن الثلاثي المنتظر، باعلان الولايات المتحدة الامريكية مسبقاً عهدها بان تؤدي مباحثات هذا اللقاء الى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الحوار المقترح.

لقد اقتنع شمير، ومعه قادة اسرائيليون كثيرون من الحكومة والاحزاب الصهيونية، بان تدفق آلاف اليهود السوفيات بشكل مفاجيء ويفوق التوقعات الاسرائيلية، يجعل مشاركة اسرائيل في محادثات السلام وفق خطة بيكر غير ملحة، على الاخص وانه برغم مضى عشرة اشهر على تفهم الولايات المتحدة لاهمية ما تضمنته خطة شمير لاجراء الانتخابات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، لم يتحقق حتى الآن سوى قدر ضئيل جداً من التقدم على طريق مناقشة الآلية التي ستجري بموجبها هذه الانتخابات، وذلك بسبب تساهل واشنطن مع تعنت متزايد تبديه حكومة تل ابيب ازاء شروط الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وبرنامج هذا الحوار، وموقعه في عملية التسوية الشاملة.

وبرغم ردود الفعل المختلفة، وما اتسمت به من مستويات استنكار وإدانة لعودة اسرائيل للتنكر للارادة الدولية المتطلعة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط،فإن شمير اعرب عن استهتاره مجدداً بمختلف المواقف التي تضمنتها ردود الفعل على مستجدات موقفه بشأن عملية التسوية، مبدياً اندفاعة قوية جديدة نحو التصلب والتشدد ازاء هذه العملية، وذلك بإعلانه عن حاجة اسرائيل الى الاراضي الفلسطينية المحتلة بصفتها «ارض ـ اسرائيل» لتستوعب فيها الزيادة في عدد اليهود بسبب تزايد تدفق هجرة اليهود السوفيات وبلدان اوروبا الشرقية، ولتقيم عليها «اسرائيل الكبرى».

ان شمير، ومعه الليكود، لا يمكنهما الزعم بانه لا دور للولايات المتحدة في النجاح في تحقيق هجرة اليهود السوفيات، وهي الامنية التي تنتظرها اسرائيل، ولكن شمير اخذ يتنطح للارادة الدولية متمسكاً بالتعنت بصدد عملية السلام، مستقوياً بالمهاجرين السوفيات الذين وصلوا والذين سيصلون. ولانه يعرف ان توجهات هؤلاء المهاجرين يمينية، فإن شمير لا يمانع ان يستمر شركاؤه من حزب «العمل» في بذل جهودهم على صعيد مساعي السلام، وذلك لانه مقتنع تمام الاقتناع بان الوقت قد اصبح الآن في جانبه من جهة، كما ان مثل هذه الجهود لن تصل الى نتائج، ولكن بذلها سيعفي الحكومة الاسرائيلية من مسؤولية إنهيار مساعي السلام من جهة اخرى، وسيمكن الحكومة من توفير اسباب دفاعها عن استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة من جهة ثالثة.

ان هجرة اليهود السوفيات وبلدان اوروبا الشرقية، ويمثل هذا الزخم وفي هذا الوقت بالذات، تقلل من فرص التغلب على العقبات التي تعترض محاولة الوصول الى اتفاق بشأن الوصول الى اول محادثات سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح. ومن الواضح ان تصريحات شمير الاستفزازية بشأن الهجرة تستهدف تقويض عملية التسوية برمتها، وإعادة المنطقة مرة اخرى الى حواف هاوية التفجر واندلاع الحرب مجدداً.

ان شمير، ومعه اطراف اسرائيلية عديدة، قد اسسوا مواقف تشددهم في المرحلة السابقة على اطمئنانهم الى استمرار تدفق المساعدة والدعم الامريكي، المباشر وغير المباشر، وثقتهم بعدم تعرضهم للضغط الامريكي كرد على اي وتيرة يمكن ان تصعد اسرائيل مستويات تشددها نحوها، وشمير يرى اليوم، وهو في زخم هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية بشكل ما يقوي موقف حكومته في التشدد، ويعزز موقفه في حزبه، وموقف حزبه في اسرائيل، وما كان بمقدور شمير ان يقوم بمثل هذا العمل، لولا موقف الولايات المتحدة الامريكية الداعم له على صعيد التسوية، وعلى هذا الصعيد ايضا، فالادارة الامريكية تتبنى عملياً موقف شمير من التسوية بمنحها حكومته مبلغ (٦٠٠) مليون دولار لاسكان اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة في الوقت الذي تقلص فيه مساهمتها في ميزانية وكالة «الاونروا» التي تقدم الطعام والتعليم لتلاميذ الشعب الفلسطيني.

المصدر : فلسطين الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٠

ان هجرة اليهود السوفيات التي تتم تحت شعار حقوق الانسان، تشكل خرقاً فاضحاً للمواثيق الدولية بشأن هذه الحقوق، لانها تمس بشكل مباشر بالحقوق السياسية للانسان الفلسطيني، حيث انها تهدد ممارساته لحقوقه غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، حيث تقوم اسرائيل بتوطينهم في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

وحيث اعلن الاتحاد السوفياتي ادانته لهذه السياسة الاسرائيلية، وحذر من مغبة خطورتها على جهود عملية السلام في الشرق الاوسط، فإن موسكو وهي تبذل جهوداً كبيرة من اجل انجاح عملية التسوية السلمية للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وترى ان اليهود السوفيات الذين يهاجرون، بموجب قانون حرية الانسان في الاتحاد السوفياتي وحقه في السفر، يلعبون دوراً سلبياً خطيراً في مواجهة هذه الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط، وترى موسكو ان اسرائيل عازمة كل العزم على استغلال هذه الهجرة لهذا الغرض من خلال مطالبتها بالحاح وصول عدد اكبر من المهاجرين بواسطة الرحلات المباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل. ان المطلوب من الاتحاد السوفياتي الصديق، هو المحافظة على ما انجز من خطوات على طريق التسوية (على قلتها) وذلك باخذ اجراءات تحول دون استمرار الرحلات المباشرة التي تعني «خطفاً» جوياً لليهود من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل، ومنع اليهود من ممارسة حقهم الذي كفلته لهم البيريسترويكا في الانتقال الى اي مكان يختارون. ان الولايات المتحدة الامريكية، اصدرت قوانين جديدة تمنع حصول اليهود السوفيات على تأشيرة هجرة الى الولايات المتحدة الامريكية، فهي بذلك تصادر حق اليهودي السوفياتي الذي منحته اياه «البيريسترويكا» في اختيار البلاد التي يريد الهجرة اليها. أوليس في هذا اتفاقاً اسرائيلياً ـ امريكياً ضد حقوق الانسان اليهودي السوفياتي. الامر الذي يلزم الاتحاد السوفياتي باتخاذ تدابير إدارية في اطار علاقات الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة وبما يعيد لليهودي السوفياتي حقه في الخيار.

ان اسرائيل، التي ترفض مبادرات السلام العادل من اي جهة اتت، لايجوز ان تتلقى مكافأة على ذلك بتحقيق امنيتها القديمة، وهي هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية، على الاخص وهي تستغل المهاجرين في تدعيم مواقفها المتعنتة في رفض السلام والمتغيرات التي تجتاح العالم.

ان الشعب الفلسطيني وهو يرى خطورة هذه الموجة العارمة من الهجرة اليهودية، وخطورتها على جهود السلام ومستقبل المنطقة، يهيب بمختلف اوساط الرأي العالمي وحكوماته واحزابه وقواه وهيئاته الانسانية والاجتماعية والمهنية، وكذلك الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي للتدخل من اجل حماية وصيانة المبادىء الاساسية لحقوق الانسان في كل مكان، بما في ذلك الانسان الفلسطيني الذي يتعرض لحملة ارهابية شرسة من اجل تشريده من وطنه وجلب واجبار المزيد من المهاجرين اليهود وخاصة من الاتحاد السوفياتي للاستيطان في ارضه بدلاً منه.

ان عدم ردع سياسة اسرائيل العدوانية بوقف هجرة اليهود السوفيات اليها، سيوصل اسرائيل الى وضع تطالب فيه باراض عربية اخرى لضرورة استيعاب المهاجرين اليهود حيث ان فلسطين ليست كافية لاستيعابهم، وهذا ما يضع كل انسان عربي امام مسؤوليته المباشرة تجاه الحلقة الجديدة من العدوان الاسرائيلي.

واما نحن الفلسطينيون، حيث لا خيار امامنا سوى الاستمرار في الكفاح، فلن ترهبنا هذه الحلقة الجديدة من العدوان وكما قال قائدنا ابو عمار «قبل هجرة اليهود السوفيات كنا نقاتل ٣,٥ مليون يهودي، وبعد الهجرة سنقاتل ٤,٥ مليون يهودي» ولن نتوقف عن مواصلة الكفاح حتى تحقيق النصر واحقاق السلام العادل والدائم في المنطقة. □□

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

العدو / رأي

مثل قربة مثقوبة!

هذه المقالة الاسرائيلية تتطرق إلى الناحية الأخرى للهجرة، وهي الهجرة المعاكسة، التي تجعل اسرائيل مثل قربة مثقوبة. العنوان بالأصل هو «في هدوء».

إنهم يأتون إلينا بشكل يومي، وفي شهر كانون الثاني/ ديسمبر وحده جاء إلى إسرائيل حوالي اربعة آلاف مهاجر من الاتحاد السوفياتي. ويدور الحديث عن هجرة في السنوات القادمة بعشرات الآلاف سنوياً.

إلى جانب الاغتباط بموجات الهجرة إلى إسرائيل، وفي هدوء ودون إثارة ضوضاء، يتركنا الآلاف من سكان الدولة. وثمة تقديرات تشير إلى انه في سنة ١٩٨٩، نزح من اسرائيل ١٥ الف إلى ٢٠ الف نسمة، غالبيتهم من المسرحين من الجيش، الذين لم يجدوا مكاناً لهم في السوق المدنية.

وهنالك ثلاثة اسباب رئيسية للنزوح من اسرائيل: وهي الاسكان والتعليم والعمل:

فالشخص الذي أدى الخدمة العسكرية، وليس إبناً لوالدين ثريين، أو الذي لم يفز في سحب اليانصيب، لا يستطيع ان يحلم اليوم بالحصول على شقة. واستئجار شقة ليس أمراً سهلاً ورخيصاً؛ إنه يتراوح بين ٤٠٠-٦٠٠ دولار شهرياً. وسبب ارتفاع اسعار السكن هو العرض الضعيف للشقق، والفائدة العالية المفروضة على القروض العقارية. وفي الآونة الأخيرة، نشرت في الصحف حكايات كثيرة عن ازواج شبان تورطوا في قروض عقارية بفوائد قاتلة، ولم يستطيعوا تسديد ديونهم حتى بعد أن باعوا شققهم.

من الواجب على الحكومة أن تعمل في موضوع الاسكان بصورة مركزة، من أجل تغيير الوضع، إذ ينبغي عليها أن تزيد من بدايات البناء، حتى يكون عرض الشقق اكبر، ويؤدي إلى تخفيض اسعارها. وهناك من يقترحون اعطاء أرض للمقاولين مجاناً، من أجل جذبهم إلى مزيد من البناء. ومن المحظور قبول هذه النصيحة، لأن الوحيدين الذين سيستفيدون منها هم المقاولون. ينبغي على الدولة أن تعطي وتقدم مساعدة مباشرة للازواج الشبان والمستأجرين، عن طريق عدة وسائل: زيادة القروض العقارية بمبالغ ضخمة، تحديد سعر فائدة منخفض جداً، بل ربما سلبي، وبالتوازي إعطاء منحة للمقترضين العقاريين في صورة قرض بمبالغ أكبر، يتم شطبه بعد عدة سنوات من العيش في الشقة ذاتها. وفقط عن طريق مساعدة ضخمة، سيكون من الممكن حل مشكلة الاسكان في اسرائيل.

وثمة مشكلة ثانية هي التعليم. فالشخص الذي أدى الخدمة العسكرية ورغب في الدراسة في إحدى الجامعات في اسرائيل، يواجه صعوبات عديدة. فليس فقط أنه انفصل عن الدراسة لمدة ثلاث سنوات أو أكثر، بسبب الخدمة العسكرية؛ وإنما من الصعب جداً عليه - أيضاً - أن يقبل في الدراسات، فهناك آلاف من الطلبة يقرعون ابواب كليات الحقوق والاقتصاد، وكليات عملية أخرى، ولا يقبل منهم إلا بضع عشرات فقط.

لقد آن الأوان لأن تخضع الجامعات، التي يتم تمويلها من اموال دفع الضرائب، حداً لهذا التقليد المرفوض الخاص بتحديد حصص ثابتة. ومن الواجب أن يستغل رؤساء تلك المؤسسة التعليمية، بصورة أكثر فعالية، المنشآت المتاحة لهم، في زيادة أعداد الطلبة التي تدرس فيها، وألا يختبئوا وراء الشعار القائل بعدم تخفيض مستوى التعليم. فإذا كانوا يريدون منتخباً من النخبة والصفوة، فليفعلوا ذلك عندما يدرس الطلبة لنيل شهادة الدكتوراه، وليس عند الالتحاق بالجامعة.

والسبب الثالث للنزوح هو العمل. ففي اسرائيل يوجد الآن عشرات الآلاف من الشبان الذين أدوا الخدمة العسكرية ولا يجدون عملاً. ومن أجل حل مشكلة البطالة، من الضروري والحتمي العمل بصورة موسعة في التأهيل المهني، وكذلك تشجيع الشبان على التوجه إلى حرف مطلوبة، عن طريق إعطاء مزيد في الأجر.

وعلى سبيل المثال، فإننا لا نذيع سراً إذا قلنا. إن فرع البناء يفتقر إلى عمال كثيرين، بل يكاد لا يوجد فيه بالفعل عمال اسرائيليون، وهذا الوضع نجم في قدر كبير منه بسبب المقاولين، الذين أبعدوا اليهود واستوعبوا عمالاً عرباً من المناطق [المحتلة]؛ وذلك من أجل توفير النفقات. ويبدو لي أن من الواجب على الدولة والمقاولين أن يؤهلوا،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٠

من بين مسرحي الجيش الاسرائيلي، عمال بناء عن طريق مضاعفة أجورهم (الأجر الذي يدفعه المقاولون وعلاوة موازية لمبلغ رسم البطالة او اكثر، تدفع لمدة سنتين - على الأقل - لمن يعمل في هذه الحرفة). وبهذه الطريقة، فقط، سيكون من الممكن إعادة عمال يهود إلى فرع البناء، وتأهيل جيل جديد من عمال البناء.

وينبغي على دولة اسرائيل أن تعمل على إحداث تحول أساسي في نظرتها إلى المشاكل الملحة لمواطنيها الشبان، وأن تساعدهم على البقاء في البلاد. وإذا لم يحدث تحول ضخم، يؤدي إلى تغيير الوضع الحالي، فمن المقبول الافتراض بأن النزوح سوف يستمر بوتيرة متعاظمة: وذلك فقط بسبب انغلاق العناصر المعنية بهذا الموضوع. □□

دافيد موشيوف
«دافار» ١٢/١/٩٠
عن «الملف» العدد ٧٠
يناير ١٩٩٠

المصدر : فلسطين الثورة

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فلسطين تقتر على «الاونروا» وتمول استيطان اليهود السوفيات!

صفقة على حساب الشعب الفلسطيني

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الاتحاد السوفياتي الى عدم السماح برحلات مباشرة لليهود السوفيات من موسكو الى تل ابيب لان «هذه الرحلات المباشرة تجبر الراغبين منهم في مغادرة الاتحاد السوفياتي على التوجه الى اسرائيل».

ونقلت (و.ص.ف) يوم ٨٩/١/٢٧ في القاهرة عن الرئيس عرفات قوله «ليس بامكانهم [المهاجرين] ان يسكنوا الاراضي المحتلة وحدها وان اراض عربية اخرى ستكون ضرورية لهم»، وكرر في اليوم التالي هذا التحذير، في مقابلة نشرتها صحيفة «اليوم» السعودية، جاء فيها ان هذه الهجرة هي بمثابة «كارثة تحيق بالعالم العربي وتعيق عملية السلام في الشرق الاوسط». حاثاً الزعماء العرب والمؤسسات العربية «الضغط على الهيئات والمؤسسات الاوروبية والامم المتحدة لمنع هذه الهجرة، (...) حيث ستظهر آثارها السيئة في المستقبل عندما تتزايد اعدادهم».. لذا يجب التصدي الى مشاريع شمير هذه الايام، الرامية الى «اقامة ما يسمى باسرائيل الكبرى بدعم مباشر وتأييد كامل من جانب الولايات المتحدة الامريكية»، وكان الرئيس قد انتقد في القاهرة، الموقف الامريكي الداعم لاسرائيل، مشيراً الى ان الولايات المتحدة، جمدت مساعداتها للاونروا، في حين منحت اسرائيل (٦٠٠) مليون دولار لتوطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

من جهته اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الامين العام المساعد للجبهة الشعبية، ابو علي مصطفى، ان «هذه الهجرة الكثيفة تندرج في اطار صفقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على حساب الشعب الفلسطيني.. وهذه القضية ستفتح الطريق امام حرب جديدة في المنطقة».. وفي هذا الخصوص اصدرت الجبهة عدة بيانات انتقدت فيها قضية هجرة اليهود السوفيات، داعية موسكو الى النظر للمخاطر الناجمة عنها.

ومن جانبها اصدرت الجبهة الديمقراطية بياناً باسم امينها العام نايف حواتمة، طالب فيه بان تتاح «لليهود السوفيات امكانية اختيار وجهتهم النهائية، لان الرحلات المباشرة بين موسكو وتل ابيب لا تقدم لهم الا امكانية واحدة.. وهذه الهجرة ستؤدي الى صعوبات جديدة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة».

وفي هذا السياق، ايضا، قال رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، الاخ ابو اللطف، ان الجامعة العربية ستبحث هذه القضية مع موسكو، مشيراً الى ان لجنة عربية على مستوى وزاري، ستتداول فيما يجب عمله في هذا المضمار.

واكد ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في (ل.ت./م.ت.ف) سليمان النجاب، ان م.ت.ف. حريصة على التعاون مع موسكو لايجاد حل لهذه المشكلة الحساسة لتجنب نزاع عربي - سوفياتي، مشيراً الى ان م.ت.ف. ستحث

المصدر : فلسطين الثورة
التاريخ : ٤ شباط ١٩٩٠

الاتحـاد السـوفيـاتي على عدم السماح برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب.

مخـاطر هجـرة اليهود السوفيات الى فلسـطين المحتلة قد اثـارت ردود فعـل عربيــة متفــاوتــة. واثمـرت الجهــود الفلسـطينية في تحريك موقف موحد من هذا المـوضــوع، نظراً للمخـاطر التي يمثلهـا، وانعكـاسـاتـه على التـوازنـات القـائمة في الشرق الاوسط. لا سيما وان دولاً عربية باتت مهددة بشكل جدي، كما يستفـاد ممـا يردده صباح مساء رئيس الوزراء الاسرائيـلي يتسحاق شمير حول اسرائيـل الكبرى. ولعل الاردن هو اول المهددين سواء بعمل عدواني توسعي او عبـر عمليات تهجير جماعي من المناطق المحتلة بارتكاب المجازر.

وتشهـد جامعة الدول العربية حركة اتصالات ومشاورات مكثفة على اكثر من صعيد اثمرت، اوليا، اتصالات مع موسكو وواشنـطن وبعض الجهات الاوروبية والدوليـة الاخـرى لتـطويق احتمـالات انفجار جديد في الشرق الاوسط. كما كانت هذه القضيـة احدى موضوعات البحث بين الرئيسـين العـراقي صدام حسـين والمصري حسني مبـارك، كون بلديهمـا معنيين مباشرة بمسالة الهجرة اليهودية من الاتحـاد السـوفياتي وانعكاساتها في المنـطقـة. حيث اعتبر الرئيس صدام في تصريــح صحـافي ان هذه الهجـرة خطر حقيقي على الشرق الاوسط.

من نافل القول ان م.ت.ف. تفصل ما بين علاقـاتـهـا المتينـة مع الاتحـاد السـوفيـاتي، والموقف من هذه القضية، فهي إذ تثمن عالياً المضامين الديمقراطية للتحولات في الاتحاد السوفياتي، وتدرك حجـم المصـاعـب التي تعتـرض هذه التحـولات، لكنهـا لا تستـطيـع تبـريـر ممارسة سياسية تمس بمبدأ تقرير المصير للشعب الفلسـطيني، كمـا انـه من غير المفهوم ان تكون اوروبا الغربية، التي لم تتخلص بعد من الروح الاستعمارية التي تتلبسها، تمارس ضغوطها وتغلق ابوابها تدريجيـاً امام اسرائيل بسبب سياساتها وممارساتها ازاء الشعب الفلسطيني، في حين يتخـذ اصحـاب مبادىء التضامن الامـمي مواقـف تنسف هذا المبـدأ من اسـاسـه، وهو المبدأ - الركن الثالث من فلسفة بناء الدولة الاشتراكية - ومع ان البـراغمـاتيـة السيـاسيـة، باتت تحتل مساحات شاسعة على حساب هذا المبدأ النبيـل في السيـاسـة الخـارجيـة لدول اوروبـا الشرقية، الا انه حتى بمقاييس هذه البـراغمـاتيـة لا يمكن تفسـير اي مصلحـة للانفتـاح على دولة تعيش على امصال امريكية.

وفي هذا السيـاق يعجز الذهن، حقاً، عن فهم ما جاء على لسان وزير الخارجية الهنغاري لدى زيارته اسرائيل حينما قال، «جئت هنا لاتعلم». فما الذي اراد السيد الوزير تعلمه من شمير وارينس! □□

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

عرفات طالب بتحرك فوري ودعم الانتفاضة

وفد عربي مشترك الى موسكو وواشنطن للبحث في مخاطر هجرة اليهود السوفيات

■ تونس - ا ف ب - علم من مصادر ديبلوماسية عربية ان اللجنة العربية لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة شكلت وفدين عربيين للقيام بـ «خطوات عاجلة» على المستويين الدولي والعربي. واكتفى بيان صدر بالاشارة الى ان اللجنة تبنت «خطة تحرك عربية للقيام بمساع عاجلة على المستويين الدولي والعربي».

واستنادا الى المصادر نفسها فان الوفد الاول الذي شكلته اللجنة يضم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي سيتوجه الى كل من موسكو وواشنطن والى الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

والى مسالة الهجرة الجماعية لليهود السوفيات، فان الوفد المذكور سيسعى الى حض الدول الغربية على «القيام بمزيد من التحرك» من اجل حل «شامل ودائم» للنزاع العربي - الاسرائيلي.

اما الوفد الثاني الذي لم تكشف المصادر عن اسماء المشاركين فيه فكلف القيام باتصالات مع الدول العربية لدفعها في شكل خاص الى تنفيذ التعهدات التي قطعتها خلال قمة الجزائر العربية في حزيران (يونيو) ١٩٨٨ بتقديم دعم مادي للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشادت اللجنة بـ «المعركة البطولية» التي يقوم بها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي. ودان البيان في شكل خاص «الممارسات القمعية والجرائم اليومية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية» في حق السكان الفلسطينيين. ودان ايضا «توسيع المستوطنات الاسرائيلية وطرد السكان الاصليين».

واعربت اللجنة من جهة اخرى عن «قلقها الكبير» ازاء مسالة هجرة اليهود السوفيات. واعتبرت انها باتت تشكل «خطرا كبيرا على مستقبل الاراضي المحتلة والامن القومي العربي وعملية السلام الشامل».

ورات ان «النقل المباشر لليهود السوفيات نحو الدولة الصهيونية يشكل انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان».

وافتتح اجتماع اللجنة الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات بخطاب القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وآخر للامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي.

وعلم من المصادر نفسها ان عرفات اقترح في كلمته العمل «فوراً» على ارسال وفد الى موسكو من اجل الحصول على ضمانات بانه لن يجري توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وشدد عرفات في كلمته التي استغرقت ساعة كاملة على «المخاطر الكبيرة» التي تهدد امن الامة العربية والسلام في الشرق الاوسط من جراء توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وابدى اسفه لعدم كفاية المعونة المالية التي تقدمها الدول العربية الى الانتفاضة ودعا هذه الدول الى الوفاء بالتزاماتها «لتمكين الانتفاضة الفلسطينية من مواصلة مقاومتها البطولية للمحتل الاسرائيلي».

من جهة اخرى شدد عرفات على المرحلة «الحرجة» التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا مرة اخرى موقف منظمة التحرير الفلسطينية خصوصا على حقها في تسمية وفدها الى اي حوار مع اسرائيل.

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان عرفات اقام اول من امس مادبة غداء على شرف اعضاء اللجنة شارك فيها في شكل خاص وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

ودعا القليبي من جهته الى «التعبئة السريعة» للطاقات العربية لمواجهة «الاخطار» التي تهدد الشعب الفلسطيني اذا ما استوطن اليهود السوفيات في «فلسطين المحتلة».

يذكر ان لجنة دعم الانتفاضة التي انشئت في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ من قبل المجلس الوزاري العربي في الجامعة العربية وعقدت آخر اجتماع لها قبل سنة تضم سبع دول (الجزائر والسعودية ومصر والعراق والاردن وسورية وتونس) اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

حرب الغزاة التي تسمي هجرة اليهود السوفييت ! !

خطة فى الجيش الاسرائيلى لاستيعاب اليهود السوفييت فى مواجهة الانتفاضة .

مسئول أمريكي

ليس لدينا سيطرة على أموال المنظمات اليهودية التى تذهب لاسرائيل ! !

فى فلسطين المحتلة قال ضابط اسرائيلى ان آلافا من الجنود السوفييت سيصلون بالزى العسكرى الاسرائيلى الى فلسطين المحتلة للمشاركة فى محاولات اخماد الانتفاضة الفلسطينية

واضاف نائب رئيس القوى البشرية فى جيش العدو الفريق يوس لئيمان ان الجيش وضع خطة رئيسية لاستيعاب تدفق المجندين الجدد من الاتحاد السوفيتى ، وان العديد منهم سيواجهون الفلسطينين وجها لوجه لأول مرة ، عندما ينضمون الى القوات الاسرائيلية ويهود الفلاشا فى القيام بدوريات فى المدن والقرى والمخيمات فى الاراضى المحتلة .

حوار مع سوفيتى

وفى القاهرة اجرت « الشعب » *الحوار التالى* مع احد الدبلوماسيين العاملين بالسفارة السوفيتية بالقاهرة .

لقد بدأ مشحونا وقال .. « لم يسمع أحد صوتا من العالم العربى ازاء هجرة يهود القرب من قبل ، واضاف معايرا « فى اثناء غزو بيروت انشغل قادتكم بالاجتماع فى جنازة الملك خالد ، ونحن الآن مشغولون ، ولكن بتغيير المجتمع »

قلت له لماذا لا تضغطون على الولايات المتحدة لرفع قيودها عن هجرة السوفييت اليها ؟

ـ فأجاب المسئول الذى لم يقر برلمان بلاده بعد قانون يجيز للمواطنين السوفييت ان يهاجروا بحرية .. « لقد سمحنا بهجرة كل المواطنين الى اى مكان .

وقلت له أيضا لماذا لا تشترطون على اسرائيل عدم توطينهم فى الضفة وغزة والقدس ؟ فرد بقوله « وهل تستطيع مصر ان تفرض على المصرى الذى يسافر الى السعودية الا يقيم فى الرياض مثلا ! !

فرددت : ـ المصرى يسافر للعمل ، ويعود ولا يذهب للاستيطان والتوسع والغزو .

تلك هى الحالة السوفيتية الجديدة ، وتلك هى ايضا حالة اسرايل الان ، واليوم وبعد مرور ٢٦ شهرا على الانتفاضة يستطيع شامير ان يبتسم ، وان يسمى الحرب والغزو الذى يتم « معجزة » وهو قد بدأ على الفور بعمليات طرد الفلسطينيين من أرضهم والتى كان أخرها ـ منذ ايام قلائل ـ طرد امرأة وأولادها من الضفة الغربية بزعم أنها غير مقيمة ! !

طوارىء فى إسرائيل

تقول جريدة هآرتس الاسرائيلية « يشعر رجال مستوطنات الضفة وقطاع غزة ان المهاجرين سيكونون هم قصة عام ١٩٩٠ .. ان حوالى ٢٥٪ من المستوطنين فى الضفة وغزة من مهاجرى الاتحاد السوفيتى ، وهناك ٥٨٠ وحدة سكنية خالية تم اعدادها لاستيعاب المهاجرين الجدد .

وان مئات العائلات الاسرائيلية اخلت حجرة أو حجرتين فى منازلهم ووافقوا على استقبال المهاجرين فيها .

وعلى مدى بعيد ـ تواصل الجريدة ـ يخططون فى مجلس الضفة والقطاع

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٠

لاحضار حوالى ٢٠٠٠ مبنى الى المستوطنات مصنوعة من الاخشاب يتم استيرادها من اوروبا بتكلفة قليلة نسبيا . لقد اعرب شارون ووزارة تجارة اسرائيل عن استعدادهما لتقديم المساعدة. لكل ما يتصل بايجاد اماكن عمل واقامة مصانع جديدة وأقام ممثلو المستوطنات مكاتب متنقلة خارج المطار وهم يتلقفون المهاجرين فى أول ساعات وصولهم الى فلسطين المحتلة ، كما قام مبعوثون من حركة بنى عقيبا الاسرائيلية بالسفر الى الاتحاد السوفيتى للتبشير بالاستيطان فى ارض فلسطين المحتلة .

وفى الاونة الحالية ايضا يمارس رؤساء المستوطنات ضغوطا شديدة لتخصيص ميزانيات اضافية تقدر بعشرات الملايين بحجة الاستعداد لاستيعاب الغزاه الجدد واعلن المستوطن اورى اورئييل سكرتير مجلس المستوطنات ان رؤساء المستوطنات يجرون هذه الايام مفاوضات مع الحكومة لبناء ٣٠٠ وحدة استيطانية ويتوقع استيعاب ٥٠٠ عائلة من الغزاة الجدد وقال اريئيل ان الهدف الأن هو اقامتهم داخل حدود المستوطنات القائمة ، ومن ثم سينتظم هؤلاء فى مجموعات تطالب باقامة مستوطنات جديدة فى الأراضى المحتلة . وحاليا تجرى الاتصالات مع المقاولين لاقامة الاحياء والمناطق والمستوطنات .

واعلن عن برنامج عمل للمستقبل يقضى ببناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية سيقوم الغزاة الجدد ببنائها بانفسهم وذكر ان حوالى ٣٨٠ عائلة من الغزاة الجدد استوطنت فى الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٨٩ .

مطلوب ٥٠٠ مليون دولار

زعماء المستوطنات ليسوا وحدهم ، فوزارة المالية الاسرائيلية — يرأسها شيمون بيريز « حمامة اسرائيل التى لا تطير عن معسكر الحرب » تدرس حاليا امكانية زيادة ضريبة الدخل على مختلف درجاتها بنسبة ١٪ لتمويل استيعاب الغزاة الجدد ، فمثلا من يدفع الأن ٢٠٪ ضريبة دخل سيدفع بعد الزيادة ٢٢٪ ومن يدفع ٤٨٪ سيدفع بعد الزيادة ٥٢,٨٪

ولكن هل يكفى ذلك لاسرائيل ! ان الرقم الاقرب للتوقعات بالنسبة لقدوم الغزاة الجدد فى عام ١٩٩٠ هو ١٣٢٥٠٠ من الاتحاد السوفيتى وحده بالاستناد الى سجلات وزارتى الداخلية والاستيعاب الاسرائيلى . ومقارنة بالعام الماضى تشكل هذه الارقام زيادة بنسبة ١١٠٠ فى المئة

ويعنى ذلك ان عدد الغزاة الجدد سيصل خلال ٧ سنوات الى مليون ولذا تتجه انظار الاسرائيليين الى محاذاة الاطلنطى حيث تمثال الحرية الذى يمنع دخول الغزاة الجدد اليه ، ويدفع بهم الى فلسطين المحتلة والذى تتحاشى ادارته الامريكية منذ ريجان وحتى الان البحث فى قانونية اقامة مستوطنات الغزاة فى الاراضى العربية المحتلة .

■ المسئولون الاسرائيليون ، ومن بينهم بيريز ووزير الحرب رابين قاموا بزيارة

طارق حسن

الولايات المتحدة منذ فترة قريبة ، واعلنوا ان اسرائيل تحتاج هذا العام الى حوالى ٥٠٠ مليون دولار من المساعدات الخاصة لتمويل هجرة الغزاة الجدد .

والادارة الامريكية التى اعلنت عن قلقها ازاء الهجرة اعترف احد مسئوليها انه ليس لدى ادارة بوش اى سيطرة على الاموال التى تجمعها المنظمات اليهودية الى اسرائيل سنويا . والتى يخصص قسم منها بالطبع لتمويل عمليات الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة .

جلبة التلميذ والفشل الاسرائيلى

ردود الفعل العربية لم تقلق شامير ولا اسرائيل بعد ، لكن الذى يخيفها هو الهجرة ذاتها .

تلك الهجرة التى قال شامير عنها ان العرب يموتون خوفا منها وصفتها جريدة عل همشمار الاسرائيلية « أنها تشبه جلبة تلميذ مشغول بحل معادلة بها بعض الالغاز ، حيث يتخيل فجأة انه وجد الحل ، ويجرى الى زملائه ليخبرهم به قبل ان يتأكد من صحة هذا الحل »

كيف ؟ !

تقول الجريدة مما لا شك فيه ان هناك بعض النوعيات الدقيقة من المهاجرين الذين سيصلون الى اسرائيل سيذهبون الى المستوطنات ، ولكن لو كان هذا هو اعتقاد شامير حقا ، وان الهجرة الجديدة تمثل مفتاح استيطان « المناطق المحتلة » فانه سوف يقابل مفاجأة مريرة .

وسبب ذلك كما تقول الجريدة ان الهجرة من الاتحاد السوفيتى ليست هجرة من هم فى ضائقة وليسوا اصحاب مواهب وايديولوجية . انها هجرة عادية من دولة فى شرق اوروبا الى دولة غربية تعتبر اسرائيل حلا وسطا بين تطلعات اغلب المهاجرين للانطلاق الى الولايات المتحدة وبين امكانية الهجرة الى هناك . وتواصل الجريدة « يتطلع المهاجرون الى المدن والى الهدوء النسبى ولا يعتقد احد انه سيتم تحميل جماعات المهاجرين على لوريات والالقاء بهم على جبل اخضر ومنعزل فى الضفة أو فى رمال غزة .

وتضيف ان الحقيقة البسيطة والمنسية هى ان حركة المستوطنات هى احدى مظاهر فشل اسرائيل الصعبة جدا .. انها عظمة فى حلق اى تسوية سياسية محتملة .

ان المناطق المحتلة ليست هى المكان الذى يبنى فيه المهاجر منزله .. واغلبية المهاجرين سوف يفعلون مثل من سبقهم ، يتحدثون عن ارض اسرائيل الكبرى ، بينما يعيشون فى تل ابيب .

لماذا ؟ !

يجيب مستوطن اسرائيلى « عندما اصل الى تلك المحطة من اتجاه أرئييل مستوطنة أسرائيلية اشعر كمن يعبر الحدود وينتقل الى عهد الهمج . اشعر وكأننى قد فزعت » .

أنهم فى المستوطنات يبحثون عن شرعية وانتماء ، فهناك انتفاضة !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٠

ثلاثة آراء في هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل

لماذا نفاجأ. فنحن ساهمنا في التعتيم على "تهريبهم"

جميل مطر *

■ واخيرا تحقق الهدف من «تهريب» اليهود الروس. في البداية وصلت الافواج الاولى الى فلسطين ضد رغبات المهاجرين بعد ان ضاقت بهم المعسكرات في اوروبا وضاقوا بها، ثم بداوا يفدون برضاهم بعد ان اعلنت الولايات المتحدة وغيرها من دول اوروبا الغربية انها لن تاخذهم. ولم يخرج الاعلام العربي عن عادته، فهو يشارك من موقع التبعية أو من منطلق الالتزام مناهج اساليب الاعلام الغربي. اذا قرر الاعلام الغربي التعتيم على قضية حساسة، التزم اعلامنا بالتعتيم، واذا افرج عن انباء وتطورات القضية سارعنا بالمشاركة. والانسياق وراء التعتيم الاعلامي الغربي في قضايا حيوية كهذه القضية، يسمح للاطراف غير العربية بتنفيذ المراحل الاساسية في هدوء وبعيدا عن الضغوط. وحين يفرج عن انبائها تكون صارت امراً واقعاً.

ما حدث حتى الآن على الجانب العربي لم يخرج عن النمط الذي الفناه. فالتعتيم على تضخم اعداد اليهود «المهربين» في معسكرات في ايطاليا والنمسا وعلى المحادثات الثلاثية السوفياتية - الاسرائيلية - الاميركية شاركنا فيه اعلاميا وسياسياً، وحين افرج عن انباء الهجرة والاتفاق الثلاثي قامت الضجة اعلاميا وسياسيا. هاج الاعلام العربي، وتشكلت وفود لزيارة عواصم اجنبية وبدات نداءات لعقد القمة. كم اتمنى لو توقفنا عند هذا الحد، ولا نستطرد على نفس النمط، فالعالم واليهود ونحن نعرف نهاية الاستطراد.

ولكن كلهم - ونحن معهم - لا نعرف ما يحدث لو فعلنا شيئا مختلفا. لقد تمسكنا طويلا بالعمل وفق قاعدة ما نعرفه احسن مما لا نعرفه، وكانت نتيجة التمسك منذ نصف قرن بهذه القاعدة الوضع الماسوي الذي نعيشه. فلنجرب ما لا نعرفه، وما لا يتوقع منا العالم واليهود ان نفعله. فالتجربتان العربيتان الوحيدتان اللتان كانتا استثناء وخروجا عن النمط العربي المالوف، نجحتا او قاربتا النجاح. كانت حرب تشرين الاول (اكتوبر) استثناء وحققت بعض اهدافها، وكانت الانتفاضة الفلسطينية استثناء ثانياً وحققت هي الاخرى بعض اهدافها.

كما انه لا يخفى ان قضية الروس اليهود ليست قضية عادية. ان هذه الهجرة - وكما قيل بحق من جانب كتاب عرب مرموقين - لا تقل اهمية عن قيام الدولة العبرية، وشامير كان صادقاً وشجاعاً حين اعتبرها المعجزة اليهودية الثانية، فهؤلاء اليهود الجدد قادمون - او مستجلبون - لبناء اسرائيل اكبر، ثم ياتي بقيتهم ثم اخرون لبناء اسرائيل الاكبر. ان الاجماع العربي واليهودي على خطورة واهمية هذه الهجرة الهائلة له ما يبرره، ويطرح للنقاش قضايا محددة. القضية الاولى هي ضرورة اعادة النظر في منهج وخطوات التسوية السلمية. ما نراه على ارض الواقع انه خلال المساومات الشاقة قدم الفلسطينيون تنازلات، وانفق المصريون - كوسطاء او شركاء التسوية - من ارصدتهم السياسية الشيء غير القليل، وسقط مئات الشهداء في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وابدل السوفيات وحلفاؤهم مواقفهم، وازداد عدد الدول الافريقية المتوددة الى اسرائيل. اما اسرائيل فلم تقابل سياسة السلام العربيه الا بمزيد من الحرب. هم يصرون على مناهج متعددة للحرب والعرب يصرون على منهج وحيد للسلام. ففي ظل السلام المصري - الاسرائيلي هاجموا العراق ولبنان وتونس، وقيل وقتها ان السلام الثنائي لا يحمي غير المتسالمين، ولكن ثبت بعد ذلك ان الامر لا يتعلق بسلام ثنائي او جماعي، ففي ظل اي سلام سيستمر عدوان اسرائيل تارة بالهجرة الروسية وتارة بطرد السكان، وتارة بقتل الاطفال قبل ان يشبوا. لذلك قال شامير عن رد الفعل العربي على الهجرة الروسية، انه رد فعل الخائفين، وربما كان على حق، ولكنه خوف الخائفين على محادثات السلام. فالمنهج العربي في السلام وفي محادثات السلام يتضمن نشر الاسترخاء، والاسترخاء يقلل البدائل الاخرى قبل ان يعدمها ويعجز عن فرض واقع جديد. بينما المنهج الاسرائيلي في السلام وفي محادثات السلام لا ينشر الاسترخاء بل يدعم مشاعر وممارسات العداء ويفرض في كل مرحلة واقعا جديدا.

يثير الانتباه مثلا العدد الهائل من التصريحات العربية خلال العامين الماضيين، وكلها تتهم اسرائيل باعمال تعوق السلام. ولم تتوقف اسرائيل عن ارتكاب كل ما من شانه عرقلة مسيرة السلام، وبين الموقفين تزداد اسرائيل قوة، واتساعا، ويهوداً، واحتراما بين دول الغرب وبين دول الشرق. انه وضع مثالي لاسرائيل، تحقق فيه اهدافها في ظل سلام من طرف واحد.

البديل لهذه السياسة العربية، ليس بالضرورة كما يتصور البعض، الحرب او ايقاف محادثات السلام، فكما وجدت اسرائيل بين البديلين بديلا ثالثا، لماذا لا يجرب العرب هذا البديل الثالث؟ ولكن الاخذ ببديل ثالث يتطلب انهاء حالة الاسترخاء الاعلامي والسياسي، وتغيير النمط السائد في العمل العربي المشترك.

القضية الثانية التي تطرحها للنقاش الغزوة الصهيونية الجديدة، هي قضية العمل السياسي العربي المشترك. تعددت النداءات خلال الاسابيع الاخيرة لعقد قمة. ولم تعقد القمة، وحتى ساعة كتابة هذه السطور لم يحدد لانعقادها موعد، واتمنى ان لا تعقد، اتمنى ان تستمر الاتصالات بين حكومات عربية معينة وتقتصر عليها، فالقضية لن تنتظر عقد قمة لتصدر قراراً او بياناً بالاجماع، انما هي في حاجة الى ان يتشاور من يمسهم الامر ويمس مستقبل اوطانهم مساً مباشراً. الروس في فلسطين لا يهددون جيبوتي والصومال ولا اقاصي الوطن العربي تهديدا مباشرا، ولكن الروس في ايلات وفي الجولان وفي جبل الشيخ وفي غزة وفي القدس يهددون الكعبة المقدسة والنفط وسورية وقناة السويس وسيناء وعمان وبغداد.

كنا نخاف خوفا عظيما من الروس في افغانستان لانهم ملحدون ولانهم يقتربون من منابع النفط، فشكلنا كتائب الجهاد وزودناها بالصواريخ واحدث الاسلحة لمنع اقترابهم من اراضينا المقدسة وثرواتنا الهائلة، وانهزم الروس شر هزيمة وانسحبوا، ولكن بعد شهور قليلة عادوا، اتوا هذه المرة الى فلسطين وهي الاقرب من افغانستان، ولكنهم اتوا هذه المرة غير ملحدين... اتوا يهوداً ليقيموا ويستوطنوا ويتوسعوا. ومع ذلك فحين يقارن العربي العادي بين رد الفعل العربي للوجود الروسي في افغانستان ورد الفعل للوجود الروسي في فلسطين يصيبه الذهول. في الحالة الاولى تقررت سياسات واموال ومختلف اشكال الدعم للمجاهدين الافغان، تم ذلك بسرعة وبكفاءة نادرة وعبر اتصالات ومشاورات بين عدد محدود من الدول، ولم تعقد قمة عربية. وفي الحالة الثانية لم تتقرر سياسات ولم تشكل كتائب جهاد ولم تخصص اموال ولم تتضاعف او حتى ينفذ التزام الدعم للفلسطينيين، ولكن تتكاثر الاصوات لعقد قمة عربية. افضل كثيرا من عقد قمة ان تتواصل المشاورات بين الحكومات العربية التي تشعر فعلا بالخطر المباشر، فاذا توصلت المشاورات الى اجراءات جادة وعملية وممكنة التنفيذ، يمكن عندئذ عقد قمة مصغرة للتصديق على الاجراءات وتوزيع المهام تحديدا وبوضوح، وبعدها يمكن عقد قمة موسعة لاطلاع بقية الزعماء العرب على الخطوات المتخذة.

القضية الثالثة التي يطرحها للنقاش وصول الروس الى فلسطين، هي قضية مستقبل الشرق الاوسط في ظل المتغيرات العالمية الراهنة. هناك تواطؤ لا شك فيه بين قوى دولية متعددة والحركة الصهيونية العالمية واسرائيل حول تهجير الروس اليهود الى فلسطين. والتواطؤ ضد العرب ليس بالشيء الجديد، ولا التواطؤ على فلسطين تحديدا، ولكن من المهم ايضا ان نستكشف ابعادا اخرى في هذه الهجرة، فالاجماع الدولي على حق اليهود الروس في الهجرة تكشف عن بعث خطير في مشاعر اللاسامية، اكثر مما تكشف عن مؤامرة او تواطؤ دولي جديد.

غير منطقي ان المجتمعات الراسمالية الغربية ترفض خبرات على مستوى عال من الكفاءة، مستعدة للهجرة اليها، وباقل تكلفة، وهي المجتمعات التي سعت الى سحب الادمغة من مختلف دول العالم، ولم تتوقف عن هذا السعي، ولا يخفى على المراقب للتطورات الاوروبية تنامي مشاعر اللاسامية وخصوصا في المانيا وفرنسا وبريطانيا، وزيادة مظاهر وسلوكيات تعبر عن تعاظم تيار التطرف اليميني. لذلك فانه لو استمر هذا التطور وامتد الى اميركا اللاتينية واوروبا الشرقية ومع التحول المطرد في اسرائيل نحو اغلبية من اصول اوروبية، فالاحتمال كبير ان اعداداً متزايدة من يهود تلك الدول ستقتفي اثر اليهود الروس وتهاجر الى فلسطين. عندئذ يتزامن ويتطابق الحلان النهائيان: الحل النهائي للمشكلة اليهودية، والحل النهائي للمشكلة الفلسطينية.

---

* رئيس المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل – القاهرة.

تحرك عربي في مجلس الامن لمعالجة الموقف السوفياتي من الهجرة اليهودية

□ نيويورك –
من راغدة درغام:

■ دفع القرار السوفياتي طلب انعقاد مجلس الامن لمناقشة سياسة التوطين الاسرائيلية المجموعة العربية الى التحرك، فاجتمعت لأكثر من ساعتين لترسم استراتيجية في وجه الموقف السوفياتي الذي هدف الى ابعاد الضغط عن موسكو من خلال طرح مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل على انها مشكلة تبدأ بالتوطين وليس بالهجرة، بينما العرب يعتبرون ان المشكلة تبدأ بالهجرة وتنتهي بالتوطين.

وقررت المجموعة العربية ان تتعامل مع المبادرة السوفياتية بحذر من خلال المشاركة في مشاورات ومناقشات مجلس الامن انما «من دون تبني المبادرة السوفياتية» حسب قول مصدر عربي.

واضاف «وهذا يعني ان المجموعة تريد ان تستفيد من هذه المبادرة قدر الامكان وان تترك لنفسها الحرية في العمل العربي المستقل مستقبلاً».

ويوضح ان مجموعة السفراء العرب لدى الامم المتحدة لم تضع استراتيجية معينة للتحرك في مجلس الامن برغم ان مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية تتفاعل منذ اكثر من شهر وبرغم ان مشكلة التوطين والمستوطنات تعني مباشرة مجلس الامن الذي تبنى قرارا عام ١٩٨٠ يعتبر فيه انشاء المستوطنات غير شرعي.

المبادرة العربية

اما المبادرة العربية فانها بدأت في الاجتماع السباعي في تونس الاسبوع الماضي والذي حضره ٤ وزراء عرب لمناقشة موضوع الهجرة اليهودية، وشكلت خلاله لجنتان، واحدة لتتوجه الى واشنطن والاخرى الى موسكو على ان يتم تحديد المواعيد قريبا.

لكن موسكو جاءت بمبادرتها التي انطوت على التقدم بطلب انعقاد مجلس الامن للنظر في التحرك الاسرائيلي «غير الشرعي» للتوطين في الاراضي المحتلة.

وجاء في الرسالة السوفياتية «ان هذا التصرف يتنافى مع اتفاقات جنيف الرابعة التي تحرم اي تغيير ديموغرافي في الاراضي المحتلة، وان على مجلس الامن ان يطالب الحكومة الاسرائيلية بعدم السماح باي تغيير من شانه ان يغير الهيكل الديموغرافي للاراضي المحتلة».

وبذلك، حسب قول سفير عربي اشترط عدم ذكر اسمه، «انتقل الموقف السوفياتي من الدفاع الى الهجوم»، علما «بان الموقف العربي وجه اللوم الى موسكو لفتح ابوابها امام الهجرة اليهودية»، واعتمدت الاستراتيجية السوفياتية في ذلك «تسليط الاضواء على الموقف الاسرائيلي الذي عبر عنه رئيس الوزراء اسحق شامير وقال فيه ان الهجرة الكبيرة في حاجة الى اسرائيل كبرى».

...بلبلة

واستطرد السفير العربي قائلا ان المبادرة السوفياتية جاءت لتزيد من البلبلة في الصفوف العربية ذلك لان المجموعة العربية تتكلم احيانا عن ضرورة معالجة المشكلة من منطلق الوضع الراهن، واحيانا تتكلم عن المدى البعيد. وما اسفر عنه اللقاء العربي المطول هو مجرد الاتفاق على النظر الى المبادرة العربية والمبادرة السوفياتية على انهما «يكملان احداهما الآخر وان لا تناقض بينهما»، شرط التمييز بين الاثنتين والحرص على عدم تبني المجموعة العربية للمبادرة السوفياتية.

وقال مسؤول عربي اخر، «ان الموقف الاميركي هو بيت القصيد» مشيرا الى ان ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان وادارة الرئيس جورج بوش توقفتا عن اعتبار المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة «غير شرعية» كما اعتبرتها ادارة الرئيس الاسبق جيمي كارتر، فاذا عاد الاميركيون الى القول ان هذه المستوطنات غير شرعية فسيكون لذلك تاثير كبير.

وقال المسؤول العربي «فاذا حصل العرب على هذا في مجلس الامن، فانهم يعتبرون ذلك انجازا كبيرا».

المندوب الاميركي

مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة السفير توماس بيكرنغ قال لـ «الحياة» ان ادارة بوش «لم تتخذ موقفا من منطلق شرعية او لاشرعية المستوطنات. وهذا يختلف الى حد ما عن موقف ادارة ريغان».

وسألته «الحياة» ان كانت ادارة بوش تدرس احتمال اعتبار المستوطنات غير شرعية كما اعتبرتها ادارة كارتر فأجاب «لا اريد ان اترك الانطباع ان هناك حتمية في اعادة النظر في المسألة. كل ما استطيع قوله هو ان موقفنا هو ان لا موقف لنا من مسألة الشرعية. والنقطة المهمة هي ان ادارتي بوش وريغان اعتبرتا المستوطنات عقبة امام السلام. وهذه السياسة قائمة».

واستطرد بيكرنغ «يوجد تغيير في موقف ادارة ريغان عن موقف ادارة كارتر فيما يتعلق باعتبار المستوطنات غير شرعية. ويوجد تغيير في موقف ادارة بوش. فادارة بوش لم تتبن موقفا من المسألة. ومن حق كل ادارة ان تتبنى الموقف الذي تريده لنفسها. وموقف هذه الادارة هو انها لم تتبن موقفاً».

وكان بيكرنغ اجتمع مساء الاثنين برئيس مجلس الامن لهذا الشهر سفير كوبا ريكاردو الاركون، وذلك بعدما اجتمع الاركون بمجموعة عدم الانحياز في المجلس لاحاطتها علما بالاتصالات التي يجريها. وحسب قول رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب اليمن الديموقراطي السفير عبدالله الاشطل، تم الاتفاق على اجتماع مجلس الامن مساء الخميس مباشرة بعد انتهاء الاجتماع الثاني للمجموعة العربية الذي «سيحدد طبيعة المشاركة العربية سواء كان بالنسبة لاجتماعات المجلس الرسمية او بالنسبة الى الموقف الذي سيتخذه مجلس الامن».

مشروع قرار

وعلمت «الحياة» ان لدى الوفد السوفياتي مشروع قرار، او مشروع بيان رئاسي - حسبما تؤدي اليه المشاورات - يتضمن العناصر الآتية:

أولاً، التأكيد على ان الاراضي العربية المحتلة يجب ان تخضع لاتفاقيات جنيف الرابعة، علما ان المجلس تبنى مرارا هذا الموقف بموافقة اميركية. وثانيا، استهجان الموقف الاسرائيلي المتجه الى توطين اليهود في الاراضي المحتلة. وثالثاً، الطلب من اسرائيل الكف عن توطين اليهود في الاراضي المحتلة.

وحسب قول مصادر في مجلس الامن، فان السوفيات «لا يريدون المواجهة، وانما قرارا مقبولا لدى الجميع».

المصدر : الحياة
التاريخ : ١٤ شباط ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اين المعلومات؟

لطفي الصيد *

■ مهما كانت مشروعية الاحتجاج العربي على هجرة اليهود السوفيات المتزايدة الى اسرائيل، لا بد من الاعتراف ان الجانب العربي استسلم مرة اخرى للتراخي ولم يعالج هذا الخطر في الوقت المناسب. وينجم من ذلك ان الجهود الديبلوماسية المكثفة لاتخاذ تدابير مضادة لهذه الهجرة مهددة بالفشل لانها تستمد حججها من الشعور بالخدعة والدلائل العشوائية وليس من تقارير الخبراء والاجراءات الموضوعية المرسومة. وربما يجدي، على هامش الاتصالات الجارية، ان نستعرض اطوار هذه القضية لنحدد ما غفلنا عنه ونفكر فيما يمكن تداركه مستقبلاً.

ان معالجة الامر على اساس الافتراض ان هجرة اليهود السوفيات هي دلالة على خطورة التحولات الجارية في بلدان اوروبا الشرقية، هو ادعاء مضلل. وأكبر دليل على ذلك ان هجرة يهود الاتحاد السوفياتي سجلت قبل عشر سنوات رقماً قياسياً، حيث بلغ عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي ٥١ الفاً في عام واحد (١٩٧٩). كما اتجه ٢٥ في المئة من اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفياتي بين ١٩٥٨ و١٩٨٨ الى اسرائيل، هذا في وقت كانت فيه دول الكتلة الشرقية مدرجة في قائمة الدول التي تناصب العداء لاسرائيل وتكن الصداقة للعرب. اما اذا كانت تحفظات العرب على الاتحاد السوفياتي تكمن في كون غالبية اليهود السوفيات اصبحت منذ شهرين تهاجر الى اسرائيل، فانه لا يجوز ان نندد من جهة بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل دون سواها بحجة ان ذلك يمثل انتهاكاً لحق الانسان في حرية التنقل، وان نطلب من جهة اخرى من موسكو ان تحدد مقصد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي. ولو تركنا جانباً الافتراضات المشروعة القائلة ان مناورات سرية بين اسرائيل والقوى العظمى ادت الى حركة الهجرة المكثفة الى اسرائيل، لوجدنا انه ليس هناك ما يثبت قدرة الاتحاد السوفياتي على تشجيع الهجرة اليهودية او كبح جماحها. وهكذا ليس من المستبعد ان يتوقف نزيف الهجرة الى اسرائيل بعد استنفاد الافواج التي قدمت طلبات الهجرة قبل دخول الاجراءات الاميركية حيز التنفيذ، حيث ان غالبيتهم تركت وظائفها وباعت أمتعتها واصبح من المحتم عليها النزوح الى اسرائيل.

وفيما يتعلق بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة من اجل الاسراع بهذه الهجرة فاقل ما يمكن قوله ان الاجراءات التي اتخذتها واشنطن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اعقاب اعادة تقويم الاعتمادات المخصصة للاجئين تضمنت اصلاحات رئيسية تقيد نفقات الهجرة وتحدد عدد المهاجرين اليهود السوفيات بخمسين الفاً سنويا على ان يتم ترحيلهم مباشرة من الاتحاد السوفياتي الى اميركا. وقد أوحت الجهات العربية في مناقشتها لما سمته العراقيل المفروضة على استقبال اليهود في الولايات المتحدة بان واشنطن قلصت حصة هجرة اليهود السوفيات. ولكن ذلك لا ينطبق مع حقيقة الامر، حيث ان الادارة الاميركية رفعت نسبة الهجرة اليهودية سنة ١٩٩٠ بمقدار ١٤ في المئة عن سنة ١٩٨٩، في الوقت الذي وصل حجم الهجرة اليهودية الى اميركا سنة ١٩٨٩ حوالي اربعة اضعاف حجمها سنة ١٩٨٨ وعشرة اضعافها في ١٩٨٧. الا ان الاقبال الشديد على الهجرة الى اميركا قد اصطدم باستنفاد حصص السنتين الاخيرتين القياسية.

وقد اخطأ المراقبون العرب في اعتقادهم بعد موافقة الكونغرس على منح مساعدات اضافية لتوطين اليهود السوفيات ان تزايد الهجرة الى اسرائيل ستموله واشنطن حيث ان المبلغ الذي طلبه الكونغرس لهذا الغرض (٢٥ مليون دولار)، هو مبلغ زهيد لو تمت مقارنته بما كانت اميركا ستنفقه لاستيعاب اليهود السوفيات في حال توجههم اليها بدلاً من اسرائيل.

نظراً لهذه الاعتبارات، اننا نعتقد ان المسؤولية الرئيسية لهذه الهجرة تقع على عاتق اسرائيل وان المساعي العربية دولياً لن تحقق اكثر من نتائج شكلية، كتراجع سوفياتي، مثلاً، عن فتح خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب، (من دون ان يؤثر ذلك طبعاً على تدفق اليهود عن طريق بوخارست وبودابست). اما الحصول على ضمانات عن طريق موسكو لمنع توطين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة فامر صعب التحقيق. كما انه ليس للولايات المتحدة سوابق بقيامها في ممارسة الضغط على اسرائيل نزولا عند رغبة العرب.

هذه هي حقيقة مسالة اليهود السوفيات. لذلك اذا لم يستطع الجانب العربي تخطي الحواجز العاطفية للوقوف على حقيقتها فانه لن يتمكن من استنباط علاج لتجاوز نظرية «تآمر اسرائيل وانصارها ضده» والاعتقاد ان تطور علاقات دول شرق اوروبا مع اسرائيل تتناقض بالضرورة مع تأييد هذه الدول للقضية الفلسطينية والقول ان انتساب المهاجرين الى اسرائيل الى الدين اليهودي يحول دون امكانية كسبهم الى الوقوف الى جانب الحقوق الفلسطينية. فنحن نعلم ان اليهود السوفيات الذين يتدفقون اليوم الى اسرائيل هم ضحايا هذه الهجرة التي تجري بشكل شبه اجباري، كما نعلم ان هجرتهم الحالية لا تقوم على المبادئ التي قامت عليها في السابق والتي كانت نابعة من افكار الصهيونية. لذلك يجب ان يركز العرب على العمل الدعائي لاطلاع اليهود السوفيات على حقيقة الصراع بين العرب واسرائيل ومآسي الفلسطينيين، فيزيد ذلك من احتمال الغاء هؤلاء اليهود لهجرتهم الى اسرائيل، او يرفع رغبتهم في هجرة مضادة في حال انتقالهم اليها. اما السعي دولياً فيجب ان يستند الى المعلومات الدقيقة فالتصدي للتحديات في التسعينات لا يكون بالاحتجاج، بل بالتخطيط المدروس والواقعي في آن.

* صحافي تونسي مقيم في فيينا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩ شباط ١٩٩٠

هجرة... أم اختطاف؟

بلال الحسن

من حقنا كفلسطينيين وكعرب، أن نسأل الأميركيين والغربيين والسوفيات، والمدافعين منهم عن حقوق الانسان خاصة، والمؤيدين منهم للحركة الصهيونية ولاسرائيل بشكل أخص: هل هذا الذي يجري مع اليهود السوفيات، عملية هجرة حرة، أم عملية إختطاف لهم بالقوة لكي يدفعوا دفعاً نحو الأرض الفلسطينية؟

قد يبدو السؤال مجرد موقف دعائي، ومن الطبيعي أن يصدر عن العرب، ولكن الوقائع تنفي ذلك، وتؤكد أن سؤالنا طبيعي ومشروع، وأن اليهودي السوفياتي يتعرض لأكبر عملية قمع في تاريخه، من قبل أشد المدافعين عن حقوق الانسان، وعن حقوق الانسان اليهودي بالذات.

ولندع الوقائع وحدها تتكلم.

تبدأ القصة في الاتحاد السوفياتي. اليهودي يريد أن يسافر، والقانون أصبح يسمح له بذلك، والقنصلية الاسرائيلية (التي تم فتحها لتسهيل عملية السلام وليس لتسهيل عملية الهجرة) جاهزة لمنحه «فيزا» إلى اسرائيل، ولكن هذا اليهودي الذي يتقدم بطلب الهجرة لا يمنح الوقت الكافي ليطلب «فيزا» أو عدة فيز من اكثر من دولة يرغب بالسفر إليها. وحين لا يعطى له الوقت الكافي لانجاز هذه المهمة، لا يجد أمامه سوى «الفيزا» الاسرائيلية، فيسافر إلى إسرائيل.

والاتحاد السوفياتي يرفض أن يعطي لليهودي المسافر جواز سفر رسمياً، انه يعطيه بطاقة سفر صالحة لثلاثة أشهر فقط، وعليها «فيزا» للذهاب بدون عودة. وما أن تمضي الثلاثة أشهر على اقامة اليهودي السوفياتي في اسرائيل، حتى يجد نفسه بدون جواز سفر، عاجزاً عن الذهاب إلى أي مكان، فيصبح مجبراً على أن يحصل على الجواز الاسرائيلي، وان ينتمي إلى دولة إسرائيل.

وإذا غير اليهودي المهاجر رأيه وقرر العودة إلى الاتحاد السوفياتي، ولو بجواز سفره الاسرائيلي، فإن موسكو ترفض استقباله، لأنه لا يملك «فيزا» للعودة، ولأن القانون السوفياتي لا يسمح بحمل جنسيتين في وقت واحد.

الفصل الثاني من القصة يبدأ في الولايات المتحدة الاميركية، وفي كندا واوستراليا وبعض دول اوروبا.

فالولايات المتحدة التي قاتلت طويلاً من أجل حقوق الانسان، ومن اجل حقوق يهود الاتحاد السوفياتي بالذات، حقهم بالسفر والهجرة إلى أي مكان يختارونه وصورت نفسها الملاذ للطامحين بالحرية (!!)، الولايات المتحدة بالذات، بادرت فور إطلاق الاتحاد السوفياتي لحرية السفر والهجرة، باغلاق الباب أمام اليهود السوفيات الراغبين بالهجرة اليها. قالت واشنطن: انه بعد اطلاق الحريات في الاتحاد السوفياتي، لم يعد ينطبق على اليهودي المهاجر صفة اللاجىء السياسي، وبالتالي لم يعد من الممكن قبوله تحت هذه الصفة. ثم قالت واشنطن انها لا تستطيع ان تستوعب سوى عدد محدود من اليهود المهاجرين، وفقط الذين لهم أقارب من الدرجة الأولى في الولايات المتحدة الاميركية. ثم قامت واشنطن باتصالات علنية مع موسكو لتضغط عليها من اجل السماح لليهود بالهجرة إلى اسرائيل فقط، والى تنظيم خط جوي مباشر بين موسكو وتل أبيب. وفعلت واشنطن كل ذلك، من أجل ان يكون للهجرة معنى واحد فقط: الهجرة الى اسرائيل، وليس الدفاع عن حقوق الانساني اليهودي. لا بل هي تساهم في قمعه حين يختار الهجرة الى مكان آخر، وتمنعه بقوة القانون حين يريد الهجرة اليها، وتتعاون في ذلك مع دول مثل كندا واوستراليا.

لقد كانت الولايات المتحدة تسمح لليهود السوفيات بالهجرة اليها طوال السنوات السابقة، وكان ٩٠٪ من اليهود المهاجرين يختارون الهجرة الى اميركا ويرفضون الهجرة إلى اسرائيل. ويبدو ان هذا الموقف كان موجهاً ضد موسكو فقط، وليس دفاعاً عن حق اليهود بالهجرة، اذ ما ان نال اليهود هذا الحق، حتى بدأ الضغط عليهم للتوجه نحو اسرائيل، بعد ان لم يعد هناك مجال لخوض المعركة ضد موسكو.

أما الفصل الثالث من القصة، فتبدأه «الوكالة اليهودية» في اسرائيل أو في أي عاصمة من عواصم أوروبا. فاليهودي الباحث عبثاً عن مكان يهاجر اليه، أو عن دولة تسمح له بدخول أراضيها. واليهودي الذي يصرف ما معه من مال ثم يصبح أسير الفاقة، لا يجد أمامه باباً يطرقه بعد رحلة التجوال المضنية، سوى باب «الوكالة اليهودية».

ويظن الكثيرون هنا ان «الوكالة اليهودية» انما تقوم بواجبها «النضالي» و«الانساني» تجاه هذا اليهودي الطالب لمساعدتها، والراغب بأن تسهل له هجرته إلى اسرائيل. ولكن لنراقب بدقة كيف تتعامل «الوكالة اليهودية» مع هذا اليهودي.

منذ لحظة الاتصال الأولى تقدم «الوكالة اليهودية» لليهودي اللاجىء اليها بطاقة زرقاء، سواء كان داخل اسرائيل أو خارجها. فإذا طلب سلفة مالية تسجل السلفة على البطاقة الزرقاء، واذا طلب بطاقة سفر الى اسرائيل، يسجل ثمنها على البطاقة الزرقاء، واذا طلب سلفة لاستئجار منزل أولشراء ثياب

تسجل السلفة على البطاقة الزرقاء، ثم تحتسب كل هذه المبالغ على أنها ديون واجبة السداد. فإذا أراد هذا المهاجر مغادرة إسرائيل إلى أي بلد آخر، فإنه يطالب أولاً بتسديد ما عليه من ديون، فيبقى باحثاً عن عمل أولاً، وتتراكم ديونه، ثم يجد عملاً ويبدأ بالسداد، وتحتاج عملية السداد إلى سنتين أو ثلاث، يراهن قادة الوكالة اليهودية اثناءها على أن هذا المهاجر سيبدأ بالتلاؤم والانسجام مع واقعه الجديد... ولو من خلال القهر والمنع وفرض البقاء عليه بقوة الدين الواجب السداد.

لكل هذه الوقائع... السوفياتي منها والاميركي والصهيوني، نقول بكل قناعة، ان ما يجري مع اليهود السوفيات ليس عملية هجرة حرة، بل هي عملية اختطاف لهم بالقوة.

ولكل هذه الوقائع نقول أن ما هو مطلوب لمعالجة هذه المسألة، يتجاوز ما يقوله الاتحاد السوفياتي، بأن المسألة لا تعالج باصدار القوانين، وانما تعالج في مجلس الامن وفي المحافل الدولية. وتتجاوز ما يقوله الاميركيون عن الفذلكات القانونية التي تستخدم للحد من هجرة اليهود السوفيات إلى أميركا، وتتجاوز أيضاً ما تدعيه «الوكالة اليهودية» عن مساعيها «الانسانية» لمساعدة يهود العالم.

ثمة أمور كثيرة مطلوبة من كل طرف من هذه الاطراف، لكي يمكن فتح الباب أمام معالجة عالمية «انسانية» لمسألة الهجرة، تقترب فعلاً لا قولاً من مسألة حقوق الانسان.

فموسكو مطالبة، بالاضافة إلى منح اليهود حق الهجرة، بأن تمنحه حق العودة إلى وطنه، وحق الاحتفاظ بجواز سفره السوفياتي.

وواشنطن مطالبة برفع القيود التي فرضتها على استقبال اليهود السوفيات المهاجرين، واحترام حقهم في اختيار المكان الذي يرغبون بالهجرة اليه.

وعواصم أوروبا مطالبة باعادة فتح المحطات الأوروبية للمهاجرين لتوفير امكانية الاختيار امامهم. كما انها مطالبة باستيعاب جزء من المهاجرين السوفيات في الدول الأوروبية، وخاصة من بين الذين يختارون منهم ذلك.

وكندا واوستراليا مطالبتان، وهما اللتان تفتحان ابوابهما للهجرة من أي مكان، بتقديم التسهيلات للمهاجرين اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة اليهما.

و«الوكالة اليهودية» مطالبة بأن تتعامل مع اليهودي المهاجر كانسان، لا كوسيلة للاقتناص كي تدفعه دفعاً إلى حيث لا يريد.

والكل في هذه العواصم المختلفة مطالب بالربط بين قضية هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل وبين تجاوب اسرائيل الفعلي مع عملية السلام.

وحين يتحقق كل ذلك، نستطيع ان نقول ان دور مجلس الامن قد حان لينظم العملية الدولية برمتها، وليجعل منها قانوناً دولياً يحقق الربط بين حقوق الانسان وبين المسؤولين عن السلام ووقف الحروب في أي منطقة من العالم.

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال

بقلم: عمران ادهم

السوفيات... ونحن

في الوقت الذي تعيد دول اوروبا الشرقية علاقاتها مع اسرائيل، وينفتح باب الهجرة واسعاً امام اليهود السوفيات، يحق لنا بل يتوجب علينا، ان نتامل في بعض «المسلّمات»، والثوابت التي طبعت العلاقات العربية ـ الدولية، وفي ربع القرن الاخير.

هذا التامل يطرح سؤالاً اساسياً حول مستقبل العلاقات العربية ـ السوفياتية في زمن «البريسترويكا»، وهو زمن تقرع له الاجراس في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، فضلاً عن اسرائيل، بعد «الثورات المضادة» التي احدثها داخل القارة الاوروبية، والتي تعتبر اعلاناً صارخاً عن توازن دولي جديد، له وقعه في حياتنا الوطنية والقومية.

اين نحن اليوم... واين السوفيات؟

نبدأ بالقول ان التحالفات السوفياتية مع بعض الدول العربية، منذ الخمسينات، كانت تحالفات قيادية، اي نتيجة قرار فوقي لا يعبر بالضرورة عن ارادة شعبية او خيار ايديولوجي. ليس بين الاسلام والماركسية قرابة فكرية، والاشتراكية، بمعناها الماركسي غريبة عن التاريخ العربي القديم والحديث. فالعرب مؤمنون ومتمسكون بقيمهم الدينية ومفاهيمهم الحضارية... والشعور العربي العام، على المستوى النفسي الاجتماعي، لم يكن يوماً سوفياتياً.

اكثر من ذلك، ان قراءة هادئة للابحاث والدراسات الاجتماعية ـ الاقتصادية التي اعدها المستشرقون السوفيات انفسهم، تظهر حالة تنافر يبلغ حد العداء السافر بين العرب والمسلمين بشكل عام والتوجه الايديولوجي السوفياتي. الاسلام والشيوعية نقيضان، ولا يمكن لهذا التناقض ان يشكل عامل تعاطف سياسي او استراتيجي.

بالرغم من هذا حمل سؤ التصرف الاميركي بعض العرب على علاقات طيبة مع موسكو، فوجدت موسكو حلفاء، واستطاعت توظيف الهموم العربية في تنمية تجارتها الخارجية، وفي تحقيق بعض احلامها الكبرى، في ايجاد مواطيء قدم وتسهيلات وقواعد في المياه العربية الدافئة.

كيف كان هذا التحالف ممكناً؟

الجواب بسيط جداً: ان اسرائيل، منذ قيامها، قاعدة اميركية في قلب الوطن العربي، ولا يمكن الركون الى الولايات المتحدة في تحرير فلسطين. وقد وجد العرب في «الرفيق السوفياتي» حليفاً ضد الامبريالية وكل اشكال الاستعمار. على اساس شعارات التحرير والانعتاق قامت الصداقة العربية ـ السوفياتية وما تزال. والتوجه نحو موسكو، منذ مطلع الخمسينات كان الطريق المباشر لرفض الامر الواقع الاميركي ـ الاسرائيلي، وعليه اعتمد بعض الانظمة العربية في تاميم المصالح الغربية (النفطية وغير النفطية)، واعلان الثورات. اليس الغرب هو الحليف الاول للدولة الصهيونية؟

كان هذا صحيحاً حتى الامس القريب. لكن ما حدث في الاشهر الخمسة او السنة الاخيرة ليس شاناً عارضاً. انه انقلاب حقيقي في العلاقات العربية ـ السوفياتية. الروس اليوم، كما الاوروبيون والاميركيون، مشبوهون. انهم جميعاً «بضاعة» واحدة بالمقياس القومي. فهل نستمر في التعاطف مع موسكو وكانها الحليف الوحيد، ام نبحث عن طريق ثالث في بناء علاقاتنا الدولية، بعيداً عن سياسات الاستقطاب والمحاور الايديولوجية التي كانت عنوان نصف القرن الاخير؟

ثلاثة اجوبة اولى تسوق نفسها في هذا المجال:

ـ الجواب الاول ان الكتلة الشرقية لم تتحوّل بعد، نهائياً، في اتجاه استراتيجي جديد. لقد سقط حلف فرصوفيا كقوة عسكرية معادية للغرب، لكن ملامح المستقبل لم ترتسم بعد

٩١٣ ١

بصورة واضحة ولا بد ان ننتظر بعض الوقت قبل ان تستقر هذه الملامح على خيارات جديدة.

ـ الجواب الثاني ان الاميركيين والسوفيات كانوا دائماً متفاهمين على حرمان العرب فرصة تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وهذا التوازن يبقى حلماً ما دامت وسائل الضغط العربية محدودة، وسياسة الوفاق الدولي محكومة بقواعد «يالطا» القديمة والجديدة.

ـ الجواب الثالث ان المرحلة الجديدة التي دخلتها العلاقات الاميركية ـ السوفياتية (بمضمونها الاسرائيلي) خطر حقيقي على مستقبل القضية الفلسطينية، كما على المستقبل العربي ككل. السوفيات يسددون اتفاقاتهم وعقودهم مع الاميركيين «عملة يهودية»، ولم يعد كافياً ان نوازن بين موسكو وواشنطن في علاقاتنا الخارجية. نحن اليوم ملزمون بان نختار حلفاءنا بمقاييس جديدة، لأن العالم يتبدل. والثوابت لم تعد ثوابت في دول الكتلة الشرقية.

وفي البحث عن هؤلاء الحلفاء لابد من قراءة في جدول الاولويات السوفياتية خلال السنوات المقبلة. الهم السوفياتي الاول ينحصر في اعادة هيكلة النظام على اسس غير ماركسية، اي ادارة الازمة الانتقالية بين التوتاليتارية والتعددية. الهم السوفياتي الثاني داخلي ايضاً، يختصر في منع الاطراف السوفياتية من الانفجار، تحت وطأة الضغوط الانفصالية. ومن الواضح ان الهمين متلازمان، سبباً ونتيجة. ذلك انه اذا كان خروج الاقاليم الحدودية من «الامبراطورية» السوفياتية هو ثمن انتصار «البريسترويكا»، فمن الطبيعي ان يتردد الروس في دفع هذا الثمن.

وجدول الاولويات السوفياتية يعنينا لان الوقت قوة ضاغطة هو الاخر. في معمعة التغييرات المتسارعة التي نشهدها، لا يجوز ان ننتظر كثيراً في صياغة استراتيجية بديلة، لان اسرائيل لم تنتظر، وهي تعرف تماماً ماذا تريد من الغرب والشرق معاً، وقد قفزت على الفرص الجديدة المتاحة وهي تحاول توظيفها بديناميكية حقيقية. انتزعت حتى الآن علاقات دبلوماسية جديدة مع دول الكتلة الشرقية التي كانت معها على قطيعة منذ ثلاث وعشرين سنة، وانتزعت كذلك اعترافاً المانيا شرقياً بمسؤولية الشعب الالماني بالمجازر التي ارتكبتها النازية بحق اليهود، وهي اليوم تطالب برلين بتعويضات مادية تبلغ ١٣ مليار دولار تضاف الى الـ ٣٧ مليار دولار التي سددتها المانيا الغربية بعد الحرب الثانية. ومثلما سمحت مليارات الدولارات الالمانية بالامس في بناء دولة اسرائيل، ستسمح المليارات الجديدة بتوطين المهاجرين الجدد القادمين من الصقيع السوفياتي، وهذا التوطين هو الطريق الاقصر الى ضم الضفة وغزة والجولان وجزء من جنوب لبنان ومياهه، وتحويل مشروع «اسرائيل الكبرى» الى حقيقة واقعية.

أين «الاصدقاء» السوفيات من هذا كله، وهل ان الهم القومي العربي هم سوفياتي ايضاً؟

الجواب الوحيد الذي نملك عليه قرائن تاريخية، هو ان العلاقات العربية ـ السوفياتية كانت دائماً علاقات فوقية تتبدل بتبدل الرؤوس، ثم انها كانت وما تزال علاقات تجارية بالمفهوم المادي الصرف للكلمة، ولم تتجاوز يوماً الخطوط المرسومة للوفاق الدولي. مرة لم يغامر السوفيات بمصالحهم الغربية من اجل الدفاع عن الحق العربي. مرة لم يسامحوا العرب بفاتورة سلاح واحدة او بفوائد الديون العسكرية.. وفي كل مرة وظفوا صداقاتهم العربية في تسديد الفواتير الاميركية، وقدموا، بالنيابة عن العرب تنازلات سياسية واستراتيجية مباشرة او مداورة لاسرائيل. وبعض الاحزاب الشيوعية العربية، التي استقطبت في معظمها اقليات اثنية او دينية، لم تستطع يوماً اخراج العلاقات العربية ـ السوفياتية من هذه المعادلة.

وفي البحث عن الادلة نتوقف عند ثلاثة امثلة نموذجية:

ـ في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٧٢، فاجأ الرئيس العربي الراحل انور السادات العالم كله ـ كما اقرب معاونيه ـ بقرار انهاء مهمة الخبراء السوفيات في مصر، وسحب الاتحاد السوفياتي خبراءه قبل عشرين ساعة من الموعد المحدد لانسحابهم، واحدث هذا الاجراء «صدمة كهربائية» في العلاقات المصرية ـ السوفياتية. والذين كتبوا مذكراتهم بعد هذا التاريخ، كشفوا ان هذا القرار كان تمهيداً لا بدّ منه من جانب الرئيس المصري لـ «حرب العبور»، لان السوفيات كانوا عائقاً امام الحرب، وكانوا يقيدون التحرك المصري ويرفضون خطط مصر الهجومية لاسترداد سيناء ويصرون على تعامل مصري دفاعي او وقائي مع اسرائيل.

هذه القيود المصرية لا يمكن فهمها الا الاحكام التي تمليها العلاقات السوفياتية ـ الاميركية، واستطراداً الاميركية ـ الاسرائيلية. والدليل ان الاتحاد السوفياتي، بعد وقف النار في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، توقف عن امداد مصر بالسلاح ولم يعوضها خسائر الحرب، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تضع طاقاتها اللوجستية في خدمة الجيش الاسرائيلي وتغدق على اسرائيل بسخاء كل الاسلحة المتطورة. ثم ان موسكو رفضت طلباً من القاهرة بجدولة الديون العسكرية المستحقة، والتي كانت في ذلك التاريخ تسعة مليارات دولار، كما رفضت تمديد فترة السماح لسداد الاقساط.

ـ وما حصل قبل وبعد «حرب العبور» شهدنا مقدمة له في «حرب الايام الستة» ثم في «حرب الاستنزاف» على الجبهة المصرية. «حرب الاستنزاف» هذه شهدت ثلاث مراحل: المرحلة الاولى بدأت في تموز (يوليو) ١٩٦٧ وانتهت في ٧ آذار (مارس) ١٩٦٩، وتميزت من جانب القيادة المصرية بهجمات متفرقة على المواقع الاسرائيلية المتقدمة، بواسطة المشاة والاسلحة الخفيفة. ردود الفعل الاسرائيلية كانت عنيفة، وفي احدى المرات دمر الاسرائيليون مصفاة السويس. في ٨ آذار (مارس) ١٩٦٩ بدأت المرحلة الثانية وتميزت بقصف مدفعي مصري متواصل ظل نشطاً حتى اتفاق وقف النار. الرد الاسرائيلي لم يقتصر على القصف المدفعي، بل تحول الى هجمات يومية بالطيران على القناة، ومدن القناة كما على خليج السويس، ثم انتقل الى العمق المصري ليضرب اهدافاً ليست بعيدة عن القاهرة. في تلك المرحلة قصف الاسرائيليون مصنع ابو زعبل (١٢ شباط / فبراير ١٩٧٠)، وبعدها (في ٨ نيسان/ابريل) مدرسة بحر البقر. وجاءت المرحلة الثالثة في اواسط نيسان (ابريل) بوصول صواريخ «سام ـ ٣» وطائرات الـ «ميغ ـ ٢١» الى الجبهة المصرية، لكن الطيران الاسرائيلي، ولو بخسائر اكبر، ظل يمارس طلعاته اليومية. بعدها تردد ان طيارين سوفيات يقودون الطائرات المصرية، واعلنت اسرائيل في ٣٠ تموز (يوليو) عن اسقاط اربع طائرات «ميغ» يقودها طيارون سوفيات... هذا الاعلان كان رصاصة الرحمة التي انهت «حرب الاستنزاف» بشروط اسرائيلية ـ اميركية، فقد سارع السوفيات الى القبول بـ «خطة روجرز» ودعوا الرئيس جمال عبد الناصر الى الموافقة عليها، واوقف مصر الحرب، وارتاحت اسرائيل.

آخر رحلة لجمال عبد الناصر الى موسكو (تموز/يوليو ١٩٧٠) استمرت ثلاثة اسابيع، حاول خلالها الرئيس المصري الراحل اقناع السوفيات بالاستمرار في دعم حرب التحرير المصرية التي كانت قد بدأت توجع اسرائيل، لكن الرحلة انتهت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٠

الى خيبة امل كبيرة. وفهم عبد الناصر يومذاك ان «خطة روجرز» كانت قد وضعت قبل وصول صواريخ «سام ٣» باشهر طويلة، وان الاميركيين عرضوها على القيادة السوفياتية في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) من العام السابق ونالوا موافقة سوفياتية على بنودها كاملة... وفهم بالتالي ان الصواريخ والطائرات والطيارين جزء من الصفقة السوفياتية - الاميركية، بل جزء من الاخراج الشكلي اقرار انهاء الحرب، تلبية لرغبة اسرائيلية.

والى ماذا انتهت «حرب الاستنزاف»؟

لقد انتهت الى فشل مصري، والى تصلب اسرائيلي جديد دفع ثمنه السوفيات، بالنيابة عن العرب، اذ سمحوا لـ ٦٠ الف يهودي سوفياتي بالهجرة الى تل ابيب، في مقابل موافقة تل ابيب على المشروع الاميركي! ويومها قال عبد الناصر: «لقد خدعونا... بعد خمس سنوات ربما نستطيع ان نخوض حرباً جديدة، لكن اعداءنا لن يقفوا مكتوفي الايدي بالطبع».

وقبل وقف النار، بموجب «خطة روجرز» من اجل تمكين اسرائيل من كسب مسافة زمنية هادئة لالتقاط الانفاس، كانت مصر في ضائقة مالية خانقة، وتطوعت الجزائر بالتدخل لدى موسكو من اجل الافراج عن الاسلحة التي طلبها عبد الناصر، في الوقت الذي وقفت غولدا ماير (ايلول/سبتمبر ١٩٦٩) تعلن من واشنطن ان الرئيس الاميركي نيكسون استجاب للائحة الاسلحة الطويلة التي حملتها الى البيت الابيض، دون شروط.

ولم تتوقف التنازلات والضغوط السوفياتية عند هذا الحد. لقد قبل عبد الناصر مكرهاً بالتخلي عن «حرب الاستنزاف» دون اي مقابل حقيقي على مستوى التسوية. وعندما حرّك المصريون صواريخ «سام» الى منطقة القناة، قدم السوفيات تنازلاً جديداً تلبية لطلب اميركي، اذ ارتضوا سحب خبرائهم الى ما وراء خطوط المواجهة. وتبين بعد ذلك ان واشنطن هددت بتجميد مفاوضات «سالت» اذا لم يتراجع السوفيات الى الخطوط الخلفية... وظلت «إزالة آثار العدوان» بالتحالف مع «الرفيق السوفياتي» شعاراً لا اكثر.

- المثال الثالث على طبيعة التعامل السوفياتي مع العرب نسوقه من ارقام التجارة العربية - السوفياتية. منذ الخمسينات ونحن نسمع ان القطن المصري، كما القطن السوري، كما النفط الجزائري... ثم النفط العراقي، كلياً او جزئياً، يذهب لسداد ثمن الاسلحة السوفياتية، هذا فضلاً عن المساعدات الخليجية التي لم تتوقف لدول المواجهة. ومنذ الخمسينات ونحن نسمع ان السوفيات يصرون على المشاركة في الحل الدولي للقضية الفلسطينية، وان موسكو لن تتخلى عن حلفائها العرب في المحافل الدولية. هذا الكلام كله نجد ترجمته في ارقام التبادل التجاري مع «الاصدقاء» العرب، لكننا لا نجد له اثراً كبيراً في مشاريع الحلول المطروحة، لان موسكو لعبت حتى الآن دور الشاهد في التعامل الاميركي، المنفرد تقريباً، مع ازمة الشرق الاوسط، بدءاً بـ «خطة روجرز» وانتهاء بـ «خطة بيكر» مروراً بكل المشاريع الاميركية والاسرائيلية وابرزها اتفاقات «كامب ديفيد».

نقرأ في «بريد دول الشرق»، وهو نشرة شهرية يصدرها «مركز التوثيق الفرنسي» في باريس، (عدد ايار/مايو ١٩٨٧) تفسيراً للموقف السوفياتي، يستعين بالارقام: «ان الاتحاد السوفياتي وفيّ لبعض زبائنه العرب، ووفيّ ايضاً لاعدائهم احياناً، رغم التفاوت الايديولوجي بينه وبينهم احياناً، من ضمن استراتيجية التعايش السلبية التي يمارسها في منطقة الشرق الاوسط على ما فيها من صراعات. انه يتاجر مع سورية ومع العراق ومع ايران، وهو لم يقطع علاقاته باي دولة عربية او اسلامية رغم احتلال افغانستان. والدور الذي يريده لنفسه في المنطقة العربية دور حيادي، وهو دور ينطبق على دول اوروبا الشرقية بشكل عام».

تتابع الدراسة: «وبالرغم من ان الاحصاءات السوفياتية وكذلك احصاءات اوروبا الشرقية قليلة ولا يمكن الحصول عليها من مصادر رسمية، فانه يمكن تقدير حجم التبادل السوفياتي مع كل من سورية والعراق وايران بـ ٦,٨ مليارات دولار. هذا الرقم يشكل ٢٠ بالمئة من التجارة السوفياتية مع العالم الثالث، ويشكل بالنسبة الى دول اوروبا الشرقية ٣٠ بالمئة من صادراتها. هذه الدول تصدر الآليات والاعتدة العسكرية وتستورد بعض المواد الاولية، خصوصاً القطن».

ثم تضيف: «وينبغ الا ننسى ان التجارة السوفياتية تستند الى دعامة قوية هي صفقات الاسلحة السوفياتية لبعض دول المنطقة، وان هذه الاسلحة قلما تظهر في الجداول المتداولة على مستوى الامم المتحدة او مراكز التوثيق الغربية. ثم ان نفط الشرق الاوسط يهم موسكو من جانب واحد، وهو انه يضمن سداد ثمن الاسلحة بالعملة الصعبة ومن هنا حرص القيادة السوفياتية على تنمية علاقات الصداقة مع هذه المنطقة التي تبقى المستورد الاساسي لمنتوجات اوروبا الشرقية، وهي منتوجات لا يمكن تسويقها خارج العالم الثالث».

الى ان تقول: «ان احتلال افغانستان لم يمنع السوفيات لسنوات من مواصلة رفع شعارات التحرير الوطني (بصورة خاصة في التعامل مع القضية الفلسطينية) على مستوى المنطقة العربية والاسلامية. ومع حرب الخليج، واستمرار الصراع العربي - الاسرائيلي، وما يزال السوفيات يجدون من يصغي الى خطابهم السياسي والاقتصادي في آن. لكن «الملاحة» السوفياتية السياسية تبدو صعبة في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، والعلاقات السوفياتية العربية بدورها سريعة التأثر بالتقارب السوفياتي الاميركي».

هل نضيف شيئاً؟

نعم. نضيف ان «البيريسترويكا» حوّلت وتحول كل يوم الاهتمام السوفياتي الى مكان آخر هو الولايات المتحدة واوروبا الغربية. ان غورباتشوف حريص اليوم على تحديث الآلة الانتاجية السوفياتية تماماً كما دول اوروبا الشرقية التي لم تعد شرقية بالمفهوم الايديولوجي.

النضال «ضد كل انواع التبعية، والتخلف، كما النضال ضد الامبريالية بكل اشكالها» يفترض ان يستند اليوم، اكثر من اي يوم، الى مقاييس اكثر وضوحاً. ونحن كعرب، مدعوون الى اعادة النظر في «المسلمات» التي ما تزال تحكم علاقاتنا بدول الكتلة الشرقية، بدءاً بالاتحاد السوفياتي نفسه... قبل ان ياتي الحس التجاري السوفياتي، في زمن «البريسترويكا» على ما تبقى من آمالنا، وقبل ان تجتاح الهجرة اليهودية الجديدة الارض العربية المحتلة وما تبقى من فلسطين.

يوميات

تحية طيبة ، وبعد .

حقا ان فتح الباب على مصراعيه امام هجرة مئات الالاف من اليهود السوفيت الى اسرائيل هو جريمة العصر بكل المقاييس . بل هو حلقة اخيرة من جريمة مستمرة ومنظمة بدات باغتصاب الوطن عام ١٩٤٨ . والمستهدف الان هو توسيع نطاق الوطن المغتصب لفرض الامر الواقع وانهاء اى حديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وخاصة حقه فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ... وبوسعنا ان نشير الى اطراف ثلاثة يكون كل منها ضلعا فى مثلث الاطاحة بالحقوق العربية .

اولا : اسرائيل ، ويعتبر (تهجير) اليهود السوفيت اليها مخرجا من مازقها التاريخى الذى وضعت فيه بتصاعد الانتفاضة الفلسطينية وتزايد التاييد الدولى لها ، وفى مواجهة هذا فان فكرة الابعاد (الترانسفير) اى ابعاد الفلسطينيين إلى شرق نهر الاردن اصبحت تتدعم يوما بعد يوم فى الفكر السياسى الاسرائيلى ، ليحل محلهم اليهود السوفيت ، وينتهى بذلك الصداع المزمن الذى سببته الانتفاضة لاسرائيل . وينقشع شبح المخاطر الهائلة التى تهددها بها . ولتنتقل بعد ذلك الازمة من ازمة تهدد الكيان الاسرائيلى الى ازمة تهدد الكيان العربى .

ثانيا : الاتحاد السوفيتى ، وفى هذا المقام يجب ان نعترف ان تهليل بعض الدوائر الليبرالية بل واليسارية العربية لكل افرازات سياسة البيروسترويكا وتعاملها معها قد اتسم بالسذاجة السياسية الشديدة . فالحقيقة المعروفة ايا كانت الدعاوى النظرية ان اكثر الدوائر تحمسا لهذه السياسة داخل الاتحاد السوفيتى هى دوائر اليهود خاصة فى اتحادات الكتاب والعلماء والمفكرين ، وان اكثر انصارها فى الغرب هى اشد الدوائر الغربية محافظة ويمينية ومعاداة للحقوق العربية . وهذا دليل على ان دعاوى حقوق الانسان على المستوى العالمى هى دعاوى شديدة التعقيد فى تركيبها وغير نزيهة فى كثير من الاحوال فى دوافعها .

ثالثا : الولايات المتحدة ، وهى الشريك الاول فى الجريمة بالتحريض والتسهيل والمساعدة رغم محاولتها انكار دورها فى الجريمة امام الراى العام العالمى بتصريحات تلقى هنا وهناك لكى يتلقفها بها بعض الحكام العرب .

استاذى الجليل :

تحضرنى الان عبارة بليغة قالها وزير الخارجية السوفيتى ادوارد شيفرنادزة فى الاجتماع الاخير لمجلس السوفيت الاعلى فى معرض حديثه عن السياسة الخارجية السوفيتية . (لقد آن لهذه السياسة ان تتحدد توجهاتها بمعايير حسابات الارباح والخسائر) .

فهل آن لنا نحن العرب ان ناخذ بهذا المنطق فى علاقاتنا الدولية لنحسب ماعندنا وماعند الاخرين لنقايضهم عليه قبل ان تنتهى البورصة الدولية الكبرى الى الاشهار التاريخى للافلاس العربى .

د . محمد نور فرحات
استاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق

أحمد بهاء الدين

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٠

الحزب الشيوعى الاردنى يطلب وقف هجرة السوفيت لاسرائيل

عمان - ا . ب - ف اول انتقاد يوجهه الحزب الشيوعى الاردنى للاتحاد السوفيتى ، دعا الحزب موسكو الى سحب قرارها الخاص بالسماح بهجرة اليهود السوفيت ، والوقف الفورى لهجرة اى شخص حتى يتم حل القضية الفلسطينية .

كما انتقد بيان الحزب ، الصادر امس الولايات المتحدة لمنعها هجرة اليهود السوفيت اليها ، مما يجبرهم على الذهاب الى اسرائيل ، الى جانب تقديمها الدعم المالى لاسرائيل مما يساعد على توطين المهاجرين بالاراضى المحتلة .

محادثات فهد والحسين: القمة ولبنان وهجرة اليهود

□ الرياض – من سليمان نمر:
عمان – من سلامة نعمات:

■ وصل الى الرياض مساء امس الملك حسين في زيارة عمل قصيرة يجرى خلالها محادثات مع الملك فهد الذي كان في استقباله لدى وصوله الى العاصمة السعودية. ويرافق العاهل الاردني وفد رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء السيد مضر بدران ورئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية السيد مروان القاسم ومستشار الملك السيد عدنان ابو عودة.

وعلمت «الحياة» ان الملك حسين سيغادر اليوم الرياض بعد اكمال محادثاته مع الملك فهد التي بدات مساء. وذكر مصدر ديبلوماسي اردني ان المحادثات الاردنية – السعودية ستتناول تطورات الاوضاع في العالم العربي، خصوصا الاوضاع في لبنان وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وامكانات عقد قمة عربية عاجلة للبحث في هذين الموضوعين «اللذين يرى الاردن انهما يهددان العالم العربي في شكل خطير».

ويتوقع ان تتطرق المحادثات السعودية – الاردنية الى اوضاع الاردن الداخلية السياسية والاقتصادية. ويذكر ان السعودية قدمت مساعدات مالية الى الاردن والتزمت تسديد كامل حصتها في اموال الدعم المقررة في قمة بغداد العام ١٩٧٨ الى دول المواجهة. وقدمت المملكة العام الماضي مساعدة مالية بشكل قروض وتسهيلات مالية ذكر انها بلغت ٦٠٠ مليون دولار.

ولا تمانع الرياض في عقد قمة عربية اذا اتفقت على ذلك الدول العربية.

وتاتي زيارة الملك حسين للرياض في اطار الاتصالات التي يجريها مع القادة العرب من اجل عقد هذه القمة، وكان قام بزيارة خاطفة لبغداد مطلع هذا الاسبوع واجرى في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) الحالي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس حافظ الاسد. ويرى مراقبون ان الاردن قلق جداً من موضوع هجرة اليهود السوفيات.

وكان مجلس الوزراء السعودي اعرب مساء اول من امس عن قلق السعودية ازاء هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وتوطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة واحلالهم محل المواطنين الفلسطينيين.

وافادت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان زيارة الملك حسين للرياض تهدف الى اطلاع القيادة السعودية على نتائج الاتصالات الاردنية الاخيرة على الساحة العربية قبيل اجتماع القمة الرباعي لرؤساء دول مجلس التعاون العربي المقرر في عمان في ٢٤ من الشهر الجاري.

وتقول هذه المصادر ان زيارة الملك حسين لبغداد الخميس الماضي كانت «في غاية الاهمية»، ولوحظ انه لم يشارك اي من المسؤولين في البلدين في المحادثات بين الزعيمين كما الحال عندما زار الرئيس العراقي عمان قبل اسبوعين.

واوضحت المصادر نفسها انه يتوقع ان يبحث الملك حسين مع العاهل السعودي في موضوع القمة الطارئة، كما يتوقع البحث في موضوع استمرار المملكة العربية السعودية في تقديم مساعدات مالية الى الاردن لمواجهة آثار الازمة الاقتصادية والضغوط المترتبة عنها.

وافادت مصادر اخرى لـ «الحياة» ان جهات عربية «تحاول الضغط على سورية للدخول في الجبهة الشرقية عن طريق اعادة النظر في تركيبة مجلس التعاون العربي لتنضم سورية اليه واحياء فكرة الجبهة الشرقية».

وقالت المصادر المطلعة: «آن الاوان لدور سوري في التنسيق للدفاع عن الاردن». واضافت ان السؤال المطروح الآن هو «في حال صار الخطر الاسرائيلي حقيقيا كيف ستستخدم القوة العسكرية العراقية؟ وما هو الموقف السوري من الدفاع عن الاردن في ضوء العلاقات بين دمشق وبغداد وفي حال تسخين الجبهة الاردنية – الاسرائيلية؟».

المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٠

تحرك دبلوماسي عربي في اوروبا لشرح مشكلة هجرة اليهود السوفيات

بوكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اجتمع في لكسمبورج السيد جاك بوس وزير خارجية ونائب رئيس الوزراء اللكسمبورجي بوفد عربي كبير شكل من السفراء العرب المعتمدين لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورج وضم الوفد كلا من سفراء: العراق ولبنان وليبيا والامارات العربية المتحدة والكويت وتونس والصومال وممثل م. ت. ف وكذلك سفير الجامعة العربية.

وذكرت بعض المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد العربي قد عرض على وزير خارجية لكسمبورج اسباب وابعاد الصراع العربي - الاسرائيلي وشدد على مواقف الرفض التي تلاقيها كل مشاريع السلام في المنطقة من طرف شامير وحزب الليكود المتطرف.

كما تناولت المباحثات اوجه الحوار العربي - الاوروبي المقبلة وكذلك الوضع في لبنان والصراع العراقي - الايراني والسياسة المتوسطية الاوروبية وعلاقة المجموعة المستقبلية مع التجمعات الاقليمية العربية. وافاد مصدر دبلوماسي عربي «الشرق الاوسط» بانه الى جانب بحث المستجدات على الساحة الشرق اوسطية فان الجانب العربي قد ركز بشكل كبير على مسألة هجرة اليهود السوفيات ومحاولات توطينهم القسرية في الاراضي العربية المحتلة التي تعد انتهاكا لكل قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن وتتعارض مع مواقف المجموعة الاوروبية المعلنة.

واعرب الوفد العربي عن اعتقاده بأن تصريحات شامير تعرقل الجهود الجارية في المنطقة لايجاد تسوية سلمية مشرفة في الشرق الاوسط وتؤدي نتائجها السلبية الى بلقنة المنطقة.

كما ابلغ السفراء العرب السيد بوس بانشغال العالم العربي العميق بموضوع الهجرة اليهودية السوفياتية معبرين عن عدم اعتراضهم على مبدأ حرية التنقل للاشخاص لكنهم شددوا على عدم شرعية توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة كما طالبت اوروبا بذلك.

من جهة اخرى طالب الوفد العربي بأن تدعم اوروبا حق الاختيار هذا وتشجعه بالغاء عمليات النقل المباشر والقسرية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. واشاروا الى ان اوروبا التي بذلت جهودا قصوى في سبيل حصول اليهود السوفيات على حقوقهم عليها الان مسؤولية اخلاقية اخرى تكمن في مساعدة وتسهيل اجراءات الهجرة اليهودية السوفياتية الى اوروبا الغربية وتسهيل اقامتهم فيها الى جانب التاكيد لاسرائيل بان دول المجموعة الاوروبية مصممة على تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط ولا تسمح ابدا بوضع العراقيل امامها.

وشرح الوفد العربي ابعاد هذه الهجرة بانها تقوي الآلة العسكرية الاسرائيلية المتغطرسة على العدوان والتمادي في سياستها التوسعية وتدعم كذلك المتطرفين بزعامة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي يطالب بضم الاراضي العربية المحتلة وطرد الشعب الفلسطيني من دياره.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد جاك بوس قد تجاوب مع الطرح العربي واعتبر ان موجة الهجرة اليهودية الوافدة من الاتحاد السوفياتي تلحق ضررا بعملية السلام التي تعاني هي الاخرى من بعض الجمود زيادة على انها دعم لا مثيل له للمتطرفين في اسرائيل مذكرا بالبيان الذي اصدرته دول المجموعة الاوروبية بتاريخ ٣١ يناير ١٩٩٠ والذي يعتبر توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة وفي القدس العربية عملا غير شرعي وخارقا للقوانين الدولية وذكر ان حكومة بلاده لا تعترض على مبدأ الهجرة والتنقل ولكنها تعارض بشدة عملية التوطين اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش زيارة المبعوث المصري لموسكو

مخاطر الهجرة اليهودية يستعرضها الدكتور الباز أمام الاكاديمية الدبلوماسية السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لا تؤثر الهجرة اليهودية السوفياتية على حل القضية الفلسطينية وحسب، بل انها تنال من جهود التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وتؤثر على الاوضاع في المنطقة عموما. كان ذلك موضوع المحاضرة التي القاها الدكتور اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك ليلة امس في الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية تحت عنوان «رؤية مصرية للاوضاع العالمية منذ الحرب الثانية حتى الآن ودور مصر والعالم الثالث في المجتمع الدولي».

أشار الدكتور الباز بشكل خاص الى تصريحات بعض الزعماء الاسرائيليين مثل اريل شارون الذي قال ان الأردن يمكن ان يكون وطنا للفلسطينيين! وأكد خطورة مثل هذه التصريحات والمخططات على بلدان المنطقة في ضوء تدرج اسرائيل في مطالبها منذ نادت الصهيونية بضرورة إيجاد وطن قومي، ومرورا بقيام الدولة وحتى ما يقول به زعماؤها حاليا حول اسرائيل الكبرى التي يمكن ان تستوعب المهاجرين اليهود.

وأشار الدكتور الباز الى ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل تضعف مواقف القوى التي تنادي بأهمية الاسراع في التوصل الى تسوية سلمية، وهي تدعم من يتشبثون بالارض العربية المحتلة فيما تعد عامل إثارة وزعزعة بالمنطقة. وحذر الدكتور الباز من احتمالات تسويف حل المشكلة لأن الوضع في الشرق الاوسط يتزايد خطورة بسبب البعد النووي الذي يتمثل في تملك اسرائيل للاسلحة النووية، مشيرا الى ان المنطقة تشهد حربا كل عشر سنوات منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

الاوضاع العالمية

وحول الاوضاع العالمية استعرض الدكتور اسامة الباز مراحل تطور الاحداث منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مشيرا الى سلبيات الحرب الباردة والصراعات بين القوتين الاعظم حتى بداية عصر الوفاق. وقال ان اوروبا تشهد في ظل هذا العصر تغييرات هائلة لم يكن ثمة من توقع حدوثها بمثل الوتيرة التي وقعت بها، وان كان هوشخصيا توقع قيامها في ظل حركة التاريخ.

وأشار المسؤول المصري الى ان الاوضاع كانت في حاجة الى قوة دفع، لكنها اليوم في حاجة الى وتيرة اكثر هدوءا، مؤكدا أن اي حرب في اي مكان من العالم يمكن ان تكون حربا محدودة، لكنها لا يمكن ان تكون كذلك في اوروبا، حيث لابد وان تتحول الى النطاق العالمي.

البيت الاوروبي

وانتقل الدكتور الباز الى الحديث عن البيت الاوروبي المشترك واهمية ارتباط هذا البيت بالعالم أجمع الذي وصفه بانه قرية صغيرة. وقال ان دول العالم الثالث لا بد وان تلعب دورا، شأنها في الساحة العالمية شأن ما كانت عليه في الخمسينات التي شهدت مولد حركة عدم الانحياز وتعاظم دور مصر والهند ويوغوسلافيا. واشار الى اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للبيت الاوروبي المشترك الذي لا يمكن ان تنتهي حدوده عند السواحل الشمالية للبحر الابيض المتوسط، اذ لا بد لبلدان العالم الثالث ان تجد لنفسها مكانا فيه من خلال التعاون وطرح الافكار المحددة.

ويذكر ان الدكتور الباز موجود في موسكو للاعداد لزيارة الرئيس المصري التي سوف تتم في موعدها في مارس (آذار) القادم، وتبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط. وقد اكدت مصادر مصرية وسوفياتية في موسكو ان المباحثات بين الدكتور اسامة الباز والمسؤولين السوفيات تتناول المسائل المتعلقة بهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري لأول مرة منذ ما يزيد عن ١٥ عاما وبالعلاقات الثنائية وكذلك ببحث عملية السلام.

وكان يوري فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية قد اجتمع مع الدكتور الباز، وقالت مصادر موسكو انه اطلع المبعوث المصري على الجوانب الخاصة بالهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل على ضوء الطلب الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي مؤخرا الى مجلس الامن لادراج هذه القضية لبحث سبل وقف مخططات توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة، وضرورة التزام اسرائيل بميثاق الامم المتحدة، واتفاقية جنيف التي وقعت عليها اسرائيل والتي تنص مادتها ٤٩ على «حظر توطين أو نقل سكان الدولة المحتلة الى الاراضي التي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

تحتلها».

وحول هذه القضية دارت مناقشات في اطار المحاضرة التي القاها.

وقد حرص يفجيني بريماكوف المرشح لعضوية المكتب السياسي ورئيس مجلس الاتحاد على استقبال الدكتور الباز صباح امس رغما عن مشاغله المتعلقة بافتتاح اعمال الدورة البرلمانية في الساعة العاشرة من اليوم نفسه.

● على صعيد ذي صلة في نيويورك، اتفقت آراء المشتركين في حلقة دراسية تحت عنوان «الدعوة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» على ان الولايات المتحدة لا تقوم بدور كاف لتحريك عملية السلام في المنطقة.

وتشرف على هذه الحلقة الدراسية لجنة امريكية يطلق عليها اسم «اللجنة الدينية المشتركة للسلام في الشرق الاوسط» وتجري فعالياتها بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية لبحث سبل العمل المشترك لتحقيق السلام في المنطقة.

وذكر ان من بين المشاركين في هذه الندوة الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعميدة كلية الاداب في جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة حنان عشراوي ومساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط هارولد سوندرز.

وقال احد المحاضرين: كيف يمكن للولايات المتحدة ان تلعب دور الوسيط في الصراع العربي الاسرائيلي وهي متحيزة لجانب ضد الاخر.

وحث المشاركون الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث تصبح (أي امريكا) مثالا لاسرائيل كي تتبعه، مشيرين الى ضرورة انتهاز الفرصة «الوحيدة» القائمة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

واجمع المشاركون الرأي على ان الفلسطينيين قدموا ما فيه الكفاية من التنازلات بينما اظهرت الحكومة الاسرائيلية تصلبا وتعنتا وان من الواجب على الحكومة الامريكية عمل شيء لكسر طوق الجمود في عملية السلام.

وقالت الدكتورة حنان عشراوي التي اغلقت جامعتها في بير زيت في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية انه يجب ايصال الحقائق للشعب الامريكي، «وعندها سيعلمون انهم يتحملون مسؤولية التصرف».

وقالت بيتي كولومب من اتحاد تجمعات اليهود الامريكيين: يمكننا نحن، العرب واليهود، التحرك نحو تفهم مشترك من خلال الاتفاق بين الشعوب الذي يحقق السلام الفعلي.

وانتقد المشاركون في الندوة موقف الولايات المتحدة الامريكية ووصفوه «بالتحيز الى جانب على حساب الاخر وبالتقصير» في التعامل مع قضية الشرق الاوسط. كما انتقدوا عدم تجاوبها مع الجهود الفلسطينية لتحقيق السلام.

واعربوا عن اعتقادهم بأن الادارة الامريكية ما زالت معزولة عن مشاعر الشعب الامريكي الطالب بدوره بالضغط على تلك الادارة والكونجرس الامريكيين لدفعهما للتحرك بطريقة عملية ومفيدة.

جوهر الصراع بين العرب واسرائيل حول هجرة اليهود السوفييت

بقلم : جمال بدوى

من الطبيعي ان تستنفد همومنا الداخلية الجانب الاكبر من اهتمامنا ، فهى هموم متوطنة ومستعصية ، ولكن من غير الطبيعي ان تصرفنا عن النظر فى همومنا العربية وقد بلغت ذروة المأساة بتهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل ، لأن هذه الموجة الجديدة تشكل بالنسبة لاسرائيل رصيدا بشريا ضخما من شانه ان يعزز مركزها العسكرى ، ويدفعها دفعا الى اغتصاب الأراضى الفلسطينية المحتلة - الضفة والقطاع - بعد زرعها بالمستوطنات ، ثم التوسع فى الدول العربية المجاورة - لبنان وسوريا والاردن ومصر - وبذلك يتحقق مشروع اسرائيل الكبرى كما تصوره هيرتزل " دولة يهودية بقدر ما فرنسا فرنسية ، وبريطانيا انجليزية " .

والمؤامرة الكبرى التي يجرى تنفيذها الان تدل على ان الحركة الصهيونية العالمية بدأت فى تنفيذ المرحلة الثانية فى مشروع الدولة اليهودية على نفس المنهج الذى سارت فيه عند مرحلة النشوء .. وهو تسخير نفوذها لدى القوى العظمى للضغط على الغرب حتى يقبلوا بالامر الواقع ، بعد التهام ارضهم قطعة بعد قطعة ، والان تستثمر اسرائيل سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى معبرا لتنفيذ خطتها ، وقطعت فى ذلك شوطا بعيدا .. واتفقت الدولتان العظميان على تلبية مطلب اسرائيل دون تفكير فى اى ضرر يلحق بمصالحهما فى المنطقة .. لثقتهما باننا اضعف واعجز من ان نصيب احدا بضرر ..

● الآن .. علينا أن نجنى ثمار الضعف والهزال والتخاذل .. ونقبل بالامر الواقع .. ونجلو عن بيوتنا - طوعا او كرها - لهؤلاء الغزاة الجدد .. وأن نلبى احتياجاتهم فى الارض والماء والطاقة والماكل والمشرب .. وليس لنا الا الصراخ والنحيب واستجداء العطف من العالم فلا يقدم لنا سوى بيانات الشجب والاستنكار والتنديد (!!) وهى كلمات جوفاء لاتصلح فى التعامل مع من يملكون القنبلة الذرية ويملكون حرية استخدامها فى اللحظة المناسبة ..

● الآن .. تحقق ماكان يقال فى الزمن القديم عن سطوة الحركة الصهيونية العالمية وتغلغلها فى مؤسسات الحكم ومراكز صنع القرار ، وسيطرتها على وسائل الاعلام ومراكز التأثير .. لقد نجحت فى احتواء البيت الابيض حتى جعل من هجرة اليهود السوفييت شرطا لاقالة الاتحاد السوفييتى من عثرته التكنولوجية ، كما نجحت فى إحراج الكرملين حتى رفع القيود عن هجرة اليهود ليبدو أمام العالم فى صورة الدولة التي تحترم حقوق الانسان اليهودى (!!).

● ولماذا عن حقوق الانسان الفلسطيني والمصرى والسورى والاردني واللبناني ..؟ ولماذا هم يحترمون حقوق الانسان اليهودى ، ويتجاهلون حقوق الانسان العربى ؟ .

- لان الحقوق التي لاتساندها قوة لاقيمة لها ولااعتبار .. وليست القوة فى جوهرها قوة المادة ولكن قوة الروح التي تحرك المادة وتدفع بصاحبها الى اختراق المجهول وتحقيق الحلم والجدية فى العمل والاخلاص للعقيدة .. وصورة المهاجر اليهودى فى الذهنية الغربية هى صورة المغامر الذى يضحى بالاستقرار فى وطنه ليذهب الى ارض اسرائيل يحمل فى احدى يديه البندقية ، وفى الاخرى فاسا يزرع بها الصحراء .. وهم يعلمون جيدا انه سوف يقتل انسانا لم يسىء اليه وانه سوف يغتصب ارض غيره .. ولكنها فلسفة القوة التي تؤمن بها الحضارة الغربية ، فهى قوة بلا ضمير ولا اخلاق ولاقيم .. وهى نفس الفلسفة التي اباحت الاستعمار والسلب والتمييز العنصرى والتحكم فى الاغلبية المقهورة بواسطة الاقلية البيضاء .

وهم فى نفس الوقت يتجاهلون حقوق الانسان العربى لانه مفرط فى حقوقه .. وهو مهزوم من الداخل .. ومحروم من الحقوق العامة التي يتمتع بها المواطن فى الدول العصرية وفى مقدمتها حق المشاركة فى شئون وطنه ، وحتى اختيار حكامه .. وحق محاسبتهم .. وحق خلعهم بالحسنى .. فهو لايتمتع بشىء من ذلك باستثناء حق الصراخ فى الفلوات (!!) وهم يقارنون اجهزة القمع والكبت والتجسس والايذاء بين اسرائيل والدول العربية فيجدون الفارق هائلا - فكل صنوف الايذاء عند العرب موجهة الى اولاد العرب .. وهى فى اسرائيل موجهة الى اولاد العرب ايضا .. فهى محرمة على بنى اسرائيل .. والسجون والمعتقلات فى الدول العربية متخمة بابناء جنسها خالية من الاسرائيليين .. حتى السجين الوحيد الذى كان ينتظر الجزاء على تهريبه الهيرويين سعت اسرائيل الى تهريبه حتى لايعدم على ايدى اعدائها تنفيذا لحكم القضاء .. فانت تجد فى اسرائيل هذا الحرص الشديد على حقوق الانسان اليهودى حتى يعطى كل ماعنده ويشارك بحماس فى تنفيذ المشروع الكبير .. وهو اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات .. وهذا سر قوة المشروع الاسرائيلي وما يوفره لابنائه من ضمانات وحريات وحقوق تجعل منهم شركاء وليسوا من سقط المتاع .

اسرائيل ليست اكثر من مشروع عنصرى

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

نجحت الدعاية الصهيونية فى الترويج له واقناع يهود العالم بالمشاركة فى صنعه .. والافتقار الى " المشروع " هو ماتفتقر اليه الدول العربية منذ سقوط دولة الخلافة العثمانية ومنذ خروجها من سيطرة الاستعمار لتقع تحت سيطرة القمع والتسلط وحكم الأفراد ..

● فمشروع الوحدة اجهض بفعل الخيانة والقهر والعبث .

● ومشروع التنمية تراجع بفعل التخبط وسوء الادارة والتقلب بين المذاهب المتنافرة .

● والمشروع السياسى لفظ انفاسه تحت وطاة الاستبداد والطغيان حتى تلاشت ارادة الفرد فى ارادة الدولة ، واستشرت قوة الدولة على حساب الحرية الفردية واصيب الانسان بالانكسار والكبت والاكتئاب والاحساس الذاتي بالهزيمة .

●●●

ان أشد ما اصاب الامة العربية انما اصابها فى ابنائها على ايدى ابنائها .. ولك أن تقارن بين عطاء المثقف العربي فى وطنه ، وعطائه فى المهجر ، وستجد التفسير فى اختلاف المناخ السياسى والاجتماعي والأخلاقي .. وستجد المثقف فى وطنه محاصرا بالريب والشكوك والمطاعن والمؤامرات .. وهو خارج وطنه حر التفكير .. حر الارادة .. حر الحركة ! فتتفجر عنده طاقات الابداع . فالحرية هى جرثومة الابداع . ونحن نخدع انفسنا اذا تصورنا اننا قطعنا شوطا فى مضمار الحضارة عن طريق البنايات الشاهقة . والسيارات الفارهة ، والملابس الأنيقة .. الحضارة تقاس بما يتمتع به المجتمع من تضامن وتالف وتماسك ، وما يتمتع به الفرد من حريات ، وهذا هو الفرق بين المجتمع الامريكى الذى يملك عناصر القوة الذاتية ، والمجتمعات السوفييتية التى تتفكك الان الى شظايا .. ولاتنتظر عطاء من انسان يشعر بالخواء الروحى .. والفقر الفكرى . والقهر السياسى .. والظلم الإجتماعى ..

وهذا هو جوهر الصراع بيننا وبين اسرائيل .. فاسرائيل لم تنتصر علينا بالقنبلة والصاروخ .. وانما نحن الذين انهزمنا من الداخل بفعل الاحساس المستكن فى اعماقنا .. والانتصار على اسرائيل فى يدنا .. وليس فى يد غيرنا .. سوف يتحقق الانتصار عندما ننتصر على العلل والمفاسد والميكروبات التى تسرى فى ارواحنا .. والانتصار يتطلب قوة روحية وفكرية قبل القوة المادية .. ولقد استطاع الشعب الفيتنامى الفقير ان يذل كبرياء الولايات المتحدة ويجبرها على الانسحاب من بلاده .. والشعب الافغانى فعل نفس الشىء مع الاتحاد السوفييتي .. ولم يكن اى منهما يملك قوة مادية تدانى قوة الدولتين الاعظم (!!) ولكنه كان يملك قوة الايمان بالهدف .. وقوة الاحساس بالكرامة الانسانية .. وقوة الرفض للعدوان والتجبر ..

ومعركتنا مع اسرائيل لم تفرغ بعد .. بل قل انها لم تبدا بعد .. ونقطة البداية هى الانسان المتحرر من كل اشكال القهر والخوف والسلبية واللامبالاة والعبث والتهريج .. وعندما يتخلص الانسان العربى من كل هذه العلل فسوف يضع قدمه على الطريق الصحيح .. اما دون ذلك فلن تكون صحوة .. بل مزيد من الهزيمة والسقوط والعياذ بالله .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٠

صراع الاموال !

في الانباء ان هنك مشروعا امريكيا في مجلس الشيوخ لتزويد اسرائيل بمليار دولار كمساعدة طارئة لها من اجل توطين اليهود المهاجرين اليها من الاتحاد السوفيتي . طارئة اى على وجه الاستعجال لملاحقة الموقف فكيف ستكون المساعدات العادية من بعد للغرض نفسه ؟

مساعدات التوطين لاتزال مرفوضة من وجهة النظر الرسمية الامريكية ، بحجة عجز الميزانية من جانب وانكار مبدا التوطين من جانب اخر . لكن الى متى ؟ ان المشروع الذى اعده سيناتور امريكي هو اول محاولة سريعة لاختراق هذا الجدار الذى يبدو ان كثيرين من الامريكيين والاسرائيليين طبعا يعتبرونه وهميا !

ولان حدث التوطين غير عادى او لانه الهجرة التاريخية الثانية لارض الميعاد التي لا يعرف احد اين تنتهي حدودها ، او لان اسرائيل الآن في حالة استنفار قومي لاستقبال الموجات الجديدة ، فالارجح ان تصل دعوات التبرع من يهود العالم ومن المتعاطفين معهم هيئات او منظمات او حكومات او افرادا بالطرق الاعتيادية او الخلفية الى اقصاها في الفترة القادمة مع نجاح شبه مؤكد لان الغرض نبيل جدا !! هكذا يصورونه لهم .

وفي مقابل هذا النشاط البادى يتعثر الاسهام العربي فيما يبدو في دعم الانتفاضة رغم قرارات مؤتمرات القمة منذ عام ١٩٧٩ صحيح ان بعض الدول القادرة ملتزمة مثل السعودية والعراق لكن الفلسطينيين يشكون من التقطع في الوفاء بالحصص المقررة وقد تقرر ان تقوم مجموعة وزارية عربية بجولة في الاقطار العربية لجمع تبرعات ومساهمات مالية اخرى لدعم الانتفاضة يتعين ان تظهر لها ردود فعل مستجيبة بشكل مكثف فعال امام الصحوة اليهودية المماثلة .

ان اية مواجهة لخطر الزحف الجديد تقتضي مهما كانت درجتها وميادينها هياكل مالية متينة وقرارات فعالة لاستمرار تدفق الاموال في قنواتها المشروعة . ويمكن القول ان الصراع على الجبهة العربية الاسرائيلية الجديدة قد بدا في « ساحة الاموال » . !

د مفيد شهاب هذا غزو جديد للاراضى العربية

●● ويقول الدكتور مفيد شهاب :

ـ حريه الانتقال من دولة إلى أخرى مكفولة فى ظل النظام القانونى لكل دولة . فإذا قالت امريكا مثلا أنا مستعدة أن استقبل مهاجرين فهى حرة ، وإذا امتنعت فهى حرة أيضا . فمسألة الانتقال إلى أى دولة تدخل فى السلطان القانونى لكل دولة .

□ سألنا : هل من له حق منع دخول مهاجرين إليه ، له حق منع خروج مواطنيه ؟

●● أجاب : ليس له هذا الحق . لان الدساتير تكفل حق الهجرة . وليس من حق الدولة إلا أن تنظم هذا الحق لا أن تمنعه . بالاضافة إلى أن الاعلان العالمى لحقوق الانسان يتضمن حق الانسان فى الهجرة . وعلى أى دولة صدقت على هذا الاعلان أن تخضع له وأن تتخلص من أى قوانين داخلية معارضة له .

□ سألنا : هل معنى ذلك أن القانون الدولى يعطى شرعية للهجرة اليهودية الاخيرة من الاتحاد السوفيتى إلى اسرائيل ؟!

●● أجاب : إذا طلب ٥ أو ١٠ يهود أو أى عدد قليل الخروج من الاتحاد السوفيتى فإن التشريع السوفيتى يجيز ذلك والدستور الاسرائيلى يسمح . هنا لاتوجد مخالفة قانونية . لكن عندما تأخذ هذه الهجرة صورة هجرة جماعية استيطانية فإن الامر يختلف .

فعندما يسمح الاتحاد السوفيتى بهجرة ٥٠٠ ألف يهودى على مدار ٥ سنوات إلى اسرائيل فهذا معناه أنه يقول لهم : اذهبوا واحتلوا أرض الغير . ولايمكن للقيادة السوفيتية أن تبرر موقفها بالقول أنها تنصاع لمبدأ حقوق الانسان وأنها تسمح لمن يشاء بالهجرة ولاشأن لها بالمكان الذى سيذهبون إليه . لأن هذه الهجرة الجماعية معناها خلق دولة جديدة . معناها عملية احتلال جديد تساهم فيه امريكا والاتحاد السوفيتى . أين سيعيش هؤلاء ؟ إن الاجابة الوحيدة هى أنهم سيحلون محل نصف مليون فلسطينى سيتم طردهم من وطنهم المحتل . إذن نحن بصدد عملية توسع وغزو غير شرعى ، عملية استعمار استيطانى جديد . ولا يمكن للقانون الدولى أن ينظر إلى عملية كهذه الا على اعتبارها عملية غزو ، عملية احتلال لأراضى الغير .

السيادة المحجوبة

□ سألنا : لكن هذه الاراضى محتلة سلفا ؟!

●● أجاب : إن اتفاقيات جنيف ولاهاى تقرر أن سلطة الاحتلال ليست سوى ادارة يومية مؤقتة للاقليم المحتل دون تغيير لحين الاستقرار على الوضع النهائى لهذا الاقليم . أى أن سلطة الاحتلال ليست من حقها تغيير نظام التعليم ولا النظام الاقتصادى ولاالعملة المستخدمة . وهذا هو الوضع القانونى للضفة الغربية وقطاع غزة فممارسة السياسة الفلسطينية عليهما محجوبة بفعل طارىء مؤقت . وخلاصة القول أن الهجرة الجماعية المنظمة تخالف القانون الدولى لانها استيطانية فى أرض الغير . لقد ضغطت امريكا على الاتحاد السوفيتى فى قمة مالطا بحجة حقوق الانسان اليهودى . وأين حقوق الشعب الفلسطينى ؟! إن المجتمع الدولى ممثلا فى الامم المتحدة ومنظماته يدين هذا التصرف جملة وتفصيلا .

الشعب .. والإدانة

□ سألنا : وما العمل إذن ؟

●● أجاب : أوصى بالذهاب إلى الجمعية العامة للامم المتحدة من أجل إدانة هذه العملية .

□ سألنا : هل هذا كل مايستطيعه العرب ؟ استصدار إدانة جديدة ؟!

●● أجاب : لماذا تمت هذه العملية اليوم ولم تتم قبل ذلك ؟ لأن الوضع العربى المتردى شجع الآخرين . ظروف الوفاق الامريكى السوفيتى تختلف عن السابق

وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون ببغداد غدا اوضاع المنطقة والهجرة اليهودية

عمان – ا ش ا – يناقش وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى خلال اجتماعاتهم فى بغداد غدا مجالات التنسيق والتعاون ازاء تطورات الموقف فى المنطقة ، خاصة القضية الفلسطينية ولبنان ، والوضع بين العراق وايران ، الى جانب مشكلة هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى المحتلة ، وذلك بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس التعاون .

ويسافر الدكتور حلمى نمر امين عام مجلس التعاون الى بغداد اليوم لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول الاربع .

وقد اصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون بيانا بمناسبة مرور عام على انشاء المجلس اكدت فيه ان تأسيس المجلس جاء ترجمة امينة وصادقة لتطلعات شعوب الدول الاعضاء

في ندوة نقابة المهندسين المصريين

هاني الحسن: الجبهة الشرقية ضرورية لردع اسرائيل ودعم الانتفاضة

الغزالي: تهجير اليهود السوفيات لفلسطين مؤامرة ضد الاسلام

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عزة نصر

اكد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السيد هاني الحسن ان هجرة اليهود للاراضي المحتلة خطوة على طريق اقامة ما يسمى بـ «اسرائيل الكبرى» وطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى خلق المشاكل مع الدول المجاورة وتمهيدا للانقضاض عليها.

وقال المسؤول الفلسطيني في الندوة التي نظمتها نقابة المهندسين بالقاهرة الليلة قبل الماضية حول هجرة اليهود لاسرائيل انه لا يجب الاستهانة بهذا الامر او تركه للزمن مشيرا الى ضرورة تشكيل لجان من الدول العربية لمعالجة تلك القضية في موسكو وواشنطن.

واوضح ان هناك من يعمل من ان لآخر على تمزيق العلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان الفلسطينيين يعتبرون مصر جيشا وشعبا حامية لهم.

وقال: ان العلاقات المصرية الفلسطينية باقية لن تهزها كلمة ترددت هنا او هناك فليس هناك قضية تختلف عليها.

وأضاف ان القناع قد سقط عن وجه شامير عندما اعلن حاجته للضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة اسرائيل الكبرى ليتحقق له كسر الانتفاضة الفلسطينية.

وقال: لن نمكن شامير من كسر شوكة الانتفاضة، فنحن شعب لا يمل الصبر او تقديم التضحيات. ففي كل يوم يسقط ما بين ١٠٠ و٢٠٠ جريح فلسطيني.

وطالب هاني الحسن بضرورة دعم الانتفاضة من خلال تحرك عربي اسلامي وتشكيل جبهة شرقية من العراق والاردن وسورية والفلسطينيين لارهاب الجيش الاسرائيلي وارغامه على التراجع، وايضا تحرك جميع الدول في كل مكان لمحاسبة شامير على اعتداءاته على الفلسطينيين في منازلهم وديارهم.

واكد ان الانتفاضة من اروع الانتصارات التي انجزها الشعب الفلسطيني وذلك عندما قرر ان يمسك مصيره بيده والا يترك لاحد تقرير مصيره، والانتفاضة ملحمة استشهادية، وهي رد فعل بعد فشل العدو الاسرائيلي عندما اتى لبيروت لكي يصفي الثورة الفلسطينية.

واكد ان الانتفاضة ستتقدم يوما بعد آخر ولن تتوقف الا عندما يتم تحرير الارض مشيرا الى ضرورة اعداد الخطة والاجراءات المناسبة للمواجهة الحقيقية حتى لا يحدث بعد ذلك نكسات مما يقتضي ضرورة العمل من الآن في الداخل وعلى الوحدة الوطنية القوية لأننا بالتفرقة لا يمكن ان نتمكن من مجابهة العدو.

المسؤولية الاسلامية

واعلن الشيخ محمد الغزالي ان الامة الاسلامية التي تحمل شعار التوحيد يراد القضاء على رسالتها، والاعداء الذين قرروا ذلك معروفون، وربما قالوا او كتبوا، ولكن نحن المسلمين مسؤولون عن الذي وقع علينا.

واضاف لم ادهش عندما تقرر تهجير الآلاف من اليهود السوفيات او الاوروبيين لاسرائيل، فاسرائيل الكبرى هدف مقرر في العهد القديم، والقوم ينبعثون من رؤى دينية مقدسة لديهم ليبنوا انفسهم على انقاضنا ويبنوا قصورهم بعد ذلك.

انهم اعلنوا هذه الخطة على جدار الكنيست الاسرائيلي، خريطة تمثل اسرائيل الكبرى كما يحلمون بها. وارفض اعتبار القضية قضية فلسطين، فالقضية هي قضية المؤامرة على القران والسنة والنبوة والرسالة، والاجهاز على دين باكمله بدأ بهذه العواصم التي تتحدث عن هذه الاشياء وتؤذن لصلوات الله وتكبر باسم الله في ربوعه فهي واضحة ولكننا نتجاهل.

وايد الشيخ الغزالي ما قاله هاني الحسن من اهمية تكوين جبهة شرقية حتى لا يترك هؤلاء الابرار وحدهم يواجهون الجيش الاسرائيلي الحاقد على الشعب العربي في فلسطين والذي يعتبر جريمة. ومن الذي يعينهم، شباب اخر بالحجارة من ازقة القاهرة ؟. هذا تفكير عاطفي لا معنى له.

فلا بد الآن من جبهة شرقية تقام وتعلن البلاد العربية الاخرى ان اسرائيل الكبرى التي كشف العهد القديم عنها تجعلنا مهددين في كلا بلادنا ومن حقنا ان نحمي حاضرنا ومستقبلنا.

وما اعلمه عن بني اسرائيل انهم لن يتركوا شبرا من الارض الا

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

مدحورين فوقه ولن يهزم اليهود الا اذا تشبثنا بعقيدتنا، ويجب ان نعلم هذه الحقائق.

ويجب على العرب ان يستعدوا للمؤامرة على قتلهم وان يتحركوا حركة واعية فالحرب لن تكون بالحجارة بل

ستكون ساخنة وباردة وحرب مدافع ومعركة اقتصادية واجتماعية وكلما تلكأ العرب في الاعداد لهذا اليوم سيكون الانتصار للبغي ويجب تحفيز الجماهير لتعرف ما يدبر لها.

والشعب اليهودي لا يمكن ان يخاطب الا بعصى تحرق جلده.

وأعلن مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين، ان القضية ليست احتلال فلسطين ولكن القضاء على الاسلام ولكن لن يحدث ذلك باذن الله، وان التآمر على القضية عالمي وكل اعداء الاسلام ينسقون بينهم لذلك.

ان القضية امامها صراع عنيف، فاسرائيل تريد احتلال الارض لتقيم هيكل سليمان وتسيطر على المنطقة، ولا تظنوا ان الاتحاد السوفياتي يختلف عن امريكا في موقفه من هذه القضية فهو ربيب الصهيونية ومن اول من اعترف باسرائيل عندما حدث التقسيم في فلسطين.

واذا كانت هناك بيانات يصدرها عن وقوفه مع فلسطين فذلك لعداوته مع امريكا، كما ان امريكا بعد ان تم الوفاق بينها وبين روسيا تغير موقف الاخيرة من القضية الفلسطينية.

والطريق يبدأ من بعث الايمان واقامة البيت المسلم الذي ينشئ الاسر المسلمة.

واذا اتحدت الدول الاسلامية والعربية في مواقفها تجاه هجرة اليهود السوفيات وشعرت امريكا والاتحاد السوفياتي بذلك فسيعيدان النظر لانهما اصحاب مصالح في المنطقة.

وطالب بضرورة الاتحاد بين كل الفرق الفلسطينية لتعمل معا، فالوحدة هي بداية الطريق السليم.

اللجنة السعودية المصرية المشتركة تبحث الموقف العربي ازاء الهجرة اليهودية السوفياتية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من حنان البدري

صرح السفير مأمون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودية بأن اللجنة السعودية ـ المصرية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها في مارس (اذار) المقبل في الرياض سوف تبحث الموقف العربي ازاء هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال السفير الكردي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للقاهرة حديثا انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين تبادل وجهات النظر حول القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة وكذلك المتغيرات الدولية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

كما سيتم بحث الوضع الحالي في لبنان ومباحثات اتمام السلام بين العراق وايران وكل القضايا العربية والاسلامية.

واضاف انه في اطار التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين مصر والسعودية تم بحث التفصيلات الفنية للامكانيات المتاحة وسبل الاستفادة بها مشيرا الى انه سيتم لاول مرة تنمية التعاون في قطاع المنتجات البترولية.

وفي اطار تشجيع الاستثمار اكد وكيل وزارة الخارجية السعودي ان القطاع الخاص قطاع عريض في السعودية ولذلك كان لا بد من تبادل المعلومات حول الفرص المتاحة للاستثمار في البلدين خاصة في المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية وبالطبع سيتم اعطاء الاولوية للمشروعات الجاهزة أي التي سيتم تنفيذها بسرعة مثل توسيعات مصنع قائم وتحديثه.

وسيحضر رجال الاعمال المصريون الى جدة في الشهر المقبل للاجتماع برجال الاعمال السعوديين في اطار المعرض المصري الذي ستشارك فيه ١٨٨ شركة مصرية وسيحضره وزيرا الاقتصاد في مصر والسعودية.

وحول التعاون الصناعي والتجاري اوضح المسؤول السعودي ان هناك تفكيراً في اشراك الجانب المصري وتهيئة الاجواء المناسبة لوجود جو من الثقة يشجع جذب رؤوس الاموال، ولذلك يتم حاليا تحديد القطاعات التي يمكن ان تجد سوقا في السعودية للمنتجات المصرية والعكس، وايضا تشمل الاتفاقية بنود اعفاء جمركي متبادل.

وعن اتجاه السعودية لسياسة جديدة تهدف لخفض اعداد اليد العاملة الاجنبية بها قال: لم يتم اعداد سياسة لخفض اعداد اليد العاملة وانما تتم عملية تكييف للظروف الاقتصادية المتغيرة، اعادة الاقتصاد لوضعه الطبيعي بعد فترة النمو، وتكثيف سوق العمل، ونحن الآن نشعر باننا قد تجاوزنا مرحلة وبدأنا مرحلة نمو جديدة يمكن ان تنمو فيها الحاجة لليد العاملة.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل في لبنان بين التقسيم والتوطين

□ بيروت – من رضى سلمان:

■ لا يسع المراقب لتيارات الراي الاسرائيلية في التطورات على الساحة اللبنانية منذ انتخاب الرئيس الياس الهراوي والتهديدات التي اطلقت بالتخلص من العماد ميشال عون واستعادة قصر بعبدا بالقوة العسكرية، ان يمر مروراً عابراً بالاشارات التي تضمنتها الى موضوع تقسيم لبنان وتوطين الفلسطينيين المقيمين فيه. كذلك لا يسع هذا المراقب ان يكتفي بالمعنى الظاهري للمواقف الرسمية الاسرائيلية المعلنة التي اكدت كلها على مبدأ عدم التدخل في ما يجري في لبنان، وليس فقط لان الاسباب التي عللت بها اسرائيل اجتياحها للبنان في ١٩٨٢ لا تزال قائمة في ظروف سياسية تغيرت كثيراً منذ نشوب الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة في نهاية ١٩٨٧.

واذا كان آخر التطورات في الساحة اللبنانية يتمثل بالتفجير العسكري في اقليم التفاح بين حركة «امل» و«حزب الله»، ودخول قوات فلسطينية تابعة لحركة «فتح» للفصل بين المتقاتلين وسقوط مساعي وقف القتال لتداخل المصالح المحلية والاقليمية من عربية وايرانية واسرائيلية، فان هذه كلها تثير تساؤلات مشروعة حول الاهمية التي توليها لهذا الاقليم الجهات التي يراودها التصرف بمصير لبنان. والمراقب الذي يتتبع مواقف المسؤولين الاسرائيليين وتيارات الراي في الصحافة الاسرائيلية من التطورات اللبنانية يخرج بتساؤلات تعزز القلق المشروع على المصير، خصوصاً اذا قرنت في ضوء مشاريع الحلول السياسية الاميركية والاسرائيلية المطروحة في شان فلسطينيي المناطق المحتلة، وعلى خلفية الفشل الذي منيت به «الخطة الكبرى» الليكودية في اجتياح لبنان في ١٩٨٢.

تلك الخطة كانت تقضي بافتعال عملية تهجير للفلسطينيين (مجزرة صبرا وشاتيلا) من لبنان الى الاردن واقامة دولة فلسطينية في الاردن تصبح موطناً للفلسطينيين وتجتذب فلسطينيي الضفة الغربية، بحيث يتاح لاسرائيل ضم «يهودا والسامرة» والتخلص من مشكلة اللاجئين. وبغض النظر عن الاسباب، فان فشل «خطة اورانيم» الكبرى في حينه، عزز وجهة نظر الجهات التي تقول بايجاد حل لمشكلة اللاجئين وليس خلق مشاكل اضافية، اي حل في اطار معطيات قائمة وليس حلاً يغير هذه المعطيات، مثل زعزعة استقرار دولة او «الترانسفير» (طرد سكان لتوطينهم في مكان آخر). ومعطيات لبنان الذي يضم نحو ٤٠٠ الف فلسطيني (وعدداً من المسلحين في منظمات المقاومة الفلسطينية يفوق عددهم عشية الاجتياح الاسرائيلي باعتراف الوزير اسحق رابين) جاؤوا اساساً من حيفا والجليل، وترفض اسرائيل والولايات المتحدة مبدأ اعادتهم ولا يستطيع الاردن استيعابهم، هي معطيات لبنان المنقسم على نفسه جيوباً طائفية متصارعة، ولبنان الدولة المتداعية، الذي سيتطلع الى الولايات المتحدة واسرائيل لحل مشكلته على اساس خطوط التقسيم القائمة، ويتيح للفلسطينيين المقيمين ايجاد مكان نهائي لهم فيه.

ان التهديدات بعملية عسكرية لاستعادة قصر بعبدا والتخلص من حركة العماد ميشال عون في المنطقة الشرقية التي اطلقها الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة سليم الحص واعضاء في حكومته، ورافقتها تعزيزات عسكرية سورية في الاراضي اللبنانية وعمليات تمركز وحشد قوات باتجاه المنطقة الشرقية وعودة الاشتباكات المتقطعة على خطوط التماس، عززت كلها احتمال اللجوء الى الخيار العسكري لاخراج اتفاق الطائف من الجمود،

اثارت ردود فعل اسرائيلية تضمنتها تصريحات لكبار المسؤولين من عسكريين وسياسيين. وركزت التصريحات على ثلاث نقاط اساسية تحدد الموقف الرسمي من التطورات على الساحة اللبنانية: الاول، ان اسرائيل لا تنوي التدخل في لبنان. والثانية، ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية العمل والرد اذا تعرضت مصالحها الحيوية في لبنان للخطر. والثالثة، ان الاحداث في الساحة اللبنانية لم تمس هذه المصالح الحيوية.

رئيس الاركان الجنرال دان شومرون اكد ان التطورات في لبنان لم تمس مصالح اسرائيل الحيوية، وان كل ما في الامر هو ان انتشار ٤٠ الف جندي سوري في لبنان اثار مخاوف جهات سياسية وامنية في اسرائيل. وفيما اكد مصدر حكومي ان اسرائيل لن تتدخل لمصلحة اي طرف «لان ليست هناك نية للتدخل ثانية في لبنان»، اعلن وزير الدفاع اسحق رابين ان لا الجنرال لحد ولا العماد عون سيدفعان اسرائيل الى الحرب الداخلية الناشئة في لبنان لان اسرائيل تنهج سياسة تقضي بالامتناع عن التدخل العسكري في الازمة اللبنانية والاكتفاء بالمراقبة الدائمة للتطورات، لكنها تحتفظ لنفسها بحق العمل والرد اذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر. وحده قائد سلاح الجو الاسرائيلي اللواء انياهو بن نون لمح الى احتمال صدام عسكري «غير مقصود» في الاجواء اللبنانية بين سلاح الجو الاسرائيلي وسلاح الجو السوري «في ضوء ادخال

طائراتهم الحربية الى الساحة اللبنانية مع تطور صراعهم مع العماد عون». لكنه اكد، من جهة اخرى، حرص الجيش الاسرائيلي على عدم التورط في حرب «غير مرغوب فيها» مع سورية، وعلى الا يورطه اللبنانيون في حرب «لا يريدها».

هذه المصالح الحيوية افصحت عنها جهات امنية اسرائيلية عندما حددت ما يسمى بالخطوط الحمر الاسرائيلية في لبنان والتي يبدو فيها الاهتمام الاسرائيلي باحداث لبنان محصوراً في

مصلحة امنية بحتة: ١. حرية سلاح الجو الاسرائيلي في القيام بدوريات استطلاع في الاجواء اللبنانية لجمع المعلومات الاستخبارية. ٢ - حرية ابحار دوريات خفر السواحل الاسرائيلية امام الشواطىء اللبنانية لاحباط العمليات الفدائية ضد اسرائيل. ٣ - حرية التصدي الاسرائيلي لمنظمات المقاومة في لبنان. ٤ - حماية الحزام الامني الاسرائيلي في جنوب لبنان ومنع نشوء وضع تقدم فيه سورية على نشر قواتها قبالته. وباستثناء هذه النقاط الاربع تقول الجهات الامنية، ان ليس هناك ما يشغل اسرائيل في لبنان سوى مراقبة التطورات وانتشار القوات السورية.

واذا كانت هذه الركائز للمواقف الرسمية الاسرائيلية، توحي ظاهراً وكانما اسرائيل غير معنية بما سيسفر عنه الصراع على مستقبل لبنان، فان تيارات الراي في الصحافة الاسرائيلية في شان التطورات فيه بعد اتفاق الطائف التقت مع الموقف الرسمي القائل بعدم التدخل في ما يجري طالما ان الخطوط الحمر لم تمس، ولكنها ذهبت في طروحاتها الى ابعد مما حددته هذه المواقف الرسمية العلنية. وعرض بعض التحليلات للخيارات المتوافرة لسورية في لبنان بعد اغتيال الرئيس المنتخب رينيه معوض الذي كشف من بين ما كشفه، ان الشيعة والدروز وليس العماد عون وحده، لم يتاسفوا على ما حصل لانهم يعتبرون ان اتفاق الطائف «مكيدة مدبرة ضدهم»، وشدد على ضرورة الا تتدخل اسرائيل اذا اقدم السوريون على عملية عسكرية لتصفية حساباتهم مع العماد عون ورفاقه طالما انها لا تمس الخطوط الحمر الاسرائيلية (معاريف، ٢٣ - ٢٤/١١/٨٩). وبعضها الاخر اكد ان امن اسرائيل غير متضرر من وجود الجيش السوري في لبنان، وحدد هضبة الجولان والحزام الامني في جنوب لبنان منطقتين تتركز فيهما مصالح اسرائيل الحيوية، مشدداً بالتالي على عدم وجود اسباب تعلل تجاوز حكومة اسرائيل خطها الاساسي القاضي بعدم التدخل في لبنان طالما ان السوريين لا ينتهكون الوضع القائم في هاتين المنطقتين ولا يسعون للاصطدام بالطائرات الاسرائيلية.

لكن تحليلات اخرى ذهبت الى ابعد من مسالة الخطوط الحمر واحتمالات تجاوزها، لتمس موضوع تقسيم لبنان في سياق عرضها للاحتمالات القائمة فيه. افتتاحية «دافار» (٢٦/١١/١٩٨٩)، رات ان لبنان يقف على مفترق طريقين: الاول، طريق الاغتيالات الذي قد يتيح للسوريين تحقيق انتصار فيه لانهم اذا نجحوا في اغتيال العماد عون فان هذا الامر سيفسح في المجال لصعود قائد ماروني «اقل صلابة في عدائهم له». والطريق الثاني هو طريق التقسيم المتزايد للبنان الى جيوب طائفية وجيوب منظمات مسلحة تابعة لجهات اجنبية فيصبح الشرق

والشمال تحت النفوذ السوري والجنوب تحت النفوذ الاسرائيلي لان الدولتين معنيتان بالسيطرة على المناطق المتاخمة لهما اكثر مما هما معنيتان «بالعودة الى المحاولات المغامرة الفاشلة، لفرض نظام حكم على هذا البلد. ولهذا ترى الافتتاحية، انه حتى لو اختفى العماد عون عن الساحة «سيفضل النظام السوري توجيه التطورات نحو هذه النتيجة»، وان دولاً عظمى وجهات اخرى دولية واقليمية ستسلم على ما يبدو بخطة تقسيم لبنان بحجة ان لا خيار آخر، وكامر بديل لا مفر منه، لحال الفوضى القائمة فيه.

وذهب ا. شنايتزر المعلق السياسي في صحيفة «هارتس» (٤/١٢/١٩٨٩)، الى حد دعوة الحكومة الاسرائيلية الى تسهيل التدخل السوري في لبنان،

ووقف التدابير الاحترازية الاسرائيلية، في اجواء لبنان وتضمين البيانات الرسمية اعلان اسرائيل عن «محافظتها على مسافة فاصلة بينها وبين ما يحدث في لبنان بما في ذلك ما يفعله السوريون هناك». وانتقد شنايتزر تشديد المسؤولين الاسرائيليين على الخطوط الحمر الاسرائيلية في لبنان وتحذيرهم السوريين من تجاوزها، كما انتقد ما وصفه بعدم قدرة كبار المسؤولين العسكريين التغلب على عواطفهم بتكرارهم وصف سورية بـ «الخطر المباشر والدني» على اسرائيل، مشيراً الى ان اسرائيل لن تتضرر اذا ما هي اوقفت دوريات الاستطلاع الجوية الروتينية في اجواء لبنان، وداعياً الى ترك المجال في بيروت للسوريين لمساعدتهم في ١ - طرد العماد عون. ٢ - تثبيت الرئيس الهراوي في قصر بعبدا. ٣ - زرع البغضاء بينهم وبين المتضررين من اتفاق الطائف. ٤ - دفع السوريين الى عمل كل ما هو مطلوب لتنفيذ تسوية سورية في لبنان. وفي هذا الصدد يقول شنايتزر ان السياسة العقلانية العربية غير المقيدة باحاسيس الاخوة مع الفلسطينيين اتاحت لشامير وامثاله المعاناة قدر ما يشتهون من الانتفاضة ومن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى السياسة العقلانية الاسرائيلية ان تتيح لسورية المكوث في الشرك اللبناني حتى ولو اضطر ذلك اسرائيل الى وقف اجراءاتها الاحترازية موقتاً، لان الامر «يتناسب مع اهداف اسرائيل الاستراتيجية».

وتطرق بنحاس عنباري المحلل السياسي في «عال همشمار» (٣٠/١١/٨٩ و٣/١٢/٨٩)، الى موضوع تقسيم لبنان معتبراً اياه الطريق الوحيد المؤدي الى حل المشكلة اللبنانية ومشيراً الى ان الولايات المتحدة التي تؤيد سياسة سورية في لبنان، تتطلع الى تسوية في لبنان على هذا الاساس. قال عنباري ان على الرئيس الهراوي اذا كان يريد ان ينجح في مهمته، الا يرتكب خطأ سلفه الراحل رينيه معوض بتبني مبدا مركزية السلطة في لبنان، لان «الطريق الوحيد للتقدم نحو تسوية في لبنان هو اخذ قوى الطوائف في الاعتبار ودفع التسوية ضمن اطار الاعتراف الشرعي والنهائي بخطوط تقسيم لبنان على طوائفه». فالرئيس الراحل معوض، في رايه، اخطا عندما اعلن عن عزمه فرض سلطة الدولة المركزية على كل لبنان، والعماد عون اخطا خطا اساسياً عندما امتنع عن تبني مبدا لا

مركزية السلطة - اي نظام الكانتونات التقسيمي. ولهذا السبب يقول عنباري، لم تجد الولايات المتحدة «لغة مشتركة» معه لانها معنية بتسوية المشكلة اللبنانية «على اساس خطوط التقسيم الطائفي القائمة»، لأن تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية «يتفق ونيتها بتوطين الفلسطينيين المقيمين فيه» لا في جلبهم الى الضفة الغربية ولا اعادتهم الى اسرائيل.

ويتوقع عنباري ان يتجه المسار الحالي للاحداث في لبنان، في اتجاه هذا المخطط الاميركي. فالمازق الحالي سيفرض برأيه، توجهاً جديداً، لان السوريين اذا استانفوا قصف المنطقة الشرقية السورية فسيخسرون في ضربة واحدة كل ما جنوه، واذا اكتفوا بقصف محدود لن يستطيعوا تحقيق الاختراق والوصول الى قصر بعبدا، «ولذلك فان كل الطرق تؤدي الى تفكير معمق في دمشق هدفه البحث عن صيغة جديدة في لبنان على اساس الاعتراف بقوى الطوائف، والسؤال هو فقط متى سيتوصل السوريون بانفسهم الى هذا الاستنتاج».

□ صباح الخير ياعرب □

جريمة العصر .. والوطن البديل

تاريخ القضية الفلسطينية هو تاريخ النضال والصمود ومقاومة الاقتلاع من الأرض ، وشعار « الوطن البديل » أى « فلسطين هى الأردن » ، هو إحدى أطروحات الصهيونية من أجل تحقيق حلم « اسرائيل الكبرى » ، وهى فكرة قديمة طرحت لأول مرة إثر ثورة عام ١٩٢١ ضد الهجرة اليهودية .. يومها طالب الزعماء اليهود بريطانيا بطرد الفلسطينيين إلى « شرق الأردن » !!

وبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ونزوح أعداد من الفلسطينيين خاصة إلى الأردن ، أعلنت جولدا مائير ، رئيسة وزراء إسرائيل عن حزب العمل ، عام ١٩٧٢ صراحة أنه « إذا أراد الفلسطينيون إنشاء دولة خاصة بهم فأمامهم الضفة الشرقية لنهر الأردن حيث يشكلون أغلبية عددية هناك . ولتكن تلك فلسطينهم وهذه فلسطيننا » .. ومرة أخرى فى عام ١٩٨١ ، عاد اسحاق شامير وكان وقتها وزيراً للخارجية عن تكتل الليكود .. إلى طرح نفس الفكرة ، ولكن بصفاقته المعهودة ، إذ قال « بالنسبة لإسرائيل لايهم من يحكم الأردن الملك حسين أو الفلسطينيون بعد الإطاحة به لأن الأردن هو فى حقيقته دولة فلسطينية » .

وفى مواجهة محاولات حكام إسرائيل فرض رؤية سياسية جديدة بديلة لفكرة « الأرض مقابل السلام » اسمها فلسطين هى الأردن ، وإعطاء بعداً جديداً للصراع التاريخى عنوانه « إسرائيل الكبرى » حسب التفسير التوراتى ، سارع الملك حسين عام ١٩٨٨ فى محاولة لاستباق الأحداث بفك الارتباط مع الضفة الغربية .. كما سارع المجلس الوطنى الفلسطينى (البرلمان) فى نهاية نفس العام إلى إعلان قيام الدولة الفلسطينية على أساس قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرار التقسيم رقم ١٨١ ، لقطع الطريق أمام نوايا حكام إسرائيل المبيتة ، ومن جهة أخرى سارع الملك حسين بإجراء انتخابات عامة فى الأردن فى العام التالى (١٩٨٩) لإعادة الحياة النيابية للأردن بعد غياب ٢٤ عاماً ، لتأكيد أن فلسطين ليست الأردن .. وأن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

هكذا وجهت الأردن ومنظمة التحرير « ضربة معلم » للمخططات الصهيونية ، وكانت الانتفاضة والغلبة السكانية للفلسطينيين فى الضفة والقطاع عاملين آخرين فى إفشال المشروع الصهيونى الجديد . فعدد المستوطنين اليهود خلال الـ ٢٣ عاماً الماضية منذ احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ لم يزد على ٧٠ ألفا . كما أنه انخفض بفضل الانتفاضة إلى ٢٠ ألف مستوطن يهودى .

اما بعد فتح باب الهجرة وتوقع مجيء نصف مليون يهودى سوفيتي الى فلسطين ، فإن المعادلة السكانية ثم تنقلب لصالح إسرائيل ، من هنا تبدو خطورة دعوات شامير رئيس وزراء إسرائيل الأخيرة عن « إسرائيل الكبرى » و« الوطن البديل » أى « فلسطين هى الأردن » ، فهى تعنى نسف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني .. وتقويضاً دائما لمشروع السلام .. وإلغاء فكر مقايضة الأرض مقابل السلام ..

وعلينا أن نتذكر ـ وحتى لا يلدغ المرء من جحر مرتين ـ أن هرتزل قال : إن المؤتمر الصهيوني الأول الذى عقد عام ١٨٩٧ بمدينة بال سويسرا « بعد خمسين سنة ستقام دولة إسرائيل فى فلسطين . ومن الممكن أن أقول إنها ولدت اليوم » .. يومها لم يصدقه أحد . لكن إسرائيل قامت عام ١٩٤٨ وارتفعت نجمة داوود فوق القدس الشرقية عام ١٩٦٧ .

الأمر خطير وهو يتطلب رؤية وموقفا عربيا موحدا حتى لا تتكرر المأساة بنفس الوتيرة .

محمد قناوى

□ رسالة لمبارك من امير البحرين حول :

هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل

المطالبة بموقف عربي موحد لمواجهتها

عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له امس ، صرح الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين ، انه سلم للرئيس رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين ، تتعلق بالوضع العربي الراهن ، والقضايا العربية التى تشغل الراى العام العربي ، ومن بينها هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

واضاف وزير خارجية البحرين ان هذه الهجرة من الامور الهامة ، وقد تبادلنا الراى حول هذا الموضوع ، وسوف تستكمل المحادثات بشأنه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى حضر المقابلة مع الرئيس .

وحول مناقشة وجه التعاون بين مصر والبحرين قال الشيخ محمد بن مبارك ان التعاون الاقتصادى فى مقدمة القضايا وسوف يطرح هذا الموضوع فى المجال الثنائى .

وعما اذا كان يحمل رسالة من الرئيس مبارك الى امير البحرين قال ان الرئيس مبارك حمله ردا على رسالة اخيه امير البحرين الخطية .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماعات مكثفة لحسين فى الرياض

بحث هجرة السوفيت ولبنان والوضع بالأردن

الرياض ـ وكالات الانباء ـ عقد الملك حسين عاهل الاردن اجتماعات مكثفة مع الامراء عبد الله بن عبد العزيز ولى عهد السعودية وسلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع وسعود الفيصل وزير الخارجية كل على حده فى الرياض امس .

كما اجتمع سعود الفيصل مع زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكى ومروان القاسم وزير الخارجية الاردنية فى اطار الزيارة التى يقوم بها العاهل الأردنى على رأس وفد كبير .

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع فى منطقة الخليج وتطورات الازمة اللبنانية .

وجاء ذلك بعد يوم من اجتماع عاهل الاردن مع الملك فهد خادم الحرمين الشريفين امس الاول ، حيث بحثا القضايا ذاتها .

وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات تطرقت الى الاوضاع الاقتصادية والسياسية بالاردن فقد قدمت السعودية مساعدات مالية للاردن وصلت الى ٦٠٠ مليون دولار فى العام الماضى وسط اتجاهات اردنية لمواجهة مشاكل البطالة وجذب الاستثمارات الغربية .

واضافت هذه المصادر ان الجانبين بحثا ايضا هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى المحتلة وامكانية عقد قمة عربية لبحث هذين الموضوعين .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

يوميات

عزيز الاستاذ / احمد بهاء الدين
تحياتي واحترامي لك
اسمح لى ان استعير منبرك الحر لاطرح رايا بصدد ما اطلقت عليه - بحق - اسم جريمة العصر . فالجريمة تتمثل فى رايى فى عملية الاستيطان ، فى تفريغ الأرض العربية من سكانها لملئها بالمهاجرين اليهود .

ومنذ البداية كان جوهر الصراع يدور حول الأرض . وباسم العودة الى الأرض توالت الهجرات على فلسطين منذ مطلع القرن . لكنها لم تكن شيئا مذكورا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . فبدأ اليهود يتدفقون من وسط اوربا تباعا حتى قامت اسرائيل - ولم يكن عدد اليهود فيها يزيد على ٧٠٠ الف كان ٦٥٪ منهم من المهاجرين . ومن وقتها صار دفع اليهود الى الهجرة لاسرائيل من كافة اقطار العالم هو علة وجود اسرائيل ومصدر نموها .

ولذلك كان من مصلحتها ان تسوء اوضاع اليهود فى كافة ارجاء الدنيا ، متاجرة فى ذلك بالام عامة اليهود .
هكذا اصبح الاستيطان فى حد ذاته هو العملية النافية للوجود الفلسطينى . فالمشروع الصهيونى فى فلسطين لم يكن ليتحقق لولا طرد السكان الاصليين للبلاد ومثل هذا الطرد لا يتم بالمفاوضات وإنما بالعنف .

وفى العام الماضى وصل الى اسرائيل مهاجرون من كافة البلاد . وبفضل البريسترويكا والجلاسنوست كان المهاجرون السوفيت حوالى ١٢ الفا يمثلون نصف الهجرة العالمية الى اسرائيل . ويتوقع لطوفان الهجرة من جانب اليهود السوفيت ان يحمل الى اسرائيل فى السنوات القليلة القادمة عددا يتراوح بين ٥٠٠ الف و٧٠٠ الف يهودى - اى اسرائيل ثانية . وذلك فى الوقت الذى تنشط فيه جهات مشبوهة للترويج لدعوة مغرية موجهة الى الفلسطينيين فى الارض المحتلة للهجرة الى الولايات المتحدة . وبذلك يحقق شامير شعاره المرفوع : شعب كبير فى دولة كبيرة .

وكل ذلك لايمكن ان يخفى على القيادة المستنيرة فى الاتحاد السوفيتى . لايمكن ان يخفى عليها ان الروس هم آخر احتياطى بشرى استراتيجى يمكن لاسرائيل استغلاله لتهويد الأراضى العربية المحتلة .

ولذلك فاننى اطالب القيادة السوفيتية - ودون الرجوع فى حق اليهود السوفيت فى الهجرة - بتاجيل السماح لهم بالهجرة لحين التسوية السلمية للقضية الفلسطينية . وسوف تحقق الاستجابة لهذا الطلب نتائج ايجابية عديدة لكل من العرب والسوفييت ولكم تقديرى الكبير .

د.فؤاد مرسى

أحمد بهاء الدين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

هجرة اليهود السوفييت من رأى خبراء القانون والسكان

□ خلال حوارين شاملين أجراهما العدد الأسبوعى للجمهورية مع الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المركز الديموجرافى للامم المتحدة بالقاهرة ، والدكتور مفيد شهاب ، رئيس قسم القانون الدولى بكلية حقوق القاهرة ، فرضت قضية هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل نفسها على الحوارين من الناحية الديموجرافية ومن وجهة نظر القانون الدولى .

د. صبحى عبدالحكيم

التركيب السكانى لاسرائيل سيتغير

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٠

لكي يكون لنا تقدير سليم لهذه القضية يجب أن نعرف أن عدد اليهود في سائر أنحاء العالم يقدر حاليا بنحو ١٧ مليون نسمة يتوزعون على دول كثيرة متناثرة على خريطة العالم . لكن تأتي في مقدمتها ثلاث دول ، أولها الولايات المتحدة الامريكية وليس اسرائيل ، حيث تضم عددا يتراوح بين ٤,٥ و ٦ ملايين يهودي تتمركز نسبة كبيرة منهم في مدينة نيويورك وحدها . وفي المرتبة الثانية تأتي اسرائيل حيث يسكنها عدد يتراوح بين ٣,٥ و ٤ ملايين يهودي . أما الدولة الثالثة فهي الاتحاد السوفيتي الذي يوجد به ٣ ملايين يهودي .

وقد استطاعت اسرائيل قبل وبعد إقامة دولتها أن تستقطب يهودا من البلدان التي كانوا يستوطنونها لاسيما شرق اوربا ، والمانيا بعد صعود النازية إلى السلطة ، ثم من بعض البلاد العربية ، وبخاصة من المغرب واليمن والعراق .

□ سألنا : هذا عن الماضي .. ماذا عن امكانيات استقدام يهود جدد إلى اسرائيل في السنوات القادمة ؟

●● أجاب : لقد عانت اسرائيل في السنوات الاخيرة من أزمة سكانية لأن بعض الذين هاجروا إليها غادروها في صورة هجرة عكسية . ولم تعد اسرائيل تغري باقي اليهود في الهجرة إليها . ومن المعروف أن يهود الولايات المتحدة غير قابلين للهجرة بل ان من مصلحة اسرائيل بقاءهم هناك لأن دورهم في امريكا أهم لها من وجودهم في اسرائيل . وإذن فإن المستودع الرئيسي الوحيد المتبقي الذي تتطلع إليه اسرائيل هو الاتحاد السوفيتي .

وقد كان الاتحاد السوفيتي يضع قيودا على الهجرة إلى الخارج بشكل عام ، وإلى اسرائيل بشكل خاص . وكان في كثير من الاحيان مجاملا للعرب في صراعهم مع اسرائيل . في الفترة الاخيرة واجه الاتحاد السوفيتي مزيدا من الضغوط سواء من اسرائيل أو من الولايات المتحدة لفتح الباب أمام هجرة اليهود السوفييت . وبدأ يسمح بأعداد متزايدة من اليهود المهاجرين إلى اسرائيل .

باختصار .. تطورات الموقف في الفترة الاخيرة تبين أن الاتحاد السوفيتي قد عدل موقفه السابق ، فهو يعطي تأشيرة خروج ولايتدخل في تحديد الدولة التي ستتم إليها الهجرة . وفي نفس الوقت جاء القرار الامريكي بقفل أبواب الهجرة إليها . وليس لهذا من معنى سوى أن اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ليس أمامهم سوى اسرائيل .

بلا مشاكل

مازال الحديث حول هجرة يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل .. والظروف التي اوجدت هذه الهجرة تجعل من الصعب حدوث تدخل سريع فيها لوقفها .. فالاتحاد السوفيتي بل وكل دول اوربا الشرقية مشغولة بمشاكل داخلية طاحنة وعاجلة .. بينما دول اوربا مشغولة بمسالة توحيد المانيا الشرقية والغربية وما يمثل هذا من خطر على المجتمع الاوربي .. وهي تحاول بقدر الامكان تاجيل مثل هذه الوحدة حتي توضع شروط لها تضمن سلامة اوربا وامنها .

وهكذا نرى ان الظروف الدولية كلها في صالح ان تتم هذه الهجرة .. في الوقت الذى تسعى فيه اسرائيل بشكل محموم وقبل ان تتغير الظروف الموجودة لاتمام هجرة اكبر عدد من اليهود السوفييت اليها .. والحل في رايي لا يمكن ان يتم الا اذا وقفت الدول العربية كلها موقفا جادا وحاسما .. وعرفت ان كل وقت يمر هو ليس في صالحنا .

والدول العربية قوة اقتصادية .. وقوة سياسية هائلة .. وهي تستطيع اذا قامت بعمل جماعي سريع ان يكون لها تاثير سواء في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي .. وفي نفس الوقت فان امريكا اذا ارادت يمكن ان تتدخل للضغط على اسرائيل .. ومنع هذه الهجرة .. خصوصا وان الاموال التي تستخدم في تهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل هي اموال المعونة الامريكية .

ولكن التحرك العربي مازال حتي الان بطيئا ودون المستوى المطلوب .. حتى عقد القمة العربية الذى اقترح لمواجهة هذا الموقف يتم ببطء .. بينما المطلوب تحرك سريع .

اننا نعرف ان حل المشكلة لن يكون سهلا .. لان الظروف كلها ضد الحل في وقت قصير على الاقل .. والعالم كله مشغول لما يحدث وما سيحدث في الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية .. لانه رغم كل ما حدث .. فان الاحداث لم تبلغ نهايتها حتى الان .

وهناك مفاجات متوقعة بالنسبة للموقف داخل الاتحاد السوفيتي .. وبالنسبة للدول التي بدات التغيير .. وتمر بمرحلة اللاوزن .. واللاعقل .. فتصدر عنها تحركات هستيرية .. وهي محتاجة الى وقت طويل لتصل الى حالة من الاستقرار تمكنها من وضع سياسة داخلية وخارجية .. متوازنة وممكنة التنفيذ .

على ان طريق السلام في الشرق الاوسط ملىء بالاشواك .. فبعد ان كنا قد قطعنا شوطا طويلا جاءت الاحداث مفاجئة .. لتوقف مسيرة السلام ولو لفترة .

واذا كنا الان في مرحلة الترقب والانتظار لردود فعل الراى العام العالمي .. فان هذه المرحلة لن تستمر طويلا .

أحمد زين

في ضوء هجرة اليهود وتعثر السلام

الهجوم الاسرائيلي يستهدف الاردن

التحذير الذي اطلقه العاهل الاردني مؤخراً بصدد هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط واحتمال تعرض المنطقة العربية لعملية اجتياح واسعة النطاق يضع الجميع امام مسؤولياتهم ويجب النظر اليه بمنتهى الجدية خصوصاً وان الملك حسين مشهود له بالمعرفة الدقيقة والشاملة بشؤون المنطقة وشجونها وموازين القوى المحلية والدولية في زمن الحرب الباردة وفي مرحلة الانفراج الجديدة.

ولعل الملك حسين كان واضحاً وصريحاً جداً عندما تساءل عن المكان الذي سينزح اليه اليهود السوفيات وعن مصير الشعب الذي سيحلون محله، وهو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. والمؤكد ان العاهل الاردني يعني من خلال ما قاله ان الاطماع الصهيونية القديمة في هذه البقعة من الارض العربية قد دخلت دائرة التنفيذ الفعلي وان وصول الاعداد المتداولة من المهجرين اليهود الى فلسطين المحتلة سيهيء القاعدة الرئيسية لعدوان جديد على طريق إقامة «اسرائيل الكبرى».

وإذا كانت التطورات الاخيرة بين الغرب والشرق وفي منطقتنا ذاتها هي التي جعلت الملك حسين يرفع الصوت عاليا ويدق نواقيس الخطر فان العاهل الاردني يعرف فوق ذلك ان الاطماع اليهودية والصهيونية في هذه البقعة التي تقع في قلب الوطن العربي ليست جديدة، وان إدعاءات اليهود وخرافاتهم تتحدث عن ان المنطقة الواقعة الى الشرق من نهر الاردن تدخل في إطار ما يسمى «ارض الميعاد»، وان كتبهم الصفراء تقول ان قبيلتين ونصفا من القبائل العبرانية الاثنتي عشرة التي غزت فلسطين بعد الخروج التاريخي من مصر قد سكنت منطقة «جلعاد» الممتدة بين جبال عجلون في الشمال ووادي الموجب في الجنوب.

وفي العصر الحديث وبغض النظر عن هذه الادعاءات والخرافات التي لا تسندها اية حقيقة تاريخية او علمية فإن الحركة الصهيونية ما ان اتجهت بانظارها نحو فلسطين حتى وضعت منطقة شرقي الاردن على جدول اعمالها. وحاول الرواد الاوائل الذين اقاموا بعض المستوطنات في بعض المناطق الفلسطينية بتوجيه من الاجهزة والهيئات الصهيونية التمدد نحو هذه المنطقة لكن مساعيهم باءت بالفشل عندما حاولوا شراء بعض الاراضي في منطقة البلقاء التي تضم «جلعاد» الأنفة الذكر وتشكل قلب المملكة الاردنية الهاشمية.

واذ لم تمكن معطيات تلك المرحلة الحركة الصهيونية باطماعها ومخططاتها من الوصول الى الاردن مباشرة فان اسرائيل ومنذ قيامها واصلت جهودها لتصبح هذه المنطقة الوطن البديل للشعب الفلسطيني الذي سلبته وطنه، وكان قادة الدولة الصهيونية يعتقدون ان جيشهم الذي دخل الضفة الغربية منتصراً في حرب العام ١٩٦٧ سيدفع امامه عشرات الآلاف من الفلسطينيين خصوصاً سكان المخيمات الى الضفة الشرقية، لتبدأ بعد ذلك عمليات التوسع والاستيطان بدون اية عقبات «ديموغرافية» تذكر

ولان وعي الشعب الفلسطيني وتعلمه من دروس نكبة العام ١٩٤٨ قد افشلا هذه الخطة وبقي سكان الضفة الغربية يتمسكون بأرضهم فقد لجأت اسرائيل على مدى سنوات الاحتلال الى انتهاج سياسة يومية اتسمت ولا تزال بالقمع والتضييق الاقتصادي لحمل هؤلاء السكان او غالبيتهم على الاقل على التوجه الى الاردن بصورة نهائية ليتحول الفلسطينيون مع الزمن الى اقلية ضئيلة في وطنهم يمكن استيعابها واذابتها في محيط متلاطم من سكان المستوطنات الاسرائيلية

والمعروف ان اسرائيل وفي الوقت ذاته انتهجت سياسة استيطانية نشطة فأقامت على مدى نحو عقدين من الزمن رغم مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة والاحتجاجات الدولية ورغم وقوع حرب جديدة هي حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ زهاء ٤٥٠ مستوطنة وبلدة وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتشير الدراسات الى ان عدد سكان هذه المستوطنات يصل في الفترة الحالية الى نحو ٦٠ الف مستوطن يحتلون المواقع الاستراتيجية الحساسة حول المدن الفلسطينية الرئيسية.

ومن الحقائق التي باتت معروفة وشبه مؤكدة ان اسرائيل فكرت في فترة من الفترات في نهاية الستينات وبداية السبعينات عندما تنامى الوجود الفدائي الفلسطيني على ضفة اغوار الاردن الشرقية في احتلال جزء من الاردن وعلى وجه التحديد المرتفعات الغربية منه بحجة المحافظة على امن الدولة الصهيونية القومي وايجاد شريط عازل يبعد الخطر عن المستوطنات ومواقع الجيش الاسرائيلي على ضفة اغوار الاردن الغربية.

وفي السنوات اللاحقة ومع تنامي قوة منظمة التحرير واتساع رقعة التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية اخذ المسؤولون الاسرائيليون يتحدثون عن ان للفلسطينيين دولة قائمة في شرقي الاردن، وزعم هؤلاء اكثر من مرة ان الدولة الاردنية بمؤسساتها الاقتصادية والسياسية وبوزرائها وفعالياتها الاساسية هي دولة فلسطينية

وامعانا في هذا التوجه فقد اصرت اسرائيل على ان الحكومة الاردنية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وحاولت تصوير القضية الفلسطينية وكانها مجرد مسألة حدود بينها وبين الاردن والمعروف ان اسرائيل لا تزال تتمسك بمعادلة عجيبة ترفض قيام دولتين بينها وبين بادية الشام، وعندما رفضت عمان هذا المنطق واستجاب الملك حسين للرغبة الفلسطينية والعربية وفك ارتباط بلاده القانوني والدستوري مع الضفة الغربية لجأت الدولة الصهيونية الى اسلوب جديد وهو محاصرة الاردن اقتصاديا والسعي لزعزعة اوضاعه الداخلية وضرب وحدته الوطنية.وعندما واجه الاردن هذا الخطر الداهم بخطة اعتراضية اطلق بموجبها الحريات العامة واعاد التجربة البرلمانية بعد اكثر من ٢٠ عاماً من الغياب بدأت القيادات الاسرائيلية تتحدث عن اخطار امنية عبر نهر الاردن وبدأ بعض الجنرالات الاسرائيليين بعد سلسلة العمليات التي وقعت في منطقة الاغوار وعبرها على مدى الشهور الاخيرة يطرحون ضرورة ايجاد منطقة عازلة بمحاذات ضفة الاردن الشرقية على غرار المنطقة العازلة في جنوب لبنان ومنطقتي الجولان وسيناء اللتين ترابط فيهما قوات دولية.

ووفقاً لكل التقديرات، وبالتاكيد فان هذا ما قصده الملك حسين في تحذيره، فان اسرائيل في المرحلة المقبلة، في حال استكمال عملية تهجير يهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وبقاء وضع المنطقة على ما هو عليه، ستقوم بعمل عسكري باتجاه الاردن متذرعة بأية حجة من الحجج وستتبع ذلك بعمليات تهجير واسعة لسكان الضفة الغربية باتجاه الضفة الشرقية وسيبرز واقع جديد، لا قدر الله، سيمتص قدرات وطاقات الامة العربية لسنوات طويلة.

والحقيقة ان هذه النوايا الاسرائيلية، التي اصبحت ملموسة وواضحة، لا يمكن ان تحقق اي نجاح فعلي الا اذا تمكنت الدولة الصهيونية من خلق واقع في الاردن يشبه الواقع اللبناني، ولهذا فان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على كاهل الاردنيين والفلسطينيين وعلى هؤلاء جميعاً ان يواجهوا اية بوادر في هذا الاتجاه ومهما صغرت بالحزم اللازم وعليهم ان يتذكروا ان مسيرة الخراب في لبنان بدأت بقضية بدت قبل ١٥ عاماً وكانها عابرة وعادية.

ان إفشال عملية الاجتياح التي حذر منها الملك حسين بصوت مرتفع تتطلب وقفة جادة للمحافظة اولا وقبل اي شيء على الوحدة الوطنية في الاردن، يجب عدم التساهل مع اية بوادر غير عادية وبهذا الصدد فان الضرورة تقضي بعدم السماح بأية ازدواجية سياسية او قانونية وفي الوقت ذاته فان التجربة الديمقراطية الجديدة تعتبر صمام الامان الذي يجب عدم التفريط فيه، والثابت في هذا الخصوص ان مسؤولية القوى السياسية جميعها لا تقل عن مسؤولية الدولة، وفي اغلب الظن ان جميع هذه القوى تعرف تمام المعرفة ظروف وواقع المنطقة في المرحلة الراهنة وتعرف ان الرغبة في تدمير هذه التجربة تلتقي مع رغبة الدولة الصهيونية في دفن القضية الفلسطينية في الاردن وعلى حساب الشعبين الاردني والفلسطيني

لندن ـ صالح قلاب

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٠

مستوطنة اسرائيلية جديدة وسط تزايد هجرة السوفيت

القدس - وكالات الانباء - اذاع راديو اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية قررت انشاء مستوطنة جديدة على ربوة كبيرة قرب مدينة القدس . واضاف انه سيتم بناء ٧٠٠ وحدة سكنية في المستوطنة تستوعب ٢٠ الف نسمة .

وفي الوقت نفسه صرح وزير الهجرة الاسرائيلي امس بأن نحو ١٥ الفا من اليهود السوفيت ينتظرون حاليا دورهم للهجرة الى اسرائيل .

مستوطنة إسرائيلية جديدة قرب القدس المحتلة

بيروت ـ ا ش ا : قررت امس الحكومة الاسرائيلية انشاء مستوطنة جديدة قرب مدينة القدس . ذكر راديو اسرائيل انه سيتم بناء ٧٠٠ وحدة سكنية فى المستوطنة تسع ٢٠ الف نسمة .

مستوطنة اسرائيلية جديدة بالقدس

تشديد الحراسة على منزل شامير

الاراضى المحتلة - وكالات الانباء :

قررت الحكومة الاسرائيلية انشاء مستوطنة جديدة على ربوة كبيرة قرب القدس .. تستوعب ٧٠٠ وحدة سكنية و ٢٠ الف مستوطن .. وواصلت سلطات الاحتلال حملات الاعتقال العشوائية فى الاراضى المحتلة .. كما اسفرت مصادمات الامس عن اصابة ٤١ شخصا .

اعلنت شركة المياه الاسرائيلية تقليص كميات المياه المقررة لبلدية الناصرة وعدد من المدن والقرى العربية بالجليل بحجة عدم سداد قيمة الاستهلاك السابقة .. وقامت شركة الكهرباء بنفس الخطوة

وفى الوقت نفسه شددت قوات الامن حراستها على منزل اسحق شامير رئيس الوزراء دون تفسير رسمى لهذه الخطوة .. وذكرت صحيفة اللوموند الفرنسية ان شامير يعتزم تعديل موازين القوى داخل الجناح اليمنى وعزل منافسه ارييل شارون كوزير للصناعة والتجارة .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٠

الفهد رعى الإحتفال بالذكرى العشرين لإنشاء منظمة المؤتمر الاسلامي

ممثلو ٤٥ دولة اسلامية يحذرون من مخاطر هجرة اليهود السوفيات

جاء الاحتفال بالذكرى العشرين لقيام منظمة المؤتمر الاسلامي، تأكيداً جديداً لروح التضامن الاسلامي التي دعا اليها المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وتجسدت في قيام المنظمة اثر جريمة احراق المسجد الاقصى في عام ١٩٦٩ لطمس المعالم الاسلامية في فلسطين واعلن قيامها في مؤتمر عقد بالرباط حضره ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الـ ٤٥ وينص ميثاقها على ضرورة الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير ارضه، كما ينص الميثاق على دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل الحفاظ على استقلالها وحقوقها الوطنية.

رعى الاحتفال العشرين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واناب عنه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، واقيم بقصر المؤتمرات في جدة وحضره عدد كبير من وزراء خارجية الدول الاسلامية وسفرائها المعتمدين بالرياض وعدد كبير من رجال الاعلام الدوليين..

ووجه الملك فهد كلمة الى المؤتمرين اكد فيها انه انشاء المنظمة كان حدثا تاريخيا بلور دعوة التضامن الاسلامي وجسد روح العمل الجماعي الاسلامي..

ودعا الملك فهد المسلمين في كل مكان ان يسهم كل من موقعه في القيام بالدور المطلوب منه لبلوغ اهداف المنظمة النبيلة، فيما اكد امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح باعتباره رئيساً للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المنظمة ارتبط قيامها بالمسجد الاقصى الذي توالى العدوان عليه بالحفر والتنقيب للبحث عما تدعيه الصهيونية بقايا هيكل سليمان، بينما هدفها الاكبر هو خلخلة جدران المسجد وقواعده حتى ينهار لتقيم الهيكل مكانه، وتنبه الى ما يحاك للامة الاسلامية من مؤامرات تتمثل في اخطر قرار اتخذ ضد الشعب الفلسطيني والتقت عليه الدولتان الكبريان. وتختمان به القرن العشرين، الا وهو طوفان من الهجرة اليهودية الذي ينبع من الاتحاد السوفياتي ليصب في فلسطين فلايجد اهلها العرب امامهم الا الخروج والشتات، داعيا الى اعادة النظر في هذا القرار والنظر الى الحق العربي بعين الاعتبار وطالب امير الكويت ورئيس القمة الاسلامية الخامسة بثلاثة امور هامة بالنسبة للمسلمين:

الاول: اصلاح الجسور بين المسلمين حتى تكتمل عناصر السلام وحسن الجوار، وبهذا الصدد يجب العمل الجاد نحو تنفيذ بنود القرار ٥٩٨ بين الجارتين المسلمتين العراق وايران نصا وروحا وان تستقر الشرعية اللبنانية وان يلتقي ابناء افغانستان على سلام دعائمه الايمان والاعمار.

اما الامر الثاني فهو تقوية خطوط الاتصال بين المنظمة والاقليات المسلمة في العالم التي ازدادت انتشاراً في العالم المعاصر حتى تتابع حياتها على اسس من التمسك بالعقيدة الاسلامية والتعايش السلمي في مواطنها والمساهمة في بناء الحياة.

ويتمثل الامر الثالث في تنمية الانسان المسلم ويقتضي هذا من المسلمين مراجعة برامج ومناهج التعليم وبرامج الاعلام التي تؤثر في تكوين الجيل الجديد لتؤكد ايجابيات الاسلام وتنزع من العقول والقلوب اسباب العداوة والتنازع وتزرع فيها بذور الاخاء. مؤكدا بان اجهزة المنظمة مدعوة الى صياغة هذا الهدف النبيل في خطة شاملة تربط بين اقطار العالم الاسلامي واجياله، وازدياد التعاون بين علماء المسلمين وان تتواكب معه جهود الادباء والشعراء من التعبير عن اهداف الاسلام وآماله وعن تطلعات الجيل الجديد. وقال ان حوار الحضارات جزء هام من انشطة العصر ودور الاسلام فيه قائم، وهو دور ينبغي ان يرتكز على حيوية الاسلام من نفوس اهله وممارساته الخصبة في حياتهم واضاءته مستقبلهم وتعامله مع حقائق الحياة دون الاقتصاد على تاريخ يعيشون على ذكريات امجاده.

وقال امير الكويت: نحن كمسلمين مدعوون الى التعاون على عرض الاسلام على الصعيد العالمي عرضا صحيحا وموضوعيا يرد عنه الشبهات في عالم يؤكد التعددية والتعايش معاً..

وقال الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حالياً، ورئيس وزراء النيجر سابقاً ان قضية فلسطين لا زالت تحتل صدارة اهتمامات المنظمة بالرغم من انها مستمرة بلا حل.. وادان سياسة القمع الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة حيث كشفت صور المجازر وتدمير المسكن التي بثتها وسائل الاعلام العالمية الوجه الحقيقي لدولة جعلت من السيطرة على منطقة الشرق الاوسط هدفا لها لتقيم ما تدعي تسميته (اسرائيل الكبرى).

وحذر من الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الى الاراضي العربية المحتلة داعياً الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام على اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة. وحدد الغابد عددا من القضايا الاسلامية المصيرية ومن بينها الحرب المستمرة في افغانستان والتي تشكل مصدر قلق شديد لـلامة الاسلامية داعيا الى ضرورة الاستمرار في تقديم الدعم للشعب الافغاني ومساعدته على ابقاء زمام مصيره واختياراته بيده.. كما دعا المجاهدين الى وحدة صفوفهم وعملهم للوصول بكفاحهم الى منتهاه وقال الدكتور الغابد ان المسلمين وهم على عتبة الالف الثالثة بعد الميلاد عليهم واجبات مضاعفة مقاومتهم وان يشحذوا ملكات الخلق والابتكار فيهم.

وحضر الاحتفال وفد من المسلمين السوفيات برئاسة الشيخ طلعت تاج الدين مفتي القسم الاوروبي وسيبيريا الذي قوبل بحفاوة بالغة من جميع الوفود الاسلامية المشاركة، وقد القى الشيخ تاج الدين كلمة مؤثرة حول احوال المسلمين في الاتحاد السوفياتي مؤكدا بان مسلمي الاتحاد السوفيتي سيظلون جزءا لا يتجزأ من امة محمد ﷺ حتى يرث الله الارض ومن عليها. وان الصحوة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية ستتعمق وتتسع لتكون هي الهيكل الاساسي والحقيقي في عالم الماديات المرفوضة.. مشيرا بان التغييرات في الجمهوريات الاسلامية ضخمة للغاية وانه في غضون الشهور القليلة الماضية نشات الاف الجمعيات الاسلامية الجديدة التي تعنى بشؤون المسلمين التعليمية وان هناك اقبالا اسلاميا لا نظير له على المراجع الدينية والمصاحف الشريفة والدروس الايمانية في المساجد الحالية وانشاء مساجد جديدة والاعداد السريع لكوادر الرعاة المسلمين.. وان المسلمين السوفييت يدركون تماما اهمية الفترة التاريخية التي يعيشونها ـ اليوم ـ ولا ينجلون بشيء لدعم ذلك التوجه الاسلامي في انحاء الاتحاد السوفيتي وليس في اطار الجمهوريات الاسلامية فحسب..

ووجه المجتمعون الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين في بيان خاص وجهوا اليه اكدوا فيه ان الملك فهد اعطى مفهوم التضامن الاسلامي حركة جديدة اثر الجميع باثارها الايجابية على جهود التنمية المبذولة في الدول الاعضاء كما في غيرها من دول العالم وكذلك تامينه الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن الذين يؤمون بيت الله العتيق في مكة المكرمة وليس ادل على ذلك من حرصه ان يرعى بنفسه اعمال توسع الحرمين الشريفين.

واذا كان لكل مجتمع شيء بارز فاهتمام ممثلي ٤٥ دولة اسلامية بموضوع تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة كان هو الحدث البارز في احتفال المنظمة بذكراها العشرين لقد اعرب الجميع عن قلقهم البالغ والشديد لهذا الموضوع وقال الدكتور حامد الغابد امين عام المنظمة في لهجة حاسمة.. ان هجرة اليهود المكثفة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة تشكل تهديدا خطيرا للامن والاستقرار في المنطقة واخلالها بالوضع الديمغرافي القائم فيها ضد شعوبها وتطلعاتها وامانيها المشروعة ولصالح الاهداف الاستعمارية للصهيونية العالمية للسيطرة على المنطقة برمتها واقامة اسرائيل الكبرى كما صرح بذلك اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل الذي وصف الهجرة بانها «تشكل فرصة تاريخية لاقامة اسرائيل الكبرى ومعجزة يمكن مقارنتها بكل المعجزات التي انقذت الشعب اليهودي».

وذكر البيان الصادر عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تقديم المزيد من التسهيلات من قبل الدول المعنية لاستمرار هذه الهجرة ومن دول اخرى ترفض السماح لهؤلاء المهاجرين لدخول اراضيها بهدف اجبارهم على التوجه الى اسرائيل دون غيرها من البلدان الاخرى يلقى الكثير من ظلال الشك والريبة على المرامي والاهداف البعيدة لهذه الهجرات المتعددة وبشكل خاص انها تترافق مع استمرار وتصاعد الانتفاضة وازدياد عمليات القتل والتنكيل والابعاد التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة..

ان هذه التحديات الجديدة تستوجب من الامة الاسلامية مراجعة شاملة لاستراتيجية صراعها مع اسرائيل والصهيونية العالمية ومجابهتها والتصدي لها من اجل حسم الصراع باحلال السلام واقامة الدولة الفلسطينية وذلك يتطلب مضاعفة الضغوط السياسية والاقتصادية لايقاف الهجرة الجديدة وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ودعت المنظمة للبدء بحملة سياسية واعلامية دولية لتبيان خطورة هذه الهجرة وبحث ابعادها واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة تحدياتها ودعم مصادر الدعم والتاييد للانتفاضة.

جدة – «الحوادث»

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ فبـــراير ١٩٩٠

مصادر دبلوماسية :

فهد وحسين بحثا عقد قمة عربية حول الهجرة لإســرائيل

الرياض ـ وكالات الانباء ـ غادر الرياض امس العاهل الاردنى الملك حسين عقب زيارة الى السعودية إستغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك فهد ملك السعودية حول تطورات القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية .

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة فى الرياض ان الزعيمين بحثا سبل انهاء الشقاق بين العراق وسوريا والتمهيد لعقد قمة عربية عاجلة لبحث قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٠

مبـــارك يطلب من بـوش اعــلان عـــدم شـــرعية المستوطنات الاسـرائيلية

واشنطن ـ مراسل الاهرام ـ يعد الرئيس الامريكى جورج بوش رده على رسالة الرئيس حسنى مبارك الاخيرة حول هجرة اليهـود السوفيت الى اسرائيل . وقد طلب بوش اعداد مذكرة قـانونيـة حول وضـع المستوطنـات الاسرائيلية .

وقد تضمنت رسالة الرئيس مبارك الى بوش طلبا بان تعلن الولايات المتحدة عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية فى الارض المحتلة والا يتم توطين المهاجرين السوفيت فى هذه المستوطنات .

هجرة اليهود السوفيت
تعمق مشاكل اسرائيل الاقتصادية

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اعلن استاذ جامعى امريكى متخصص فى اقتصاد اسرائيل ان هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل بكثافة عالية ستؤدى الى تعميق مشكلة البطالة التى تعانى منها الدولة اليهودية والتى تبلغ نسبتها حاليا ٩ ٪ من اجمالى القوة العاملة وقال جوناثان لوينبرج ان معدلات التضخم سترتفع ايضا الى نسبة ٢٠ ٪ مما سيتطلب خفض سعر العملة الاسرائيلية « الشيكل » من جديد .

غالي: المستوطنات الاسرائيلية بالاراضي المحتلة تهدد السلام

وصف د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية إقامة المستوطنات الاسرائيلية الجديدة فى الاراضى المحتلة بأنها مخالفة لاتفاقات جنيف وروح معاهدة السلام ..

وقال فى تصريحات لراديو صوت أمريكا أن هذا العمل يهدد السلام والجهود التى تبذل لاحلاله على كافة المستويات .

وأوضح أننا لا نعترض على هجرة اليهود السوفيت لارتباطها بالسياسة السوفيتية وقواعد حقوق الانسان ولكننا نحتج على استيطان هذه المجموعات فى الاراضى المحتلة .

وحول الوساطة المصرى لانهاء النزاع السنغالى الموريتانى قال د . غالى أنه ستجرى إتصالات ثلاثية إضافية فى أديس أبابا خلال هذا الاسبوع كما تجتمع لنفس الغرض اللجنة الوزارية الافريقية .. مشيراً إلى الثقة التامة فى قيادة ووساطة الرئيس حسنى مبارك .. الرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الافريقية .

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جولة عربية لهاني الحسن تتعلق بهجرة اليهود السوفيات

● القاهرة - «الحياة» - وصل الى الكويت امس السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام في اطار جولة تشمل دولاً عربية عدة لتوضيح موقف منظمة التحرير الفلسطينية من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بتكليف من الرئيس عرفات.

القاسم لـ «الحياة»: هجرة اليهود أخطر تطور منذ نشوء اسرائيل

الرياض - «الحياة»:

■ وصف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم في حديث اجرته معه «الحياة» في الرياض هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بانها «اخطر حال نواجهها منذ نشاة الدولة اليهودية»، واعتبر ان التمدد الديموغرافي اليهودي «يهدد النظام العربي تهديدا شاملا لا فرق بين الدول القريبة او البعيدة عن فلسطين المحتلة». (نص الحديث في الصفحة ٤)

وقال القاسم: «لا يمكن ان يكون الوضع العربي اسوأ مما نعيشه الآن. لقد اصبحنا نسمى رجل القرن الواحد العشرين المريض». وتوقع ردا على سؤال «ظهور نتائج ايجابية» على صعيد الاتصالات الجارية لتسوية الخلاف العراقي - السوري وقال: «ان الملك حسين مستمر في جهوده التوفيقية بمساعدة الاشقاء الاخرين الذين لهم تاثير كبير ايضا مثل السعودية».

وشدد الوزير الاردني على ضرورة عقد قمة عربية جديدة «تختلف اختلافا جذريا عن القمم السابقة» معدداً قضايا اساسية تستدعي انعقادها مثل «الهجرة اليهودية وتطورات النزاع العربي - الاسرائيلي وحال اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران والازمة اللبنانية والاطماع في المياه العربية والمتغيرات الدولية».

ووصف العلاقات الفلسطينية - الاردنية بانها «علاقة صحية جداً مبنية على اسس الثقة والتزام دعم الاشقاء في منظمة التحرير (...) الجهة الوحيدة المخولة بالقضية الفلسطينية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠

مصر تطالب برقابة دولية لمنع توطين اليهود السوفيت بالاراضي المحتلة

اعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس ان مصر تطالب بضمانات دولية لمنع استيطان اليهود السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة مع انشاء جهاز للرقابة الدولية لمتابعة ذلك منعا من ان تكون هذه الهجرة على حساب حقوق الانسان الفلسطينى .

جاء ذلك فى اجتماع لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مفيد شهاب ، والذى شهده الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس .

الأردن يطالب بقمة عربية لمواجهة هجرة اليهود السوفييت

لندن - رويتر : طالب مروان القاسم وزير خارجية الاردن ، بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ، وبحث تطورات الصراع العربى - الاسرائيلى ، والازمة اللبنانية ، والوضع بين ايران والعراق . اكد القاسم ، ان هذه الهجرة تقوض جهود السلام .

توطين ٦٠ يهوديا سوفيتيا في مستوطنة قريبة من نابلس

عمان ـ بغداد ـ وكالات الانباء :

ذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان السلطات الاسرائيلية قامت بتوطين ١١ عائلة من المهاجرين اليهود السوفييت يبلغ عدد افرادها ٦٠ شخصا فى مستوطنة «كدوميم» الواقعة على طريق نابلس قلقيلية فى الضفة الغربية المحتلة وكان هؤلاء المهاجرون قد وصلوا الى اسرائيل فى الاسبوع الماضى .

من جانب اخر اصيب ٢٣ فلسطينيا بجروح وكسور فى مصادمات مع جنود الاحتلال فى مناطق متفرقة من الارض المحتلة كما اعتقلت قوات الاحتلال ٤٢ فلسطينيا وفرضت حظر التجول على الخليل ورام الله ونسفت ثلاثة منازل فى خان يونس واغلقت عدة مدارس فى غزة وقلقيلية .

وفى بغداد بحث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات موضوع هجرة اليهود السوفييت مع وزراء خارجية مصر والعراق والاردن واليمن الشمالية .

وقال فؤاد البيطار سفير فلسطين فى بوخارست ان رومانيا اوقفت عبور اليهود السوفييت لاراضيها الى اسرائيل او غير اسرائيل واضاف فى تصريح نشرته صحيفة الشرق الاوسط «السعودية» امس ان سير جيوشيلا وزير الخارجية الرومانى ابلغه بذلك خلال اجتماعهما الاسبوع الماضى غير ان هذا النبأ لم يتأكد من مصدر اخر .

المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠

مبعوث أمير البحرين بعد لقاء مبارك :

بحثنا القضايا العربية وهجرة اليهود

تسلم الرئيس حسنى مبارك امس رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين ، وبعث اليه برد عليها ، خلال استقباله امس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ومبعوث الامير.

حضر اللقاء الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومصطفى كمال سفير البحرين بالقاهرة . تاتى الرسالتان فى إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين حول العلاقات الاخوية بينهما والقضايا العربية الراهنة وتبادل النظر بشأنها .

وأكد مبعوث أمير البحرين عقب اللقاء تقدير بلاده لموقف مصر فى العمل على تقوية وجمع الصف العربى ، وقال ان مصر دائما فى مقدمة الدول الرائدة فى هذا المجال . ووصف علاقات مصر والبحرين بأنها عميقة جدا

وقال الشيخ محمد بن مبارك ان لقاءه مع الرئيس مبارك تناول القضايا العربية الراهنة التى تشغل الرأى العام العربى ، واضاف : انه تم تبادل الرأى حول قضية هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين باعتبارها من الموضوعات الهامة . واشار الى انه سيكمل البحث حول هذا الموضوع الخطير مع الدكتور عبدالمجيد ، واعرب عن امله فى ان يتم بحثه على المستوى العربى لاتخاذ موقف عربى موحد منها . وقال ان وجهة مصر والبحرين واحدة بهذا الشأن .

١١ ألف يهودى وصلوا اسرائيل

بلغ عدد المهاجرين السوفييت الذين قدموا الى اسرائيل خلال الاسابيع الستة الاولى من هذا العام ثمانية الاف شخص مقارنة باثنى عشر الفا وثمانمائة شخص طوال السنة الماضية كلها .

وذكر مكتب وزارة الاستيعاب الاسرائيلية انه منذ بداية فبراير الحالى تم استيعاب ثلاثة الاف وستمائة وخمسين قادما جديدا

الباز يطلع سفير فلسطين على نتائج مباحثاته بموسكو حول هجرة اليهود لاسرائيل

استعرض الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، خلال اجتماعه امس مع السيد سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة ، العلاقات الثنائية - ونتائج مشاوراته فى موسكو بشأن هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

عرفات يطلع بن على على التحركات السياسية للمنظمة

تونس - واخ - اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس التونسى زين العابدين بن على مساء امس الاول فى تونس وحضر اللقاء حكم بلعاوى ممثل منظمة التحرير فى تونس .

وصرح الرئيس الفلسطيني بانه اطلع الرئيس زين العابدين بن على على التطورات الجارية بالنسبة للقضية الفلسطينية على كافة المستويات سواء فيما يخص الانتفاضة فى الارض المحتلة او التحركات السياسية بما فيها التحرك المزمع القيام به على المستوى العربى لعقد إجتماع مجلس الامن الدولى بشأن هجرة اليهود الى الارض المحتلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

«قدامى السجناء لا يبرحون زنزاناتهم عن طيب خاطر»

افتقار دولة اسرائيل الى القدرة على الاجتذاب يدفع الصهيونية إلى تنظيم عملية "تهجير" إلى فلسطين

«... لكن قدامى السجناء لا يبرحون زنزاناتهم عن طيب خاطر». وردت هذه العبارة قبل مائة عام في مذكرات تيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية العالمية. وهي العبارة التي كانت بمثابة التصور الاهم الذي نجحت به الصهيونية في تنفيذ مشروع الاستيطان الاول الذي اوجد «دولة اسرائيل». ومعناها أن يهود العالم ـ في تصور الصهيونية ـ اشبه بقدامى السجناء ولن يتركوا بلادهم الى فلسطين دون اكراههم على ذلك باستخدام الابتزاز تجاههم وتخويفهم بالاضطهاد او القتل، على نحو ما بدأته قبل اسابيع اجهزة الدعاية الصهيونية.

الان، وبعد قرن من الزمان، لا تزال عبارة هرتزل، او صورة كربونية منها، ذات اهمية بالغة في الحكم على ما يحدث الان في مجلس الامن الدولي، وفي كواليس صناعة القرار السياسي لدى الدول الكبرى وتحديداً، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

الموقف باختصار كما يلي: جاء رد الفعل العربي للهجرة اليهودية الحالية من الاتحاد السوفياتي قوياً وفورياً. فاضطرت موسكو، الصديقة لبعض الاطراف العربية، الى طلب اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي من اجل ادانة الحكومة الاسرائيلية لتوطينها المهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة. بل ذهبت موسكو الى ابعد من ذلك وخرجت عن المألوف لديها اذ طالبت واشنطن بتخفيف اجراءات صرف «الفيزات» للمهاجرين اليهود حتى يستقر الحال بعدد منهم في الولايات المتحدة بدلاً من فلسطين. لكن هذا الوضع لا يعجب الصهيونية ـ ولا غرابة في ذلك ـ فلجأت الى استراتيجيتها الثابتة المفعول وهي استراتيجية الابتزاز ذاتها التي مارستها لمائة عام بالحديث عن اللاسامية، او اضطهاد اليهود. واليوم تملأ اجهزة الاعلام الصهيوني العالم صخباً بالحديث عن تجدد العداء لليهود في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بفعل التحولات الأخيرة.

الابتزاز الصهيوني

عملية الابتزاز الصهيوني متعددة الاطراف والاهداف. لكن ما يعنينا منها في هذا التحليل هو الشق المتعلق باليهود انفسهم في اطار العبارة الاثيرة لهرتزل، الصحافي النمساوي الذي استشف طريقاً للمجد بالحديث في زمنه عن مشكلة يهودية او بالاحرى اراد بلورة مشكلة يهودية بالحديث عنها لتستفيد من الواقع الاوروبي في عهده.

ففي «شطحة» من شطحاته الصحافية جلس الصحافي النمساوي الى نفسه ذات يوم يستعرض حال الفكر السياسي في اوروبا في ذلك الوقت الذي كانت فيه هيبة الامة تقاس بقدرتها على استعمار اراضي الاخرين وكانت فلسفة العصر هي ما يعرف عند علماء الاجتماع السياسي بـ «الداروينية الاجتماعية» ومفادها ان الشخص الناجح، والاستعمار دلالة نجاح، له ان يحتقر من هو اقل نجاحاً منه.

في هذا الاطار استلهم هرتزل فكرة «الدولة اليهودية» التي ضمنها في وقت لاحق كتابه بهذا العنوان، ومفادها ان باستطاعة اليهود ـ امة ـ ان يجاروا فلسفة العصر بتنفيذ مشروع استعماري ـ في فلسطين ـ مثلهم في ذلك مثل امم عظمى اخرى ـ ومعنى ذلك ان المطلوب هو حشد اليهود واقناعهم بالرحيل عن مواطن سكناهم باتجاه الارض المطلوب استعمارها.

لكن العقبة الاكبر ـ في تصور هرتزل ـ امام نجاح المشروع الصهيوني تمثلت في اقناع اليهودي بفك ارتباطه مع ارض المنشأ والهجرة الى فلسطين. فاليهود في المانيا او روسيا او فرنسا كانوا في تصوره مثل قدامى السجناء الذين لن يبرحوا زنزاناتهم عن طيب خاطر. ولذلك فلا بد من قوة طرد.

●●●

نظرية الهجرة الصهيونية

ترجم علماء الاجتماع الصهيوني في وقت لاحق مفهوم الزنزانة عند

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

هيرتزل الى نظرية متكاملة الاركان عن عملية الهجرة اليهودية. تلك هي نظرية «الجذب والطرد»، ومفادها ان الانسان يفك ارتباطه بوطن المنشأ اما بفعل الجذب الى الوطن الآخر، او بفعل عوامل الطرد في وطنه، او بفعل خليط من عوامل الجذب والطرد معاً.

فالكثيرون ممن هاجروا الى حقول الذهب في جنوب افريقيا مثلاً دخلوا ذلك جرياً وراء بريق المعدن الثمين الذي كان مغناطيس الجذب لهم، على عكس من طردهم بطش البوليس السري وزائر الفجر وزحف الدبابات.

الطرد الى فلسطين

من هذا المنطق فهمت الحركة الصهيونية وتفهم الان ان ما ينتظر اليهود في فلسطين لا يشكل قوة الجذب المطلوبة، وبالتالي فلا بد من قوة الطرد الى فلسطين باستخدام الابتزاز السيكلوجي بالترويج للاسامية.

هذا هو الاطار الذي تمارس فيه اجهزة الاعلام الغربي الان، بقصد او دون قصد، دورها في خدمة الابتزاز الصهيوني نقلاً عن اجهزة الاعلام الصهيونية.

والمتابع للصحف الامريكية بشكل خاص والغربية اجمالاً هذه الايام لا بد ان يدهشه مدى المساحة التي تقررها هذه الصحف للحديث عن تجدد اللاسامية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بل خصصت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ـ على سبيل المثال ـ تحقيقاً مطولاً يوم ١٠ فبراير (شباط) الجاري تستعرض فيه بشكل مفزع ما يدبر من مذابح (بوجروم) ضد اليهود في موسكو.

وكانت الصحيفة ذاتها قد خصصت مقالها الافتتاحي يوم الاربعاء ٧ فبراير (شباط) للموضوع وراحت تتندر على الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي قيل انه فوجيء بما نقله اليه زعماء الجالية اليهودية الامريكية عن تصاعد العداء لليهود في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الاخرى.

تقول الصحيفة «اذا كان ذلك كذلك فلا بد ان بوش لا يقرأ الصحف ولا يقرأ تقارير الاستخبارات لديه».

وتعبر الصحيفة عن القلق البالغ لان ابعاداً مأساوية في فصل قاتم في تاريخ البشرية (تقصد لاسامية العصور الوسطى) آخذة في الظهور مجدداً.

على اي حال سواء كانت اللاسامية الجديدة واقعاً تلقائياً او مفتعلاً او مبالغاً فيه فهي في حقيقة الامر جزء من ظاهرة اوسع يعاني منها كثيرون آخرون على رأسهم المسلمون وافراد الاقليات العرقية والدينية في كل انحاء العالم.. لكن مقتل المئات او الآلاف من غير اليهود شيء، وخدش ثياب يهودي واحد شيء آخر في عرف الابتزاز الصهيوني الذي يجري وراء حوادث من هذا النوع لتوفير قوة الطرد اللازمة باتجاه فلسطين دون سواها.

والثابت تاريخياً ان اركاناً بارزين في الحركة الصهيونية العالمية ساهموا اسهاماً نشيطاً في مذابح النازيين ضد اليهود، ومنهم من شغل مناصب وزارية في اول حكومة اسرائيلية.

لندن ـ حسني خشبة

■■ الدكتور الزيات لـ « مايو »

تغيير التركيب السكاني في فلسطين جريمة دولية

إتهم الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بانهما شاركا في مساعدة إسرائيل في تنفيذ جريمتها بالتوسع وفتح باب الهجرة إلى اليهود السوفييت داخل إسرائيل .

وقال في تصريح لـ « مايو » إن تغيير التركيب السكاني في الارض المحتلة محرم قانونا بموجب إتفاقيات جنيف وقيام إسرائيل بهذا التغيير هي جريمة قانونية دولية ومساعدة إسرائيل في هذا التغيير هي مشاركة في الجريمة .

كما ان ارسال رجال لتغيير التركيب السكاني هي مشاركة في الجريمة الدولية من جانب الاتحاد السوفيتي وتقديم الولايات المتحدة الامريكية للمساعدات المالية هو ايضا مشاركة كبيرة في الجريمة .

واضاف : ان ما يضاعف من خطورة هذه الجريمة ان الشريكين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية عضوان دائما العضوية في مجلس الامن ومطالبان ببذل كل الجهود لصالح العدل اساسا للسلام



د . الزيات

الدولي وان مشاركتهما في الجريمة الدولية التي تحرمها إتفاقيات جنيف فضلا عن فشلهما في مراعاة العدل الذي يقوم عليه السلام الدولي

وإطاحتهما بميثاق الامم المتحدة الذي عهد إليها المحافظة عليه يستدعي ان يقف كل عربي ويبدي للدولتين قلقه الشديد ومطالبته الكبيرة والقوية لهما بالحصول على تاكيدات انهما لن يكونا شريكين في جريمة دولية .

واكد ان التعبير عن هذا الغضب او هذه المطالبة هو تغيير للمشروع ويستدعي إعادة النظر .

وقال رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب ان دول مجلس التعاون العربي ركزت على التعاون الاقتصادي والعملي دون تخلي منها عن مسئولياتها إزاء جامعة الدول العربية والتعاون العربي داخل نطاق الجامعة والجامعة العربية معنية بالهجرة واتمنى ان يكون لاهتمامها أثر محسوس .

وقال د . الزيات ليس هناك اى شك في ان الدولتين الكبيرتين ستعاودان النظر في سياستهما حول هذه المسالة الخطيرة .

كمال الدين حسين

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الملك حسين يحذر :

الفلسطينيون قد ينزحون للاردن اثر توطين اليهود

واشنطن - وكالات الانباء - حذر الملك حسين ملك الاردن بشدة من المخاطر التى يمكن ان تترتب على توطين اليهود السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة ، مؤكدا ان هذه العملية تؤدى الى ترحيل اخرين ، وبالتالى الى موجة جديدة من نزوح الفلسطينيين الى الاردن .

وانتقد الملك حسين فى حديث نشرته امس صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ، موقف الولايات المتحدة مشيرا الى ان الهجرة اليهودية السوفيتية جعلت الولايات المتحدة تتغاضى عن التوسع الاسرائيلى فى الاراضى العربية المحتلة . وطالب باعادة النظر فى مسالة الاراضى العربية المحتلة بكاملها إذ أن الصيغة الاساسية التى ترتكز على مقولة الارض مقابل السلام لم تعد تحترم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٠

..وليفي يكشف عن مخطط لاقامة مزيد من المستوطنات

• كشف ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير البناء والاسكان الإسرائيلي النقاب عن مخطط لاقامة مستوطنات لليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ونقل راديو إسرائيل عن ليفي قوله ان وزارته ستخصص مبالغ باهظة لاقامة مشاريع اسكانية جديدة للمهاجرين السوفيت وخاصة في القدس ويذكر انه تم استيعاب اعداد من اليهود السوفيت في المستوطنات المقامة في القدس والخليل وكفر قدوم.

مخططات اسرائيلية رسمية لاقامة مستوطنات لليهود السوفيات في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة - القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كشف ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير البناء والاسكان الاسرائيلي النقاب عن مخطط لاقامة مستوطنات لليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولاسيما في مدينة القدس المحتلة.

ونقل راديو تل ابيب عن ليفي قوله ان وزارته «ستستثمر مبالغ باهظة لاقامة مشاريع اسكانية جديدة للمهاجرين السوفيات وخاصة في القدس المحتلة واواسط المناطق وهو تعبير اسرائيلي يطلق على الضفة والقطاع المحتلين».

واضاف ليفي عقب تدشينه امس لمستعمرة جديدة لاسكان المهاجرين الجدد في منطقة الكرمل شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ان وزارته ستقيم مشاريع اسكانية كذلك في الجليل والنقب.

ويذكر انه تم استيعاب اعداد من اليهود السوفيات في المستوطنات المقامة في القدس المحتلة والخليل وكفر قدوم.

وعلى صعيد آخر قال سفير مصر لدى اسرائيل ان القاهرة تعارض هجرة اليهود السوفيات الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكنها لا تعارض هجرتهم الى اسرائيل نفسها. وكان السفير محمد بسيوني يرد بذلك على مزاعم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بان الدول العربية تعارض وصول اليهود الى اسرائيل نفسها. وقال بسيوني لاكاديميين في حزب ليكود الذي يتزعمه شامير في وقت متأخر امس الاول «نحن نعلن وهناك بيان رسمي من وزير الخارجية المصري يقول اننا لسنا ضد هجرة اليهود الى اسرائيل».

وقال بسيوني: «انني لا اعارض سوى توطين المهاجرين الاراضي المحتلة».

ومن جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان اضرابا عاما شل امس الاراضي المحتلة «احتجاجا على هجرة اليهود السوفيات الى دولة فلسطين».

واوضح المصدر ذاته ان التجار الفلسطينيين لم يفتحوا محلاتهم وان عددا نادرا من العمال توجهوا الى اماكن عملهم في اسرائيل. واستجابت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لدعوة الى الاضراب العام وجهها البيان ٥٢ الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية».

مظاهرات ضخمة لليهود السوفييت فى إسرائيل..

احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية

قيادة الانتفاضة تدعو للاضراب العام بسبب هجرة اليهود

موسكو ترفض نقل المهاجرين لإسرائيل من خلال رحلات جوية مباشرة

اصاب امس الاضراب العام الذى بداه الفلسطينيون
عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اصاب امس الاضراب العام الذى بداه الفلسطينيون على
فى الاراضى المحتلة الحياة بالشلل التام وذلك احتجاجا على تدفق اليهود السوفييت على
الاراضى المحتلة وبدء توطينهم فيها . واشارت مصادر فلسطينية الى ان المحال التجارية
اغلقت ابوابها والتزم العمال منازلهم اضافت المصادر ان الاضراب الذى دعت اليه
القيادة السرية للانتفاضة قد لقى استجابة واسعة من المواطنين الفلسطينيين الذين
رفعوا لافتات كتب عليها هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين تهديد للسلام العالمى . وفى
واشنطون اشارت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية الى ان الاتحاد السوفييتى رفض
طلب الولايات المتحدة الامريكية بنقل المهاجرين اليهود السوفييت مباشرة الى اسرائيل
من خلال بدء خط للرحلات الجوية، كان قد تم الاتفاق عليه بين موسكو وتل ابيب فى
فبراير الماضى . اشارت الصحيفة الى ان عددا كبيرا من السفراء السوفييت لدى الدول
العربية اوضحوا ان موسكو لاتعتزم السماح برحلات جوية مباشرة الى اسرائيل . كما
اشارت صحيفة واشنطون تايمز الامريكية الى ان عشرات من المهاجرين السوفييت فى
اسرائيل قاموا بمظاهرة هى الاولى من نوعها منذ بدء وصولهم احتجاجا على سوء
الاحوال المعيشية للمهاجرين ورفع المتظاهرون السوفييت شعارات تندد سياسة اسرائيل
لاستيعاب المهاجرين وتحذر المهاجرين الجدد من انهم سيظلون مسخرين لخدمة الوكالة
الصهيونية المكلفة باستيعابهم واوضحت الصحيفة ان المساعدات التى تتلقاها كل اسرة
من المهاجرين السوفييت لاتكفى لمواجهة نفقات المأكل والملبس وكشفت الصحيفة عن ان
المساكن التى اعدت لاستقبال المهاجرين فى غاية السوء حيث تتساقط الامطار من سقوفها
وجدرانها فى الوقت الذى تفتقد فيه الى وسائل التدفئة مما تسبب فى وفاة بعض
المهاجرين . وفى موسكو اكد الصحفيون السوفييت المشاركون فى اجتماعات اللجنة
السوفييتية لمناهضة العنصرية ان الرأى العام السوفييتى اعتراه السخط ازاء خطط
القيادة الاسرائيلية لتوطين المهاجرين السوفييت فى الاراضى المحتلة

عبدالمجيد يبلغ الى المجموعة الاوروبية موقف مصر من هجرة اليهود السوفيات

● القاهرة - «الحياة» - بعث الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس رسالة الى وزير خارجية ارلندا خلال استقباله للسفير حسين مشرفة سفير مصر في ارلندا. وتتعلق الرسالة بتوضيح موقف مصر من مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتاثيرها على جهود السلام وذلك بمناسبة الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في دبلن اليوم.

ومن المعروف ان ارلندا ترأس حاليا المجموعة الاوروبية.

المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٠

اليمين المتشدد في إسرائيل يسعى لإقامة دولة يهودية ثانية في الأراضي العربية المحتلة

القدس المحتلة - ر: بدأ مستوطنون اسرائيليون يمينيون متشددون في الضفة الغربية المحتلة وضع قواعد اقامة دولة يهودية ثانية لها «جيش» من حراس الطرق و«وزارة دولة» بل وسفير ايضاً.

وقد هدد مستوطنون متطرفون باقامة «دولة يهوذا» المستقلة في الضفة الغربية اذا منحت اسرائيل الحكم الذاتي لجيرانهم الفلسطينيين.

ويبدو ان الحكومة وسلطات الامن الاسرائيلية غير متاكدة من الطريقة التي يجب ان تعامل بها هذه الجماعة، هل هم جماعة تهدد الامن ام ان دعوتهم مجرد تهريج. فخلال الاشهر الاخيرة القى البوليس القبض على عتاة الداعين الى قيام دولة يهوذا، وبعد التحقيق معهم تم الافراج عن معظمهم دون توجيه اية اتهامات لهم.

وبينما يعتبر اسرائيليون كثيرون هؤلاء المتطرفين مختلين عقلياً، فان عضوا في البرلمان حذر ان حربا يمكن ان تندلع في الشرق الاوسط اذا وقع حادث تخريب واحد لاحد المقدسات الاسلامية.

وقال مايكل بن هورين وهو اب لسبعة أشعث الشعر ونصب نفسه رئيساً لدولة يهوذا « في دولة يهوذا لن نضحي بحياة اليهود ولن نسمح بالقاء الحجارة. وسنبعد كل قاذف حجارة ومن يريد اقامة دولة فلسطينية يمكنه ذلك في الاردن».

وقد برز بن هورين كزعيم لليمين المتطرف في اسرائيل منذ منع حزب كاتش المناهض للعرب بزعامة الحاخام مئير كاهانا من الاشتراك في الانتخابات البرلمانية في ١٩٨٨.

ويعمل كاهانا الان «سفيرا فخريا لدولة يهوذا» في الولايات المتحدة حيث يقوم بجمع الاموال لدولته.

وقال بن هورين انه هو و٦٠٠ من اتباعه يقومون بانشاء جيش وفرقة بوليس بل ايضا «وزارة اندماج» لجذب المهاجرين اليهود السوفيات للاستيطان في الدولة الجديدة.

ويراس تيارن بولاك «لجنة سلامة الطرق» وهي الذراع شبه العسكري لدولة يهوذا. وقد تكونت اللجنة لتنظيم دوريات على طرق الضفة الغربية والرد على قاذفي الحجارة الفلسطينيين.

وقبل ستة اعوام لقيت اختان لبولاك مصرعيهما عندما نسف فلسطينيون حافلة في القدس.

وقال فلسطينيون في الضفة الغربية ان اللجنة تضع خطط عمليات اغارة منتظمة على مدنهم وقراهم ينفذها مسلحون تابعون للجنة.

وقد استجوب جهاز الامن الداخلي (شين بيت) بن هورين وبولاك ضمن تحريات عن جماعة سيكاري السرية التي زرعت قنابل في منازل وسيارات يساريين اسرائيليين معروفين.

واعلنت الجماعة ايضا مسئوليتها عن قتل عربي خارج مدينة القدس القديمة في العام الماضي.

وقد تسلم افراهام بورج وهو عضو معتدل في البرلمان من حزب العمل تهديدات بالقتل من سيكاري.

وقال بورج لرويتر «قد يشعل مجنون او اثنان حربا بوضع قنبلة في جبل المعبد».

وفي الماضي تآمر اسرائيليون لنسف المسجد الاقصى الذي يعتبر أحد اهم المقدسات الاسلامية.

وقد اسست «دولة يهوذا» في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ في الاراضي المحتلة، ويحلم الاسرائيليون المتطرفون بتوسيع اسرائيل وطرد العرب.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٠

اليهود خلال العهد النازي، ولكنه إعرب عن امله في تسوية الموضوع وتحسن العلاقات الالمانية ـ الاسرائيلية في المستقبل. وخاصة بعد تطبيق الديمقراطية الالمانية الغربية في المانيا الشرقية، وطالب بتدخل بون لرفع العقوبات الاوروبية عن اسرائيل.

وحول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في الشرق الاوسط اكد ارينز معارضته لمثل هذه الخطوة مدعيا بان المنظمة تريد القضاء على اسرائيل واعادة الملايين من الفلسطينيين الى بلادهم الامر الذي يعني زوال الدولة اليهودية.

ابتزا

وتشير الاوساط الدبلوماسية المطلعة في بون الى ان الهدف من زيارة ارينز للعاصمة الالمانية الاتحادية يرمي الى ابتزاز المسؤولين الالمان والضغط عليهم عن طريق اثارة عقدة الذنب القديمة لديهم، بحيث يلتزمون بدفع تعويضات جديدة بدعوى ان المانيا الشرقية لم تدفع حصتها من هذه التعويضات وفي حال قيام وحدة المانية بين الدولتين فان على المانيا الغربية ان تساهم في هذه الخطوة خاصة وان اقتصاد المانيا الشرقية لا يقوى على تسديد اي تعويضات مالية او اقتصادية في الوقت الحاضر، في نفس الوقت الذي هدفت فيه هذه الزيارة الى اقناع بون بالتدخل لدى شركائها في الاسرة الاوروبية لرفع قرار العقوبات الاقتصادية ضد اسرائيل ، الى جانب التأكد من موقف المانيا الغربية من تزويدها اسرائيل بالغواصات الثلاث المتطورة.

رسالة من الشعب الأردني الى بوش حول مخاطر هجرة اليهود السوفييت

عمان ـ وكالات الانباء : سلم امس وفد شعبي يمثل مختلف نقابات واتحادات وفئات الشعب الاردني رسالة الى السفير الامريكي في عمان . تضمنت الرسالة مذكرة موجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش حول مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة . اعربت المذكرة عن الامل في تحرير القرار السياسي الامريكي من سيطرة القبضة الصهيونية . وناشدت الولايات المتحدة ان تتحلل من التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ، الذي يساند قوى التطرف والهيمنة والاستيطان والتوسع . ودعت المذكرة الرئيس بوش والشعب الامريكي الى تقييم العلاقات الدولية للولايات المتحدة بشكل غير متحيز .

المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٠

□ محادثات الأردن والكويت

هجرة اليهود السوفيت قبل حل النزاع تشكل أكبر عائق لمسيرة السلام

عمان ـ وكالات الانباء ـ دعت الاردن والكويت الى ضرورة التشاور والتنسيق بين القيادات العربية على اعلى المستويات وذلك على ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية من اجل بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا القومية وتعزيز التضامن العربي والاسلامي.

وكان الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قد استكمل مباحثاته صباح امس مع السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن، كما التقى مع السيد مضر بدران رئيس الوزراء واعرب الجانبان على ارتياحهما لتطور العلاقات بين البلدين، واكدا دعمهما لجهود اللجنة الثلاثية العربية لتحقيق الوفاق في لبنان، وضرورة دعم الجهود الرامية لتنشيط المفاوضات العراقية والايرانية لتحقيق سلام دائم وعادل في منطقة الخليج.

وقد اكد السيد مضر بدران والشيخ صباح الاحمد الجابر ان هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة في وقت لم يتم التوصل فيه الى حل لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي تشكل اكبر عائق لمسيرة السلام وانتهاكا صارخا لحقوق الانسان.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة عمل قصيرة للأردن بعد زيارة مماثلة للعراق.

الاردن والكويت يؤيدان عقد قمة عربية لاتخاذ موقف موحد من هجرة اليهود السوفيات

عمان - كونا : استعرض نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في اليوم الثاني من زيارته للاردن مع رئيس الحكومة الاردنية السيد مضر بدران هنا امس العلاقات الاخوية القائمة بين دولة الكويت والاردن وعدداً من القضايا التي تهم البلدين والامة العربية.

وذكر مصدر رسمي ان المباحثات تركزت على التطورات الجارية على الساحتين العربية والدولية ووسائل تعزيز العمل العربي المشترك وتشكيل موقف عربي موحد إزاء القضايا القومية والتطورات العربية والدولية، يمكن من خلاله مواجهة التحديات المفروضة على الامة العربية وخاصة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومخاطرها على القضية الفلسطينية والامن القومي العربي.

وبين الشيخ صباح الاحمد في هذا الاجتماع «اخطار هذه الهجرة على حاضر ومستقبل امتنا العربية»، وضرورة عقد قمة عربية لبحث جميع القضايا القومية وتدارس التحديات التي تواجه الامة.

وأكد السيد بدران من جهته، ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتوطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل اكبر عائق للسلام، وانتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان، لأنها تاتي في وقت لم يتم التوصل فيه الى تسوية نهائية عادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي وحل للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر النزاع.

وتساءل، كيف يمكن توطين هؤلاء المهاجرين في الارض الفلسطينية وعلى حساب شعب فلسطين تحت شعار حقوق الانسان.

وشدد على ضرورة قيام تنسيق عربي على اعلى المستويات، وحشد الجهد والطاقات العربية لمواجهة هذا الخطر الداهم، مبدياً تأييد الاردن لعقد مؤتمر قمة عربي بعد ان يتم الاعداد له جيداً.

كذلك اتفق الجانبان على اهمية إزالة جميع اسباب الفرقة والاختلاف بين جميع الدول العربية الشقيقة و إعادة تقييم العلاقات العربية مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، وخاصة على ضوء الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى الارض المحتلة.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية الوثيقة بين الكويت والاردن وسبل تعزيزها وتنمية تعاونهما في مختلف المجالات، وعبرا عن الارتياح المستمر لمسيرة هذه العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وشدد البلدان في بيان صحفي صدر عقب مباحثات السيد مضر بدران والشيخ صباح الأحمد على ضرورة الاستمرار في دعم الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يرتكز على القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ ويتفق مع الاجماع العربي الذي تحقق في قمتي الجزائر والدار البيضاء.

واكد البيان ضرورة انهاء الازمة اللبنانية وانتقال حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران الى سلام دائم.

كما اكد البيان تطابق وجهات نظر الجانبين ازاء الموضوعات التي تناولتها المباحثات وشملت تطورات الاوضاع والقضايا العربية والدولية بين البلدين.

من جانب اخر ابلغ الشيخ صباح الاحمد للصحفيين بان الموقف العربي لم يتبلور بعد، حول موعد ومكان عقد القمة العربية. وقال: ان المساعي والاتصالات مستمرة للاتفاق على هذه القمة.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة نقل خلالها رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت، وأجرى مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تناولت الاوضاع العربية والدولية والعلاقات الثنائية.

وجاءت هذه الزيارة عقب زيارة قام بها لبغداد ونقل خلالها رسالة مماثلة للرئيس العراقي صدام حسين.

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٢ شباط ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع مدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير أحمد قريع:

المنظمات الدولية أصبحت عاجزة عن تنفيذ القرارات!

في الفترة التي يواجه فيها العالم العربي خطر الهجرة المتزايد الى الاراضي المحتلة، وعمليات اجلاء الفلسطينيين ليحل مكانهم المهاجرون الجدد، وفي المرحلة التي تكافح فيها منظمة التحرير للحفاظ على الكيان الفلسطيني، ولدعمه سياسياً واقتصادياً لوقف زحف التوسع الاسرائيلي، إلتقت «الحوادث» مع احمد قريع (ابو علاء)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير، ودار معه الحوار التالي:

«الحوادث»: لنَعُدْ الى موضوع هجرة اليهود السوفيات لانه يشكل اكبر خطر يواجه الشعب الفلسطيني والامة العربية. والمعروف ان هذه الهجرة تأتي من دولة صديقة تقليدياً للشعب الفلسطيني. والتفسيرات التي قدمها السوفيات الى الآن تشير لاستمرار تدفق وليس وقف الهجرة؟

احمد قريع: نحن قلقون جداً من هذه الهجرة قلقون منها كهجرة اصلاً لاننا نفهم المشروع الصهيوني بشكل جيد. والمشروع الصهيوني في اساسه يقوم حول الارض والسكان: الارض مصادرتها وبناء المستوطنات عليها، والسكان تهجيرهم. والهجرة اليهودية وفي مختلف مراحلها ومنذ انطلاق المشروع الصهيوني هي هدف استراتيجي للحركة الصهيونية والقوى الداعمة لها في سبيل اقامة اسرائيل الكبرى والتي دعت لها الحركة الصهيونية منذ البداية وعبر عنها شامير مؤخراً. ونحن في جميع حواراتنا مع اصدقائنا السوفيات نطرح خطورة هذا الموضوع، منذ البداية وحينما كان رقم الهجرة قليل. الان اصبح رقم الهجرة يشكل خطورة حقيقية وغذواً بشرياً يهدف الى احضار حوالي ٧٥٠ الف يهودي سوفياتي والمفروض ان يستبدلوا بفلسطينيين مقيمين على الارض. اذاً عملية احضار اليهود السوفيات هي عملية تهجير جديدة للفلسطينيين، وعلى اصدقائنا السوفيات ان يفهموا ان هذه الهجرة موجهة نحو الارض الفلسطينية المحتلة.

«الحوادث»: البنية الاقتصادية والديمغرافية في فلسطين ستتعرض لخلل واسع فيما اذا تم ادخال هذه الاعداد الضخمة من اليهود السوفيات اليها، فهل ستتحمل فلسطين هذه الكثافة البشرية؟

احمد قريع: قياس التحمل من وجهة نظر اقتصادية لا يقاس بالمساحة انما يقاس بقوة الناس على البناء الاقتصادي. والموضوع المطروح ليس فقط في ابعاده الاقتصادية، بل يندرج كما ذكرنا سابقاً في اطار المخطط الصهيوني الستراتيجي الذي يتمحور حول مصادرة ارض وتهجير سكان. وحتى يستطع ان يهجر لا بد من تضييق سبل العيش، لابد من ضرب كل المساكن، لابد من القمع، وهو يمارس كل هذه الاساليب. والسكان الذين يفرغ مكانهم يؤتى بسكان اخرين مكانهم. المهاجرون الجدد هم محاربون ومقاتلون وعسكر، هم اضافة الى الآلة العسكرية الاسرائيلية، ومن هنا خطورة هذا الوضع.

«الحوادث»: هناك شكوى حول موضوع بطاقة الهوية الفلسطينية خصوصاً من ذوي الدخول البسيطة ونحن نعرف ان متوسط افراد العائلة الفلسطينية خمسة. واذا حصلت هذه العائلة على بطاقات الهوية فستدفع حوالي خمسمائة دولار. هل من الممكن ايجاد وسائل تخفف العبء عن العائلات الطلاب مثلاً؟

احمد قريع: لِنَقُل اولاً ان هذه الهوية هي استجابة

حقيقية لاعلان الاستقلال ووثيقة الاستقلال التي تم اقرارها في دورة المجلس الوطني في الجزائر. وهي عملية تحضيرية لجواز السفر الفلسطيني الذي سوف يصدر في الوقت المناسب. اما بالنسبة للرسوم فهي ايضاً استجابة لظروف ضاغطة على منظمة التحرير الفلسطينية امام الجمود العربي في تامين متطلبات الانتفاضة صحيح قد يكون الرسم مرتفعاً لكنه ايضاً ينطلق من ما هو محدد لهذه الهوية في تحقيق ايرادات لدعم الانتفاضة. وليس مطلوباً ان يمتلك جميع افراد العائلة هويات مرة واحدة. ورب العائلة يستطيع ان يبرمج حصول افراد عائلته على بطاقة الهوية على دفعات وما يناسب امكاناته. وهو مشروع دائم وليس محدداً بعام او ستة اشهر.

«الحوادث»: ما تقييمكم للقرار الاوروبي بفتح الاسواق امام المنتوجات الفلسطينية؟

احمد قريع: القرار الاوروبي لاننظر اليه من زاوية اقتصادية فقط انما ما بابعاده السياسية، والقرار الاوروبي اشتمل على جملة عناصر في منتهى الاهمية. الاول هو اعطاء افضليات للبضائع الفلسطينية في السوق الاوروبية المشتركة وهذه تشكل دعماً حقيقاً مباشرا للمشاريع الانتاجية في الارض المحتلة، وهو ما تهدف اليه منظمة التحرير الفلسطينية في خلق البنية الاقتصادية التي تستطيع ان تحقق الاكتفاء الذاتي لاحتياجات الناس كلما كان ذلك ممكناً. الموضوع الثاني هو ان السوق الاوروبية المشتركة بقرارها اعتمدت شهادة المنشا الفلسطينية التي تصادق عليها غرف التجارة والصناعة في الارض المحتلة دون اي تدخل من السلطات الاسرائيلية كشهادة منشا مقبولة في كل اسواق دول المجموعة الاوربية الاثنى عشر. طبعاً هناك ابعاد سياسية مهمة، وهي ان المجموعة الاوروبية، قد اقرت حقيقة التعامل مع الارض الفلسطينية المحتلة كوحدة قائمة بذاتها وقد اقرت التعامل مع بنية مؤسسة تشكل عنوان التعامل التجاري مع الخارج وهي غرف التجارة والصناعة الفلسطينية. ولم يتوقف التعامل عند هذا الحد فقط وانما المجموعة الاوروبية تنسق معنا تنسيقاً كاملاً في برنامج مساعدة وتنمية وتطوير الارض المحتلة، وترسل باستمرار بعثات اقتصادية وخبراء لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتبث تقارير في منتهى الاهمية لتشخيص المشكلات واقتراح الحلول التي تنسجم مع توجهاتنا الحقيقية. وفي هذا الاطار لدى المجموعة الاوروبية ميزانية سنوية رفعتها الى ٥ مليون وحدة نقدية اوروبية (حوالي ٧,٥ مليون دولار) تعطي لمشاريع انتاجية ومشاريع اجتماعية في الارض المحتلة. والدول الاوروبية منفردة تقدم دعماً ايضاً، واضرب مثالاً على ذلك الحكومة الايطالية التي تبنت اكثر من مشروع انتاجي مهم كمعمل الحمضيات في قطاع غزة وتكاليفه الى ٢٠ مليون دولار، وتبنت المساهمة في اقامة ميناء للصيد وميناء تجاري في قطاع غزة. لكن بقي ان تمارس الضغوط اللازمة على السلطات الاسرائيلية لتسمح باقامة هذا المرفق الحيوي المهم لانه يشكل رئة تستطيع الاراضي المحتلة ان تتنفس منها. كما تبنت الحكومة الايطالية ايضاً المساهمة في موضوع المياه في قطاع غزة وانتم تعلمون ان القطاع يتعرض لكارثة في موضوع المياه نظراً لان المستوطنات الاسرائيلية حفرت اباراً عميقة لسحب المياه العذبة بينما الابار التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ اما في طريقها الى الجفاف او اختلطت مياهها بمياه البحر واصبحت ملوثة، والحكومة الايطالية ستساهم في اقامة محطات لتنقية المياه، والمشروع الطموح هو اقامة محطة لتحلية مياه البحر. والمانيا الغربية ايضاً ساهمت في مشاريع بنى تحتية لمنطقة بيت لحم والمناطق المجاورة مع الحكومة الايطالية وبحدود ١٥ مليون دولار. وفرنسا لها برنامجها ايضاً لاقامة مشاريع وهناك بريطانيا وهولندا. وجميع المجموعة الاوروبية بدات تتفهم حجم المعاناة، في الارض المحتلة تبحث عن طرق ووسائل الدعم المفيدة لشعبنا هناك.

«الحوادث»: على ذكر موضوع المياه الجوفية في قطاع غزة والتلوث، هل عند المنظمة وعندكم في الدائرة الاقتصادية صورة عن وضع المياه في الضفة الغربية؟

احمد قريع: المياه في فلسطين كلها مليون وتسعمائة متر مكعب، في الضفة وغزة هناك ٨٥٠ مليون متر مكعب مخزون بالامكان استعماله. وما يسمح لفلسطينيين باستخدامه في هذه المياه في حدود ١٩٠ مليون متر مكعب. وهذا الرقم للاستعمال البشري وللمزروعات ولغيرها. باقي هذه المياه اما ان تسرقها اسرائيل للمستوطنات او تحولها الى اسرائيل وتضع عدادات على كل بئر مياه لتمنع عملية الضخ الا بحدود مقررة وبكميات محدودة. ثانياً - تمنع اسرائيل حفر اي ابار جديدة. من هنا فمشكلة المياه مشكلة حقيقية وجدية وتشكل خطورة

حقيقية وهي من اهم القضايا حتى في عملية السلام المستقبلية. فالمياه بالنسبة لاسرائيل قضية تضعها في سلم الاولويات. وقد حددت سياساتها في هذا الاتجاه منذ اليوم الاول للاحتلال. واية عمليات توسيع اسرائيلية جديدة، وهي غير مستبعدة، فالمياه ستكون احد عناصرها الاساسية. والكارثة المقبلة حقيقة في غزة. وهناك بعض التقارير الدولية التي تشير ان غزة في نهاية القرن ستحل بها كارثة اذا لم يتم تدارك الامر سريعاً

«الحوادث»: لننتقل الى موضوع احتياجات الانتفاضة. فالمعروف ان منظمة التحرير قدمت دراسة عن تلك الاحتياجات. وقد اقرت في مؤتمر القمة العربية. هل هذه الارقام نهائية ام طرأ عليها مستجدات؟

احمد قريع: الحقيقة ان احتياجات الانتفاضة لاسقف لها واي مشروع يوضع لدعم الانتفاضة هو متواضع بالنسبة للاحتياجات الحقيقية، لان احتياجات الانتفاضة ليست احتياجات حزب او حركة او جمعية خيرية. احتياجات الانتفاضة هي احتياجات حركة شعب بكامل قواه وبكامل هيئاته ومؤسساته وقطاعاته الانتاجية وهي احتياجات لا حدود لها ولا سقف. وهذه حقيقة تغيب عن اخواننا العرب الذين يظنون ان لجنة شعبية هنا او هناك تحل او تدعم احتياجات الانتفاضة. احتياجات الانتفاضة كالصناعة والزراعة والمؤسسات والورش الصغيرة، واللجان الشعبية والتعليم والصحة والمواصلات والاتصالات والخدمات البلدية والقروية واسر الشهداء والجرحى. كل هذه الامور، هي احتياجات مفتوحة وتزداد طلباتها يومياً. والمذكرة التي قدمت للقمة العربية تحمل ارقاماً متواضعة للغاية لانها كانت عملية اقلاع بالانتفاضة وتقديم متطلباتها الاولية، ومع الاسف الشديد ان هذه الطلبات وقد وضعت في بندين: قائمة تدفع لمدة واحدة. ولم يدفع منها شيئاً حتى الآن وهناك قرار آخر بدفع ٤٢ مليون دولار شهرياً لدعم الانتفاضة. ومع الاسف لم تدفع كل الدول العربية ما عدا المملكة العربية السعودية التي تدفع ٦ مليون دولار شهرياً، والعراق ٤ مليون دولار والكويت ٢ مليون دولار وليبيا استأنفت عملية الدفع. وللأسف على ما يبدو ان امتنا العربية لم تستطع ادراك اهمية دعم الانتفاضة التي تشكل فعلاً خط الدفاع الاول عن الامة العربية باتجاه الخطر الصهيوني الزاحف الذي بدا يتكرس كما ذكرنا سابقاً في التهجير والهجرة. بتهجير اليهود الى فلسطين وتهجير الفلسطينيين الى الخارج.

«الحوادث»: الى اي مدى يشكل هذا الرقم (٤٢ مليون دولار) من نسبة الاحتياجات الفعلية للانتفاضة؟

احمد قريع: كما ذكرت فان الاحتياجات الفعلية لا سقف لها ولاعطيكم مثلاً: فقد وضعنا خطة لدعم الانتفاضة في المجال الزراعي حتى ننشىء مشاريعاً زراعية بسيطة ومتواضعة في محاولة لتحقيق اكتفاء ذاتي لاحتياجات الناس اليومية، وحتى يستطيعوا ان ينجحوا في عملية فك الارتباط القسري مع اقتصاد اسرائيل القوي. وضعنا هذه الخطة في حدها الادنى مائة مليون دولار سنوياً فقط لاقامة مشاريع زراعية طبعاً انا لا اقول ان يدفع اخواننا العرب كل المبلغ فقط بقسط منه وشعبنا في الداخل يساهم بامكانياته البسيطة ويخلق المشاريع، واستطاع ان يقلص الفجوة الغذائية للحليب في سنتي الانتفاضة من ٧٥ الف طناً في السنة الى ٦٥ الف طن. وبالاقتصاد المنزلي، بقرة في هذا المنزل وبقرة هناك، استطاع ان يزيد انتاج الحليب عشرة الاف طن. ولو جاء له الدعم الحقيقي لانشاء المشاريع الانتاجية لاستطاع شعبنا ان يسد الفجوة الغذائية وفي مجالات عديدة. في موضوع بناء المساكن. قضية اساسية ومهمة ليس فقط لان الفلسطيني يعاني من ازمة السكن في الارض المحتلة، وهذه حقيقة قائمة، ولكن ايضاً لتقف عملية البناء هذه في وجه الاستيطان الزاحف على الارض. وقد وضعنا خطة للاحتياجات في حدها الادنى المتواضع، بلغت من ٢٥ الى ٣٠ مليون دولار وهذا فقط في هذين القطاعين. وتحتاج ايضاً الى بنية اقتصادية بشان عملية التجارة وتحتاج ايضاً

مراكز تسويق ومراكز تعبئة الى اخره... وتقديراتها هذه ايضا في حدود ٢٠ مليون دولار. اما في مجال الصناعة، اما ان تدعم مشاريع قائمة اصبحت قدرتها على الاستمرار ضعيفة نظراً لممارسات العدو تجاه هذه المشاريع ونظراً لما يفرض عليها من ضرائب لم تصل اليها اي دولة في العالم. فالفلسطيني يدفع ٣٦ نوعاً من انواع الضريبة بالقهر والقوة.

اذاً متطلبات دعم الانتفاضة متطلبات كبيرة، ولم نتعرض لمتطلبات العمل النضالي والقوات الضاربة واللجان الشعبية واسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والبيوت المنسوفة، انما حتى تستطيع هذه الانتفاضة ان تستمر، وهي مستمرة باذن الله حتى تحقق اهدافها، لابد من وقفة عربية جادة، ولماذا الاسرائيلي يخرج الى الولايات المتحدة ويعود بملايين الدولارات والفلسطيني يخرج الى الاقطار العربية مع الاسف يعود بملايين الشائعات؟ لماذا وما المقصود؟ وقد آن الاوان للكل ان يقف وقفة جادة وان يدعم هذه الانتفاضة لانها التي تشكل فعلاً الدفاع عن حدود الامة العربية وعن الامن القومي العربي.

«الحوادث»: ماذا بشأن علاقاتكم مع المنظمات الدولية؟ وما تقييمكم لما حدث في منظمة التغذية والزراعة «الفاو» التي عاقبتها الولايات المتحدة بسبب علاقاتها معكم؟

احمد قريع: في هذا الاطار ابتدانا تحركنا وحصلنا على جملة من القرارات سواء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة، او في الجمعية العامة او في منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية او في اطار «الفاو»، وفي جميع هذه المنظمات كانت القرارات لدعم الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة المشاريع ذات الطابع الانتاجي والتي تدخل في اطار احتياجات شعبنا. الا ان الزوبعة التي انبرت مؤخراً في «الفاو» ولماذا اثيرت، فهذه الزوبعة من الولايات المتحدة بالتحديد، علماً ان قرار «الفاو» لا يختلف عن غيره من القرارات التي اتخذت في المنظمات الدولية سواء في منظمة تنمية التجارة او في منظمة التنمية الصناعية او في الصحة او في اليونسكو.

اثيرت في «الفاو» بهذه الحدية وقامت الولايات المتحدة بتقليص ميزانيتها للفاو ظلماً وعدواناً، لان الموضوع يتعلق بموضوع الارض في فلسطين والمصادر الطبيعية في فلسطين، ما الجديد بمشروع «الفاو»؟ الجديد انه يقدم الدعم والمساعدة للوضع الزراعي في الاراضي المحتلة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي كل المنظمات الدولية القرار بالتنسيق مع منظمة التحرير. لكن هل لان الموضوع يتعلق بالارض ايضاً؟ هذا يبقى سؤالنا.

المنظمات الدولية عاجزة اصبحت عن تنفيذ القرارات التي يتخذها المجتمع الدولي لمساعدة الشعب الفلسطيني. وابسط مثل واصغره: ان اليابان قدمت تبرعاً بمليون دولار لاقامة «فقاسة» للبيض في الارض المحتلة منذ عامين. والسلطات الاسرائيلية لم تعط ترخيصاً لهذا المشروع وهو مقدم من الحكومة اليابانية ومن خلال منظمة دولية هي برنامج الامم المتحدة الانمائي. لماذا؟ لانه ايضاً يتعلق بالارض. ومن هنا حتى ندرك ان السياسة الاسرائيلية التي تقوم وتتمحور منذ البداية حول الارض وحول السكان وعلى اساس ثلاثية تتابعية هي الاحتلال والاحلال والتهجير.

تونس ـ مازن الصغير

المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ حزيران ١٩٩٠

حرب على فلسطين الصغيرة

■ لم يبالغ السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما اعتبر توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «عملاً حربياً» و«شناً للحرب على الشعب الفلسطيني والعالم العربي». ذلك ان هذا التوطين بدأ يحدث فعلا في هاتين المنطقتين المحدودتي المساحة والمكتظتين بالسكان الفلسطينيين أصلاً واللتين تشكل رقعتهما دولة فلسطين التي أعلن عرفات استقلالها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨. لقد كانت موافقة المجلس الوطني الفلسطيني، برلمان الفلسطينيين في المنفى، على القبول بهذه الدولة المحدودة المساحة الى جانب اسرائيل تضحية كبرى بحقوق تاريخية عربية ومبادرة سياسية سلمية هدفها درء ويلات الصراع والحرب عن الاجيال الحالية والمقبلة من الفلسطينيين والعرب وعن اليهود الذين استقروا ضمن حدود فلسطين التاريخية.

القوى التي تشن الحرب على الدولة الفلسطينية الصغيرة المنشودة او تساعد في تلك الحرب معروفة: هناك اولا اسرائيل التي ما فتئ رئيس وزرائها الليكودي اليميني يتحدث عن اسرائيل كبرى لاستيعاب افواج المهاجرين اليهود السوفيات وغيرهم. ولا يبذل المسؤولون الاسرائيليون أدنى جهد للتستر على نيات توطين المهاجرين الجدد في الضفة الغربية وغزة المحتلين بعبارات ديبلوماسية، فهم يقولون ان اسرائيل لا تفرض على أولئك المهاجرين اين يجب ان يستقروا!

لكن حكومة الولايات المتحدة تتحمل القسم الاكبر من المسؤولية عن توفير الدعم المالي والعسكري والسياسي للحرب التي يشنها الاسرائيليون على فلسطين الصغيرة. فبعدما كانت واشنطن في عهدي الرئيسين السابقين جيمي كارتر ورونالد ريغان تصف المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة بانها «غير قانونية»، صارت تصفها في عهد الرئيس جورج بوش بانها «لا تساعد عملية السلام».

وتعلم واشنطن ان في وسع اسرائيل دائما استغلال المعونات المالية الاميركية لبناء مزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة وتوطين المهاجرين اليهود فيها. وتسيء واشنطن الى العرب جميعا عندما تصدر وزارة الخارجية فيها تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي وتركز فيه على «العنف» الفلسطيني في محاولة لصرف الانظار عن البطش الاسرائيلي السافر المسنود بالقوة العسكرية.

وواشنطن هي التي فرضت قيودا على أعداد اليهود السوفيات الذين يمكنهم ان يستقروا في الولايات المتحدة بعدما اشترطت على موسكو فتح الابواب امام هجرة أولئك اليهود وبفتح الباب السوفياتي واغلاق الباب الاميركي بدأ وصول طلائع جيش يشارك في العمليات الحربية ضد فلسطين الصغيرة.

وواشنطن هي التي كانت ترفض اجراء حوار مع منظمة التحرير الى ان تعلن المنظمة نبذ «الارهاب» والقبول بقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨، ولما لبي شرطاها تحول حوارها مع المنظمة خداعا وجرجرة أقدام ومحاولة لكسب الوقت نيابة عن اسرائيل كي تساعدها في مساعيها للقضاء على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال.

لقد انفق القادة الفلسطينيون اكثر من عقدين من الزمن الى ان استطاعوا بلورة المبادرة الفلسطينية السلمية القائمة على حل للقضية الفلسطينية على اساس قيام دولتين في فلسطين: يهودية (اسرائيل) وعربية (فلسطين) بعدما كان الامل الفلسطيني هو قيام دولة فلسطينية ديموقراطية يتساوى العرب واليهود ضمنها في الحقوق والواجبات. وقد رفض الاسرائيليون ذلك الحل غرورا وغطرسة وسعيا الى «نقاوة» دولة اليهود.

التنازلات الفلسطينية بلغت حدها الاقصى، والاطماع التوسعية الاسرائيلية تشكل حربا على أمل للسلام، أمل تكاد واشنطن واسرائيل ان تجهزا عليه، وحربا تجاوزت نذرها قرع الطبول.

ماهر عثمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

الامين العام لمجلس التعاون العربي يتحدث لـ"الحياة"

نمر: هجرة اليهود السوفيات ولبنان يتصدران اهتمامات قمة عمان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر ان هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة ستكون مدرجة بين قضايا عربية عدة يناقشها قادة دول المجلس خلال اجتماعات قمة عمان التي تبدأ غدا في العاصمة الاردنية.

وفي حديث الى «الحياة» اوضح الامين العام ان تلك القضايا تشمل «جهود الرئيس العراقي صدام حسين لكسر الجمود في الجهود المبذولة لتحقيق السلام بين العراق وايران، والاقتراح المصري الداعي الى توطين اليهود السوفيات المهاجرين خارج الاراضي المحتلة، والعمل على عقد لقاء بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لكسر الجمود والعمل على تحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية ومن اجل تحقيق الاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الاوسط».

واعلن الامين العام في الحوار الهاتفي ان قمة عمان لقادة دول مجلس التعاون العربي ستبحث كذلك «الوضع المتدهور» في لبنان وتحقيق اتفاق الطائف، «بل الامر قد يقتضي من زعماء مجلس التعاون العربي توجيه دعوة الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة هذه المواضيع».

ويقول الدكتور حلمي نمر عن الاجراءات التي ستتخذ خلال قمة عمان: «معروف ان العراق تولى رئاسة المجلس واللجنة الوزارية خلال العام الاول، ومن هنا كانت اجتماعات المجلس واللجان الوزارية تعقد في بغداد، ومع بداية العام الثاني يتولى الاردن رئاسة المجلس، وستكون الجلسة الاولى جلسة اجراءات تسليم قيادة عمل المجلس من الرئيس العراقي صدام حسين الى الملك حسين، ويتسلم رئيس الوزراء الاردني قيادة العمل من نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان».

وعن الاتفاقات التي ابرمت للعمل المشترك بين دول مجلس التعاون العربي يوضح الامين العام انها «ارست مبادئ العمل في جميع المجالات فهي تراعي ظروف كل دولة من دول المجلس». ويضيف: «الاتفاقات ليست انجازات بالمعنى الذي يتطلبه المواطنون لتحقيق التكامل المنشود، ولكنها ثمرة جهود جادة في دول المجلس وباخلاص من حكومة العراق لتحديد الاطار العام للفكر المشترك في مجالات التعاون». ويرى ان المرحلة الاولى لقيام المجلس كان عنوانها «الموافقة على الافكار العامة» فيما المرحلة الثانية هي «تحويل تلك الافكار الى مبادئ عامة قابلة للتنفيذ، وهذه مهمة الوزراء المختصين في دول المجلس بالاشتراك مع الامانة العامة. وفي الفترة السابقة وقعنا مذكرات تفاهم لتحقيق التعاون بين الامانة العامة ومنظمة التنمية الزراعية. ونحن بصدد توقيع اتفاقات مماثلة مع منظمة التنمية الصناعية والصندوق العربي».

ويؤكد الدكتور حلمي نمر ان امام المجلس بديلين لتحقيق التكامل «الاول اطلاق حرية التبادل التجاري بالغاء القيود الادارية والجمركية التي تعوق تدفق السلع بين الدول العربية». ويرى لذلك مجموعة اجراءات تتمثل في تخفيض الرسوم الجمركية والغائها على المدى الطويل، ثم الغاء الدعم للسلع على مراحل حتى لا يتحمل المواطنون ارتفاع الاسعار دفعة واحدة، واخيرا تحقيق تكامل تجاري يتطلب حل مشكلة النظام النقدي. ونظرا الى المشاكل الاقتصادية التي تواجه دول المجلس يصعب البدء بالتكامل التجاري في المراحل الاولى لقيام المجلس».

ويضيف ان البديل الثاني هو «العمل على زيادة الانتاج من خلال التكامل الانتاجي او الاستثماري، وبمعنى آخر قيام مشاريع مشتركة بين الدول الاربع والافادة من القوى العاملة والخامات الموجودة في كل بلد، وما تتطلبه هذه المشاريع من خبرات دول المجلس. ولا بد اولا من حل مشاكلنا الاقتصادية ومعالجة عجز الموازنات العامة للدول الاعضاء، وتوفير العملات الاجنبية اللازمة وتحرير بعض السلع من القيود خصوصا المحظور استيراها. وبالفعل عقدت صفقة متكافئة بين دول المجلس بلغت قيمتها ١٢٠ مليون دولار».

ورداً على سؤال اخر يؤكد الامين العام ان السوق العربية المشتركة «هدف نهائي لمجلس التعاون العربي، لأن معناها تحقيق عملية التبادل التجاري من دون قيود كمية او ادارية او رسوم جمركية، ونامل ذلك في المدى الطويل».

منظمة التحرير: توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة «عمل حربي»

تونس - وكالات الانباء: قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان قيام اسرائيل بتوطين ٢٠٠ من اليهود السوفيات المهاجرين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة «عمل حربي» قد يستدعي ردا انتقاميا.

وقال السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحفيين ان المنظمة تعتبر هذا التوطين شنا للحرب على الشعب الفلسطيني والعالم العربي وانه ليس لمثل هذا العمل الا ان يثير ردود فعل مماثلة لأية اعمال حربية.

وقال ان تطوين المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد يدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى التشدد من جديد.

ومضى قائلا انه امر بالغ الخطورة وان المنظمة ابلغت بانه غير قابل للنقاش. واستطرد قائلا ان الفلسطينيين سيستمرون في العمل من اجل السلام غير انه ما لم تتخذ خطوات عملية من جانب القوتين العظميين فانه سيتعين عليهم ان يفكروا في سبل ووسائل للدفاع عن ارضهم.

وسئل ابوشريف عما اذا كان ذلك قد يعني نهاية لمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على الجهود الدبلوماسية والرامية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل ،فقال : ان الفلسطينيين يهددون بانهاء كل شيء وانهم غير مستعدين لتقبل المزيد من الخداع.

وكانت اسرائيل قد قالت ان نصفا في المائة فقط من اليهود السوفيات المهاجرين ينتقلون الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تقضي الاتفاقيات الدولية بعدم شرعية الاستيطان الجديد.

ويقول الفلسطينيون ان مئات من اليهود السوفيات (هم طليعة نحو ٧٥٠٠٠٠ يهودي سوفياتي من المتوقع ان يصلوا الى اسرائيل خلال الاعوام الخمسة المقبلة) ينتقلون الى مستوطنات في الاراضي المحتلة حيث يجتذبهم رخص المساكن.

ويخشى الفلسطينيون ان يؤدي توطين واسع النطاق في الاراضي المحتلة لليهود السوفيات الى تغيير التوازن السكاني في هذه الاراضي لغير صالح الاغلبية الفلسطينية ،الامر الذي يبعد احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

زعماء مجلس التعاون يناقشون قضية المياه وهجرة اليهود السوفييت والمتغيرات الدولية

عمان ـ وكالات الانباء : بدات ظهر امس فى العاصمة الاردنية «عمان» اجتماعات القمة الرابعة لدول مجلس التعاون العربى. القى الزعماء الاربعة، حسنى مبارك، صدام حسين، الملك حسين، على عبدالله صالح كلمات فى الجلسة الافتتاحية للقمة، اعقبها اجتماع مغلق بينهم استمر ساعتين. وكان الزعماء الاربعة قد اجتازوا بسيارة مكشوفة صباح امس مسافة ١٥ كيلومترا تفصل بين قصر الهاشمية الذى يقيمون فيه وبين المركز الثقافى الملكى الذى جرت به مراسم افتتاح واجتماعات القمة. احتشد جمهور كبير على جانبى الطريق للترحيب بموكب الزعماء الاربعة. اكد الرئيس حسنى مبارك فى كلمته اننا نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفييت او غيرهم فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة، واعلن مبارك ان هذه المحاولات تعتبر انتهاكا صارخا لمبادىء القانون والشرعية ومصادرة لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره، واخلالا خطيرا بالامن والاستقرار فى المنطقة.

وقال مبارك «اننا نسجل مساندتنا المطلقة للاردن الشقيق فى مواجهة اية تهديدات عدوانية من اى عناصر غير مسئولة تريد ان تغامر بامن المنطقة وسلامتها سعيا وراء سراب خادع واوهام باطلة، وقال الرئيس اننا نلح فى المطالبة بتسوية شاملة تكون دعامتها الاساسية مصالحة تاريخية بين اسرائيل والشعب الفلسطينى على اسس يقرها المجتمع الدولى.

وتناول الرئيس العراقى صدام حسين فى كلمته المتغيرات الدولية واثرها على الامة العربية. وقال ان على امريكا فى ظل الظروف الجديدة ان تحترم العرب وحقوقهم والا تتدخل فى شئونهم الداخلية، واستعرض صدام حسين فى كلمته التهديدات التى تواجهها الامة العربية وطالب بوضع خطط كفيلة بمواجهة التحديات القادمة. وتحدث الملك حسين فتناول الاوضاع بين دول مجلس التعاون العربى واعرب عن امله فى ان تؤكد القمة الحالية، ادراكها للمتغيرات الدولية، وعقب الكلمة التى القاها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، عقد الزعماء الاربعة اجتماعا مغلقا، كما عقدت الوفود الوزارية الاربعة اجتماعات اخرى لمناقشة مشروعات الاتفاقيات والقرارات التى تنظم التعاون بين دول المجلس. واكد مروان القاسم وزير خارجية الاردن والمتحدث الرسمى باسم القمة ان الاجتماعات ستناقش قضية الهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى الارض المحتلة والنزاع العراقى الايرانى وقضية المياه العربية والازمة اللبنانية ومسيرة السلام فى الشرق الاوسط والمتغيرات الدولية وتاثيرها على الدول العربية، اكد مروان القاسم ان مجلس الامن الدولى سيعقد اجتماعا لمناقشة توطين اليهود السوفييت بالاراضى المحتلة، وحول قضية المياه طالب القاسم بمواقف عربية موحدة لتضمن الحقوق العربية سواء فى مياه النيل او الفرات او اى مياه عربية اخرى، وخاصة ان ٦٠٪ من المياه العربية تاتى من خارج الاراضى العربية، وحول العمالة بين الدول الاربع طالب مروان القاسم بضرورة اعداد دراسة وافية لتحديد متطلبات العمالة بكل دولة واكد وجود اولويات لابناء كل دولة فى العمل بالاخرى. ونفى مروان القاسم ما تردد عن قيام بعض الدول بتقديم طلبات للانضمام لعضوية مجلس التعاون العربى.

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القادة الأربعة .. يعلنون فى عمان

العربية قادرة على التعامل مع المتغيرات الدولية والحفاظ على مصالحها القومية

هجرة اليهود اعتداء على حقوق الشعب الفلسطينى وتهديد للأمن والنظام العربى

لابد من وقف الهجرة .. وهذه

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

الملك حسين: الأردن صامد على خط المواجهة الطويل.. ولن يغير سياسته

ارجو ان يتم اللقاء الثلاثى عقب الاتفاق على تشكيل الوفد الفلسطينى

الرئيس صالح : **الدولة اليمنية الموحدة**

تعلن فى ٣٠ نوفمبر

الرئيس صدام : **قمة عمان جيدة وممتازة**

وتم الاتفاق على كل النقاط

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس حسنى مبارك :

الوطن البديل .. يعنى استمرار العنف والقتال واليأس .. فى المنطقة

لا يمكن لأى عاقل او متزن ان يرضى بطرد شعب من وطنه

المصدر : المساء

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان الختامى لقمة عمان ..

موقف ايران من السلام مع العراق .. سلبى .. وشروطها ابتزازية وتعجيزية

مبادرة صدام للسلام فرصة ثمينة لتحقيق تسوية مشرفة

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

القتال الدائر فى لبنان .. ثمنه فادح لكل فئات الشعب .. ويجب أن يتوقف

توجيه كل الاهتمام للحفاظ على موارد المياه العربية

١١ اتفاقية للتعاون بين دول المجلس

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

أقرها .. القادة الأربعة

عقد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردنية مؤتمرا صحفيا فى عمان اعلن خلاله البيان الختامى الصادر عن قمة مجلس التعاون العربى الرابعة ..

وفيما يلى نص البيان :

تلبية للدعوة الكريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية . وتنفيذا للمادة الثامنة من اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربى . انعقدت الدورة الثانية للهيئة العليا للمجلس فى عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٥ شباط فبراير ١٩٩٠ بحضور اصحاب السيادة .

الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ..

الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ..

الرئيس حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ..

افتتح سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الدورة الاولى للهيئة العليا الاجتماع بخطاب شامل ضمنه توجيه الشكر لجلالة الملك حسين والحكومة الاردنية والشعب الاردنى الكريم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة الذى قوبل به ضيوف الاردن قادة ومسئولين .

واشاد سيادته بالانجازات التى تحققت خلال السنة التى مضت منذ تأسيس المجلس مطالبا بتحويل الاتفاقيات التى اقرت الى واقع ملموس .

استعراض شامل

وقدم سيادته استعراضا شاملا لتطورات الاوضاع فى المنطقة والمستجدات على الساحتين العربية والدولية وخاصة التغير فى ميزان القوى العالمى والخيارات المطروحة امام الامة العربية لمواجهة هذه المستجدات وما تنطوى عليه من تهديدات للامن القومى العربى .

والقى جلالة الملك حسين رئيس الدورة الثانية للهيئة العليا خطابا رحب فيه بأشقائه رؤساء الدول اعضاء المجلس والوفود مشيدا باسمهم بالجهود الصادقة والحثيثة التى بذلها سيادة الرئيس صدام حسين والحكومة العراقية الشقيقة خلال فترة ترأسه للمجلس فى دورته الاولى منوها بالانجازات الكبيرة التى تحققت على صعيد العمل المشترك فى كافة الميادين والمجالات .

وعبر جلالته عن سروره بلقاء اشقائه القادة فى عمان وعلى مدى النظر من القدس الشريف الاسير . اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . مشيدا بالانتفاضة الباسلة للشعب العربى الفلسطينى . مؤكدا بأن قوة الموقف العربى وتماسكه تشكل خير دعم للشعب الفلسطينى وانتفاضته المباركة .

واكد جلالته بأن مجموعة الاتفاقيات التى وقعت ودخلت حيز التنفيذ والقرارات والتوصيات التى كرست مفاهيم التعاون والتنسيق والتضامن قد عبرت عن الايمان الحقيقى لدول المجلس حكومات وشعوبا بالاهداف والمبادىء والقيم المشتركة للامة العربية . وعن التصميم على السير بخطى ثابتة نحو تحقيق المصالح والاهداف القومية ..

دعوة للسلام

وفى الكلمة التى القاها سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك اكد ان دول مجلس التعاون العربى تؤمن بالسلام وتدعو له . وتقف ضد الحرب والعنف والقهر . وانها اذا كانت تدافع عن حقوق الانسان فهى تؤمن بأن احترام حق شعب معين لا يتحقق بانتهاك حقوق شعب اخر . وهى تقف بالتالى بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفيت او غيرهم فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس العربية ..

كما اكد سيادته على مساندة مصر المطلقة للاردن فى مواجهة الاخطار الناجمة عن الهجرة اليهودية الى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة . وعن التصميم على التصدى بحزم للتهديدات التى تطلق ضده . مؤكدا الالتزام الجازم بالوقوف الى جانب الاردن فى مواجهة الاطماع العدوانية التى تستهدفه .

وقد استمع القادة بأهتمام الى الشرح المفصل الذى قدمه سيادة الرئيس على عبد الله صالح حول الخطوات التنفيذية الذى يقوم بها شطرا اليمن . وصولا الى اعلان الوحدة اليمنية يوم ٣٠

تشرين الثانى من هذا العام . وقد عبروا عن ترحيبهم وتأييدهم لهذه الخطوة الوحدوية على طريق الوحدة العربية الشاملة .

متغيرات دولية

وتدارس القادة الاربعة باهتمام المتغيرات الدولية الاخيرة . واعربوا عن ثقتهم بقدرة الامة العربية على التعامل مع هذه المتغيرات بما يحفظ مصالحها القومية ويخدم قضاياها المصيرية .

كما اجرى القادة بحثا معمقا لموضوع تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى ودول اوربا الشرقية الى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة والآثار والمخاطر الناجمة عن هذه الهجرة . واكدوا ضرورة العمل على وقفها لما تشكله من انتهاك للقانون الدولى ولحقوق الانسان واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وتهديد للامن القومى والنظام العربى بأسره وافشال للمساعى المبذولة للتوصل لتسوية سلمية شاملة ودائمة لازمة الشرق الاوسط .

واشاروا فى هذا الصدد الى المسئولية الخاصة التى يحملها كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وطالبوهما بالعمل على وقف تلك الهجرة .

واستعرض القادة الاوضاع فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة واعربوا عن اعتزازهم بالنضال البطولى الذى يخوضه الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى والذى تجسده الانتفاضة المباركة التى دخلت عامها الثالث . والتى تؤكد اصرار الشعب الفلسطينى على نيل حقوقه المشروعة وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى .

المؤتمر الدولى

واكد القادة من جديد على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام برعاية الامم المتحدة لتحقيق التسوية الشاملة والعادلة . كما عبروا عن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فى جهودها للمشاركة فى عملية السلام بكافة مراحلها بوصفها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى واشادوا بالجهود التى بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية وبما قدمته بهدف دفع عملية السلام الى الامام .. واكدوا ان العائق الرئيسى امام التوصل الى السلام يتمثل فى موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت حيال المساعى المبذولة لاحلاله .

واستعرض قادة المجلس الوضع الراهن بين العراق وايران وعبروا عن قلقهم العميق لتعثر مفاوضات السلام التى يرعاها الامين العام للامم المتحدة . بسبب استمرار موقف ايران السلبى وتعنتها وشروطها الابتزازية والتعجيزية .

واكد قادة المجلس ضرورة السعى لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم بين العراق وايران وفى منطقة الخليج العربى وذلك بتطبيق قرار مجلس الامن الدولى رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ كخطة سلام . كما اكدوا ضرورة استئناف المفاوضات بين الجانبين بصورة مباشرة وحقيقية تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة . بموجب اتفاق ٨ - آب - اغسطس ١٩٨٨ للوصول الى فهم مشترك لاحكام القرار ٥٩٨ والتوقيتات والاجراءات الخاصة بتنفيذها بما يؤدى فى النهاية الى تحقيق سلام شامل ودائم يتعهد فيه الجانبان باحترام السيادة وحرمة الاراضى الوطنية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية مع ضرورة التوصل بصورة عاجلة الى اتفاقية لتثبيت وقف اطلاق النار تنظم الاحكام والالتزامات

اسرى الحرب

واكد القادة الاربعة ضرورة التعجيل بانهاء معاناة اسرى الحرب الذين تحرم المواثيق الدولية استخدامهم كاداة ضغط سياسى ودعوا الى الالتزام بالمادة الثالثة من القرار ٥٩٨ والمادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة عام ١٩٤٩ اللتين تقضيان بالافراج الفورى عن الاسرى وتبادلهم حال توقف الاعمال العدائية .

كما اكد قادة المجلس على قرار قمة الدار البيضاء وجددوا دعمهم لموقف العراق الثابت فى الحفاظ على وحدة وسلامة اراضيه وحقوقه التاريخية فى سيادته على شط العرب مؤكدين على الاهمية الملحة للتعجيل بالبدء فى تطهير الشط وجعله صالحا للملاحة بجهود الامم المتحدة .

وجدد قادة الاردن ومصر واليمن العربية ترحيبهم البالغ وتقديرهم العالى للمبادرة السلمية الانسانية التى اعلنها سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية فى

الخامس من كانون الثاني يناير ١٩٩٠ .

ويرى القادة فى هذه المبادرة فرصة ثمينة على طريق تحقيق تسوية مشرفة تعيد الامن والاستقرار لمنطقة الخليج العربى وتعزز السلم العالمى .

مأساة لبنان

وبخصوص الوضع المأساوى فى لبنان فقد اعرب القادة عن تقديرهم للجهود التى بذلتها اللجنة العربية الثلاثية العليا للتوصل الى حل لهذه المأساة يضمن استقلال وسيادة ووحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات . ودعوا الفئات اللبنانية الى وقف الاقتتال الذى يدفع ثمنه الفادح جميع ابناء الشعب اللبنانى .. وطالبوا المجتمع الدولى بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ الداعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لتمكين السلطة الشرعية من بسط سلطتها على كافة الاراضى اللبنانية . كما دعوا الى انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان .

كما تناول القادة باهتمام موضوع موارد المياه العربية وابدوا الرغبة فى الاستمرار بالتعامل مع هذا الموضوع بما يستحقه من جدية وعلى اساس الالتزام بقواعد القانون الدولى والمواثيق الدولية . بما يكفل الحقوق العربية المكتسبة ويحافظ على علاقات حسن الجوار .

كما استعرض القادة الوضع فى منطقة البحر الاحمر واكدوا ضرورة ان يسود السلام والاستقرار والامن فى هذه المنطقة بما يكفل حرية الملاحة فيها ويبقيها بعيدة عن الصراعات الدولية والتوترات الاقليمية .

وقد اعرب القادة عن ارتياحهم لاطلاق سراح الزعيم الافريقى نلسون مانديلا ووجهوا التحية لشعوب الجنوب الافريقى مؤيدين كفاحها من اجل القضاء على التمييز والفصل العنصرى . وهنأوا شعب ناميبيا على نيل استقلاله . ثمرة كفاح طويل ومرير . مجددين حرصهم على استمرار تطوير وتوثيق العلاقات العربية الافريقية .

اقرار الاتفاقيات

وبعد الاطلاع على الاتفاقيات والقرارات المرفوعة من قبل الهيئة الوزارية التى اجتمعت فى بغداد عاصمة الجمهورية العراقية خلال الفترة من ١٦ الى ١٩٩٠/١/١٧ قرر القادة الموافقة على مايلى :

١ ـ اتفاقية التعاون العلمى والتكنولوجى بين دول مجلس التعاون العربى .
٢ ـ اتفاقية التعاون فى مجال التخطيط بين دول مجلس التعاون العربى .
٣ ـ اتفاقية التعاون الصناعى بين دول مجلس التعاون العربى .
٤ ـ اتفاقية التعاون فى مجال النفط والغاز بين دول مجلس التعاون العربى .
٥ ـ اتفاقية التعاون السياحى بين دول مجلس التعاون العربى .
٦ ـ اتفاقية التعاون فى مجال الحكم المحلى والشئون البلدية بين دول مجلس التعاون العربى .
٧ ـ اتفاقية التعاون فى مجال الشئون الصحية بين دول مجلس التعاون العربى .
٨ ـ اتفاقية التعاون فى مجال الانواء والارصاد الجوية بين دول مجلس التعاون العربى .
٩ ـ اتفاقية التعاون فى مجال النقل الجوى والطيران المدنى بين دول مجلس التعاون العربى .
١٠ ـ اتفاقية التعاون فى مجال النقل البرى للاشخاص والبضائع بين دول مجلس التعاون العربى .
١١ ـ اتفاقية التعاون فى مجال الشئون الدينية بين دول مجلس التعاون العربى ..

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

قمة مجلس التعاون بحثت قضايا الشرق الأوسط وهجرة اليهود السوفيت والموقف فى الخليج وأزمة لبنان

مبارك : بقاء المشاكل المتفجرة بالمنطقة دون حل سيؤدى إلى مضاعفات لايمكن أن ينجو منها أحد

صدام : على أمريكا ألا تنسى أن أمة العرب عظيمة وبغير هذا فلا مجال للاحترام والصداقة معها

حسين : الوطن العربى سيكون «صفقة» بين الشرق والغرب ما لم يحقق وجوده الفعال والمؤثر

صالح : الوحدة اليمنية ستكون قدوة وسندا للوجود العربى الفعال وعنصرا للأمن والاستقرار بالمنطقة

إقرار ١١ اتفاقية جديدة للتعاون بين دول المجلس

عمان ـ افكار الخرادلى ـ فى الجلسة الافتتاحية لقمة دول مجلس التعاون العربى التى عقدت امس فى عمان القى الرئيس حسنى مبارك كلمة اكد فيها « اننا دعاة تعايش وسلام وبناء .. ونحن ضد الحرب والعنف والقهر .. ونحن امة تعلى كرامة الانسان ، وتصون حقوقه ومصالحه ، وفى مقدمتها حقه فى الاختيار الحر وفى تقرير مصيره »

وقال : ولذلك فاننا نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفيت او غيرهم فى الارض الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ونعتبر هذه المحاولات انتهاكا صارخا لمبادىء القانون والشرعية ، ومصادرة لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واخلالا خطيرا بالامن والاستقرار فى المنطقة .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

وسجل الرئيس مساندته المطلقة للاردن في مواجهة هذه التطورات والتصدى بحزم للتهديدات العدوانية التى توجه اليه من عناصر تريد ان تغامر بامن المنطقة وسلامها . ودعا هذه العناصر الى ان تعى ان هنك التزاما عربيا ودوليا حازما للحفاظ على كيان الاردن وسلامة اراضيه ووحده شعبه . واكد ان بقاء المشاكل المتفجرة في المنطقة دون حل سيؤدى الى مضاعفات لايمكن التنبؤ بمداها واثارها ولايمكن ان ينجو منها احد مهما بلغ من القوة والنفوذ . ومن هنا فنحن نلح في المطالبة بتكثيف الجهود الدولية المبذولة من اجل تحقيق تسوية شاملة وعادلة للنزاع العربى الاسرائيلي ، تكون ركيزتها ودعامتها الاساسية هى « مصالحة تاريخية بين اسرائيل والشعب الفلسطيني الشقيق » طبقا للأسس التى اقرها المجتمع الدولى بما يشبه الاجماع .

وحث الرئيس في ختام كلمته ، على وضع نهاية للنزاع في منطقة الخليج ، ووضع حد للاوضاع المأساوية في لبنان واكد ايمانه بان ركب مجلس التعاون العربى سوف يمضى في طريقه بخطى واثقة

صدام يدعو لاستثمار الأموال العربية في الدول الشرقية

وكان اجتماع القمة قد بدا بكلمة من الرئيس العراقى صدام حسين قال فيها اننا ندخل اليوم العام الثانى لمسيرة المجلس يحدونا الامل القوى في مواصلة المسيرة

وتحدث الرئيس العراقى بالتفصيل عن الموقف الدولى ووصف الموقف الامريكي بانه محل ارتياب العرب ، وتساءل عما يمكن ان نفسر به دعم امريكا ومساندتها لهجرة اليهود السوفيت الى الاراضى المحتلة في فلسطين وقال : ان على امريكا ان تحترم العرب وحقوقهم والا تتدخل في شئونهم والا تنسى ان امة العرب امة عظيمة وبغير هذا فلا مجال للاحترام والصداقة معها .

ودعا الرئيس صدام في ختام كلمته الى تحويل مئات المليارات من الدولارات المستثمرة من قبل العرب في امريكا والغرب الى استثمارها في الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية حتى يمكن تحقيق مصالح لاحصر لها للعرب

حسين : سنحقق وجودنا الفعال والمؤثر

ثم القى الملك حسين عاهل الاردن كلمة حيا في بدايتها الرؤساء وقال انه من الامل والتفاؤل ان تعقد القمة الرابعة في ظل مناسبة كريمة هى ذكرى الاسراء والمعراج ، وعلى مرمى البصر من القدس الشريف الاسير .

وانتقل في كلمته الى مايشهده العالم اليوم من نهاية للحرب الباردة ، والتقارب بين الكتلتين الشرقية والغربية مما قد يجعل من الوطن العربى صفقة بينهما مالم نحقق بالعمل الكبير الذى بدأناه وجودنا الفعال والمؤثر .

وقال انه ليس امامنا الا خياران : إما ان نكون جزءا من هذه التحولات التاريخية التى يمكن ان يحقق الوطن العربى في ظلها وجوده واستقراره وتنميته ومنعته ، واما ان نكون على هامش هذه التحولات تفترسنا بدون رحمة وتاخذ منا ولاتعطينا .

عبدالله صالح : اجتماعنا اكتسب اهمية خاصة

وفي الجلسة الختامية للقمة القى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح كلمة اكد فيها ان ما تم التوصل اليه في اجتماعات القمة من نتائج ايجابية سيضاف الى اسس البناء القوى لمجلس التعاون العربى وان اللقاء قد اكتسب اهمية خاصة نتيجة الظروف والمتغيرات الدولية والتحديات التى تواجهها الامة العربية .

واشار الرئيس اليمنى في كلمته الى خطوات الوحدة اليمنية واكد انها ستكون قوة وسندا للوجود العربى الفاعل وعنصرا من عناصر الامن والاستقرار والسلام في المنطقة .

جلسة مغلقة للزعماء واقرار لاتفاقيات التعاون

وكان الرؤساء حسنى مبارك وصدام حسين وعلى عبد الله صالح والملك حسين قد عقدوا جلسة مباحثات مغلقة صباح امس - قبل المؤتمر - استغرقت ساعتين . وصرح الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية بان القادة استعرضوا في هذا الاجتماع القضايا الاساسية المطروحة للبحث وفي مقدمتها موضوع هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين

وقد عقدت الهيئة العليا لقمة مجلس التعاون العربى جلستها الختامية بالمركز الثقافي الملكى الاردنى بعمان مساء امس بحضور الملك حسين والرؤساء حسنى مبارك وصدام حسين وعلى عبد الله صالح .

وفي بداية الجلسة تلا الدكتور حلمى نمر الامين العام للمجلس قرارات القمة بالموافقة على ١١ اتفاقية وقعها الوزراء المختصون بعد اقرارها من الرؤساء وهى اتفاقيات في مجالات : التعاون العلمى والتكنولوجى والتعاون في مجالات التخطيط والتعاون الصناعى وفي مجال النفط والغاز والتعاون

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

السياحى والتعاون فى مجال الحكم المحلى والشئون البلدية وفى الشئون الصحية والتعاون فى مجال الانماء والارقام الدورية وفى مجال النقل الجوى والطيران المدنى والتعاون فى مجال النقل البحرى للاشخاص والبضائع وكذلك التعاون فى مجال الشئون الدينية .